

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ديوان

الأوراق الدمشقية

أبي النجج محمد بن أحمد الفسائي المشهور بأوراق الدمشقية

عنى بشره وتحقيقه ووضع فهرسه

سامي الزهان

دكتور دة في الآداب من باريس



دار صادر
بيروت

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ بِدِمَشْقِ

ديوان

أَبْوَاءُ الدَّمَشْقِيِّ

أبي الفرج محمد بن أحمد الغساني المشهور بأبواء الدمشقي

عُثِّي بِنَشْرِهِ وَتَحْقِيقِهِ وَوَضَعُ فَهْرِسْتِهِ

سامي الزهان

دكتور دولة في الآداب من باريس



دار صادق
بيروت

© جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى : دمشق ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م
الطبعة الثانية : بيروت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

طبع بإذن من المجمع العلمي العربي بدمشق
رقم ٥٠٤/ص بتاريخ ١٩٩١/١٢/٨

الأهداء

إلى المولدة شاعر الشام

مغالي خديج مردم بك

ورثاً وتقديراً

سامي الرهانه

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمة الناشر

عربي - مائة وعشرون - شهر دبرانه - فطوطاه والطبعة .

« ٠٠٠٠ وما زال يشمر حتى جاد شعره ، وسار
كلامه ، ووقع فيه ما يروق ويشوق ويفوق
حتى يملو العيون ... »

التعالي

تمهيد

أدبنا العربي عظيم الثروة ، واسع الإرث ، فقد انتشر في أقطار واسعة ، ودام عصوراً عديدة ، أخذت به أمم الشرق والغرب ثلاثة عشر قرناً ، على اختلاف عناصرها وأديانها ، فما فتر ولا وهن ؛ ولم تذهب النكبات بآثاره كلها ، ولم تمح الغارات صفحاته جميعها . وإنما بقي منه شاهد يتلأ المكتبات ويشغل الجامعات ، ويستبد باليالي ويستنفد الجهود والأقلام . فهو يقف للحضارة وقفة لا يحسه فيها خجل ، ولا يصيبه منه - ا وجل . ألم بكل فن ، وأصاب من كل قول وبرع في كل ضرب ، فلا يحوجه إلا الصقل ، ولا ينقصه إلا التيوب كي يعود شاباً في عقل العصور المتطاولة إلى السموّ ، وأسلوب القرون المشرّبة إلى النمو .

ذلك ما أدركه الغربيون من أدبنا ، وذلك ما أدهشهم من حالنا ، فنحن أغنياء فقراء ، وعلماء جهلاء ، نعيش على أكوام الكتب ولا نقرأ ، ونقضي على أكداس المخطوطات ولا نطبع . فلما انصرفوا إلى تاريخنا ، والتفتوا إلى أمرنا وصفوا المخطوط فأحصوه في مكباتهم ، ثم نشره فوقوا عليه كل جهدهم ، فأضعفهم الفهم حيناً ، وأخطأهم حيناً . ثم راحوا يرقبونا لعلماء ، ونحن أبناء اللغة نضع لمخطوطاتنا ما صنعوا ؛ فإذا نحن أول الأمر نأخذ عنهم ونشوه ، وننقل منهم ونصحّف ، ونطبع ما نشروا فنبت ، ونخرج ما حققوا فننتص ، نحذف المتدمات والفهارس والتعليقات والمراجع ، ونفخر بما صنعنا ونديه .

وليس من الفخر في شيء أن ننام على ما تركوا ، فقد طبعوا لأمتهم ، وكتبوا بلقمتهم ، وأصبح ما طبعوا نادراً ، كأنه مخطوط ثمين ، لا تبلغ إليه اليد ، ولا ترقى إليه التجارة .

ذلك حال « الرواء دمشقي » فقد طبعه المستشرق الروسي الأستاذ اغناطيوس كراتشوفسكي منذ نصف وثلاثين سنة عن مخطوطات ست ، وترجمه ، وقدم له بالروسية ، فهبط الشرق وأقام بين ظهرانينا ، يترأ وينقل ، ويدقق ويصحح حتى أتمه فأب إلى وطنه ، وقام بطبعه سنة ١٩١٣ فلقى الثناء واستحق الذكر .

فلما يعمتُ برلين سنة ١٩٣٨ أعمل لأبي فراس والحمدانيين قرأتُ الديوان وأخذت منه ، واتصلت الرسائل بيني وبين ناشره ، فأليت أن أعمل له وأوفر نسخته وأسافر وراء مخطوطاته المجهولة والمستخفية . فتحملتُ إلى مصر والعراق في سبيله . ثم حققت النص واستننت على الدراسة الروسية بالترجمة الكاملة مع الحواشي والتعليقات ، لكلا تفوت القارئ العربي نظرة المشرق إلى العصر ، ودرسته لهذا الشعر ، وطريقته في البحث والدرس ، لعل هذه الطبعة تقف للطبعة السابقة إن لم تضاف إليها أمراً . فلما انتهت منه جعله المجمع العلمي العربي بدمشق - رعاه الله - في نتاجه ، وعرضه في ثماره .

والمجمع العلمي موطن النشر في الشام كله ، عنه يظهر التحقيق الواسع ، والعمل المتواصل لآحياء آثار الأجداد ، مما يبعث الأمل في استعادة مجد الشام وتربعه مكانته القديمة ، حتى لكأن الظاهرية والعادلية تشهدان من جديد روعة العلم ، وبسطة الدراسة ، ورفعة العربية .

لهذا فأنا أسجل ، في كثير من الغبطة والفخر ، لرئيسه العلامة الأستاذ محمد كرد علي ، يده على الجيل ؛ فقد عمل في الجهاد الأدبي والتاريخي مرفوع اللواء . وأسجل كذلك لشاعر الشام ، وباعث شعرائه الأستاذ خليل مردم بك هذه الآثار التي يخرجها مشرقة ناصعة في سبيل الأدب العربي بما أوتي من لطف جمّ ، ورقة بالغة ، وأدب كريم .

وقبل أن أبدأ المقدمة ، في دراسة الرجل ، وشعره ، ومخطوطاته ، أحب أن أرسل بالتحية خالصة لأعضاء المجمع جميعاً ، فهم حريون بكل تجلّة واكبار .

١ - مائة الرجل

والعصر

تؤكد المصادر التي بين أيدينا تنفق على أن اسم الرجل « محمد » وأن أباه « أحمد » (١) وأن كنيته « أبو الفرج » ، ونسبه « العسائي دمشقي » ؛ فقد ورد في الحمددين عند القفطي والكتبي وابن عساكر .

فهو عسائي ، ولعل نسبه يتصل بالعماسنة القدماء الذين قطنوا الشام قبل الإسلام ، وسجلوا في تاريخه صفحات طيبة ، منهم الملوك والأمراء وإليهم يفتد من أقصى الجزيرة الشعراء . فهو عربيّ صرف في نسبه ، وهو عربي في لغته . ولعل كلمة « الدمشقي » في المصادر تفيد أنه ولد في دمشق . أو نشأ فيها ، أو قطنها حيناً من زمن ، فقد ترجم له ابن عساكر في جملة الدمشقيين . فهو إذاً دمشقي من غير شك ، قد أخذ من لغة القوم ، وعمل في بلدهم ، وعدّ فيهم ، وكان مجال فخر لهم ، فقال الذهبي (٢) فيه : « هو من حسنات الشام ، ليس للشاميين في وقته مثله » .

وتتناقل المصادر التاريخية والأدبية خبراً رواه الثعالبي في اليتيمة (٣) ، أول من روى ، نقلاً عن أبي بكر الخوارزمي أن لقب « الرؤاء » علق به لأنه « كان منادياً في دار البطيخ بدمشق ينادي على الفواكه » . ولا نستطيع أن ننفي هذا التعليل ، كما أننا لا نستطيع أن نجد له ما يثبت ؛ فالخبر ورد عن الخوارزمي وحده ، ونقله الثعالبي من غير تحقيق ، ثقة منه بالرجل ، فقد أخبرنا أن الخوارزمي دوّخ بلاد الشام وحضر مجلس سيف الدولة زمناً ، ونقل من الشعر والأخبار كثيراً . ونحن نجد مثل هذا التعليل عند المؤلفين الأقدمين ، سواء في ذلك ما يخص أسماء المدن أو لقب الأعلام . ونسمع اختلافهم حوله فنقابل ذلك بكثير من التحفظ ، لسعة الخيال عندهم ، وسهولة التخريج لديهم .

(١) الثعالبي ، والمعمري ، وابن عساكر ، والقفطي كلهم على أنه « محمد بن أحمد » -

ويضيف ابن شاکر الکتبی فی فوات الوفيات ٢ - ١٤٦ وعیون التواریخ ٢٥٤ و :

« محمد بن أحمد وقيل محمد » . وقد رأى ابن عساكر نسخة ديوانه فوجد عليها « محمد بن أحمد » .

(٢) مخطوطة الكواكب الدرية ببيروت ، في الورقة ١١٢ ظ .

(٣) يتيمة الدهر ط . الصاوي ١ - ٢٣٥ .

فالخوارزمي يرى أنه لقب « بالوأواء » لأنه كان يصيح يومه لبيع الحضرة والفاكهة. والوأوة : صياحُ ابن آوى أو صياح الكلب كما أثبت ذلك صاحب « التاج » (١) وصاحب « الأساس » ، وكما نعرف اليوم من لهجة الشام .

وقد ذكر القفطي (٢) نقلاً عن ابن عبد الرحيم في « طبقات الشعراء » : أن الوأواء كان في أول أمره أحد العامة ، وكان جايياً في فندق ، يتولى بيع الفاكهة ، ويحتمي أمانها ، ولم يكن من أهل الأدب ، ولا بمن يعرف يقول الشعر . وقال البخارزمي في دمية القصر : « وأما أبو الفرج فقد كان يسمى بالفواكه رائحاً وغادياً ، ويتغنى عليها منادياً » .

وهذا يدل على تردد التمداء في ترجمة الوأواء وطريقة بيعه للفاكهة . وربما كان في فندق بدار البطيخ (٣) ، إذا شئنا أن نجد حلاً لتصل منه إلى أن الصبي كانت له حرفة بسيطة . والواقع أننا لم نقع في ديوانه على فخر له بأبيه ، أو أسرته ، فهو فقير يتوم بأود بيته ولا سبيل له إلا العمل . وقد كان غيره من زملائه لعصره : سقاء ، وخبازاً ، ورفقاء ، وطباخاً ، وبلغوا مرتبة عالية في الشعر ، وسار شعرهم ، وطبعت دواوينهم .

ونحن نعرف رجلاً آخر لقب « بالوأواء » كذلك ، وعاش في القرن السادس للهجرة ، وكنيته كذلك « أبو الفرج » ولم نخبرنا المصادر عن سبب تسميته بالوأواء ، بل اكتفت بذكر ترجمته « عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين الحلبي النحوي ، الشاعر أبو الفرج المعروف بالوأواء » ذكر الصفدي أنه شرح ديوان المتنبي ، ومات بحلب سنة ٥٥١ هـ . ونقل عنه السيوطي ذلك في « بغية الوعاة » (٤) وذكره كذلك حاجي خليفة ، بصد ديوان المتنبي وشراحه ، وحدد وفاته ٦١٣ هـ (٥) .

فما الوأوة هذه تلاحق بشاعرنا وغير شاعرنا ؟ إنها لا تستلفت نظر القدماء في تعليقها إلا كما رأينا . وقد لازم لقب الوأواء شاعرنا « أبا الفرج »

(١) تاج العروس ١ - ١٣٠ .

(٢) المحمدون من الشعراء ، بالورقة ١٤ و .

(٣) اقرأ في موقع دار البطيخ مقالاً للاستاذ حبيب الزيات بالمشرق ١٩٢٩ ص ٧٢٦ - ٧٦٤ .

(٤) بغية الوعاة للسيوطي ط . ١٣٢٦ ص ٣١٠ .

(٥) كشف الظنون ط . ١٩٤١ : ٢ - ٨١٢ .

حتى وفاته وبعد وفاته فعرف به كما عُرف أبو الطيب بالمتنبي حياته وبعد مماته .
ويبدو أن الألقاب كانت وسيلة للتسهيل والتخفيف ، يكتبون بها عن الأسماء
والكنى ، فيذكرون الوأواء في شعراء القرن الرابع ، كما يذكرون البيضاء ، والرفقاء ،
والخجاز ، والمتنبي .

ولا شك في أن الصبيّ كان يخلو بعض الوقت للمطالعة والاستماع ، أو أنه
تفرّد بذلك أكثر الوقت ، فعمل في الصباح لصناعته ، وأكب في الرياض وغير
الرياض على قراءة الدواوين قراءة ظهر أثرها في شعره ، فقد حفظ من أبي نواس ،
وعمر بن أبي ربيعة ، وابن المعتز ، وأبي تمام ، والبحري ، وأعجب بالمتنبي .
ولا شك في أنه كان يقرض الشعر ، وهو صبيّ . ولكننا لا نستطيع تعيين
المقطعات والقصائد التي نظمها في صباه . وكلّ ما نعرف أنه انصل بالشريف العقيمي
ومدحه ونال على هذا المدح لقصيدته الميمية (١) عشرين ديناراً . ويقول
القفطي (٢) : إن هذه القصيدة كانت أول شيء عمله ، وإن الناس تسامعوا بها ،
فاشتهر بينهم ذكره .

والقصيدة بين أيدينا لا تنخفض عن مستوى شعره ، ولا ترتفع عنه .
فإذا كانت هي « أول شيء عمله » - كما قال القفطي - فلا شك في أنها
أول شيء عمله رسمياً - كما نقول اليوم - فليس الشعر عندهم في هذا الباب
إلا لامتداح أمير ، أو استعظام وزير ، أو تمجيد ملك أو خليفة . وهذا ما أراده
من قوله « أول شيء » بأنها أول ما اشتهر له . فقد قال قبلها ، وقال بعدها ؛
ولكنها هي التي أنشدت بين يدي الشريف العقيمي في مجتمع من الناس فيهم
الوجوه والأعيان بدار الشريف آنذاك ، وهي « دار العقيمي » بباب البريد .

وهذه القصيدة أخذت نظامها من أساليب الشعراء القديمة ، وتبع شعر
الفحول ، فلا شك في أن الشاعر قد قرأ هؤلاء قبل أن ينظمها ، ولا شك في
أنه قضى شطراً من الصبي وبعض الشباب في قراءة دواوينهم . وقد نظم قبلها
كثيراً ، وأعدّه عدته للقاء الشريف ، ليحظى بالجائزة والنوال فيدفع الفقر والعدم

(١) رقم ٢٤٥ من طبعنا ص ١٩١ - ١٩٧ .

(٢) المحمودون ، بالورقة ١٤ و .

كما بسط في قصيدته هذه . فالشاعر قد بلغ الشباب وهو فقير ، وسلخ فيه سنين كذلك وهو فقير يحتاج إلى الثياب . فنظم قصيدة ثانية وأنشدها الشريف يطلب منه ثياباً ترد نقد الناقلين ، وتدفع عيب العائنين ، فقد خجل من ثيابه ، لأن الناس في كل زمان يرونها شارة الرجال . وظل كذلك محتاجاً إلى أن يسمفه ويعطيه ، ونظم قصيدة ثالثة يستجيره فيها من دهره ؛ ويرى أن لا محير له سواه .

والشريف ممدوح الوأواء - كما يبدو لنا من هذه القصائد - شجاع كريم ، ينتسب إلى العميق من ناحية المدينة . وهو علوي من أهل بيت تعالوا على الأقدار . والتاريخ يذكر العميقي هذا كسيد من أسياد دمشق ، ووجوه الأشراف بها ، وأولي المراتب العالية ، والمدحجين فيها ، وأنه عالم من علمائها . فقد نقل ابن العديم في بغية الطلب (١) أنه فسر قول الله عز وجل في قصة يوسف : « إنه من يتق ويصبر » (٢) ، وأنه ناقش في حلب من ناقش ، فقد شارك العلماء في علمهم ، وجارى الشعراء في شعرهم . وقد عرفت له مدينة دمشق هذا الفضل ، فلما توفي أغلقت المدينة (٣) ، وسار في جنازته نائب البلد . والعميقي كان بمرتبة الأمراء (٤) يسكن قصرًا واسعاً بباب البريد كان يسمى « بدار العميقي » وكانت له حمام إلى جانبه . وقد ظلت الدار زماناً أحسن ما في دمشق من دور عظيمة (٥) ، فقد سكنها نجم الدين أيوب والد صلاح الدين الأيوبي (٦) ، ثم اشتراها الملك السعيد ، وهدمها ، وبني مكانها مدرسة وضريحاً

(١) بغية الطلب - نسخة استانبول ، ج ١ بالورقة ٢٣ ط .

(٢) سورة يوسف ١٢ - ٩٠ : « إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين » .

(٣) بغية الطلب : « وركب ابن البقال الخشب ؛ ودار البلد ، وأمر أن لا أحد من الغد إلا خباز أو قصاب » .

(٤) النجوم الزاهرة ٤ - ١٥٣

(٥) نزل هذه الدار كثير من الأشراف ، والتجأ إليها الخطيب البغدادي - انظر البداية والنهاية ١٢ - ١٠٢

(٦) في ابن الأثير ط . التجازية ٩ - ١٣١ : « ثم سار صلاح الدين إلى دمشق ... ونزل في دار والده المعروفة بدار العميقي » - ويقول ابن خلكان ٢ - ٣٨٦ في ترجمة صلاح الدين يوسف بن أيوب : « وكان أول دخوله دار أبيه (قلت : وهي الدار المدروقة بالشريف العميقي) وهي اليوم في قبالة المدرسة المعادية » .

لوالده الملك الظاهر . وهي ما تزال من الأبنية القديمة الجميلة الباقية على الدهر ، وقد تحول البناء إلى مكتبة تحمل اسم الملك الظاهر ، تسكن فيها ذخائر الشام ومخطوطاتها الثمينة (١) .

ويخبرنا ابن العديم (٢) أن الشريف كان على اتصال بسيف الدولة ، ويقول إنه « قدم وافتدأ على الأمير سيف الدولة ، وكان مكرماً له ، محترماً عنده » ولا شك في أن الأمير كان يزور دمشق لأسباب سياسية صرفة ، وربما كانت علوية صرفة ، فسيف الدولة علوي . وربما كانت هذه الزيارات لدفع المصريين الإخشيديين عن ملك الشام وحدودها . ولكن الواقع أن هذين الرجلين اختلفا أشد اختلاف حين زار سيف الدولة دمشق . فلمؤرخون يؤكدون أن الأمير الحمداني زار الفوطة وأعجب بها ، فسأل عن أصحابها وهو يطوفها مع الشريف ، فقيل له : إنها للملكها . « فقال ينبغي أن تكون هذه لديوان السلطان كأنه يعرض بأخذها من ملاكها » كما كان يصنع في ملكه بحلب . فلم يرق ذلك للشريف ، وأخبر أهل الشام بذلك فعملوا على إخراج الأمير الحمداني منها ، وفضلوا أن ينتصروا بالمصريين الإخشيديين على دفعه عنهم (٣) .

وكان سيف الدولة طامعاً في امتلاك الشام وضمها إلى أعماله ، فكان يطارد الإخشيديين عنها - كما يروي ابن العديم - ويזורها الفينة بعد الفينة ، واصطحب مرة والدته ، فنزل من غير شك ضيفاً على الشريف ؛ وكان ذلك سنة ٣٣٤ هـ . وهناك سمع به الوأواء فأنشده قصيدة امتدح فيها شجاعته وكرمه ، ثم أنشده قصيدة ثانية يلوح فيها أنه سعى إلى أن يعيش في بلاطه بحلب ، أو يخيل إلينا أنه عاش في هذا البلاط فراح يقول له مذكراً (في القطعة ٢٦٧) : -

ما أرطب العيش في ذراك وما أهنا الزدى في جانبك اللتين

ويزيد اعتقادنا هذا أنه وصف فيها رحلة يخيل إلينا أنه ركب فيها إليه أعناق المطي . وسواء أنشده في حلب أم في دمشق فالزمن يتراوح بين (٣٣٣ -

(١) انظر لذلك مقالا جامعاً عن « المدرسة الظاهرية » في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٤٨ للأستاذ محمد أحمد دهمان .

(٢) بقية الطلب ١ - ٢٣ ظ .

(٣) أوسع المصادر ما روته زبدة الحلب لابن العديم ، مخطوطة ، بالورقة ٣١ و .

٣٣٥ هـ) أنشده خلالها قصيدة ثالثة ، عُددَ بها من شعراء بلاطه . ونحن لا نعرف المدة التي أقامها الوأواء في حلب ، إن كان قد رحل إليها ؛ فالشعر لا ينير السبيل ، ولا يزيدنا علماً بهذه التفاصيل (١) ، وإنما نرعى أن الوأواء قد عاد بجوائز كثيرة من مديحه لسيف الدولة ، فانصرف إلى اللهو ، وعاش العيش الذي أراد . وإذا كان القفطي يرى أن « عشرين ديناراً » نالها الشاعر من الشريف العقيقي « جعلته يتوفر على الشعر ويفارق ما كان فيه » فلا شك في أن جوائز سيف الدولة جعلته يفارق ما كان فيه إلى غير رجعة ؛ لأن الأمير الحمداني كان يهدم قرية ليجيز شاعراً ؛ كما قال المؤرخون .

وعلى الرغم من أن الوأواء عاش في دمشق أكثر حياته فقد امتدح الشريف العقيقي بقصائد أربع لا تعدو أبياتها الحسين بعد المئة ، على أنه امتدح سيف الدولة بقصائد ثلاث تبلغ أبياتها المئة . وما في الأولى إلا استجداء لثياب واستنقاذ من عدم . وأما الأخرى ففيها ما في شعر زملائه شعراء البلاط الحمداني ومدّاح سيف الدولة ، من ثناء خالص ، واجلال بّين ، لا إسفاف ولا سقوط . فعُدّ في شعراء حلب كما عدّ النامي ، والمتنبي ، وكشاجم . والسري . ولكن الفرق أنهم أنفقوا أكثر شعرهم في مدح الأمير ، والأوواء أنفق أقل من عشر الديوان في مديحه . هذان هما الرجلان اللذان انصل بها شاعرنا ، وما نعرف غيرهما مما يعين لنا وجه دخله ، وسبيل معاشه ، إذا كان قد طلق ما كان فيه بدار البطيخ . وكلاهما شريف سيّد ، وغنيّ كريم . قال فيها ونال عمّا قال أجزاً ، من مال أصاب أو جاه ارتقى به . فأصبح يستطيع أن يلبس ، وأن يشرب ، وأن يلهو بالنساء وغير النساء ، وأن تصفو له الحياة ، فيخرج إلى الغياض والرياض ، فيقضي يوماً أو بعض يوم ، في دمشق أو في غوطتها ؛ يستمتع بالعيش كما كان يحلو لئله أن يصنع إلى أن بلغ الشيخوخة فالمت .

وهنا نقف كذلك متسائلين عن تاريخ وفاته ، فالعاليّ - وقد نقل عنه من جاء بعده - لم يذكر وفاة الرجل ؛ فظل المؤرخون ينقلون ترجمته ولا يذكرون وفاته ، فيهم الذهبي ، والقفطي ، وابن عساكر ، وابن فضل الله العمري ، حتى

(١) انظر المقطعين ٢٧٩ ، ٢٩٦ ومبحثنا فيما يلي بالصفحة (٣٣٢) .

كان القرن السابع فأغفله ابن خلكان لأنه جهل سنة الوفاة (١) ، فلما استدرك ابن شاكر في الفوات على الوفيات (٢) ترجم للأواء ، وحدد سنة ٣٩٠ هـ تقريباً لوفاته . وكرر ذلك في عيون التواريخ (٣) - وهو مرتب على السنين - حين بلغ سنة ٣٩٠ هـ . فذكره في وفيات هذه السنة ؛ فلا شك في أن كتاب « الفوات » لم يصحف السبعين بعد الثلاثمائة إلى التسعين بعد الثلاثمائة كما ذهب إليه المستشرق في دراسته (٤) . وإنما نعتقد أنه أخذ عن مصدر ظهر عليه الضعف ، فأضاف ابن شاكر إلى ما نقل كلمة : « تقريباً » ؛ ونحن مع المستشرق في رد هذه السنة إلى السبعين بدلاً من التسعين ؛ لئلا نجعل الرجل في العمرين .

وقد قلنا من قبل إنه مدح سيف الدولة (٣٣٣ - ٣٣٥ هـ) وهو في مطلع الشباب قبل أن يبلغ العشرين على أقل تقدير فإذا جعلنا (٣٩٠ هـ) سنة الوفاة فقد طعن في السن ، وأبعد في الشيخوخة .

والعجيب أن المؤرخين حين سكتوا عن سنة الولادة وسنة الوفاة سكتوا عن شاعر في الدرجة الثانية أو الثالثة كما يقولون ؛ ولكنهم حين أرادوا أن يؤرخوا وفاة ممدوحه ، وهو شريف ، سارت وراءه البلد ، وأغلقت أبوابها ، وشيعه نائها ، اختلفوا في سنة الوفاة كذلك ، وانقسموا إلى فئتين ، فئة ترى وفاته سنة ٣٧٨ هـ وهم : ياقوت في معجم البلدان (٥) ، وبيرس المنصوري في زبدة الفكرة (٦) ، وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان (٧) ، وابن العديم في بغية الطلب (٨) .

(١) قال ابن خلكان في صدر كتابه : « وقد التزمت في هذا الكتاب ذكر أرباب الوفيات » .

(٢) فوات الوفيات ٢ - ١٤٦ .

(٣) عيون التواريخ مخطوطة الظاهرية ، رقم ٨ ، تاريخ ، بالورقة ٢٥٤ و .

(٤) ص ٤٧ من المقدمة .

(٥) طبعة أوربة ٣ - ٧٠٠ .

(٦) نسخة أكسفورد بالورقة ٢٦٧ و (تحت سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة) .

(٧) مخطوطة المنحف البريطاني بلندن رقم ٤٦١٩ ، بالورقة ١٨٦ و .

(٨) مخطوطة استانبول بالورقة ٢٣ ظ .

وفئة قليلة ترى سنة ٣٦٨ هـ لوفاته ، وهما ابن شاكر السكتي في عيون التواريخ (١) ، وابن كثير في البداية والنهاية (٢) .

ولكننا حين رجعنا إلى هذه المصادر جميعاً رأينا أنها تتفق في وصف جنازة الشريف العقيقي ، وتتفق في أن نائب البلد بكجور التركي حضر الجنازة . فإذا كان الأمر كذلك ، فكجور لم يكن نائباً لدمشق في سنة ٣٦٨ هـ ، وإنما كان عليها « قسام » وكان يخطب للعزير صاحب مصر ، وكان بكجور والياً على حمص من قبل سعد الدولة ، ولم يتسلم دمشق إلا سنة ٣٧٢ هـ (٣) على يد العزيز ، ولم يعزل عنها إلا في أواخر سنة ٣٧٨ هـ .

وإذا فقد مات الشريف العقيقي سنة ٣٧٨ هـ . ولم تتأخر عنه وفاة الوأواء ، ولو كان غير ذلك لبكى الشاعر ممدوحه ورثاه ، ونحن لا نجد لذلك أثراً . كما أننا لم نسمع له على رثاء لسيف الدولة وقد توفي سنة ٣٥٦ هـ . ولكن الأمر هنا يختلف ، فالناس في موت سيف الدولة بين بالك منه وبالك عليه - كما يقول المؤرخون - ؛ وأبو فراس الحمداني ، ابن عم سيف الدولة ، تأخر عنه ولم يرثه ، ولم يبكه مع أنه رثى ولداً لسيف الدولة ورثى له أختاً (٤) .

وربما كانت القطيعة بين العقيقي وسيف الدولة هي التي منعت الوأواء من رثاء سيف الدولة ، إبقاء على ود قديم بينه وبين شريف دمشق ، ومتابعة لحظة سيده في علاقاته السياسية - كما نقول اليوم - .

ورب معتذر للوأواء عن سكوته في رثاء العقيقي أنه طعن في السن ، وطلقه الشعر فلم يطق نظماً في الشيخوخة ، ولم تسعفه القرحة . أو أنه كانت قطيعة في أواخر أيامه بين الممدوح والمادح ، فتغير وجه الصداقة والحب . أو أن نفترض أن الوأواء قضى أواخر سنه في حلب ، أو في دمشق ؛ وكل منهما مرتّ بفتن داخلية وحروب خارجية ، حتى نسي الناس الهدوء وطلق الشعراء الشعر والحمر والغزل .

(١) مخطوطة الظاهرية ١١ - ١٨٣ ظ .

(٢) ج ١١ - ٢٩٣ .

(٣) انظر تفصيل ذلك في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص (٢١ - ٢٩) .

(٤) انظر ديوان أبي فراس الحمداني . طبعة الدهان ببيروت : ١٩٤٤ : ٢ - ٧٠ ، ٢٧٥ .

ذلك كله يجعل تحديد الوفاة عسيراً . لذلك آثرنا أن نتخذ وفاة الشاعر سنة ٣٧٠ هـ ؛ أي قبل وفاة ممدوحه وفي سنّ مقبولة .

وشيء آخر جعلنا نشك في هذه السنين التي تفترض لوفاته وحياته ، ذلك هو ديوانه نفسه . فالشعر الذي حفظه الزمان فيه كله مرح ودعابة وهو ، وليس فيه حزن عميق أو عاطفة فلسفية أو تفكير دقيق ، يدل على سن متأخرة . فهل طلق الوأواء الشعر بعد سن الشباب ؟ أم هل تولاه مرض أقعده حتى الموت ؟ أم هل أقبلت عليه الدنيا إثر هذه الجوائز فأصبح لا يقول الشعر مترفاً عنه ، متزهاً منه ؟ أم أنه عاش عمره شاباً يجرى وراء الغيد والخمر والبساتين والزهر ، وما كان يجرى عليه بعض المتقدمين كوالبة وأبي نواس .

تلك ناحية غامضة لم يكشف عنها التاريخ ، ولم تعرض لها المصادر وسكت عنها الديوان فما يبين وما يفسح ، لذلك نجعل كل شيء عن هذا الشطر من عمره . ولعل حياته كانت تخيف المتحرجين من المترجمين فما يعرضون لها ، وتهدد المتخففين من الدين لئلا يتهموا بمخالفة هذا الضرب من الحياة في عصر ربما كانت الحياة فيه قاسية على اللاهي العاثر في مدينة محافظة كدمشق في القرن الرابع الهجري ، ونحن نجعل كل أمر عنها . ولعل الشاعر عاش كذلك ونظم وقال من غير مبالاة أو تخرج في هذا الجو ، لأنه من أفراد الشعب الذين لا تقف عندهم الأنظار ، ولا تعلق بهم الملاحظات ، فعاش وخلف هذا الشعر الذي نقل في « دفتر صغير » إلى بغداد ، وقام الناسخون بنقله وبيعه في أطراف العالم العربي . ومن يدرينا ما حلقه بالأوأواء من جراء هذه الحياة ، فقد سكت طويلاً بعد الشباب ، ولم يقل كثيراً ، فلعل الحدّ أصابه فرده عن جموحه أو لعل السلطان الديني ردعه فقمع في زاوية من زوايا دمشق وغوطتها حتى مات .

*
* *

ويستغرب قارئ الديوان حين يفرغ منه فلا يجد فيه تفصيلاً أو إيضاحاً لحياة العصر دمشق في عصر الشاعر . اللهم إلا هذا الحب العفيف حيناً ، والعنيف الفاجر حيناً آخر يحياه الشاعر ، ويصف فيه لذاته وأهواءه ، مما نجده في كل عصر ومصر . وربما استخلص من ديوانه تشيع الناس في زمنه ، وسير الوأواء في جملتهم ،

أو سيره في ركاب الشريف وحده ، إرضاء له في سبيل المال أو ذهاباً مع الشيعة مذهبهم ذلك ؛ وقد اصطبغ به سيد دمشق وسيد حلب ، وتبعهما أنصارهما ومشايعوها في الأخذ به والنصرة له . وقد ظهر ذلك على لسان الشعراء فبات في الدواوين ؛ وبقي محفوظاً في بعض النقوش ، وقد اكتشفه العلماء ووصفوه (١) .

أما الدواوين ، فيكفي أن نضرب مثلاً منها ديوان الحمداني أبي فراس ، وهو يمثل الأسرة والملك في حلب ، ففيه شعر كثير أثبتناه في طبعتنا عن نسخ قديمة ، ولا نحب أن نستشهد بهذا الشعر كله ، وإنما نحيل الباحث إلى الديوان ، حيث يقع على قصيدة طويلة تبلغ الستين بيتاً (٢) دافع فيها أبو فراس عن العلويين ، وهاجم العباسيين ، وانتقد سيرتهم ، وندد بظلمهم وجورهم . ويقع كذلك على قصيدة أخرى تبلغ أبياتها السبعة ذكر فيها الأئمة الإثني عشر ، وعدد صفاتهم وألقابهم ، وتمسكه بهم وتشنعه إليهم (٣) . ونكتفي هنا بمثال قصير من الديوان في أربعة أبيات تبسط تشيع الحمداني وأسرته ، وتدلل على ذلك ، قال :

شافعي أحمد النبي ومولا	ي عليّ والبنت والسبطان
وعلي وبقدر العلم والطا	دق ثم الأمين ذو التبيان
وعليّ ومحمد بن عليّ	وعليّ والعسكري المداني
والإمام المهدي في يوم لا ين	نفع إلا غفران ذي الغفران (٤)

وهي تغني عن النظر في الديوان كله ، لا من حيث الشعاعية ، فما هي من جيد شعره ، وإنما تشير إلى هذا الميل العلويّ في وضوح ودقة .

فإذا استعرضنا أشعار الطبقة الثانية التي اختلفت إلى بلاط الحمدانيين ، ومثلت القرن الرابع كالأهزي ، والناشيء الأصغر ، والصنوبري ، وكشاجم ، والسريّ الرفاء ، وجدنا أنها تتلصق كذلك بسبيل التشيع ، وقيل نحو العلوية أو تنصرها ، ولو أن ذلك كان إرضاء للمدوح ، وسيراً مع الحاكم - في رأي كثير من النقاد - أما الوأواء فقد كان كهؤلاء يتقرب من سيف الدولة بما يرضيه ، ويتقرب

(١) يقول المستشرق في دراسته الروسية بالصفحة ٥٠ : أن قطعة من هذه النقود لا تزال محفوظة في متحف لنتفراك .

(٢) ديوان أبي فراس الحمداني - طبعة سامي الدهان ببيروت ، ١٩٤١ : ٢ - ٣٤٨ - ٣٥٦

(٣) ديوان أبي فراس الحمداني ٣ - ٤٢٩ - ٣٠٠ .

(٤) ٣٩٧ - ٢ .

من الشريف بما يرضيه ، فهو بين قطبين من أقطاب العلوية . ومع ذلك لم يرد التشيع في شعره على صراحة قاطعة ، وإنما جاءت عرضاً ، فيما وصل إلينا من ديوانه ، بعض ألفاظ وتشبيهات : « ولهي عليه أشد من وله البتول على الحسين » أو « ياسمي الوصي » وغيرهما تدل على رضاه بما يقول الشيعة ، أو قبوله لما يقول شعراء الحمدانيين .

ولا نظن أن الغموض يكتنف الناحية التاريخية لعصر الرجل فحسب ، بل هو يتناول البلد والإقليم . فلا نستطيع أن نتبين في شعره وصفاً لدمشق ، ولا تحديداً لمكان من أمكنتها . وكل ما نرى فيه أسماء : الجزع ، والعقيق ، ورامتين ، ومنعرج اللوس ، والركن ، والبطحاء ، مما نجده في شعر الإسلاميين والمحدثين على السواء ، تقليداً للمدرسة القديمة ، وتعديداً للربوع التي عددها القدماء ، واستحسنوا ورودها في الشعر . وقديماً قال ابن الأثير في المثل السائر (١) : -

« ولدا يختار في ذكر الأماكن والمنازل مارق لفظه ، وحسن النطق به كالعذيب ، والغور ، ورامه ، وبارق ، والعقيق ، وأشبه ذلك » ونحمد الله أن الوأواء ذكر أكثرها في شعره ، ولم يذكر غيرها !...

ولولا هذه القصائد التي تركها في الشريف العقيقي وسيف الدولة لجهلنا صلته بهما ، بل لدفعنا الشك إلى إنكار صلته بهما ، في حلب أو دمشق . والمؤرخون لم يفصلوا الأمر في حياة الشريف العقيقي ، وإنما ترجموا له ترجمة صغيرة ، وأطول من كتب فيه هو ابن العديم (٢) ، حيث ذكر علمه وكرمه ، وذكر أن شاعراً آخر هو عبد الله بن محمد الخطابي قد امتدحه إلى جانب الوأواء . ولا نستطيع أن نذهب أبعد من هذا في تفهم الجو الاجتماعي بدمشق . ولا يمكننا نعرف عن حلب وبلاط سيف الدولة ، وحال شعرائه ومادحيه ، ما يسعفنا على تفهم الجو الأدبي الذي عاش فيه الوأواء في القرن الرابع ، ويقفنا على النوق

(١) المثل السائر ٢٦١ .

(٢) بنية الطلب ج ١ - ٢٣ ظ .

الأدبي الذي كان يضرب بجراحه في ربوع الشام. وقد سبقنا المؤرخون (١) إلى هذا ، فهم حين تحدثوا عن الأدب والفكر في الشام اتخذوا حلب وبلاط سيف الدولة سيماهم إلى هذا الحديث ، ورأوا أن هذا البلاط كان يمثل الذوق الشامي خير تمثيل . ذلك لأن سيف الدولة سيّد هذا البلاط كان يطمح كل الطموح إلى حسن الأحداث ، وإلى أن يجتمع حوله الشعراء ، وأن يسير شعرهم في الأقطار ، فلما عرفوا ذلك منه قصدوه من كل قطر . وبدهي أن يفد إليه من في الشام ، فيتحمل من دمشق إلى حلب ، وبدهي أن يكون الوأواء في الراغبين الساعين ، لعله ينال العطاء ، ويصبح في الضحول ، وينهب مذهبهم في الشعر ، ويأخذ بأساليبهم المفضلة في العصر ، فهي المدرسة الوحيدة الموجهة - كما يقول الأدب الغربي - بل هي مدرسة القرن الرابع في الشام بل في الأقطار العربية كلها . وقد ذكر المؤرخون أنه اجتمع لسيف الدولة ما لم يجتمع لغيره من الملوك ، كان خطيبه ابن نباتة ، ومعلمه ابن خالويه ، ومطربه الفارابي ، وطباخه كشاجم ، وخزان كتبه الخالديان والسنوبري ، ومدّاحه المنني والسلامي والوَأوَاء الدمشقي والرفاء ، والنامي ، وابن نباتة السعدي والسنوبري (٢) . وكان الناس يسمّون عصره « الطراز المذهب » . أما مديح المنني فقد سار سيرة الشمس ، وتحدث الناس فيه فأفاضوا في الحديث ، وقرءوه فلم يتركوا منه خافياً ، وقلّده فلم يتورعوا . ومديح أبي فراس يشمل البيت الحمداني كله ، ويخص أبناء العم ، في رقة وعذوبة وسلاسة .

وأما كشاجم فقد كان شاعر أبي الميجاء ، فورثه ولده سيف الدولة ، وأصبح من شعرائه ، وهو مقدم في الفصاحة عنده ؛ وله إلمام بالتأليف والتصنيف . وكان السريّ الرفاء الموصلّي قصد حلب كذلك ومدح سيف الدولة ، وأقام

(١) ببط المؤرخون انفصال الحمدانيين عن الخلافة ببغداد ، وذكروا حروب سيف الدولة ضد القبائل أو ضد الروم في تفصيل بين ، وكان يجب أن نعرض لهذا هنا لو أن الوأواء عرض لسياسة الاسلامية ، أو وصف الحروب ، أو تصدى لذكر الاخشبيين ، لكننا أغفلنا ذلك حين رأينا الوأواء في منزل عن ذكره أو الالتفات إليه . وقد بسطنا بعض هذا في صدر أبي فراس نديوانه بنفس بالأحداث التاريخية ولا سبيل إلى السكوت عن تفسيرها - انظر مقدمة ديوان أبي فراس .

(٢) الفزولي : مطالع البدر ٢ - ١٧٦ - والصفدي : تحفة ذوي الألباب (مخطوطة) .

عنده ، ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد ، وكان مغربى بنسخ ديوان كشاجم ، فهو يذهب في طريقه ويضرب على قلبه .

وكان الخالديان عدوين للسريّ ، وكانا قيمين على مكتبة سيف الدولة ، يؤلفان ، ويجمعان ، ويصنفان ؛ وقد وصل إلينا من هذا الجمع معرفة واسعة وعلم غزير .

وأما الناجي فكان أشد شعراء سيف الدولة تعلقاً به ، ومدحاً له ، خلف فيه شعراً كثيراً ؛ وكان تلميذه البيهقي قد درج على ما درج عليه أستاذه من مدح أمير الحمدانيين ، لكنه لم يبلغ ثأوه .

هؤلاء هم الشعراء الذين كانوا يمدحون سيف الدولة (١) ، ويرسلون فيه قصائدهم . وأما غيرهم من الشعراء ، فقد كان يقد إلى البلاط فيمدح ويرجع بالثناء والعتاء ، ومنهم الزاهي ، والنائب الأصغر ، والسلامي ، وابن نباتة السعدي ، والخليع (٢) وفي هؤلاء الشعراء من لو تفرق على العصور لكان واحداً .

ولئن نعرض هنا لتحليل قصائدهم في المديح وموازنتها في معانيها بمدائح الوأواء ، لنستخرج منها جميعاً صورة العصر ، فالنتيجة تحوي هذا كله وتحوي تراجم هؤلاء الشعراء وسيرهم ؛ وابن خلكان في الوفيات قد ترجم لكثير منهم ، وأكمل هذه التراجم ابن شاكر الكتبي . وإنما سنكتفي بتحليل شعر الوأواء مما يصور حياته ويتصل بعصره ، في الفصل التالي حين نتحدث عن ديوان الوأواء ، وعند ذلك يستطيع القارئ أن يوازن بين ما تقول اليتيمة وغيرها عن الشعراء الحمدانيين ، وبين ما نخرج به من ديوانه بعد الدرس والبحث .

(١) بيتمة الدهر ١ - ١١ : « وكان كل من أبي محمد عبد الله بن محمد الفياض الكاتب ، وأبي الحسن علي بن محمد الشماطي قد اختار من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة آلاف بيت » .

(٢) ورد ذكرهم في بيتمة الدهر ١ - ١٩٠ وما بعدها .

٢ - شعر الرأاء وديوانه

نسبة الشعر - أغراضه ومعانيه - الأوصاف والتشبيهات - أخذه من الشعراء -
 الدين والأخلاق - اللغة والأسلوب - شهرته في الشرق والغرب

قال الثعالبي في اليتيمة : « وأنشدني - أي أبو الحسن المصيصي - لمعاً
 نسبة الشعر يسيرة من شعره ، وذكر أنه سمعها من إنشاده . وأول من حمل
 ديوانه إلى نيسابور أبو نصر سهل بن المرزبان ، فإنه استصحبه من بغداد - في جملة
 ما حصله من اللطائف والبدايع التي عُنى بها ، وأنفق الرغائب عليها - وأتحفني بذلك
 في دفتر صغير الجرم ، خفيف الحجم . ثم ألحق به ما استملاه من التوال المعروفة
 بعين الزمان ، وهو غير ثقة في الرواية والحكاية » (١) .

وهذا كلام يبين صريح ، يدل على من نقل النسخة من بغداد إلى نيسابور
 - بلد الثعالبي - ويزيدنا علماً بأن أبا الحسن المصيصي اجتمع بالوأواء ، وسمع لمعاً يسيرة
 من شعره . بقي أن نعرف الذي نقل النسخة من حلب أو دمشق إلى بغداد ،
 وذلك ليس من العسير اقتراضه . فالثعالبي نفسه يخبرنا أن الخوارزمي دوخ بلاد الشام
 وأقام في حلب ، وحصل من حضرة سيف الدولة في مجمع الرواة والشعراء ، وأنه
 اصطاد شوارد الأشعار - على حسب تعبير اليتيمة - (٢) .

فالديوان نُقل من الشام إلى بغداد ، ومنها إلى نيسابور ، في دفتر صغير .
 والديوان الذي حصلنا عليه بعد ألف عام يشبه ما قال الثعالبي في صغر الجرم وخفة
 الحجم . فكيف ثبت أنه هو نفسه الذي وقّع للمرزبان والخوارزمي والثعالبي ؟
 وإذا كان هو نفسه فهل اتمت الآراء منذ القديم على أن ما فيه هو للوأواء وحده ؟ .
 وهل نسب بعض شعره إلى غيره ؟ ! اللهم إنا لا نبرئ الديوان ولا نتهمه . فالثعالبي ،
 وهو أول من أعلننا عن نسخة ديوانه تبيننا إلى « الإلحاق » وأدلى بشكك ؛ شأنه في ذلك
 شأن رجال القرن الثاني والثالث والرابع ، الذين رووا فلم يقطعوا شكاً ولم يدفعاظناً .
 ونسبة الشعر إلى صاحبه علة الملل في دواوين شعرائنا ، وقد كان أكثره
 يتناقل على الشفاة في القرون الأولى ، فرماه الثقات بالشك ، وسددوا إليه النقد

(١) يتيمة الدهر ١ - ٢٣٥ .

(٢) يتيمة الدهر ١ - ١٠ .

والتجريح ، ذلك لأننا لا نملك كما يملك الغربيون قاموساً تاريخياً للمفردات ، وقاموساً لكل شاعر أو ثبناً بمفرداته وألفاظه اللغوية ، يتميز بها عن غيره من معاصريه ، ويختلف بها هو ومعاصروه عن سببهم أو لحق بهم ، فتطبع الدواوين طبعاً ثابتاً نهائياً يعتمد على اللغة والتعابير والصور التي شاعت في شعر الشاعر .

ولكن هذا عسير على الباحث عندنا للتقليد المستحوز على أكثر شعرائنا ، في المعنى والمبنى . وهذا هو الذي دفع إلى الشك في نسبة الشعر الجاهلي إلى أصحابه ، واختلاط القصائد في العصر الأموي على روايتها ؛ والصاق أكثرها بغير أصحابها . فلما كان العصر العباسي ظهرت حكاية السرقة الشعرية والانتحال في اللفظ أو في المعنى ، واستعاض الأدب عن الرواة بالخطوط ، فوقع الشك في النسخ المكتوبة بمد أن كان يقع في الروايات المسموعة . وجاء الأدباء يأخذون من الشعر ، ويستشهدون به ، وينسبونه حيناً إلى قائله ، وحيناً إلى غير قائله ، وطوراً يجعلونه غفلاً من ذكر الشاعر . فنسبت القصيدة نفسها إلى شاعرين مختلفين ، ونسب البيت إلى أكثر من شاعر ، حتى لقد رويت مقطعة لسبعين شاعراً .

فلما كان البلاط الحمداني اعترف شعراؤه أنفسهم بأن بعضهم كان يدس في ديوان بعض ماليس له . فقد نقل إلينا أن السري كان مغرى بنسخ ديوان كشاجم « وكان يدس فيما يكتبه من شعره أحسن شعر الخالدين ليزيد في حجم ما ينسخه ، وينفق سوقه ، ويغلي سعره ، ويشنع بذلك على الخالدين ، ويغض منهما » ، ويظهر مصداق قوله في سرقتها .^(١) وهكذا حصلت زيادات في ديوان كشاجم . وعمل الخالديان مثل عمل السري ، وهنا اختلط الأمر وضاعت الأمانة العلمية . وأصبح من العسير الخطير على الناشر أن يقطف ثمار جهده من غير أشواك ، فالطريق وعرة والسبيل شائك ، لأن الديوان قد داخله الزيف والاضطراب في حياة الشاعر نفسه ، فلم تسلم نسخته من محب أو مبغض ، ينسب إليه الأول عيون الغيرة ، ويسلبه الثاني خير ما عنده . هذا في عصره فكيف أصبح الحال ، وقد تقلبت عصور مظلمة على الديوان ، وتناولته أيد سقيمة ، وأذهان كالمية خلال عشرة قرون كاملة . وقد وقع ابن عساكر ، منذ القرن السادس ، على شعر للوأواء رآه منسوباً إليه

بالاسناد الطويلة ، فلما نظر في نسخة ديوانه لم يجد الشعر^(١) - كما صرّح أكثر من مرة في تاريخه . هذا وابن عساكر قد تخلف عن شاعرنا قرنين اثنين ، وهو بلديّ الوأواء ، وحجة في البحث والتنقيب .

ولما كان القرن الثامن تحدث العمريّ عن ديوانه فقال فيه : « وقد توجد في ديوانه زيادات كالشماع يُغض بها . وتقد أهل التمييز شعره بسببها . حصلت من جهة الرواة آفاتنا . وما آفة الأخبار إلاّ رواتها »^(٢) .

لهذه الأسباب كلها ماتت - في رأينا - قيمة القدم في النسخ المخطوطة ، بالنظر إلى نسبة القول أو الشك فيه . ولم يعد للمخطوطات القديمة إلاّ قيمة واحدة وهي اختلاف قوتها في الضبط والصحة على اختلاف العصور والقرون قريباً من زمن الشاعر أو بعداً عنه .

وقد وقع في ديوان الوأواء ما يقع في غيره ، فنسب بعض شعره إلى من شبهه في السكنية « كأبي الفرج بن هندو » مثلاً أو من يقاربه في اللفظ كالوقواق ، أو من عاصره كأبي الفتح كشاجم ، والصنوبري ، وأبي فراس الحمداني ، وابن المعتز ، وابن طباطبا ، والحبّاز البلدي ، والنامي ، والمهلي . والغريب أنه نسب إليه ما نسب إلى يزيد بن معاوية من شعر وقصيد .

أما أبو الفتح كشاجم ، فقد ذكرنا ما للسريّ من يد في تزييف شعره ، وعندنا مخطوطات ديوانه القديمة ، نظرنا فيها ، فلم نجد شعر الوأواء المنسوب إلى كشاجم^(٣) .

وقد طبعنا ديوان أبي فراس الحمداني عن مخطوطات قديمة وحديثة ، فلم تقع فيه على ما نسب إليه من شعر الوأواء ، فضعفنا الإصاق^(٤) .

ولابن المعتز نصيب من ديوان الوأواء يشاركه فيه ، فقد نسب إليه النواجي المقطعتين (١٣٩ ، ١٦٤) ، ولكننا رأيناها في مخطوطات الرأواء . ونظرنا

(١) انظر طبعتنا صفحتي ٢٧٠ ، ٢٧٤ . وبعلمنا ابن عساكر أنه وقع على « نسخة ديوانه » .

(٢) ممالك الأبصار ، مخطوطة الأستانة ، المجلد العاشر ص ١٣٥ .

(٣) انظر طبعتنا رقم ١٨٥ ص ١٤٩ وشهد السري الرئاء ناسخ ديوان كشاجم أنها لابن الرومي .

(٤) ظن ابن خلكان أن المقطعتين ١٨٣ ، ٣٢٩ ص ١٤٧ ، ٢٧٥ من شعر أبي فراس ابن حمدان ، وظنه وم .

في الطبعة العلمية المصنوعة لديوان ابن المعتز فلم نجدتها (١) ، لذلك حسعنا الشك ودفعنا رواية النواجي ، كما رمينا بها في صدد المقطعات (١٢٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨) لأننا لم تقطع بأنه من الأثبات ، فقد تأخر زمنه ، وضعفت أسبابه .

وزيد بن معاوية لا يقل عن ابن المعتز مشاركة للوأواء ، فقد نسبت إليهما معاً القطعتان (٨٥ ، ٣١٧) وهما من روي واحد وبجر واحد ، وقد أدرجنا في كثير من المصادر . ولكننا حملنا له ما جاء في مخطوطات الديوان ، وأبعدنا عنه ما لم يقع فيها مما نشك في صحة نسبه ، تشاركنا المصادر في ذلك .

وعذرنا في هذا أن ديوان « يزيد » لم يرزق طبعة علمية كاملة ، تقطع الشك وتدفع إلى اليقين (٢) . وقد عانى القدماء من ديوان يزيد ما عانوا ؛ فقد شهد ابن خلكان بصحيحه ومنحوله ، وشك العيني في صحته فقال بأن يزيد نحل شعراً لم يثبت أنه له . وحار صاحب الاغانى في معرفة ما ليزيد وما ليس له . فليس الوأواء وحده متبهماً بشعر يزيد ، وإنما وقع النعميري وأبو نواس في مثل ذلك . وعدّ النقاد أكثر شعره سرقة وانتحالاً ، ونسبوه إلى غيره ، ونسبوا شعر غيره إليه ، لهذا لم نظمئن إلى شيء من شعر يزيد ، ولم نأخذ إلا برواية مخطوطاتنا لديوان الوأواء مما اعتمدنا عليه مصدرراً ومرجعاً .

وأما الشعراء الآخرون ، الذين لم نعرضهم على التفصيل ، كالحبّاز البلدي ، والصنوبري ، وابن طباطبا ، والناسي ، والمهلبلي ، فلم نقع على دواوين لهم تثبت إلحاق شعر الوأواء بهم ، أو تنفيه عنهم . لذلك اعتمدنا على ما بين أيدينا من مخطوطات عدة لديوان الوأواء ، جعلناها المرجع والحجة .

والقدماء أنفسهم تورطوا في الأمر ولم يصنعوا شيئاً . فقد قلنا إن ابن عساكر قد نسب إليه ما لم يجد في ديوانه (٣) ، وقلنا إن ابن خلكان نسب شعره إلى غيره (٤) ،

(١) انظر ص ١٢١ ، ١٢٦ من طبعتنا هذه - وطبعة القاهرة لديوان ابن المعتز لا يورثق بها . أما المقطعة ١٥٥ المنسوبة لابن المعتز فديوانه يثبتها على الغامش لا في الاصل .

(٢) نشر المستشرق شوارتس سنة ١٩٢٢ بألمانية اثنتي عشرة قصيدة فحسب من شعر يزيد بن معاوية ، وجدها في مجموع مخطوط بمدريد .

(٣) رقم ٣٢٠ ص ٢٦٩ ، وقد نسبت في المصادر إلى غير الوأواء فليدبت له وكذلك رقم ٣٢١ ، ٣٢٦ ونسب ابن المديم المقطعة الاخيرة إلى الحسن بن منصور البرمكي .

(٤) نسب المصادر المختلفة إلى الوأواء المقطعة رقم (١٨٣) ولكن ابن خلكان يخالفها فيقول : « وظني أنها لابي فراس بن حمدان » ، والواقع أنها للوأواء .

والثعالبى نفسه وهو أقربهما إلى عصره ، نسب إليه شعر معدّ بن عيم ، وابن زريق البغدادي ، وخالد بن يزيد ، مع اجتماع المصادر كلها على مخالفته في ذلك ، وورود مواقع في الشعر وأما كن لم يرها الرأواء ، كالنيل ، وبغداد ، والكرخ .. وغيرها (١) ولعل القارئ يرى أننا أسرفنا في القول وبالغنا فيه حين يعلم أن المقطعات التي حام حولها الشك ، ونسبت إلى الوأواء وغيره معاً ، تبلغ العشر فحسب ، ولا تتجاوز أبياتها الثلاثين (٢) فالمدد يسير ، والكمية ضئيلة لا تسكاد تذكر بالنسبة إلى الديوان ، فمجموع المقطعات والتصانيد في الأصل عندنا العشر بعد الثلاثمائة ، وأبياتها تقارب الخمائة بعد الألف . فالخطب قليل ، والالحاق ضئيل إذا قورن بمجموع الديوان .

ولكننا أردنا قبل أن نبلغ إلى تحليل الديوان أن نتثبت منه جملة وتفصيلاً ؛ وأن نعرض لدراسته ونحن على مثل اليقين بأننا دفعنا عنه الشبهة والشك ، ولم يخل منها ديوان فيما نعلم .

*
* *

طرق الشاعر من أغراض الشعر المعروفة قبله أبواب :
أغراض ومعانيه الغزل ، والجر ، وشعر الطبيعة ، والمدح . وله في الهجاء قصيدة واحدة . أما النخر فله فيه أبيات قلائل جاءت عرضاً في المدح . وليس له في مجال الزهد والحكمة والحماسة قول .

الغزل : أما الغزل فأكثر ديوانه ، لأنه كانت حياته كلها فيما نظن ، فقد كان يخلو إلى نفسه وجسمه ، وإلى حبه ولهوه ، يبت اللوعة والوجد ، والشوق والضرام . فهو أبداً مشوق إلى لقاء الحبيب ، يستدعيه ويقربه ، ويريده في كل بيت من أبيات الغزل . وأكثر الغزل الذي جاء في الديوان مقطعات تتراوح بين الثلاثة والستة أبيات ، وفيه قصائد بين الخامسة عشر والعشرين بيتاً .

وسنعرض هنا صور الغزل المتعددة ، ومعانيه التي طرقها ، موجزين في التعليق ، مكتفين غالباً بنصه ، يحدثننا عن نفسه وما يصنع الحب فيه ، وما يقع من قلبه ،

(١) انظر المقطعات ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ .

(٢) لم تدخل في الحساب هنا إلا أصل الديوان ، فأهملنا ما في الذيل بما لم يقع في مخطوطاته .

من داء ومرض ، أو ألم وشتاء ، أو فرح باللهو ، أو طرب باللقاء . والأوأواء في هذا الباب يشبه غيره من الشعراء ، يتغزل على طريقتهم ، ويمزج في غزله المذكر والمؤنث ، ويعلن في شعره الحب العفيف ، والحب الفاجر . وهو في كليهما عبد طائع ومولى ذليل ، شقي في حبه ، بئس في عشقه ، يأس من الوصال ، لا يجد الحياة إلا بقرب من يحب ، فإذا لم ينل فليس له أرب . وإذا فهو عليل سقم ، ومريض دنف ، يحترق قلبه ويدوب فؤاده ، وينحل جسمه ، ويقاسي ما لم يقاس « أيوب » ؛ ويكي كما بكى « يعقوب » بدمع مدرار لا يقف أبداً ، يصدر عن دمه وقلبه بل هو يتعنى الموت ، ويفضله على الحياة :

من كان مثلي فالموت راحته والموت والله دون ما أجد (١)
ويصف حزنه وبكائه :

لو أعشب الحدت من دموع لكاف في خدي الربيع (٢)

ومحبوبه على ذلك ذابل ، ناعم ، يجرحه اللس ، وعيونه تقوم مقام المضع ، وقامته مستقيمة ، ويداه تهران الشعاع ، وعيناه كالترجس وأسنانه كالبرد ، ولكنه متقلب قاس ، لاتهمه حياة الحب ، فإذا شكأ إليه جوره أجابه في يسر : « موتك أيسر الخطب » .

ويتساءل الشاعر عن هدفه من محبوبة ، وغايته من وراء الاجتماع به ، فيصارحنا بخطته الجديدة إذ يقول :

لو قيل لي ما تشتهي مخيراً محكماً (٣)
لقلت أن أئتمه نحرأ وخداً وثماً

وهو حين يصل إلى مبتغاه يصف هذا الرصول بقوله :

ثم طال العتاب والعض والقر ص ومصّ اللسان منها فلما (٤)
وأترك تنمة الأبيات للقارىء يقف بنفسه على ما وصف الشاعر من شهواته ،

وهو يعلن ذلك مراراً فيقول :

(١) الديوان ص ٧٦

(٢) الديوان ص ١٣٨

(٣) الديوان ص ٢٠٥

(٤) الديوان ص ٢٠٨

فأجبتها بلا من ع إلى ترك الصلاح (١)

ووصلناها ومن يص - بر عن وصل الملاح

وهو يحيط هذا الوصال بإطار من زهر وغناء ، ليستكمل اللذات فيبيت

بين ساق وسامر ، ومنغ وزامر يحمل الإثم والوزر :

يا زورة ساعد فيها الهوى بحمل آثام وأوزار (٢)

الظمر : والشاعر لا يتسلى في هجره ووصاله إلا بالخمرة فيصفها ، ويكثر

من وصفها ، يحثه على شربها عاملان الحب والطبيعة ، فيحتسبها صافية أو ممزوجة

كما شربها أبو نواس ، ويقبل عليها كما أقبل من قبله من الشعراء ، يشرب على

الورد ، ويرسم الشرب والشاربين ، والكأس والساق ، فيستمع إلى الناي ينه

العود ، والماء يصغي إلى التفريد ، وقد سكن عن الاضطراب .

والظمر عنده تجري مجاري الروح في الاعضاء ، وتدق عن التشبيه ، فهي

كالهواء في لطفها ؛ يقول فيها :

وبنتُ كرم كأنها لبُّ تكاد منها الأ كف تلتهب (٣)

تلعب في كأسها حين تمزجها كأنما يستفزهها طربُ

في عرصة الكأس حين تمزجها سماء تبر نجومها ذهبُ

وهذا المزاج في شعره كثير ، يصفه بشق الألوان والصور ، فهو يعذبها

وهي تبسم ، وهي في كأسها فضة على ذهب ، وهي تبعث الحياة حتى في الجماد :

هي الحياة فلو تأتي إلى حجر لوكدت فيه منها نشوة الطرب (٤)

كأنها ولسان الماء يقرعها دمعٌ ترقق في أجنان منتحب

إذا علاها حبابٌ خلته شبكا من اللجين على أرض من الذهب

ويشبهها كذلك بعقود الدر ، والبرد ، والنار ، والنجوم وهي تهوي لتغوير .

وكأنها ياقوتة تضحك في أحشاء بلور ، أو كأنها دمة مهجور ، أو هي كوجنة

المعشوق نثرت عليها يد الدلال لؤلؤ العرق ، أو كأنها كواكب نثرت في حمرة

(١) الديوان ص ٧١

(٢) الديوان ص ١١٦

(٣) الديوان ص ٣٥

(٤) الديوان ص ٢٨

الشفق ، أو كأنها الشمس تثير الدجى أو كأنها القمر . ويصف مفعولها في الشاربين وصفاً أخذاً فيقول :

تجافت عيون الشرب فيه عن الكرى فمن بين نشوان وآخر ما انتشى (١)
وقد شربوا حتى كأن رؤوسهم من السكر في أعناقها سنة السكرى
ويدعو إلى شربها لجلاء الهم ، أو دفع الداء ويهيب بغلامه أن يسقيه بجم ،
وأن يسقيه على الدوام .

شعر الطبيعة : والرأواء شاعر مكثر في وصف الطبيعة ، رسمها رسماً حسياً . فشبه الليل بليل الثالكات ، لانهتدي مشارقه لغاربه ، وبلغ من وصف قصر الليل مبلغاً حسناً حين يشبهه :

- كخفقة قلب أو كقبلة عاشق على حذر أو ردّ طرف المراقب (٢)
أو كأنه - حين تكشفه رايات الصباح - راهب حنّ للهوى طرباً فشق
جلباه . أو يقول فيه :

كأنه إذ دجا غُدافٌ قد حزن الأرض بالجنح (٣)
وشبه كذلك بفكره في صدور معذبه ، أو بأنفاسه من الوجد ، أو بعمر الهجر لطوله ، أو كأنه ضلّ عنه الصباح ، أو بلون السخط وفجره كيباض الاعتذار ، وهو في هذا كله قوي الاستعارات والتشبيهات .

وهو حين يصف البدر يجد له صوراً متنوعة ، فهو يسفر للشمس كي يقلبها ، أو كأنه ، والنجوم حوله ، كعليل ملق بين عواده ، ويقول فيه :

والبدر أول ما بدا متلماً بيدي الضياء لنا بنحْدٍ مسفر (٤)
وخصّ النجوم كذلك بحمّل الوصف ، فشبهه الثريا بكأس في شروق ، وقرط في غروب ، وأبعد في الجمال حين قال :

والثريا كأنها كف خود داخلتها للبين رعدة وجد (٥)

(١) الديوان ص ١٠

(٢) الديوان ص ٢٦

(٣) الديوان ص ٦٩

(٤) الديوان ص ١٠٨

(٥) الديوان ص ٨٠

لم تطق دفعها عن الوجد حتى قطعتها للبين من أصل زند
وشبه النجوم حيناً بالحدق المفتحة ، وحيناً بالدرهم ، والبدر كالدينار في وسطها ؛
أو العيون الناظرات بلا أشفار ؛ أو كأنها زهر الرياض والبدر قنديل في جملتها ،
أو كالجنون منعها الحب أن تطعم الكرى فأعينها مستيقظات نوائم ، أو كأنها
أحداق الروم قد ركبت في محاجر السودان .

كذلك وصف السماء وما فيها وصفاً حسياً خالصاً ، على عادة عصره . لكنه
حين يهبط بخياله إلى الأرض - وقد عاش من خيراتها ، ونعم برياضها وغياضها ،
فعرف الورد والزهرة ، وتقلب على الترجس والنسرين - يجد لها أوسافاً جميلة
وألواناً فاتنة ، فيقول في البنفسج :

حكى لدى التشبيه صبغ حدادها (١) حكت الثكول بنجدها أوراقه

وبدت بزرقه بعضه خمرية فكأنها في اللون لون فؤادها

ويشبه الترجس بالعيون حين تتطلع من النقب ، والبنفسج في حداد ، والبهار
في صورة المرتاب ، وكأن الشقائق حدق أجفانها حمر من الدماء .

وتعجبي قصيدته التي أنشأها في وصف الزهر (٢) ؛ فكساها من الألوان الزاهية
ماكسا ، وشبهها بالحدود ، والثغور ، والعيون ، وصبغ هذه الأعضاء بصباغ متلون ،
فجعلها تنأى وتحزن ، وتفرح وتكتئب . وقد أجاد في وصفه النارنج حين قال :

ونارنج تميل به غصون فيغدو ميلها كالصولجان (٣)

أشبهه ثديا ناهدات غلائلها صبغن بزعفران

وما أحب أن أنصرف عن هذا الباب قبل أن أعرض لوصف العيس فألحقتها
بوصف الطيبه وأرى فيها صورة جميلة حيّة ، بلغت مابلغه القدامي في الباب :

على ناحلات كالأهلة إن بدت أتم انقواساً من قسي الحواجب (٤)

طواهن طي السير حتى كأنها قناطر تسعى محفضات الجوانب

(١) الديوان ص ٩١

(٢) الديوان ص ١٧٥

(٣) الديوان ص ٢٢٨

(٤) الديوان ص ١٩

المرع : أما المدح عند الوأواء فهو قليل معدود خصَّه بسيف الدولة والشريف العقيقي ، وتبع فيه الطريقة القديمة . فوصف بمدوحه بما يتصف به كل ممدوح من كرم وشجاعة ، وسخاء وبطولة . وقد كانت الحياة منذ الجاهلية تشكر للمحسن والشجاع ، وظلت كذلك وما تزال لأن ظروف الحياة قاسية تتطلب ذلك . فوصف سيف الدولة بأنه كعبة الآمال ، وأن الدروع غلائل له . وأن ركوب الموت عنده خير المراكب ، وأنه صبور حتى يميت صبر محاربيه . وهو فتى كسا الأيام ثوب شببية ، وأن المنايا تستظل بظل سيوفه ، وأنه يطعن فترجل أرماحه كل راكب ، وأنه يمطر الأعداء ضرباً بسيوفه ، فلا ترد رماحه إلا وهي حمر العال ، وهو يقضي الحاجات قبل المطالب ، تنهل كفاه بالندی فلا يبقى عتياً لعاتب ؛ ويهب أمواله للمواهب ، علا في المجيد كل مكرمة ، ولا يقاس جدواه بالغم ، لأنه يجود وهو ضاحك والغمام يجود وهو باك .

ووصف الشريف العقيقي بأنه لا يرى إلا واقفاً بين نائل وعقاب ، تنثر كفاه المواهب ، وباب أمواله بلا بواب ، يمطر بعطاياه بغير حساب ، وهو غضن لبين المهزة ، رطب مشمر ، بل هو كنسيم الشمال في آخر الليل ، ضربت له كفه رواقاً في ذرى المجد مطنباً بالفخار ، يقاتل القوم في الظلام ، فيجلوه بسيفه الأبيض ، لا يعرف في الكر فراراً ، وعليه حلة من حديد كساها الفبار حلة ، وحناته لم تتصل بتسارىء مطلقاً ، تضحك الدنيا لغرته ، فما ترى فيها باكياً إذا ابتسم ، وتثمر أغصان البخل لرؤية وجهه ، وتأتي المنايا إليه خائفة كأنها تستجير به ، يهتز للجدوى اهتزاز المهند في النقع ، وتورق الصخور من أطراف القنا بطعناته . فهو كالشمس حسناً ، والسحاب جوداً ، والحسام خشونة ، والأغصان ليناً ؛ وقد أسقم ماله بالبدل يهدم نفسه لبني الآخرين ، وهو على ذلك كله سليل بيت النبوة ، به تفخر أرض المدينة .

كذلك مدح الرجلين ، وكذلك كانت صورته . وسواء أكان فيها صادقاً أم كاذباً ، مسرفاً أم متصدراً ، فهو يسعى إلى النوال . وليته طمح كالمثني إلى « ضيعة أو ولاية » ولكنه لا يطمح إلى أكثر من أن يعيش . فيقول لشريف العقيقي :
 بخل الباخلون عنا فأمطر
 ت لنا نائلاً بغير سحاب (١)

حالي تقتضيك دون اقتضائي أن يكون الثواب دست الثياب
كلما لامني خبيث بعث قام لبسي له مقام الجواب
ثم يقول له :

هذي يمينك في الآجال صائلة فاقتل بسيف رداها الخوف والعدما (١)

وهذه الأبيات دليل على طلب الكفاف من العيش ، والخلاص من العدم .
وما كان في ظننا أن يكتبني شاعر بثياب ، إلا إذا كان المدوح مقصراً أو بخيلاً ،
يحتاج إلى تذكير في سفاسف الأمور وحقير المبتغى والمنال . وليس من بمدوح ،
وهو وجيه ، إلا أعطى فوق العدم ، ومنح ما أمله الثياب !

ولكننا حين نقرن هذا المديح بمدح سيف الدولة ، نجد في الثاني أقوى
وأمتن - كما قلنا من قبل (٢) - ولعل مرد ذلك إلى أن قصائده في الشريف
العقيقي كانت في سن مبكرة ، وأن قصائده في سيف الدولة جاءت متأخرة في
ازمن ؛ فهو في مديحه للأمير لم يذيل بطلب الثياب ، ولم يحتتم بقتل العدم ؛ وإنما
افتخر وأشار إشارة عابرة فيها تلميح إلى النوال لكنه تلميح حسن يقول فيه :

تمر بك الأيام وهى شواهد بأنك ما أبقيت عباً لعاتب (٣)
« أبا حسن » هذا ابن مدحك قدأنى لمدحك والأيام خضر الشوارب
لتعلم أني حاتم الشعر والذي غرائبه فيه حسان الغرائب
وقال فيه :

إذا شئت عوناً لا يذل لحادث فناد على اسم الله يا « سيف غالب » (٤)

وهذا يضطرنا إلى أن نكرر هنا شبهه بـ مدرسة البلاط الحمداني - إذا صح
التسمية - فشمزه لا يختلف عن أمحاجها ، إذا استثنينا المتنبي في ذروة شعره ؛ ويدفعنا
إلى أن نفترض أنه زار حلب ، ولبت زمناً في البلاط ؛ يسعفنا حينه إلى ذراه ، وتعيننا
مقطعان آخرين في الديوان لم يرد فيهما ذكر حلب أو دمشق ، وإنما جاء
في الأولى :

(١) الديوان ص ١٩٦

(٢) في الصفحة ١٤ من المقدمة

(٣) الديوان ص ٢٣

(٤) الديوان ص ٢٢٢

ها قد تبدلت أوطاناً بأوطانٍ عمداً وفارقتُ خلائناً بخلائنٍ (١)
وصدر في الثانية ، عن علة اعتل بها في بلدة بعيدة عن دمشق ولعلها
مدينة حلب قوله :

عليل القلب والبدنِ بعيد الدار والسكنِ (٢)
بكي وشكا تشنته عن الأحباب والوطنِ

ولم نسق هذا كله إلا للبرهنة على أنه استفاد من شعراء عصره ، وسمع منهم ،
وتأديب بأدبهم ، وأخذ في طريقة مديحهم فأصبح فيهم ، ولا نريد أن نبعد في
التدليل ، فالداووين متيسرة ، « واليتمية » قائمة تستطيع أن ترجع إليها فتوازن وتقرن .

*
*
*

رأينا من خلال هذا التحليل السريع أن الوأواء قد
الأوصاف والتشبيهات وصف كل شيء وقع عليه نظره ، وبلغ إليه علمه .
وعلمنا أنه استعمل في هذه الأوصاف التشبيهات المادية على عادة الشعراء في عصره
وقبل عصره . وقد سعينا أن نلخص موضوعات الديوان وأغراضه بنصه في أبياته ،
وكلامه في شعره ، فنثرنا ما قال . ولكننا لم نجد عنده ما وجدناه عند ابن الرومي
من وصف أرباب الحرف والصنائع ، والمغنين والمطربين . وقد كانت حياته بينهم
حين عمل بدار البطح مع أقرانه ، وحين خرج إلى الرياض بصحبة الزامر
والمغني . ولم تقع له كذلك على باب أفرد فيه وصف التمار والفواكه ، وقد قيل لنا
إنه كان يقضي أكثر وقته معها ، فلم يصنع في هذا الباب ما صنع كشاجم والصنوبري
إذا شئنا أن نقارنه بشعراء عصره من البلاط الحمداني فحسب .

على أننا رأينا له مقطعات في وصف الحجر والنشوان ، والزهر والنور ،
والحبيب والساقى ، والنجم والسحاب ، والناسي والعود . وقرأنا له كذلك خمس
مقطعات في وصف الشمعة (٣) فرسم قوامها ، ولونها ، ورضابها ، وجهدها الليل
كله وهي تكابد وتضيق عمرها يائسة ، كيأس العاشق المدنف .

(١) الديوان ص ٢٣١

(٢) الديوان ص ٢٤٦

(٣) المقطعات ٣٨ ، ١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ٢٢٧ ، وقد سهونا في فهرس الأغراض فلم

نعددها كلها .

رأينا ذلك كله في مقطعاته ، ولكننا حين عرجنا على قصائده وجدنا فيها أياتاً عارضة تلم بهذه الأوصاف . ولعل هذا هو الذي دفع أحد الأدباء إلى أن يقول فيه : « الرأواء في مقطعاته أشعر منه في قصائده » .

ويجدر أن ننبه إلى أنه في هذه الأوصاف جميعاً كان رسماً لا محلاً ، فاستعمل عينيه وأنفه — كما يقولون — لذلك كنى عن اليأس بالسواد ، والشفاعة بالبياض ، واتخذ مصدر تشبيهاته واستعاراته كل ما وقع عليه نظره من عوالم النبات والحيوان والجماد .

فأورد الخيزران والصفصاف ، والورد والنسرين ، والتفاح ، والشقيق ، والبنفسج ، والنرجس ، والرمان ، والياسمين ، والعناب .
وشبه بالغزال ، والرشأ ، والریم ، والحشف ، والأسد ، والفراشة ، والعقرب ، والأفاعي ، والغراب ، والبزاة ، والجنادب ، والقهاري ، والبلايل ، والعيس ، والطيور ، والديك ، والسّمور .

وجاء فيها كذلك بالذهب ، والفضة ، والحديد ، والياقوت ، والعقيق ، والزرجد ، والسبج ، والجزع ، واللؤلؤ ، والدر .
وذكر الشمس ، والقمر ، والملال ، والإكليل ، والذراع ، والغيث ، والسحاب ، والمطر ، والبرق ، والرعد .

وأكثر من التشبيه بالكتابة ، كلقاف المعلقة بالفاء ، والشارب الشبيه بالراء ، والقامة المنتصبه كالألف ، والحواجب كالنون ، والمطر كالألف واللام .

ولم يغفل العطور المختلفة كالكافور والخلوق ، والزعفران والمسك .
واستعمل الاستعارات على أنواعها فذكر ألسن الليالي ، وروضة الشكر ، وغصن الحب ، وثمر الأمل ، ومقالة اللاعب ، وجعل الحدق تنبت النعم ، والصخر يورق ، وشبه بعزة الوالي ، وذلة المعزول ، وجعل نفسه أمير العاشقين ، وأهل ولايات العشق من قبله .

وما أحسن استعارته حين يقول :

تحركك طفل القنج في مهد طرفه فأجفانه مستيقظات هواجس (١)

تحرك طفل التيه في مهد طرفها إذا اكتحلت بالغمض عين المراقب (١)
 وإذا حاولنا أن نستجلي محاسن تشبيهاته واستعاراته مضيئاً طويلاً فاستنفذنا
 الصفحات ، وما يزيد أن نفرض الذوق والحكم ، وإنما أردنا أن ندل على بعض
 ما في الديوان من جمال في الصنعة ، لعلنا نمهد إلى موازنته بالفحول قبله ، فترى
 مبلغ ما أخذه منهم ، مما يعده القدماء سرقة وانتحالاً ، أو ما يسمونه توارد
 الخواطر ، وما ندعوه اليوم بالذهب والطريقة والمدرسة ، لتبين ماله من فضل
 ابتكار ، وما لغيره من يد عنده في هذا الديوان .

*
 * *

أُضْمِرَهُ كان الشعراء القدامى يصفون الصحراء والسفر إلى المدوح ، فلما ظهرت
 من الشعراء القرون الإسلامية وصف بعضهم الرياض والزهر ، والمواطف والأشخاص .
 وبعضهم أخذ من الأوائل والتأخرين ، وجمع بينهم في صعيد واحد . ومن
 هؤلاء كان الوأواء بذلك كانت قوته ، وبه كان ضعفه . فلم يأخذ عن الأقدمين
 فحسب ، ولم يساير المحدثين فحسب ، وإنما سار بينهم موقفاً بين أساليبهم . لذلك
 كان من المدرستين ، مدرسة عمر بن أبي ربيعة وأبي نواس ومدرسة أبي تمام واللتبني .
 ونحن نحاول هنا أن نضع أبيات من سبقه ، وأبياته ، في جدول واحد لعلنا
 نرى عنده مبلغ الأخذ والتقليد ، من غير أن نشير إلى الصفحات ، فنثقل على القارئ :

أبيات الرأراء

- ١ - وأسبكت أوّلوا من نرجس وسفت
 ورداً وعضت على العناب بالبرد
- ٢ - متى أزعى رياض الحسن منه
 وعيني قد تضمنها غدِير
- ٣ - من قاس جدواك بالتمام فما
 أنصف في الحكم بين شكايين
 أنت إذا جدت ضاحك أبدأ
- ٤ - أمغنى الهوى غالتك أيدي الزنائب
 فأصبحت مغنى للصبأ والجنائب
 وهو إذا جاد دامع العين

أبيات الشعراء

- ١ - بيكي فيذرى الدر من نرجس
 ويلطمم الورد بمناب (أبو نواس)
- ٢ - وإن تك في خديك للحن روضة
 فان على خدي غدِير آمن الدمع (ابن المعتز)
- ٣ - من قاس جدواك يوماً
 بالسحب أخطأ مدحك (ابن الرومي)
 السحب تمطي وتبكي
 وأنت تمطي وتضحك
- ٤ - أميدان لهوى قد أتاح لك البلى
 فأصبحت ميدان الصبا والجنائب (أبو تمام)

- | | |
|--|-----------------------------------|
| ٥ - وعادات نصر لم تزل تستمدها | ٥ - بمسادات صبر لم يزل يستمده |
| عصابة حق في عصابة باطل (أبو تمام) | إلى الحرب حق مات صبر المحارب |
| ٦ - رب ليل أمد من نفس العا | ٦ - رب ليل أمد من نفس العا |
| شق طولاً قطمته بانتعاب (الزيات) | شق طولاً قطمته بانتعاب |
| ٧ - اسر بتجديد الهوى ذكر ما مضى (المتنبي) | ٧ - أردت بتجديد الهوى ذكرى ما مضى |
| ٨ - فيا حبها زدني جوى كل ليلة (أبو صخر الهذلي) | ٨ - فيا أسفى زدني جوى كل ليلة |
| ٩ - فليس لرائي وجهها لم يت عذر (المتنبي) | ٩ - فليس لراء طرفه لم يت عزا |
| ١٢ - قد كتب الدمع على خده (ابن المعتز) | ١٢ - قد كتب الدمع على خده |
| ١٣ - كأن عابها الصبر ضربة لازب (أبو تمام) | ١٣ - كأن عليها الصبر ضربة لازب |
| ١٤ - ويظل صباغ الحياء بخده | ١٤ - ويظل صاغ الحياء بخده |
| تعباً بمصفر تارة ويورد (ابن المعتز) | أبدأ بمصفر من غلائل ورده |
| ١٥ - لك توبة من توبة من سفكه (المتنبي) | ١٥ - تبت من توبتي فكيف أتوب |

ولا نحاول أن نورد كل ما في الديوان مما يشبه غيره من الدواوين معنى وغرضاً
فذلك يطول ؛ ولكننا اكتفينا بما طابق اللفظ فيه لفظ غيره ، ولذلك لا نبرء
الوأواء من الأخذ ولا نحامى عنه .. ولعل السر في نسبة بعض شعره إلى غيره ،
أنه أخذ بعض الصور من الشعراء الآخرين ، فأراد الناس أن يردوا البضاعة إلى
أصحابها ، فوقع الالتباس وحصل الشك في قائل الشعر لتشابهه مع مصدره .

*
* *

يخرج القاري من الديوان على صورة لشاب مرح يدعو إلى
الدين والأفهمون الطرب والشرب ، والنائي والعود ، واللدائذ والشهوات :

يا شيعه اللهو هبوا	إلى اللدائذ هبوا (١)
فالنأي بيدي أنيناً	يشجي وللعود ضربُ
وما علينا جناح	فما فعلنا وعتبُ

ويقضي ليالي عامرة بالورد والخمر والنساء حتى الصباح ، ويتقبل حتى الفجر
الحد والنحر ، لا يبالي بالدين ، فعنده « تقيل وجنة فتى والركن سيان » وصلاته
وسجوده يختلفان عما فرض الدين :

سأطيلُ السجود في قبة الكأ
س بتسبيح السن العيدان (٢)

كم صلاة على فتى مات سكرآ قد أقيمت فينا بغير أذان
والحج عنده « حجة للفراق » ، والصوم صوم عن المحبوب ، والإفطار إفطار
على القبل ، وهو يعترف أنه خسر دنياه وآخرته ، ولم يثنه نصح الناصحين :
فقلتُ : يا من خسرت آخرتي فيه ولم يغف عني اللومُ (١)
وله نظرة إلى الحياة تشبه نظرة أبي نواس وغيره ، في اغتنام غفلة الليالي
قبل بادرة الحمام والإستفادة من عاجل السرور :

إني أرى الأيام تنب نذرنا بعيش مستردٍ (٢)
فاستغنم العيش المعاش ر لها فما توفي بعهدٍ

وهو ما ينفك يدعو إلى الشراب والحمة ؛ ويحدثنا حديث مغامراته وما كان
بينه وبين النساء في تفصيل غريب : « منعتني من تكة ثم قالت : ! » ونحن لا
نتصور أنه كان يصحو من سكر ، ولا يفتل من دعر ، فهو لم يتزوج فيما نرى ،
ولم يُعقب فيما نعلم ، فعاش عيشة خليع ، واستوت عنده النساء والعلمان وكان
ديدنه في قوله :

نل من اللذات ما تب غفيه والله غفورُ (٣)

ولاشك في أنه اختلف إلى الأديرة كما اختلف إليها غيره من شعراء الحمدانيين ،
وشرب من خمرهم ، وأقام عندهم ، فاستعمل تشبيهاتهم بالثرثار والناقوس ، وسجد
لصلبان المشور . وكان تعريفه للعيش واسعاً مرحباً :

ما العيش إلا في الرياض ومنمع غرد وساق إن سقى لم يعدل (٤)
فإذا دعاك العيش في خلساته فاركض إليه في الرعيل الأولِ

وما نظن إلا أن هذه الحياة هي التي صرفته عن الجد في القول ، أو السعي
وراء المناصب ، والطموح إلى المعالي ، على الذكاء الذي يبدو من أبياته ، والمعرفة
التي تظهر في قصائده . فقد كان على ثقافة لعصره ، حفظ أشعار من قبله ، وعرف
كيف ينظم الشعر ، ولا شك في أن هذا العيش أورثه العلل والأسقام التي انتشرت
في أبياته . وما يدوم على صحة من يقوم على هذا عمره . وقد وقعنا في الديوان على مقطعة

(٢) الديوان ص ٨٦ .

(٤) الديوان ص ١٧٦ .

(١) الديوان ص ٢٠١ .

(٣) الديوان ص ٧٥ .

تدل على تبدل خطير ، أثبتتها مخطوطاته في الحتام ، واتفقت على روايتها ، بث فيها ندمه ، وعودته إلى خالقه ، ونزى أنها قيلت في أواخر أيامه . وما نحسب أن غيرها يقف لها في اختتام هذا التحليل قال :

الله يعلم أي هائمٌ قلقٌ
وقد ندمتُ على ما كان من زللي
فاغفر لعبدك يا مولاي زلتته
ولعل المعري لو قرأ هذه الآيات لجعله في « رسالة الغفران » ممن غفر الله لهم بيت من الشعر .

* * *

تحدثنا عن طفولة الوأواء وقلنا إننا نجعل الثقافة التي أخذ اللغة والاسراب بها ، والمدرسة التي تعهدته ، فلم نسمع بالأديب الذي تقل عنه ، والعالم الذي قرأ عليه ، والرواية التي حفظها . وكل ما نعرف أنه تتقف على حفظ الدواوين التمدية والحديثة ، فاستعمل مفرداتها ، وقلد قوالها وأساليبها ، فوفق حيناً حتى لحق بالفحول ، وأخفق حيناً حتى فاحت من شعره رائحة دار البطيخ . فهو تارة يكتب بأسلوب القدماء ، ويجري في حلبتهم ، ويقع من نفوسهم ، فيمتدحون أسلوبه حتى قال فيه الثعالبي إنه كان : « من حسنات الشام ، وصاغة الكلام ، وما زال يشعر حتى جاد شعره ، وسار كلامه ، ووقع فيه ما يروق ويشوق ويفوق حتى يعلو العيوق » (٢) . وقال فيه ابن عساكر : « له شعر حسن مطبوع » (٣) ورأى فيه الكتبي رأي ابن عساكر فقال : « شاعر مطبوع منسجم الألفاظ ، عذب العبارة ، حسن الاستعارة ، جيد التشبيه » (٤) ؛ وقال فيه القفطي : « وتسامع الناس به ، فاشتهر بينهم ذكره ، فاستطابوا طريقة شعره » (٥) وقال فيه ابن فضل الله العمري في جملة مدح : « وله الاستعارات اللائقة . في مواضعها الفائقة . . . أجلي

(١) الديوان ص ٢٠٦ .

(٢) بقيمة الدهر ١ - ٢٣٥ .

(٣) تاريخ دمشق ، مخطوطة التيمورية ج ٣٦ ص ٤٦٠ .

(٤) فوات الوفيات ٢ - ١٤٦ .

(٥) المحمدون من الشعراء ، بالورقة ١٤ و .

من النهار غب السحاب ، وأحلى من العقار في مراشف الأحاب « (١) .
فهو رقيق عذب ، تأخذه الحضارة ولينها ، فيسهل حتى لا غرابة في مفرداته ،
ولا تعقيد في لفظه . وطوراً يسرف في اللين حتى يسقط إعياء ، فيستمد مفرداته
من وسطه الذي يعيش فيه ، ويختار ألفاظه من حيثه الذي يصبح عليه ويمسي ،
فيمثل لنا لغة الشام التي لم تتبدل على العصور فيقول :

لم أجد ما به أجود بدمعي غير روعي فجدت بالموجود (٢)

ويقول : قبروه بهجرهم حين صدّوا (٣)

ويقول : أمالي نديم فابق من خماره (٤)

ويقول : وجه السرور لفقدكم قد صار في عيني قفاً (٥)

ورأينا في ديوانه جموعاً وألفاظاً لم تتفق في شكلها مع اللسان أو القاموس كقوله :

أتم انقواساً من قسيّ الحواجب (٦)

بيدي مستنزهاً عجباً (٧)

ووجدنا أنه يكثر من استعمال بعض الكلمات دون بعض ، فتتردد كثيراً في
شعره : كاللهب ، والحب ، والنوب ، والبرد ، والصب ، والعزاء . ويستعمل
أحياناً بعض الكلمات في بيت واحد مرة ومرتين وثلاثاً . فهو يورد كلمة « ذهب »
وهشتقائها خلال ثلاثين صفحة سبع عشرة مرة ، يقول :

إذا أبصرتك العين جادت بمذهب على مذهب في الحد بين المذاهب (٨)

سأهبط من بحر الليالي مذاهباً متى قصرت بي في هواه مذاهبي (٩)

ذهبن بنا في مذهبات المذاهب (١٠)

ولا ذاهباً إلاّ على غير ذاهب (١١)

- | | |
|--|---------------------|
| (١) مالک الأبصار ، المخطوطة ، ١٠ - ١٣٥ . | (٧) الديوان ص ٥٠ . |
| (٢) الديوان ص ٨٢ . | (٨) الديوان ص ٢٧ . |
| (٣) الديوان ص ١١٣ . | (٩) الديوان ص ١٧ . |
| (٤) الديوان ص ١٢٤ . | (١٠) الديوان ص ٢٠ . |
| (٥) الديوان ص ١٥٢ . | (١١) الديوان ص ٢١ . |
| (٦) الديوان ص ١٩ . | |

بحسن التناهي في اختصار المذاهب (١)

فيقلع إلا عن قلوب ذواهب (٢)

هو الرسم إلا أنه غير ذاهب (٣)

فأذهبت بمذهب الخطاب (٤)

كمذهب النون من الكتاب (٥)

تخطر في أزمة الذهاب (٦)

وقد خالف النحو ، فحذف النون حيث لا موجب للحذف في قوله :

تراك ترّي ما بي عليك لأنني أراك بعين لا ترى لسواك (٧)

واستعمل « أسل » بدلاً من أسأل في قوله :

أسل الذي بالهجر أخلق جدتي أن لا يكدر من وصالك ما صنفا (٨)

وسوّغ لنفسه كثيراً مما استعمله الشعراء قبله ، فصرف الممنوع من الصرف :

« ذوائباً ، بدائعاً ، غرائباً » وسهل المحز : « وسطر يقرأ بلا إعراب » (٩) ،

واستعمل ما يستعمله أهل الشام اليوم فقال :

أرى الشوق يلجيني إليك كما التجأ إلى الرّي من ماء الحياة ربك (١٠)

وقصر الممدود ، ومدّ المقصور ، وذلك كثير في شعره مثل قوله :

واصلت فيك هوائي (١١) قال لحاسي الكأس مولائي (١٢)

إن أعضاي فيك تحكي القلوبا (١٣) حظ دنيائي وآخرتي (١٤)

وبالغ في الصنعة والمحسنة اللفظية ، وأكثر منها في تشبيهاته واستعاراته مما

سلكه أبو تمام ومسلم بن الوليد وأنصارها ، فقال :

(٨) الديوان ص ١٤٨ .

(٩) الديوان ص ١٤ .

(١٠) الديوان ص ١٧١ .

(١١) الديوان ص ٦ .

(١٢) الديوان ص ١٧ .

(١٣) الديوان ص ٥١ .

(١٤) الديوان ص ٦٤ .

(١) الديوان ص ٢٣ .

(٢) الديوان ص ٢٤ .

(٣) الديوان ص ٢٥ .

(٤) الديوان ص ٢٩ .

(٥) الديوان ص ٢٨ .

(٦) الديوان ص ٣٠ .

(٧) الديوان ص ١٧٢ .

والأرحييات من الرحاب (١)	زينتها حقائب الأحقاب
واشتكائي حرّاً محبّاً (٢)	فهو يشكو حرّاً حبّاً
وأماته بالهجر قبل مماته (٣)	أحياء من بعد الممات بوصله

واستعمل من البحور الطويل والكامل والبسيط ؛ ثم طرق الخفيف والمنسرح والسريع والرملي ؛ ولم يستعمل المزج ، والمضارع ، والتقارب ، والتدارك . وصرّح في كثير من شعره ، ولا يزيد أن نضرب لهذا كله مثلاً ، فالفهارس متيسرة تشير إلى الذي نقول . ونحن إنما نعرض له لأننا في سبيل تحليل سريع ندلي فيه برأينا ، لنصل إلى البيان عن آراء العرب والغربيين فيه ، وشهرته عندهم خلال العصور ، وما أرسلوا فيه من دراسات .

*
* *

شهرته في الشرق العربي ومغرب

والدرامات هول لم يشتهر شعر الوأواء في عصور الأدب العربي كما اشتهر غيره من فحولة العصر الحمداني كالمثني وأبي فراس (٤) . ولكنه عرف المستحسنين والمحبين منذ القرن الرابع الهجري ، فعني به أبو بكر الخوارزمي ، وكان يحفظ كثيراً من الشعر العربي ، فحمله في صدره ، أو كتبه في دفتر ، وراح يرويه بنيسابور وعنه نقل الثعالبي إلى كتابه البتيمة (٥) وغيره من كتبه .

وأعجب به في العصر نفسه أبو الحسن المصيصي ، وقد ذكره الثعالبي في الشعراء . وأما أبو نصر سهل بن المرزبان - وهو من معاصريه - فقد سافر إلى بغداد ، واشترى ديوانه ، ونقله إلى نيسابور . والغريب أن الرجل عاش في الشام ، واشتهر في نيسابور أكثر ما اشتهر . وكل من نقل عنه وحفظ منه كان من نيسابور أو من بغداد .

(١) الديوان ص ٣١ .

(٢) الديوان ص ٥٧ .

(٣) الديوان ص ٥٩ .

(٤) قال ابن رشيق في العمدة ط . مصر ١٩٠٧ : ١ - ٦٤ :

« وأما أبو الطيب فلم يذكر معه شاعر إلا أبو فراس ولولا مكانه من السلطان لأخفاه » .

(٥) مقدمة البتيمة ج ١ ص ١٠ .

والأصفهاني صاحب الأغاني كان أجدر من يروي لنا عن الشام ، فهو يعرفها ويعرف البلاط الحمداني ، وقدم الكتاب إلى سيد البلاط ، وهو يشفع روايته عادة بكثير من الحوادث والتواريخ والأسناد . ولو أنه ذكر شعراء البلاط الحمداني لعرفنا ما كان الوأوء وغيره من شهرة في الشام لعصره ؛ ولكنه لم يفعل ، فجعلنا كل شيء عن شهرة الرجل في بلاده .

وقد عرفنا من احتقراء الكتب ، وتسميط المخطوط منها والمطبوع مدى شهرة الرجل وشعره على اختلاف العصور . وسنحاول استعراضها بكثير من الإيجاز ، فقد جعلنا فهرساً للدلالة عليها في تفصيل دقيق . (١)

منذ القرن الرابع ذكره أبو هلال العسكري ، وهو من معاصريه ، واستحسن شعره . وفي القرن الخامس عرفه البخارزي ، في المشرق وروى منه ابن رشيق القيرواني ، وابن شرف القيرواني وأبو اسحق الحصري في المغرب . وفي القرن السادس ذكره الراغب الأصبهاني ، والحريري ، وابن الشجري ، وابن عساكر في المشرق ؛ وابن بسام في المغرب . وفي القرن السابع ذكره ياقوت ، وابن الأثير ، والقفطي ، وسبط ابن الجوزي في المشرق ، واليباسي وابن سعيد المغربي وانشريشي في المغرب . وفي القرن الثامن روى منه ابن منظور المصري ، والوطواط ، وركن الدين بيبرس ، والنويري ، وابن أبيك ، والصفدي ، وابن شاكر الكتبي ، والمعري . وذكره في القرن التاسع الغزولي وابن حجة الحموي ، وابن تغري بردي ، والبديري ، والابشهي ، والعيني والنواجي .

ويبدو أن نجمه أخذ في الأفول حين طلع القرن العاشر ، فروى منه عبد الرحيم العباسي والعاملي فحسب . وفي القرن الحادي عشر ذكره داود الانطاكي ، وحاجي خليفة في المشرق ، والمقري في المغرب . وفي القرن الثاني عشر ذكره النابلسي ، والبيهي العلوي . وأما في القرنين الثالث عشر والرابع عشر فقد تناوله الكتب المبسطة - كما نقول - فروت منه في المختارات والتراجم كبشير رمضان ، وشاكر البتلوني ، والطران دبس ، وإبراهيم اليازجي وجرجي زيدان . وهذا كله يرينا أن الرجل لم يلق في الشرق ما لقي أقرانه ، فلم يذكر

القدماء من ترجمته ما يروي الغليل ويشفي الألم . ولم يكتب المحدثون فيه ما يعد في الدراسة الجدية والترجمة الوافية . ولهذا نرى أن إسهابنا في هذه المقدمة يعوض بعض ما فات ، ويسد من هذه الثغرة .

في أوربة : وأما الغربيون فقد تنهوا للوأواء منذ القرن التاسع عشر ، فقد ترجم « سلفستر ده ساسي »^(١) شرح الواحدي على بيت المتنبي ، وعلق على تشابه هذا البيت بشعر الوأواء عن مخطوطة يتيمة الدهر في باريس .

وعلق « ده سلان »^(٢) كذلك على ترجمته لوفيات ابن خلكان ، فلما وصل إلى اسمه كتب عنه حاشية قصيرة . وترجم « ديتريشي »^(٣) من الثعالب شعراً للوأواء في مجموعة شعرية . وتكلم عنه في كتابه عن المتنبي وسيف الدولة ؛ ونشر من شعره وترجم هذا الشعر . ونشر « هامر بورغشتال »^(٤) مقطعات من شعر الوأواء عن اليتيمة ، لكن الترجمة كانت في الغالب مضطربة لا تشبه ما صنع زميله ديتريشي في الموضوع .

ونشر شتراندمان أستاذ جامعة « هلسنكي » كتاباً منسوباً إلى ابن خلكان ، عن مخطوطة في لننغراد ، وفيها شعر للوأواء ، فأظهره في العربية ، وترجمه إلى اللاتينية^(٥) . والمستشرق الذي عرف الوأواء عن سبيل ديوانه مباشرة ، من غير أن يعرج على الثعالب ، هو « البارون روزن »^(٦) فقد وصف مخطوطة الديوان في لننغراد ، سنة ١٨٨١ م ، ثم قال عن الرجل : « إنه شاعر حقاً بالوحي ، لا برأي النحاة واللغويين الذين يجدون الشاعر عند الرجل الصعب الغامض فحسب » . ونشر خمس قطع من شعره للدلالة على ما قال .

وقد كان لهذا الحكم أثره في الطالب الشاب كراتشكوفسكي . فقد دفعه إلى حب الشاعر ، واختياره ، وتحقيق أمل أستاذه في أن يرى الديوان مطبوعاً ، وأن يصنع له ما صنع غيره في سبيل شعراء العصر الحمداني . وقد قام المستشرق بدراسة الديوان بعد أن تخرج من الجامعة ، وعكف على قراءة مخطوطاته خلال

(1) Silvestre de Sacy, Chrestomathie arabe, Paris 1826, II, 77.

(2) De Slane, Bib. Dict. Paris 1843, II, 340, not 12.

(3) Dieterici, De Anthologia arabica Tsaalebi, Berlin 1846, P. 5.

(4) Hammer-Purgstall, Literaturgesch., Vienne 1854, tome, V, 770-772.

(5) Strandman, De Codice mamuscripto, Helsinki 1866, P. 17.

(6) Von Rosen, Notices sommaires, St - Pétersbourg 1881, P. 233.

سنوات ، فاتمى إلى تحقيقه ، وترجمته ودراسته ، ونشره سنة ١٩١٣ للميلاد . وقد تناول النقاد الغربيون هذه الدراسة وهذا الديوان ، فكتب عنه المستشرق « شميت »^(١) بالروسية سنة ١٩١٥ ، في صدد الكتب التي صدرت عن العرب بالروسية . ثم كتب عنه ، في السنة نفسها ، المستشرق « مرغليوث »^(٢) فذكر الديوان والعمل في كلمات . ثم جاء الأستاذ المستشرق « سترستين »^(٣) في سنة ١٩١٨ خلال العمل تحليلاً موجزاً ، وعرض لرأي « هوار » ، ثم ترجم عناوين الكتاب وأبوابه .

وكتب عنه الأستاذ « إيرمان »^(٤) سنة ١٩٢٧ في صدد استعراض رسائل الدكتوراه ، ولخص الدراسة عن الشاعر ، وحكم على الوأواء بأنه شاعر العاطفة . وكتب بعدها الأستاذ « منتزل »^(٥) سنة ١٩٣٠ ، فذكر سير العمل ، والحصول على المخطوطات ، وعرف البلاط وأشعار الوأواء في تفصيل اختصر به دراسة المستشرق كراتشكوفسكي .

ومن المفيد قبل أن ننهي هذا العرض لشهرة الوأواء في الغرب أن نرجع إلى المستشرق كراتشكوفسكي نفسه فهو يعود من جديد إلى شاعره ، فيتحدث عنه في ذيل دائرة المعارف الإسلامية^(٦) سنة ١٩٣٨ بعد انقضاء ربع قرن على انفصالهما ، فيلخص دراسته له ، ويعيد أحكامه فيه . ثم يرجع إلى المخطوطات الست التي اعتمد عليها ، فيقول : « ويجب أن يضاف إليها مخطوط لم نحصل عليه ، فهو في حوزة مكتبة خاصة لرجل بالماوية ، في العراق ، كما أشار إلى ذلك زيدان (في الجزء الرابع ص ١٤٢ سنة ١٩١٤) . » . ثم حكم المستشرق على طبعته للديوان بقوله : « إن الديوان المطبوع سنة ١٩٠٣ يقدم نصاً لا يرضي ، ويجب أن يُصلح فيه اعتماداً على كتب ظهرت حديثاً » . وهكذا لقي الشاعر في الغرب بعض العناية ، ورزق المستشرق الروسي الذي وقف له وقته وجهده . فأخذنا نحن في دراسة أثره وتفهمه ، وتحقيق الأمل فيه . فقد أعدنا النظر في الديوان وأضفنا إليه هذه النسخة وغيرها ، ورجعنا إلى الكتب المطبوعة والمخطوطة مما لم يتح له الاطلاع عليه . وسنبين فيما يلي وصف المخطوطات لديوانه ، ونشرح طريقة العمل الجديد .

(1) Schmidt, Journal des Ministriums sur Volksaufklarung, 1915, P. 387 - 406.

(2) Margoliouth, JRAS, 1915, P. 821 - 822.

(3) Zetterstéen, Le Monde Oriental, 1918, XII, 171 - 172.

(4) Ebermann, islanica, 1927, III, P. 238 - 241.

(5) Menzel, Archiv Orientalni, 1930, II, 56 - 63.

(6) Kratschkowsky, Encycl. de l'Islam, Sup., 1928, P. 278.

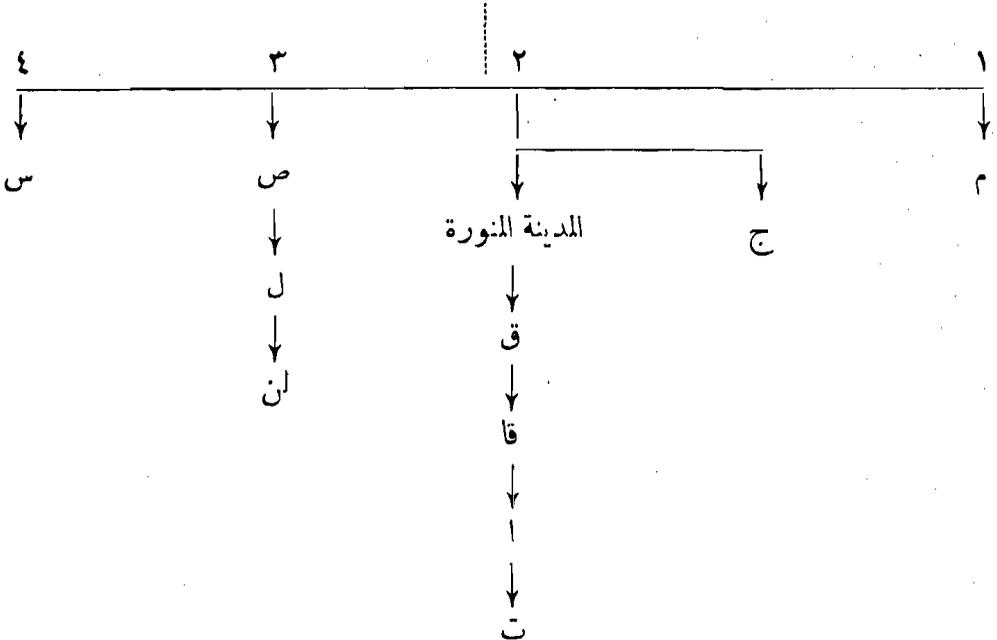
٣ - مخطوطات والطبعة

طوائف النسخ الأربعة - طبعة المستشرق - طبعنا

قلنا إن أبا نصر سهل بن المرزبان جلب النسخة الأولى إلى نيسابور، ولا نعرف السنة التي زار فيها بغداد، فنحدد موقفاً من نسخته. ولكننا نفترض أنه جلبها قبل وفاة الشاعر بزمن غير قصير؛ فنقلت عنها مخطوطات وصلت روايتها إلينا. ولا شك في أن رواية أخرى تأخرت عن نسخة ابن المرزبان أضافت إليها، وسجلت أكثر شعره، وتنقلت على العصور، ووصلت عنها كذلك نسخ إلى أيدينا، فوجدنا فيها شعراً أكل وأوسع.

وهذا اختلاف له خطره لأننا لا نستطيع أن نستقط الشعر الفائض في نسخة من نسخ ديوانه، يثبت أنه للوأواء. لذلك قسمنا هذه المخطوطات التي وقعت لنا إلى طوائف أربع، وفاقاً لتقارب الروايات وتشابهها، ورعاية لعدد الأبيات في القصائد وترتيبها. وهذا جدول يشير إلى ما ذهبنا إليه:

نسخة ابن المرزبان



أما العدد ، فيختلف في كل طائفة (١) ، فالأولى وهي أقلها شعراً ، تنفرد بثاني قطع لا توجد في الطائفة الثالثة . والثانية تنفرد بأربع وأربعين قطعة لا توجد في الثالثة . والثالثة تنفرد بإحدى وسبعين قطعة لا توجد في الثانية . ولم نجد في هذه الطوائف الأربع إلا الطائفة الأخيرة التي تحوي كل ما في الطوائف الثلاث الأخرى. ولكنها تنقص من مجموعها (٢٢) بيتاً لحسب ، وتزيد عدداً غير قليل . لذلك ملنا إلى الطائفة الرابعة ، ولم يكن ميلنا إلى العدد ، فما يحسب الكم وإنما ترجح الكيفية ، فقد رأينا أن هذه الطائفة تفضلها صواباً في الروايات وترتيباً للأبيات . وسنضرب مثلاً أو مثليين لتشابه النسخ في رواياتها ، من أبيات الطبعة :

الصفحة	ل ، لن	ص	ج ، ق ، قا ...
٢٥	الأمانى الكوابع	الأمانى الكوابع	الأمانى الكواذب
٣٠	جاوزت في النقص	جاوزت في النقص	جاوزت في الوصف
٣١	والأريحيات	والأريحيات	والأرحيات
٣٣	لحظ المريب	لحظ المريب	عين الأريب

وهكذا تبيّننا بعد مقابلة عدة قصائد في قوافٍ مختلفة أن (ل) تتفق مع (ص) فتكونان طائفة موحدة في الروايات وعدد الأبيات ؛ وتختلف عن (ج ، ق ، قا) وبهذا اجتمع في كل طائفة ما توافقته رواياته وترتيب قصائده ، وعدد أبياته . ولن نبعد في إيراد الأدلة والخوض في الموضوع ، فالحواشي في الطبعة ، وفهرس المخطوطات دليل على ما نقول . وهذا بيان النسخ وتصنيفها في كل طائفة .

الطائفة الأولى (مدريد)

١ - م - نسخة مدريد ، في مكتبة الاسكوريال رقمها ٣٦٩ ، ذكرها

ديرنبورغ في فهرسه (٢٤٢/١) ووصفها بأنها في قطع الثمن ، ١٠٤ ورقات ؛ تراوح سطورها بين (١٧ - ٢٠) سطرراً في كل صفحة .

(١) نريد أن نبين هنا بالأرقام اختلاف العدد في كل طائفة :

الطائفة الأولى	القطعة	أبيات الشعر
«	١٣٨	٨٧٢
«	٢٢٩	١٠٩٤
«	٢٥٣	١٣٢٣
«	٣٠٢	١٤٦٩

وهذه المخطوطة تعد في المجاميع لأنها تحوي مختصرات لثلاثة دواوين :

١ - ٢٦	ورقة	موشحات لشعراء عدة
٢٧ - ٤٧	ورقة	ديوان التلعفري
٤٨ - ٦٩	ورقة	ديوان علي بن الجهم
٧٠ - ١٠٤	ورقة	ديوان الوأواء دمشقي

فالوأواء في ٣٤ ورقة ، يبدأ بالبيت التالي :

لا زال منقطعاً ما كان متصلاً فيه ومنتثراً ما كان منتظماً

وهو من قصيدته الميمية التي تبدأ أكثر الدواوين في مدح الشريف العقيقي . وقد حكم عليها المستشرق حين حصل على نسخها المصورة بأنها سيئة سقيمة ، وأن رواياتها مصحفة . فلما نشر الأستاذ خليل مردم بك ما يخص علي بن الجهم منها قال في وصفها : « أما الحظ فغربي تصعب قراءته ، ولا تجدي طول الممارسة كبير نفع في التصحيح والتمحيص ، لأن الناسخ - رحمه الله - لم يلتزم قاعدة في رسم الحروف ونقطتها . أضف إلى ذلك كثرة التصحيح الذي قد يكون نقله عن غيره » (١) . وأثبت الأستاذ الجليل صورة عن هذه النسخة تظهر سقمها ، ورداءة خطها ، لذلك أغنانا عن الوصف ، وكفانا مؤونة نشر صورة عنها .

هذا وقد عرفنا ضالة الشعر الذي ترويه وكثرة الشعر الذي تغفله فلا تصلح أن تكون أصلاً يعتمد عليه ، مع أن تاريخ نسخها قديم . ففي آخرها « كتبها إدريس بن علي بن ابراهيم بن رشيد العلوي سنة ١٠٠٢ هـ » ولا شك في أنه كان أحد العلويين القاطنين بالمغرب ، أعجب بالوأواء ، وعلويته ، نخط هذه النسخة عن نسخة جاءت من المشرق ؛ ثم سافرت واستقرت بعد موته ، في الأندلس بمدريد . وما نظن أنه على شيء من العربية أو الشعر لرداءة الروايات التي أثبتناها عن نسخته في حواشي الطبعة .

الطائفة النامية (نسخ القاهرة وعددها خمس)

١ - ق : نسخة القاهرة ، بدار الكتب المصريه (٢) ، رقم ٤١٧ أدب ،

٣٣ ورقة $\frac{1}{4}$ ١٦ × ٢٤ سم ؛ ٢١ سطرًا في كل صفحة .

(١) انظر مقدمة ديوان علي بن الجهم ص ٥ ؛ .

(٢) انظر فهرس الدار ٣ - ١٥١ .

هذه النسخة تبدأ بالقصيدة الميمية المعروفة في مدح الشريف العقيقي :
تظلم الورد من خديه إذ ظلما وعلم السقم من أجنانه السقما
وتنتهي بالمقطعة التي قلنا إن الشاعر يعلن فيها ندمه على ما بدر منه . فالناسخ
يفتح بأول شيء « عمله الشاعر » كما قال النفطي ، ويختتم بما حسبنا أنه كان آخر قوله :
الله يعلم أي هائم قلق علي ثوبان ثوب الضر والسقم
وبعد المقطعة : « هذا آخر ما وجد من كلام الوأواء دمشقي وكان الفراغ
من نسخه يوم الثلاثاء بعد الظهر التاسع عشر شهر شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين
وألف في المدينة المنورة في كتبخانة شيخ الإسلام على يد الحاج فتح الله البخاري الكاشغري
القمولي الساكن في مدرسة أوزبك في المدينة المنورة »

فالنسخة كتبت في سنة ١٢٩٧ على يد مجاور في المدينة ، نقلها عن نسخة
لاشك قديمة ، لم يذكر تاريخها ، وقد ضاعت فيما ضاع من مكتبة شيخ الإسلام
عارف حكمت ، ولا نعرف طريقة النقل التي اصطنعها هذا الكاشغري القمولي ،
فلعله حذف منها كثيراً ، لأننا لا نجد فيها ما اتفقت المصادر على جعله للوأواء ،
ولكننا نعرف أنه على جهل بالعربية وعروضها وأبسط قواعدها مما يبعد النسخة
عن منافسة زميلاتها في أن تكون أصلاً نعتمد عليه .

٢ - قا : نسخة القاهرة ، بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٥٣ أدب ، ٤٠ ورقة ،

١٦ × ٢٤ سم ؛ ١٧ سطراً في الصفحة^(١) .

هذه النسخة أخذت عن المخطوطة السابقة ، لكنها رتبها على حروف الهجاء
تبدأ : الله لله ما أحلى رضاك وما أمر سخطك يا مولاه مولاه
وآخرها : أفدي الذي شفت قلبي بغنج ————— والته
وبعدها : « هذا آخر ما وجد من كلام الوأواء دمشقي ، وكان الفراغ من نسخه
يوم الثلاثاء الموافق لست خلت من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٨ على يد كاتبه
الفقيه إلى مولاه التقدير مصطفى بن محمد المشهور بالشلموني »^(٢) .
وقد أضافت أخطاء إلى أخطائها ، وصحفت ، وهي على ذلك تعتبر نسخة
مكررة ، جديرة بالإهمال مع وجود الأصل .

(١) فهرس دار الكتب المصرية ٣ - ١٥١ .

(٢) في النسخة والفهرس : « الشلموني » بلامين ؛ ولكن فهرس الأزهر ونسخته :

« الشلموني » بلام واحدة .

٣ - ت : نسخة القاهرة ؛ بالمكتبة التيمورية (الموجودة حالياً بدار الكتب

المصرية) رقم ٧٠٠ شعر ، ٤٠ ورقة ، $١٦ \times \frac{١}{٤} ٢٣$ سم ؛ ١٧ سطراً في الصفحة .

أولها : تظلم الورد من خديه

آخرها : الله يعلم أنني هائم

وخاتمها : « هذا آخر ما وجد من كلام الوأواء دمشقي ، وكان الفراغ من

نسخه يوم الجمعة المبارك الموافق لسادس عشر شهر جمادى الأولى ألف ومائتين

وتسعين وثمانية من الهجرة النبوية على يد كاتبه الفقير إلى ربه التقدير مصطفى بن محمد

الشلموني غفر الله له . » فالنسخ الذي نقل المخطوطة السابقة ، نقل هذه بعد

عشرة أيام من الالم نفسه ، وأخذ الأصل (ق) كذلك ؛ فالمرحوم أحمد تيمور باشا

كان حريصاً على أن تحوي مكتبته كل ما يجيء إلى الدار مما ليس عنده ، فكلف الناسخ بنقلها

ففعل . فلما ضمت المكتبة التيمورية إلى الدار أصبح فيها نسختان لأصل واحد .

٤ - ١ : نسخة القاهرة ، بمكتبة الأزهر ، رقم ٤٨٢ أباطه ، ٤٠ ورقة ،

١٦ × ٢٤ سم ؛ ١٧ سطراً في الصفحة . وهي ضمن مجموعة يحتل منها ديوان

الوأواء الورقات ٥٥ - ٩٤ (١)

أولها : تظلم الدهر من خديه إذ ظلمنا ...

آخرها : الله يعلم أنني هائم قلق

خاتمها : « وهذا آخر ما وجد من كلام الوأواء دمشقي . وكان الفراغ من

نسخه يوم الثلاثاء الموافق سبعة عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٨ هـ على يد

كاتبه مصطفى بن محمد الشلموني غفر الله له »

فالنسخ الشلموني صنع هذه النسخ الثلاث عن مخطوطة دار الكتب ،

ووزعها على المكتبات ، فلا شك في أنه أخذ الوراثة حرفة ، وجعل الوأواء من

مصادر رزقه . فكثرت النسخ في القاهرة ، من غير أن تجد اختلافاً بينها إلا خطأ

الناسخ . لهذا رأينا أن نسخة ق = (ق ، ت ، ا)

٥ -- ج : نسخة القاهرة ؛ بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٠٧٩ أدب ، ٢٦ ورقة ،

$\frac{١}{٤} ١٣ \times ١٨$ سم ؛ ٢٥ سطراً في الصفحة . على غلاف هذه المخطوطة : « ديوان الإمام

العالم شمس الدين أبي الفرج محمد الوأواء دمشقي عفا الله عنه « وهو عنوان غريب ولقب عجيب !

أولها : تظلم الدهر من خديه إذ ظلما وعلم السقم من أجفانه السقما آخرها: تركب الروح فيه إذ تركبه في حجرها فملأوها ملاويه (١) وخاعة النسخة مخرومة ، وفيها خروم غيرها في أماكن مختلفة ، بينها في الفهرس . وقد كانت النسخة مختلطة الأوراق ، فيها « القصائد الوترية » في مدح النبي ﷺ وفيها شعر للوأواء . فلما وقعت عليها طلبت إلى الدار إعادة تجليدها ، ورتبت الأوراق من جديد ، ورقمتها ، وجملت مكان الخروم ورقاً أبيض ، وقابلتها بنسخ القاهرة الأخرى ، فإذا هي من أم واحدة ؛ هذه أقدمها وأحجها ؛ فتاريخها سنة ١٠١٥ بآخر المدائح في شعر متفكك :

في عام خامس عشر من بعد ألف وفيه

وورقها قديم مائل إلى الصفرة ، وخطها دقيق مشكول غالباً ، وعناوينها بالمداد الأحمر ، ولولا الخروم فيها لا أخذناها أمماً للديوان وأصلاً لسير عليه . ولكننا جعلناها أمماً لطائفتها ، ذلك لأنها نقلت عن أصل قديم صحيح ، فأخطأ ناسخها في الإملاء والنحو ، وهذا يسير مادامت الروايات الشعرية متينة . ولم يقع المستشرق على هذه المخطوطة حين زيارته مصر ، فقد دخلت الدار سنة ١٩٢٥ للميلاد ، بعد ثلاثة عشر عاماً من طبعه للديوان .

الطائفة الثالثة (نسختا لنتغراد ونسخة النجف)

١ - ل : نسخة لنتغراد ، بمتحف مجمع العلوم (٢) ، رقم ٥٠ (١٢٥) ،

$\frac{1}{4} \times ١٤ \times \frac{1}{3} = ٢٠$ ؛ ١٧ ورقة ، في ثلاثة أعمدة لكل صفحة (٣) .

وهذه النسخة من مجموعة « روسو » وهو سويسري سافر إلى الشرق في آخر القرن السابع عشر ، عُين قنصلاً لحكومته في حلب وبغداد ، فاشترى مخطوطات فيها ثم باعها لروسيا عام (١٨١٩ - ١٨٢٥) .

(١) الديوان ص ٢٥١ .

(٢) كان قديماً « المتحف الآسيوي » ؛ وهو الآن في بناء مجمع العلوم ، كما يملأنا كراتشكوفسكي

في « مذكراته عن المخطوطات » بالروسية ، وعندنا مخطوطة ترجمتها إلى الفرنسية .

(٣) لم تقع في فهرس المكتبة لأن « البارون روزن » نشر الجزء الأول فحسب ،

وقد تفضل المستشرق فأرسل صورة فاتحتها وفتحة زميلاتها ننشرهما في الطبعة تاكرينله يده وفضله .

وفي النسخة مجموعة من الدواوين: (١) ديوان ابن سنان الخفاجي (٢) ديوان يوسف بن عمر الحلبي (٣) ديوان صردر ؛ وهي في ١٠٣ ورقات يحتمل الوأواء من (٦٠ - ٧٧) أي ١٧ ورقة ، والكتابة مصطربة ، فيها تصحيف كثير .
أول الديوان : لارعتُ بالبين منه ما يروعي ولا حكمت عليه بالذي حكمت (١)
وآخره : (بالورقة ١٠٣.١ ط) : « تمّ في ليلة الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦١ هـ . »

وهي ترتب الديوان على التصانيد الطويلة فالتصغيرة كما تفعل الطائفتان السابقتان ، ولكن الترتيب هنا يختلف عنها . وتنقص هذه النسخة شعراً للموأواء روته المصادر منسوبة إليه ؛ وخطها ، كما وصف المستشرق ضعيف ، كأن الناسخ قريب إلى الأمية ؛ وروايتها هزيلة لذلك لا يصح أن تتخذ أصلاً .

٢ - لن : نسخة لتنفرد ، بمتحف مجمع العلوم (٢) ، رقم ٧٨ (١٢٤)

٣٧ ورقة ؛ ٢٢ × $\frac{1}{4}$ ١٥ سم ؛ ٢١ سطراً في الصفحة .

أولها : لارعت بالبين منه ما يروعي .

وهي صورة عن النسخة السابقة ، متأخرة ، ليست مؤرخة ، وخطها أشد اضطراباً ، وهي كذلك من مجموعة « روسو » ولعلها من بغداد أو حلب ؛ ولا قيمة لها فالسابقة تعني عنها .

٣ - ص : نسخة النجف ، بمكتبة الرجيه صادق كونه ، ضمن مجموعه

فيها دواوين عدة ، أولها الوأواء ؛ وعدد أوراق هذا الديوان ١٤ ورقة ، في كل صفحة أربعة أعمدة أو تزيد ، بخط دقيق ، وكتابة قديمة بعض الشيء ، لا تاريخ عليها ، تنقص في البدء والختام .

أولها : وهو نوعان فيها صفرة العا شق من حول حمرة العشوق (٣)

وآخرها : إني لأستحي إذا مر بي فقيل هذا الموعد الخلف (٤)

(١) البيت السادس من القصيدة الميمية التي مدح بها الشريف العقيلي ، ص ١٩٢ من الديوان .

(٢) انظر فهرس مخطوطات المتحف الآبيري ؛ تبارون روزن ١ - ٢٣٣ .

(٣) الديوان ص ١٥٨ .

(٤) الديوان ص ١٥٣ .

وقد قابلت وجوه القراءات والروايات في هذه النسخة بزميلاتها ، فإذا هي تنفق مع نسختي (ل ، لن) بل هي لا تخطيء في الإملاء والنحو كخطئها ، وإنما تنقص من الأبيات حين تنقصان ، وتزيد حين تزيدان . وترتيب القصائد والمقطعات شبيه بما في النسخين ، فالخطوط الثلاث من أم واحدة ، ولعل أقدمها هذه النسخة ، لخطها وطريقة رسمها ، وضبطها وصحتها .

وقد فرحنا بها لأنها مثلت لنا هذه الطائفة ورواياتها ، فبحن لا نملك منها في الشرق إلا هذه النسخة . ولعل هذه الطائفة أقرب إلى النسخة القديمة للديوان ، ذلك لرواياتها التي تنفق مع المصادر التاريخية ، ولعدد أبياتها وقصائدها ، فهي بعد نسخة الأصل أطول المخطوطات وأوفرها عدداً في الشعر ، وأقواها ضبطاً .

الطائفة الرابعة (نسخة السماوي)

١ - س : نسخة النجف ، في مكتبة الأستاذ الشيخ محمد السماوي ،

٤٤ ورقة ؛ ١٧ سطراً في الصفحة . مرتبة على حروف المعجم .

أولها : ومهفهم كالغصن هزته الصبا فصبا إليه من الفتون هوأي

وأخرها : أي ميت مثلي ولست تراه عاده إلفه فأصبح حياً

نقلت هذه النسخة عن مخطوطة قديمة كانت في مكتبة آل الشاوي (١) ،

وقد ورثها أولادهم ثم احترقت في زمن الإحتلال . وتبعثرت وضاعت فيما ضاع من

ذخائر قديمة قيمة ، ففقد الأصل وحفظت هذه النسخة المنقولة عنها . والفضل في

ذلك يعود إلى الشيخ محمد السماوي الذي استنقذها . وفي هذه النسخة ما في النسخ

الأخرى مجتمعة . وفيها ما ليس في كثير من الطوائف حتي ليخيل للمرء أنها قد

جمعت كل النسخ ، وأخذت منها جميعاً ، ورتبتها على القوافي . ولكن فحماً يسيراً

زيل هذا الظن ؛ فالروايات فيها تختلف عن الطوائف كلها ، وتزيد أحياناً في

صلب القصائد ، وتصحح أحياناً لا توجد في تلك النسخ . وتختلف عن الروايات

جميعاً ، فتتفرد كثيراً برواية صحيحة ، وتتفق تارة مع الطائفة الأولى ، وطوراً

مع الطائفة الثانية أو الثالثة . وقد رأينا أنها قديمة لأسباب عدة منها أن صحة

(١) هذه المعلومات التي نورد عن النسخة وتاريخها ، استقيناها من رسائل خاصة تبادلناها

مع صاحب النسخة الأستاذ السماوي ، ومن حديثنا في بيته .

الروايات تشبه ما جاء في المصادر القديمة ، ولعلمها صورة عن النسخة التي وقعت لابن عساكر . فهو يروي شعراً ، ويقول إنه لم يجده في ديوانه ؛ فإذا رجعنا إلى هذه النسخة لم نجد فيها . فلعلمها نقلت عن مخطوطة في القرن السادس أو السابع ، بقيت في بغداد واستقرت خلال العصور ، حتى كان حريق مكتبة آل الشاوي . ويؤسفنا أن النسخة القديمة نفسها لم تقع لنا ، إذاً لحققنا رغبة المستشرقين في الإعتماد على أقدم النسخ . وقد بينا من قبل [م ٢٤] أننا لا نرى رأيهم في ذلك ؛ فقد تكون النسخة قديمة حتى لماعر اختصر منها ، أو أضاف إليها لغرض أقله المعاصرة . وقد تكون المخطوطة حديثة نقلت عن أصل عظيم ضاع وقد ، ولم يبق منه إلا هذه الصورة الحديثة . وهنا ننظر إلى اتخاذها أصلاً ، واعتمادها أساساً للطبعة كما صنعنا حين طبعنا ديوان أبي فراس (١) . فمألنا في ذلك حيلة .

وهذه النسخة هي التي سعى إليها المستشرق فلم يحظ بها ، وذكر عنها زيدان في تاريخه ، وحفظها الزمان ، فجعلناها عدة هذه الطبعة ، وعمدة هذه النشرة وسنين فيما يلي السبيل الذي سلكنا في العمل .

*
*
*

في سنة ١٩٠٦ قام الشاب المستشرق اغناطيوس كراتشكوفسكي بطبعة المستشرق بدراسة شعر الواواء كرسالة للماجستير ثم للدكتوراه ، يرشده أستاذه « فون روزن » فقرأ المخطوطتين المحفوظتين في لنتغراد ؛ ولكنه وقف دون فهم كثير من الأبيات لأن النسختين رديئتان . وبلغ إلى علمه أن في القاهرة ثلاث نسخ ، فسافر في طلبها ، وتحمل إلى الشرق (٢) ، فوصل إلى بيروت في شهر تموز ١٩٠٨ ، ولبت فصل الشتاء يروي غليله من مصادر مخطوطة ومطبوعة في مكتبة اليسوعيين . ثم سافر إلى مصر فأقام فيها شتاء سنة (١٩٠٩ - ١٩١٠) وقابل بين روايات النسختين المحفوظتين في دار الكتب المصرية والنسخة القائمة في

(١) انظر النقد الذي كتبه المستشرق « ريتز » في مجلة « Oriens » ، المجلد الأول ١٩٤٨

(٢) هذه المعلومات المفصلة ، وقتنا عابها في كتاب المستشرق كراتشكوفسكي ، عنوانه « مع المخطوطات خلال أربعين سنة » كتبه بالروسية ، وترجمه إلى الفرنسية الأستاذ ماريوس كانار ، ولكنه لم ينشر حتى الآن ففضل باعارتنا مخطوطة الترجمة نقبتس عنها في الحديث عن عمل المستشرق ودراسته ورحلته بقله ، فله الشكر .

الأزهر ، فوجد أن الثلاث تتشابه كأنها نسخة واحدة ، وحصل على صورة شمسية لنسخة مدريد ، فاكتفى بالنسخ الست .

وعاد بهذا الديوان إلى بلده في سنة ١٩١١ ، وأتمَّ تحقيقه وبخه وأرسله إلى الطبع في هولندا ، وسافر إليها لتصحيح نفسه ، فأنهى الطبع سنة ١٩١٣ في ١٤٢ صفحة . وجعل له فهرساً للقوافي ، وآخر للأسماء فبلغ ١٤٤ صفحة . ثم علق على النص واختلاف القراءات باللغة الروسية في ٣٣ صفحة .

وأنشأ على هذا الديوان دراسة مفصلة في مئتي صفحة ، أتبعها بفهارس في الروسية للمصادر التي اعتمد عليها ، وللإعلام التي وردت في دراسته . ثم ترجم الديوان إلى الروسية في ١١٠ صفحات ونال على ذلك رتبة الماجستير - على حد تسميته لها - وحصل على الدكتوراه بالدراسة كلها

هذه هي الطبعة التي أخرجها المستشرق ، وقد تناولتها مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق على يد الناقد الاستاذ عارف النكدي بشيء من التثريظ ، وكثير من النقد للأخطاء التي وقعت فيها . وأخذ عليها الاستاذ النكدي أن مقدمتها بالروسية ، وأن التعليقات بالروسية كذلك ، فلم يعرف الاستاذ الناقد طريقة العمل وعدد المخطوطات لييسر رأيه كاملاً فيها .

ولعل للمستشرق العذر فيما فعل ، فقد كتب لأبناء قومه ، فعرف دمشق في القرن الرابع عن سبيل شاعر ووحى فان . وكانت الطريق وعمرة والاساليب عسيرة . فالمخطوطات الست ناقصة ومصحفة ، فجمع بعضها إلى بعض ، ورتبها على القوافي . لكنه جعل الديوان قسمين : قسم للمديح ؛ وقسم للحب والخمر والطبيعة . وبنى على هذا كله أحكامه ودراسته (١) .

ولعلنا لا نبريء طبعتنا مما وقع فيه المستشرق ، وقد حاولنا أن نرضي العلم ، فأخذنا بكل ما يجب الأخذ به ؛ وانتهينا إلى هذه الطبعة التي نحلل فيما يلي سبيل عملنا لها .

*

هذه كُنتُ أعمل لأبي فراس الحمداني ، وأوازن بينه وبين شعراء الحمدانيين ،
الطبعة فعمجت على طبعة الوأواء ولقيت منها ما لقي ناقد المجمع العلمي ، فاستعنت على فهمه

(١) في مذكرات المستشرق أن أحب آثاره إليه أربعة : ديوان الوأواء دمشقي ، رسالة الملائكة ، كتاب البديع لابن المعتز ، كتاب عن الطنطاوي . وأن الأخير أحبها إليه جميعاً .

بترجمة أنفقت في سبيلها الوقت والجهد ، فلما انتهيت إلى الحمدانيين اتصلت ببني وبين الرجل الرسائل ، وعجزت وعجزت عن ابتياع نسخة من طبعته . فوقر في نفسي أن أوفر نسخة على أدباء العربية ، وأن أجد وراء الكمال في استنقاذ المخطوطة التي أشار إليها قبل أن يبلغها الضياع . فأبلغني الأستاذ المحقق حبيب الزيات هذه الغاية مشكوراً ، ووصل ببني وبين الأستاذين الكريمين كوركيس عواد وميخائيل عواد ، ففضلاً بارسال نسخة الشيخ محمد السماوي من العراق ؛ وبذلك استحقا الثناء والذكر . فلما سافرتُ إلى بغداد قصدتُ النجف : وتعرفت إلى الوجه صادق كهونه ، وزرت مكتبته فإذا فيها نسخة أخرى للوأواء قديمة . وإذا بالرجل يمنّ من العلماء فيسر لي سبيل الانتفاع بها - حفظه الله - وإذا بالنسخة أم لطائفها .

وتحملتُ إلى القاهرة أخيراً فإذا نسخة جديدة لم يقع عليها المشرق ، وإذا هي كذلك أم لطائفها . بهذه الأمانات الثلاث استطعت أن أعمل لطبعة جديدة ، فاتخذت نسخة (س) أصلاً ، وتبعته ترتيبها ، وعارضت رواياتها على روايات النسخ الأخرى . واتبعت في المتن ما رجحت من رواية ؛ وفي الحاشية ما استبعدته . وقد رسمتُ كل اختلاف إلا ما وضع زيفه وظهر تصحيفه . وسعيتُ إلى تمام التحقيق على مرحلتين : أولاهما التحقق من نسبة النص إلى الوأواء (١) ، فكنت أستعرضُ النسخ التي روتها له ، وأثبتُ الكتب التي نسبتها إليه أو إلى غيره وأعلق في الحاشية عن الترجيح . والمرحلة الثانية : التحقق من موافقة المفردات للغة العرب فكنت أرجع إلى القاموس أسأله رأيه في ذلك وأثبتته ، ليكون القارىء على يقين بأنني قدّمتُ الشك أول ما قدّمت ، ودرست النص قبل أن أرسله ليكون في الأسماع والأفواه . وقد حاولتُ أن لا أخرج عن نسخة الأصل ، ولكنني رأيتُ أن أضع بين حاصرتين ما زاد في المخطوطات الأخرى من أبيات أو مقطعات مع كثير من التحفظ والحذر .

وأما ما لم تزوه المخطوطات كلها فجعلته في « ذيل الديوان » وأخذته عن المصادر التاريخية والأدبية ، من غير أن أسرف في التعليق أو النقد أو التجريح .

(١) انظر ما قلنا من قبل عن نسبة الشعر (م ٢٥) وما بعدها .

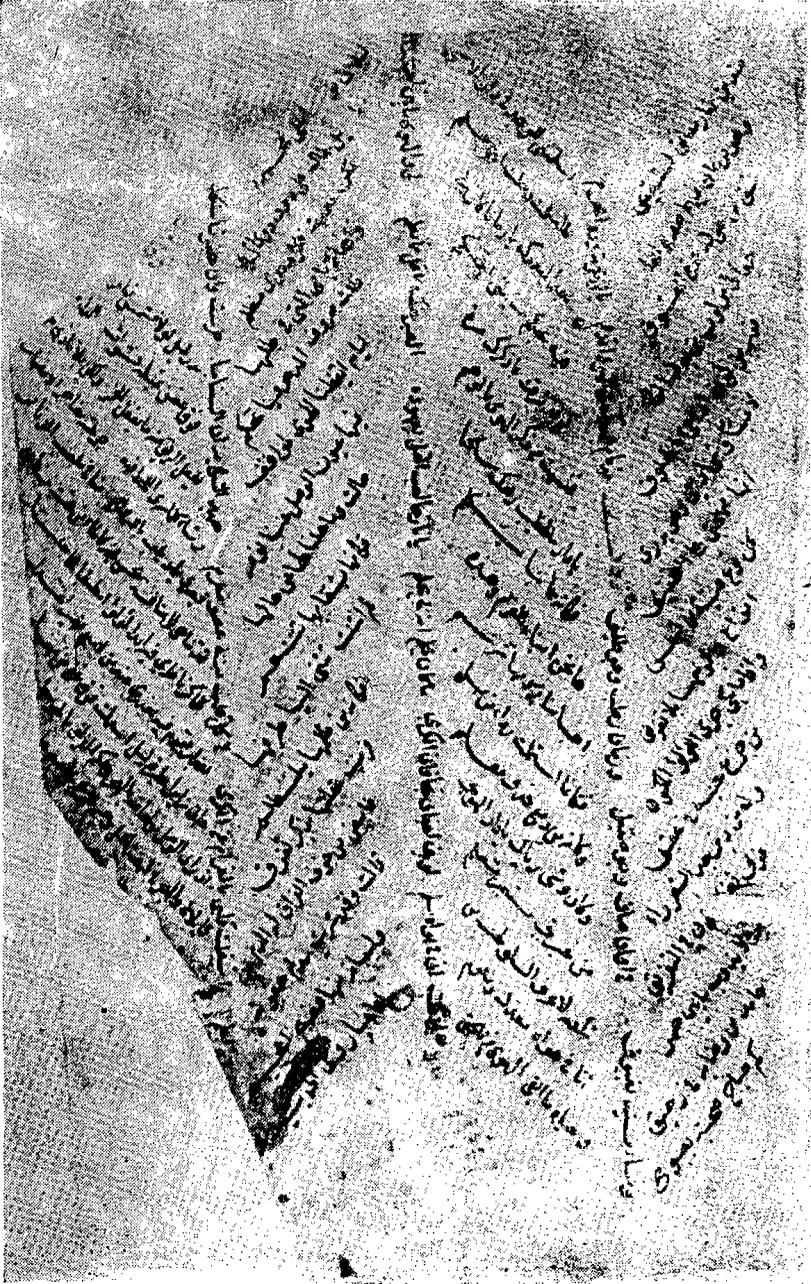
فأنا أود أن أوجه الشكر إلى كل من عمل لأدبنا ، فروى ، وكتب ، ونقل ، وألف ، ففي كل ذلك خدمة لا يبلغها نقد ولا يصل إليها تجريح . أما الفهارس فقد وفرتها ، فجعلت فهرساً لموقع القصائد من النسخ الخطية ليعرف القارئ أوضاع النسخ ، وترتيبها للشعر ، ومدى الجهد الذي بذلت في إيجاد الشعر ومعارضته بالنسخ الأخرى ، وفهرساً آخر لشعره كما روته الكتب لئلين شهرة الرجل على العصور .

وأما فهرس الكلمات فقد جعلت فيه مفردات الشاعر التي جاءت في شعره . ولم أختَر المتين الجزل ، أو العسير الصعب ، أو اليسير الهلين ، أو الشاذ المستبعد ، بل جمعتُ بينها جميعاً ليكون الفهرس صورة صادقة للغة الشاعر . ولعل هذه الصورة إذا جمعتُ إلى شبيهاها من شعراء عصره كوّنت صورة للعصر كله . فإذا فعل الناشر لكل عصر ما فعلنا كان لعصورنا قاموس تأخذه عن النصوص الثابتة كما فعل الغربيون لانهم . وهذا وحده كفيلاً بنجاح القاموس العربي المقبل ، فهو يعتمد على المفردات الحية المستعملة في مواضعها من النصوص والعصور . وقد أردتُ وأنا أنشر الديوان في مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق أن أجعله مادة للمجمع اللغوي بمصر ، وهو يعمل للقاموس الكبير المنتظر . وأما فهرس الأغراض فهو مصدر لمؤرخ الأدب يجد عنده ما يريد من أحكام ثابتة عن العصر ، والشاعر ؛ ولكل ديوان أن يجعل ذلك تيسيراً للباحث عن معاني الشعر العربي عند كل شاعر وفي كل عصر ، فيعرفنا الموضوعات التي لم تطرق ، ويرشدنا إلى ما يجب أن تأخذه عن الغرب بعد هذه الرقدة الشعرية خلال القرون المظلمة .

وختمتُ الديوان بفهرس الأعلام ، والكتب ، والأماكن ، مما درج عليه المؤلفون والناشرون فأصبح مألوفاً . ذلك كله بعون الله ، إذ أمدنا بقوة من عنده لاتمامه على الوجه الذي وصل إليه عامنا ، وبلغ إليه فهمنا . وشفيعنا أننا نقصد من وراء هذا الجهد وجه الله ، وخدمة اللغة والوطن ، والكمال لله وحده .

١١ رمضان ١٣٦٩ هـ .

دمشق الشام في : ٢٦ حزيران ١٩٥٠ م .



س - مخطوطة الوجه صادق كونه بالنجف (مكتبة خاصة) « نموذج للصفحة الأولى »

سهم الشاعر من رخم ودفن

قال ابو الطرح محمد بن احمد الواو الذمشي الفتاني نوح الشريف
 العتيق رحما الذرسجايا وعتالي
 تغلم الورود من نذرية اذ ظلم
 ولم يرد لها على ما نا ظرم
 اسكنت بعد كبري في زكاي
 ما سودا لظون سيطر السور
 اما لا حرم من فوق ابيسه
 لا وقت يا كيد من ما يروفي
 اربت يا هم جزانا في محاربا
 في موقفتي تحيد البين منه
 كتبتك بيد الكويك في قد
 عدان طرقات لا والله في
 نيلوم ورجن راق الغم رايته
 تعلمت حبيب من طوان حبيبت
 بكى طلاء الندي ليلاً فخر لي
 نازا من تنظفها كما كان متفظها
 كليل

ق - مخطوطة بدار الكتيب المصرية (رقم ١٧ :) أدب

كبري في زكاي رسم ندم حوش :
 اجريت مذودت مع فونين
 لا اجل ان اجال اربوع اذا
 يا عذبة هذه ومعني مني البث
 كبر نذرية نكي من ويار هم
 نذرية وعنان الشوق محوي
 الي من فحشتم الكايات
 الي الذي تغوت الضيق
 الي التي تحكالك لوب
 سما بالثروت من نصار
 اوان النخل غصانا و قاليها
 اركي على العيف خيش لابل
 مان همي ليل تقع في زماردي
 نالي النابالي سيات قد فرقا
 لا تظفر السرتي كز بخاطره
 كوة قار غطاب اروي جمباله
 حسب الي غطاب الطعن في ثفا
 عدان خير الورك من عير هم
 عدان الذي لا يرك في جدي كبرية
 يا لمي غم صبري بعد فرقة
 ذرية الصوارم في ثفا وصاله

بنيكف الليلى رسنا وارسها
 حتى كرت به وجوده عدا ما
 ما كبرين الانبا العوي خردا
 من اللام كبر قطعتها الى
 دارا فاسبت منه ولا سها
 الي الذي راتنا نذرية كبريا
 وذا اضلا على ابي خنيا
 من باصحت بطلي اوا انرا
 فباركي بالي فيها اذا انسا
 عنيها فون الطيان اعلانها
 بهجها بنش من ودية كرا
 في روضه الشكر لى كمال الذي
 الا واطور من سيبه ثفا
 كما نجت من منقود سها
 ولا يخر عن اقدامه قدما
 عدان الذي يورج الدرع بالانرا
 نراه الا اوصد الورب خيرا
 عدان الذي كبرت اكانه ثفا
 عفت من الجوى بال سهد ثفا
 مان على عير هم اوا انرا
 است فون لى ابا ورجها

« نودج للصفحتين ١ ط + ٢ و »

بسم الله الرحمن الرحيم

قال
 بقية فؤاد الخليل صكاو قوما امرهم غلظت يا مروة و تروا لها
 يا مروة احسن منها انما غلظت البصر في عليها عن النكا كما
 اذا التفتت نار الفوق في كبرج المنارة تارة تارة في تبتك زواياها
 وقال ايضا

ومن غرقت ان ابلت بضان يديه كى كبد لا التي بعصا يديه
 اذا ما تارة البكرة ليلة تبه تجر منه اليد وسط سكاية
 له عزرة الوال عليه وتبرحو قال ذلة المرثية عند القافية
 وقال ايضا

ومررت كالغصن هزته الرضا فضا اليه من انقلاب هزال
 بوجهه من وشابهه فذاب من زوا الفهم بين في الحسك الى
 تدمى من اللثة اذا اوجعها يجرى كرا الاطرا الى كسا
 وكان عجزه حمة غرما التفتت فان معلقة بغطفة رة قاة

اذ انضرت لي حجاز زويمه لبر من نظري اليه ظاني
 حال الجحشا ال باسرة تكلمنا قسمت عا سنده على الاغيا
 ستمس عن اولي رطبه سكي بره كسا قفا من غفود سماء
 بعض من التفاح يفرج قومه وتوب مقنته على الصبر ساء
 ويدي يمشا في حديقة نرجس كوال ياس في ياش رصاء
 فامررت بانك ما كساك كان فاقده منحت مدام يدي يمشا

والترن

١ - مخطوطة بدار الكتب المرثية (رقم ٥٥٣ هـ) أدب

والترنيل على مروة ايا من مودة تنبع الهوى بها جامل السكاه
 لهدت ضاربت من يد عليها تجرى عمارى الزوج في الاوساه
 وكان عنته عليها جومر ما بين ان ركبت وهو آه
 ويلاه باغ الدراج عكسا في نقص عمرتها ابدى الملاء
 وكالها وكات حاتم اسرها ان كان يجوه ها على الندمة
 شمس الضحى وقتت نقطه جودها به كذا كوكب الجوز زاه
 وقال
 ساع بكاش بين يديها صك الفصن المصغر الملاء
 افا من وقتت عكسا قال كاشي الكاش من لوى
 حقا لفته صار داهم الحق من غنمة البيرة اعدا لى
 وفسيفساء العجيز
 قال رحمه الله تعالى العفيف
 زمن مثل زودة الاحباب بعد يأس من مغرورا بختاب
 ورج البعث روضها من كسا يسبح من فوزها زبور السكيا
 وقد الانزج من الفصح في حسا كعيون تطلعت من نقاب
 وشيق نراه يسرح فالردو صن اذ انا هكلا بقدر شهاب
 بجيها ينسج في حساكاه وبها فرسوة المرساب

« نثر ذريح الصفة جنتين ١ ط ٢٠ و »

يوراز منتظما سا كان منتظما منه وسنتار سا كان منتظما
 كولا عواء رسم قد عوت به بفرقة اهل كاشا لقا زينا
 بعيت مذهب ومي فرق مذهب حتى تركت به موجوده ومدا
 لا اهل سدا حال الامع اذا تار كذا لا انا الله عندنا
 اهدر مده رمي من ائت من الادر كم قلمنا انسا
 كرت تدبر فبه من يارم ولا ما كنت منه ولا عينا
 ثبنا وشان الشقة محجك الى الذي را عناه بنت الكوا
 الى ابن من فخت امر الكا به او الصلا و على انا ليه عينا
 الى الذي اخوت ومي يقين به ومن به عت بجلا زما عينا
 ان فختان الدنيا امر به فاري اكي انا ان التما
 سمار الشف السال تصا به فيما فوق السباق العوي عينا
 وان العننا عت انا فاجبا بوجهه البنت من وقته كوا
 ازرى على الفيت غنت من امله في روضة الشكر لا اجل اليها
 تان رمي ياتع في ياتك ملامطه من سبه عتسا
 تاق الدنيا الى اسيادة زينا كاتنا عت من عطفه سدا
 يو عيل الزم في كرا طسه ملامطه من اقله قد سا
 كروا لطلب اروي ما يار له هذا الذي لوزي باللهي كوا انا

بسم الله الرحمن الرحيم
 وكان الراجح عجز من احد الراء والشيخ المشاف في شرح الشريفة
 الفقيه زعيمنا المكنة شيخنا زعمنا
 تعلم الورد من غير ان اظلمنا وكما استم من اجنا ان الشفا
 ولار و طار على ما طوره اوسى الا من زك وبكسا
 اكلت بعد لا سبكا في عينا فاك فبه كرا انا عينا
 طاسه يكون يمين السردية الا ورم رمي عطفه وسكا
 اما ان رمي فوق ابيضه وما يات الشرف ان سبكا وما امد
 يارت بالابن منه كرا رمي ولا حك عليه والذي سكا
 يارت ورم عينا في عا عينا كما اليونان لا امل الكوا وروما
 فمعت سبكا بين منه فاقبل زما من به قسا
 كبت يمد الكرا الى وقت اتمت فبه على عت عتسا
 هذا من فان لا وده ما عينا اوسى على لا فتم سكا
 وور ورجا ان الفهم يبعه صكا ناشنه كوا لا وروما
 نكلت عت من كل ما عت ومهد الورد ما فبه عينا
 كوا كرا به فميسك ما صكان لقا بار منه سبكا

بقره

بكي عليه الذي يبدا فيسبل مكان في فيها ربه ميتا
 يوزان سفلها ما كان يصفلا منه وسفلها ما كان سفلها
 كل عورة روم قد عورت به بيزكف البطل برسان من ارجها
 اجرت مذنب ودم غرق مذنب حق ركن به موهوبه ودهنك
 لا يتاكد الا بالاصبع اذا مال كرت اوتار العرى غديك
 بافده فده ودم مني الكنت من اللامه وكم قلممها الكسا
 كرت تترتلي من ياروم وال فاسحت منه ولا سفا
 شينه وغان الطوق يحرق الا الذي لسانه بوبت الكوما
 الى ابن من بخت اركاب به وبالصلا وقرآنا كنه عقتا
 ال الذي اخبرت نعل العتيقه ومن به ابست بطان حوما
 ال نوقطن الدنيا امرسته فابري باكي فيها ادا ابنتك
 سياه الشرف السامضاه عيا فوق ليليا قاعلا عينا
 اوان العنق انسا ازان قايها بوجه ابنت من وقته كوما
 ازكع بالبول غيغنه من انامله في روضه الشكر الما عيال اليا
 مان ذرج ليل نبع في نال كف الا اسطوه من سيبه تقنا
 تاق الناي اوالا سياهه فزما كانا بختك مني منو فسلما
 لا يغلغله انك كرت يفتا سله ولا لوقش من قدومه قدوما

بسم الله الرحمن الرحيم وربّي
 قال ابو الفرج محمد بن احمد الازدي عتق الشافعي عيسى بن ابي
 الميثيق رحمه الله سبحانه وتعالى
 تتلم الودع من عديمه اذ عكنا ونام الحقم من ليلنا ان استغنا
 ولا در طال ما لنا ظنه مومسق ناظري من موم ليلنا
 اكننت بعد كجبري في عكنا قات فيه لاملنا عكنا
 حاسر وكوزن بيشنا سريرت موزوم ودمي في عكنا
 اما وحمو ودمي فقتا بيبه نماتا الشوق نبيك في اناط
 لا رت بالين منه مار ودمي ولا كك عليه بالدمي ككنا
 ياروم وجرنا في عكنا سارا اليمنا ودمنا لانه ووزنا
 في عكنا بيشنا الين منه فاقبيل قولنا سجد قلسنا
 كتيريه الشكر على ان قد اعقت فيه بول افانه قلسنا
 هذان طرفان لا والله ما اولنا سخي ان لا فم قلسنا
 ويره رجنا ارا القتم بايقه كانا شغسه مكرهه بعكنا
 تحللت سعيه من طول ما بيبت وهمم الومنا فيه بين عكنا

ك.

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ديوان

الوأاء الدمشقي

أبي الفرج محمد بن أحمد الغساني المشهور بأوأاء الدمشقي

رَفَعُ
عبد الرحمن العنزي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نافية الهمزة والألف

١

قال:

١ وَمُهْفَفٍ كَالْفُصْنِ هَزَّتْهُ الصَّبَا فَصَبَا إِلَيْهِ مِنَ الْفُتُونِ هَوَائِي
٢ يُوْهِيه حَمْلٌ وَشَاحِهٍ فَتَرَاهُ مِنْ تَرَفِ النِّعَمِ يَبْنُ فِي إِخْفَاءِ

١

جاءت هذه القصيدة في : (ج ، ق ، م ، س ، ل ، ط ، ص) - وبيمة
الدهر ١ / ٢٣٧ ؛ وأحسن ما سمعت ٥١ ؛ وحلبة السكيت ١٤٧ ؛ وتشنيف السمع ٦٣ ؛
ومعاهد التنصيص ١١٥ ؛ والمثل السائر ٢٣٨ ؛ والمستطرف ٢ / ٢٣٠ .
(١) ق ، س : « من القلوب هوأئي » - هههههه الرجل : مُشَقُّ بَدَنِهِ فَصَارَ كَأَنَّهُ
غَضَنٌ يَمِيدُ مَلَاةً .

(٢) ل : « توهيه حمل » - م : « يوديه حمل » - ج : « سرف النعيم » -
س : « يبين في » - م : « يلين في » - ج : « يبن في إخفاء »
وأخذنا عنها .

- ٣ تَدْمِي سِوَالْفُه إِذَا لَاحِظَتَهَا بِخَفِيٍّ كَرَّ اللَّحْظِ وَالْإِيْمَاءِ
 ٤ وَكَأَنَّ عَقْرَبَ صُدْغِهِ لَمَّا أَثْنَتُ قَافٌ مَعْلَقَةٌ بِمِطْفَةِ فَاءِ
 ٥ فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى مَحَاسِنِ وَجْهِهِ لَمْ يَرَوْا مِنْ نَظْرِي إِلَيْهِ ظَمَائِي
 ٦ حَازَ الْجَمَالَ بِأَسْرِهِ فَكَأَنَّا قُسِمَتْ عَلَيْهِ مَحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ
 ٧ مَتَبَسَّمٌ عَنْ لَوْلَائِي رَطَبِ حَكِيٍّ بَرَدًا تَسَاقَطَ مِنْ عُقُودِ سَمَاءِ
 ٨ تُغْنِي عَنِ الثُّفَاحِ حُمْرَةَ خَدِّهِ وَتَنْوِبُ رِيْقَتَهُ عَنِ الصَّهْبَاءِ
 ٩ وَيُدِيرُ عَيْنًا فِي حَدِيقَةِ نَرْجَسٍ كَسَوَادِ يَأْسٍ فِي بِيَاضِ رَجَاءِ

- (٣) ل ، ص : « إذا لاحظته » - ج ، ق ، س : « إذا لاحظتها » -
 م : « بخفي لحظ العين » - والسالفة : صفحة العنق جمعها سواف .
 (٤) ط ، ص : « لما اثنت » - ق ، س : « لما اثنت » - ط ، ص :
 « معلقة بمطفة فاء » - ج ، ق : « بقطرة فاء » - س : « بقطرة ماء » -
 الصدغ : ما بين العين والأذن ، والشعر المتدلي بينهما .
 (٥) يقع البيت في (ط) تاسعاً في الترتيب - ق ، س : « فإذا نظرت » -
 ط : « وإذا نظرت » - تشنيف السمع : « لم تدر من نظرت إليه » .
 (٦) ل ، ص : « جاز الجمال » - م : « قسمت عليه محاسن الأشياء » -
 ص : « محاسنه على الأشياء »
 (٨) ط ، ص : « وتنوب ريقته » - ج ، ن ، س : « وتنوب مقلته »
 (٩) ل ، ص : « وتدير عينك . . . بسواد ياس »

- ١٠ فَأَمْزُجُ بِمَائِكَ خَمْرَ كَأْسِكَ وَأَسْقِنِي فَلَقَدْ مَزَجْتُ مَدَامِعِي بِدِمَائِي
 ١١ وَأَشْرَبُ عَلَى زَهْرِ الرَّيَاضِ مُدَامَةً تَنْفِي الِهُمُومَ بِعَاجِلِ السَّرَاءِ
 ١٢ لَطُفْتُ فَصَارَتْ مِنْ لَطِيفِ مَحَلِّهَا تَجْرِي مَجَارِي الرُّوحِ فِي الأَعْضَاءِ
 ١٣ وَكَأَنَّ مَخْنَقَةً عَلَيْهَا جَوْهَرٌ مَا بَيْنَ نَارٍ رُكِّبَتْ وَهَوَاءِ [١ظ]
 ١٤ وَيُظَلُّ صَبَاغُ المِزَاجِ مُحْكَمًا فِي تَقْضِ مُحْرَتِهَا بِأَيْدِي المَاءِ
 ١٥ وَكَأَنَّهَا ، وَكَأَنَّ حَامِلَ كَأْسِهَا ، إِذِ قَامَ يَجْلُوهَا عَلَى النَّدْمَاءِ

(١٠) ط ، ص : « فامزج بريقك راح » - ج ، س ، يقيمة الدهر ، وأحسن ما سمعت ، والتشنيف ، والمعاهد ، والمسالك : « فامزج بمائك » - ج ، ق : « ماء كأسك » - ج ، س ، ق : « بدماء »

(١١) نفي الهموم : دفعها وأزالها

(١٢) اليتيمة : « تجري لجري » - مخطوطة الأوقاف : « تجري كجري البرء » - ولطف الشيء : صغر ودق .

(١٣) اليتيمة : « نار أذكيت » - المِخْنَقَةُ : القلادة . ج مخانق .

(١٤) ط ، ص : « صباغ الحياء » - م : « في بعض صفرتها » - ط ، ص : « في تقض صفرتها » - ج ، ق ، م ، س : « صباغ المزاج » .

(١٥) ج ، س : « إذ بات يجلوها » - حلبة الكيت : « وما أطف قول بعضهم ، وكأنها ، وكأن ... » - المثل السائر : « شبه ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء فإنه شبه الساقى بالبدر ، وشبهه الحجر بالشمس ، وشبهه الحبيب الذي فوقها بالكواكب » - أحسن ما سمعت : « هذا البيت شبيه بيت ابن الرومي : فكَأَنَّهَا وَكَأَنَّ شَارِبَهَا قَرُّ يُقْبَلُ عَارِضَ الشَّمْسِ »

١٦ شمسُ الضحى رَقَصَتْ فَفَنَّقَطَ وَجْهَهَا بدرُ الدُّجى بكواكبِ الجوزاءِ

٢

وقال:

١ دواءِ قلبي في الهوى دأى أعيا عِلاجاتِ الأطبَّاءِ
٢ حَوَيْتُ أَسْقَامَ الْوَرَى مُفْرَدًا وحازها النَّاسُ بِأَسْمَاءِ
٣ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَمْشِيَ لَفَرَطَ الضَّنَى مشيتُ مِنْ سُقْمِي عَلَى الْمَاءِ

٣

وقال:

١ وَاصَلْتُ فِيكَ هَوَائِي لَمَّا قَطَعْتَ رَجَائِي
٢ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا كَانَ الشُّدُودُ جَزَائِي
٣ فَلَيْسَ لِي مِنْكَ إِلَّا شِمَاتَةٌ الْأَعْدَاءِ

٢

هذه الأبيات في (ل ، س ، ص ، ط) : على رواية واحدة .

٣

هذه الأبيات في (ل ، س ، ص ، ط) .

(١) ل : « فيك رجائي » .

(٣) ل : « وليس لي منك » .

٤

وقال :

- ١ سَاعِ بِكَأْسٍ بَيْنَ نُدْمَاءِ كَالْعُصْنِ الْمَعَصْرِ الْمَاءِ
 ٢ أَغَارُ مِنْ وَقْفَتِهِ كَمَا قَالَ لِجَاسِي الْكَأْسِ : مَوْلَائِي !
 ٣ حَتَّى لَقَدْ صَارُوا ، وَهُمْ إِخْوَتِي ، مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ ، أَعْدَائِي

٥

وقال :

- ١ وَمِنْ شَقَوْتِي أَنِّي بُلِيتُ بِشَادِنِ يَتِيهِ عَلَى بَدْرِ الدُّجَى بِضِيَائِهِ [٢٠]
 ٢ إِذَا مَارَاهُ الْبَدْرُ لَيْلَةَ تَمِّهِ تَحَيَّرَ مِنْهُ الْبَدْرُ وَسَطَّ سَمَائِهِ
 ٣ لَهُ عِزَّةُ الْوَالِي عَلَيَّ وَتَبِيئُهُ وَلي ذِلَّةُ الْمَعْرُولِ عِنْدَ لِقَائِهِ

٤

هذه الأبيات في (ل ، ق ، ج ، س ، ص ، ط) .

(١) ل ، ص : « ساق بكأس » - س : « العصن المعصر » - ج : « المعصر » -

ط : « المعصّر » - ص : « المعتصب » . وسكن الدال في الندماء للشعر .

(٢) ل ، ص : « قال لساق الكأس » .

٥

هذه الأبيات في (ج ، ق ، س ، ط) مروية بغير اختلاف .

٦

وقال :

- ١ أياربع صبري كيف طاوَعك البلى
 ٢ وَأَجْرَيْتَ مَاءَ الْوَصْلِ فِي تُرْبَةِ الْجَفَا
 ٣ أَرَدْتَ بِتَجْدِيدِ الْهُوَى ذَكَرَ مَاضِي
 ٤ وَكَشَفْتَ غَيْمَ الْعَذْرِ عَنْ قَمَرِ الْوَفَا
 ٥ كَأَنَّكَ عَايَنْتَ الَّذِي بِي مِنَ الْهُوَى
 ٦ وَدَارَتْ بُرُوجُ الْيَأْسِ فِي فَلَكِ الرَّجَا
 ٧ لَيْنَ مَاتَ يَأْسِي مِنْهُ إِذْ عَاشَ مَطْمَعِي
 ٨ وَمَا ذَكَرْتَكَ النَّفْسُ إِلَّا تَصَاعَدَتْ
- فَجَدَّدْتَ عَهْدَ الشُّوقِ فِي دِمَنِ الْهُوَى
 فَأَوْرَقَ غُصْنُ الْحُبِّ فِي رَوْضَةِ الرِّضَا
 فَأَحْيَيْتَ عَهْدَ الْحُبِّ فِي مَأْتَمِ النَّوَى
 فَأَشْرَقَ نَوْرُ الْوَصْلِ عَنْ ظِلْمِ الْجَفَا
 فَقَاسَمْتَنِي الْبَلْوَى وَقَاسَمْتِكَ الْبِلَى
 وَهَبَّ نَسِيمُ الشُّوقِ فِي أَمَلِ الْمُنَى
 فَأَيُّ قَدِ اسْتَمَسَكَتُ مِنْ لَحْظِهِ الرَّجَا
 إِلَى الْعَيْنِ فَأَنْهَلْتُ مَعَ الدَّمْعِ فِي الْبُكَ

٦

هذه القصيدة في النسخ جميعاً: (ل ، م ، س ، ط ، ص) - وبيتان منها

في تشنيف السمع ١٠٢ .

(١) م : « من دمن » - س : « في زمن الهوى » .

(٢) م : « في نوبة الجفا » .

(٥) س : « بي من هوَى » - لن : « ققاسمني البلوى وقاسمك البلى » .

(٧) م : « قد أملت من لحظه » .

(٨) م : « وما ذكرته . . . بالبكا » .

- ٩ تُوَاصِلُنِي طَوْرًا وَتَهْجُرُ تَارَةً
 ١٠ أَرَى الْغَيَّ رُشْدًا فِي هَوَاهُ وَإِنِّي
 ١١ أَلَمْ تَرَ أَنِّي بَعْتُ عِزِّي بِذَلَّةٍ
 ١٢ وَمَا وَحْيَاةِ الْحُبِّ حُلْتُ عَنِ الَّذِي
 ١٣ وَرِيَّانَ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ كَأَنَّمَا
 ١٤ إِذَا قَابَلَ اللَّيْلَ الْبَهِيمَ بِوَجْهِهِ
 ١٥ أَبِي لِحْظُ طَرْفِي أَنْ يَفَارِقَ طَرْفَهُ
 ١٦ أُشْبَهُ صُدْغَيْهِ بِخُدَيْهِ إِذْ بَدَا
 ١٧ إِذَا مَا أَتَتْضَى سَيْفَ الْمَلَا حَةِ طَرْفَهُ
- أَلَا رَبَّ هَجَرٍ جَرَّ أَسْبَابَهُ الصَّفَا
 لَا تَقْنَعُ بِالشُّكْوَى إِلَى خَيْرِ مُشْتَكِي
 وَطَاوَعْتُ مَا تَهْوَى لِطَوَاعِكَ مَا تَشَا
 عَهَدْتُ وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَنْتَهَا
 يُورِدُ مَاءَ الْحُسْنِ فِي خَدِّهِ الْحَيَا
 أَزَالَ ضِيَاءَ الصُّبْحِ فِي ظَلَمَةِ الدُّجَى [٢ ظ]
 فَلَوْرُمْتُ أَنِّيهِ عَنِ الطَّرْفِ مَا أَنْتَنِي
 بِسَالِفَتِي رِيمٍ وَعِطْفَيْنِ مِنْ رَشَا
 فَلَيْسَ لِرَاءِ طَرْفَهُ لَمْ يَمْتِ عَزَا

(٩) م : « يواصلني . . ويهجر » — ل : « أسيافه الضنا » — س ، ص : « أسبابه

الصفاء » — ط : « أسيافه اللقا » .

(١٠) تشنيف السمع : « في هواك » — ط : « غير مشتكي » — س : « خير مشتكي » .

(١١) ط : « عزِّي بذلتي » — س : « بذلتي » .

(١٢) م ، س : « له انتها » — ط ، ص : « إلى انتها » .

(١٣) م : « يورد ماء الحب » .

(١٥) ط : « يفارق لحظه » — ل ، س : « يفارق طرفه » .

(١٦) س : « وعاطفتي رشا » — م : « وعطفين من رشا » .

(١٧) ط ، ص : « فليس لراء طرفه » — وفي (م) بدلاً منه ، ولعله من الناسخ :

« تنكب قوس الحسن بين جفونه وفوق سهم الغنج في اثر القنا »

- ١٨ أْبَى أَنْ تَنْيِلَ الْقَلْبَ رِقَّةً كَأْسِهِ
 وَدَقَّتْ عَنِ التَّشْبِيهِ فِي اللَّطْفِ بِالْهُوَا
 ١٩ كَأَنَّ بَقَايَا مَا عَفَا مِنْ حَبَابِهَا
 بَقِيَّةٌ طَلَّ فَوْقَ وَرْدٍ مِنْ النَّدَى
 ٢٠ وَنَدَمَانَ صَدَقِ قَالِي بَعْدَ رِقْدَةٍ :
 أَلَا فَاسَّقِنِي كَأْسًا عَلَى شِدَّةِ الظَّمَا
 ٢١ فَنَاوَلْتُهُ كَأْسًا ، فَتَنَى بِمِثْلِهَا ،
 فَتَنَى بِمِثْلِهَا ،
 ٢٢ تَحَامَى الْكُرَى حَتَّى كَانَتْ جُفُونُهُ
 تَحَامَى الْكُرَى حَتَّى كَانَتْ جُفُونُهُ
 ٢٣ وَلَيْلٍ تَمَادَى طَوْلُهُ فَتَقَصَّرَتْهُ
 وَلَيْلٍ تَمَادَى طَوْلُهُ فَتَقَصَّرَتْهُ
 ٢٤ تَجَافَتْ جُفُونُ الشَّرْبِ فِيهِ عَنِ الْكُرَى
 تَجَافَتْ جُفُونُ الشَّرْبِ فِيهِ عَنِ الْكُرَى
 ٢٥ وَقَدْ شَرَبُوا حَتَّى كَانَتْ رِءُوسُهُمْ
 وَقَدْ شَرَبُوا حَتَّى كَانَتْ رِءُوسُهُمْ
 مِنْ الشُّكْرِ فِي أَعْنَاقِهَا سِنَّةُ الْكُرَى
 مِنْ الشُّكْرِ فِي أَعْنَاقِهَا سِنَّةُ الْكُرَى

(١٨) ط ، ص : « أبت أن تنيل الماء رقة طبعها فرقت » — ل : « فدقت »

عن « — ل ، م : « بالهوى » — ورواية البيت عن س .

(٢١) ل ، م ، ص : « فناولتها » — م : « بما اتنى » .

(٢٢) ط : « يحامى الكرى » .

(٢٣) ط : « يعير الماء من صفوه » .

(٢٤) ل ، م : « تجافت جفون » — س : « تجافت » — ط : « فجافت » .

قافية الباء

٧

وقال يمدح الشريف العقيقيّ:

١ زَمَنٌ مِثْلُ زُورَةِ الْأَحْبَابِ بَعْدَ يَأْسٍ مِنْ مُعْرَمٍ بِاجْتِنَابِ

٧

الشريف العقيقي: أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن علي بن محمد العقيقي بن جعفر بن الحسين الأصغر بن علي بن أبي طالب، الشريف أبو القاسم، وهو من وجوه أشراف دمشق لعصره، وإليه تنسب الدار والحمام بمحلة باب البريد بدمشق، توفي سنة ٣٦٨ هـ. [انظر عيون التواريخ، مخطوطة الظاهرية رقم ٤٨، الورقة ١٨٣ ظ].

هذه القصيدة مروية في (ج ، ق ، س ، ل ، م ، ط) ، وبيتان منها في تشنيف السمع ١١٦ . ولا بد من مقدمة بين يدي نشرها نطلع القارئ بها على وجوه الإختلاف . فهي في (ج ، ق ، س ، ص) على ثلاثة وثلاثين بيتاً ، وهي (في ل ، م ، ط) على أربعين بيتاً . والأبيات السبعة التي تزيد لم تر لثلاثة منها كبير خطر في شعر الوأواء ، فهي محطمة الأوزان ، قلقلة في أماكنها ، وحيث أنها لم ترد في نسختي مصر والساوي ، والأخيرة اعتمدناها أصلاً ، فلم نر إدراجها في صلب القصيدة ، وإنما رويناها في الحاشية .

وليس هذا كل الإختلاف ، وإنما رأيناها في ترتيب الأبيات الثلاثة والثلاثين نفسها . فنسخة (ق ، ط ، ل ، م ، ص) تصف الدمن شم الشراب وتنتقل بعدها إلى الممدوح على عادة القدماء ؛ وأما (س) فتنفرد وحدها بتقديم وصف اللدام على الرياض ، وقد عرفنا الشاعر يقدم الشراب بل يفتح به مقطعاته وقصائده ، فأخذنا رواية (س) وعلقنا على الإختلاف .

(١) ط ، ص : « دمن مثل » — وفي باقي النسخ : « زمن مثل » .

- ٢ فَأَسْتَمْنِي يَا غِلاَمُ ، عاش لي العَيْدُ شُنْ ، مُدَامًا تُجَلِّي بِجَلِّي أَحْبابِ
- ٣ [مَا تَرَى النَّايَ نَبَّةَ الْعُودِ] يَا صَا ح [فَذَا نَادِبٌ وَذَا فِي أُتِحَابِ]
- ٤ [وَغَنَاءٌ يَكَادُ أَنْ يَسْكُنَ] الْمَا ؤ لتغريده عن الأضطرابِ
- ٥ [مِنْ فَتَاةٍ وَصَالِهَا لِي صُدُودٌ] وَمَوَاعِيدُهَا كَلَمَجِ السَّرَابِ
- ٦ نَزَعُوهَا مَسَاوِيَّ الْبُعْدِ لَمَّا أَلْبَسُوهَا مُحَاسِنَ الْإِقْتِرَابِ
- ٧ حِينَ أَلَمْتُ ذَوَائِبًا مِثْلَ نَايَا تِ زُنَامِيَّةٍ بِبَلَا أَثْقَابِ [٣ و]
- ٨ وَتَلَوْتُ مَلْطُومَةَ الْحَدِّ بِالْوَرِّ دِوَعَادَتُ كَأَلْشَّمْسِ بَعْدَ الذَّهَابِ
- ٩ فِي رِيَاضٍ كَأَنَّهَا لَيْسَ تَرْضَى بِأَسْتَعَالِي بِهَا عَنِ الْأَحْبَابِ

(٢) ط ، ق : « سَقِّي يَا غِلاَمُ » - ق : « بِجَلِّي » وهو ١٤ في الترتيب بالنسختين ق ، ط - وبعده في ط ، ص ستة أبيات لم تقع في (ج ، س ، ق) ، جعلنا ثلاثة منها في المتن بعد التصويب (٣ ، ٤ ، ٥) وهذا نص ما أهملناه :

[كَمَا أُرْمِلْتُ يَزِيدُ حِكْمِي الدَّرْ زَيْرِ الْأَسْوَدِ [مَا] بَيْنَ غَابِ]
 [جَانِبَتِي فِي دَرِّ قَلْبِي فَلَمَّا أَخَذَتْهُ مِنِّي بِبَلَا جِنَابِ]
 [عَلِمْتُ أَنَّهَا سَتَغْلِبُنِي إِيسَا إِذْ مَا عَمَلَتْهَا فِي حَسَابِي]

(٣) أضفنا بين معقوفتين : « يا صاح » لضرورة الوزن .

(٧) تشنيف السمع : « ثم أَلَمْتُ ذَوَائِبًا » - وفي ديوان البحري ج ١ ص ٦ : « وعود بنان حين ساعد شدوه على نعم الألحان ناي زنام » .

وزنام ، على وزن عُراب : زمار كحاذق كان للرشيدي .

(٨) ط : « وتولت ملطومة الحد بالدمع » - ل : « وتلوت مطلولة الورد بالحد » - تشنيف السمع : « عند الذهاب » - ورواية البيت التي اعتمدها من نسختي س ، ق

- ١٠ نَمَّ نَمَّهَا إِلَى رُوعِ قَلْبِي أَنَّهُ مُؤْمِنٌ لَهُ مِنْ عِقَابِ
 ١١ لَوْ تَصَدَّى نَسِيمَهَا لِمَشِيبِ عَادٍ مِنْهُ إِلَى أَوَانِ الشَّبَابِ
 ١٢ دَبَّحَ الْعَيْثُ رَوْضَهَا مُذْ بَدَأَ يَسُدُّ حَبُّ مَنْ فَوْقَهَا ذُيُولَ السَّحَابِ
 ١٣ وَغَدَا التَّرَجِسُ الْمُنْفَتِّحُ فِيهَا كَعُمُيُونَ تَطَلَعَتْ مِنْ تِقَابِ
 ١٤ وَشَقِيقٍ تَرَاهُ يُسْرِجُ فِي الرُّوِّ ضٍ إِذَا مَا بَدَأَ بَغِيرَ شِهَابِ
 ١٥ [كَسَاهِمٍ مِنَ الزَّبْرِ جَدٍ قَدْ رُكِّدَ بِ فِيهَا أَرْجَةُ الْعُنَابِ]
 ١٦ يَجْتَلِيهَا بِنَفْسِجٍ فِي حَدَادِ وَبَهَارٍ فِي صُورَةِ الْمُرْتَابِ
 ١٧ رَسَمْتُ لِي رَسُولُهَا كَيْفَ أَشْتَا قُ إِلَيْهَا فِي جَيْتِي وَذَهَابِي
 ١٨ عَاشِقٌ لَوْ نَ عَاشِقِيهِ إِذَا مَا رَاعَهُمْ مِنْ ذَهَابِهِ بِالذَّهَابِ

(١٠) ل : « يروع قلبي » - والرُّوع (بالضم) : القلب ؛ وقيل موضع الفزع

(١١) ط ، ق : « بمشيب »

(١٤) س ، ق : « إذا ما هدى » - ط : « بدا »

(١٥) نائض في (ق ، س ، ج) - الزُّجج بالضم : أسفل الرمح ونصل السهم ج أَرْجَةِ .
 وفي الصحاح : ولا تقل أَرْجَةَ .

(١٦) اجتلى الشيء اجتلاء : نظر إليه : البهار : العرار ويقال له عين البقر وهو بهار البرّ طيب الريح .

(١٧) ق ، ط : « وذهاب »

(١٨) س : « في ذهابه الذَّهَابِ » - ق : « من ذهابه الذَّهَابِ » -

ط : « من ذهابه بالذَّهَابِ »

١٩ شُرْبُهُ مِنْ نَسِيمِ كَافُورٍ طَلَّ وَغِذَاهُ مِنْ زَهْرِ مِسْكِ التُّرَابِ
٢٠ فِي طُرُوسٍ مَا بَيْنَ سَطْرِ مِنَ الرَّوِّ ضِ وَسَطْرٍ يُقْرَأُ بِبِلَا إِعْرَابِ

* * *

٢١ سَوْفَ أَكْفِي، بِـ «أَحْمَدٍ» لَاسِوَاهُ مِنْ زَمَانِي، تَسْبَبَ الْأَسْبَابِ
٢٢ الَّذِي لَا تَرَاهُ مُذْ كَانَ إِلَّا وَاقِفًا بَيْنَ نَائِلٍ وَعِقَابِ
٢٣ نَثَرْتُ كَفَّهُ الْمَوَاهِبَ لَمَّا نَظَّمْتُهَا عُلاهُ لِلطُّلَّابِ
٢٤ رَائِحٌ فِي الْعُلَى بِرَاحَةِ جُودِ بَابُ أَمْوَالِهَا بِلَا بَوَابِ
٢٥ لِي فِيهِ مَذَاهِبٌ مُذْهَبَاتُ مَقْبَلَاتُ الْإِقْبَالِ عِنْدَ الذَّهَابِ [٣ظ]

(١٩) ط، ق: « وِغْدَاءُ الْأَزْهَارِ مِسْكَ التُّرَابِ » — ل، ص: « وَغِذَاءُ الْأَنْهَارِ » —
س: « وَغِذَاهُ مِنْ زَهْرِ مِسْكِ » .

(٢٠) ط، ق، ص: « فِي سَطُورٍ مَا بَيْنَ سَطْرِ » — س: « فِي طُرُوسٍ مَا بَيْنَ » —
ط: « وَسَطْرٍ يُقْرَأُ » — ق، س: « وَمَقْرَأُ يُقْرَأُ » .

(٢١) هُنَا انْتِقَالَ مَفَاجِئٍ إِلَى الْمَدْحِ دَعَانًا إِلَى الشُّكِّ فِي سِيَاقِ الْآيَاتِ، وَحَمَلْنَا عَلَى
الظَّنِّ بِأَنْ نَقْصًا قَدْ وَقَعَ فِي الرَّوَايَتَيْنِ الْمُخْتَلِفَتَيْنِ لِلْقَصِيدَةِ — ق: « ثِقٌّ وَآكْتَفِي
بِأَحْمَدٍ لَاسِوَاهُ » — س: « ثِقٌّ سَتَكْفِي بِأَحْمَدٍ لَاسِوَاهُ » — ط، ص:
« سَوْفَ أَلْقَى مِنْ أَحْمَدٍ لَاسِوَاهُ » — ق، ص: « مِنْ زَمَانِي تَسْبَبِ
الْأَسْبَابِ » — س: « مِنْ زَمَانٍ تَسْبَبِ » — ط: « مِنْ زَمَانِي مَسْبَبِ »

(٢٣) لِنَ « نَثَرْتُ كَفَّهُ » — ط: « نَظَّمْتَهُ »

(٢٤) ط، ق: « بِلَا بَوَابِ » — س: « بِلَا أَبْوَابِ »

- ٢٦ أَخَذْتُ مِنْ لَطَافَةِ الْحُسْنِ طَبَعًا مَزَجْتُهُ بِحُسْنِ طَبِيعِ الشَّرَابِ
 ٢٧ يَا « أَبَا قَاسِمٍ » أَزَالَتْ عَطَايَا كَ صِعَابًا مِنْ الْخُطُوبِ الصُّعَابِ
 ٢٨ لَا وَمَنْ رَدَّ عَاقِبَاتِ الرِّزَايَا بَعَطَايَا مِنْهَا عَلَى الْأَعْقَابِ
 ٢٩ مَا أَبَالِي إِذَا حَسَبْتُكَ مِنْ دَهْرٍ رِي بِمَا كَانَ سَاقِطًا مِنْ حِسَابِي
 ٣٠ بِخَيْلِ الْبَاخِلُونَ عَنَّا فَأَمْطَرُ تَ لَنَا نَائِلًا بِغَيْرِ سَحَابِ
 ٣١ حَالَتِي تَقْتَضِيكَ دُونَ اقْتِضَائِي أَنْ يَكُونَ الثَّوَابُ دَسْتِ الثِّيَابِ
 ٣٢ كَلِمَا لِأَمْنِي خَبِيثٌ بَعْتَبِ قَامَ لِبَنِي لَهُ مَقَامَ الْجَوَابِ

(٢٧) ق : « الخطوب الخطاب »

(٢٩) ق ، ط : « من دهر » — ل : « حسبك دهري من تلتيت ساقطاً » —

س : « من دهري » .

(٣٠) ل « بغير حساب » .

(٣١) ل : « ما اقتضاني أن يكون » — ط « دست ثيابي » — ق ، س :

« دست الثياب » .

(٣٢) ط : « كلما راعني حبيب » — ق : « كلما لامني حبيب » — س : « كلما

لامني خبيث » — ط ، ق : « مقام العتاب » — س : « مقام الجواب »

ل : « قام أنسي له » .

- ٣٣ فَمُبَيَّنَ عُنْوَانَ حَالِي فَأَلْعُدُّ سَوَانُ يُنْبِي بِكُلِّ مَا فِي الْكِتَابِ
 ٣٤ كُنْتُ أَخْشَى خَرَابَ دَهْرِي وَقَدَّمُ بَيْتَ لَعْمَرَانَ كُلِّ دَهْرٍ خَرَابِ
 ٣٥ قَلَّمَا يَنْفُقُ الْأَدِيبُ وَلَنْ يَنْدُ مُفَقُّ إِلَّا عَلَى ذَوِي الْأَدَابِ
 ٣٦ وَاحْيَائِي مِنَ الْعُمُومِ إِذَا مَا عَايَنْتَنِي فِي هَذِهِ الْأَسْلَابِ
 ٣٧ يَقْطَعُ الْعَضْبُ إِنْ نَبَا عَنْ قَلِيلٍ وَيَعُودُ الْهَلَالُ بَعْدَ الْغِيَابِ

٨

وقال يمدح سيف الدولة :

١ أَمَغْنَى الْهُوَى غَالَتْكَ أَيْدِي النَّوَابِ فَأَصْبَحْتَ مَعْنَى لِلصَّبَا وَالْجَنَابِ

(٣١) ل : « وقد قتت بعمران » — س : « فقد قتت »

(٣٢) ل : « وما ينفق . . . ذوي الألباب »

(٣٣) س : « بهذه الأسلاب » — ج ، ص : « إذا ما عاتبتني »

(٣٤) ط : « بعد الذهاب »

٨

هذه القصيدة جاءت في النسخ جميعاً ؛ وبيتان منها في تشنيف السمع ١١٢ ؛ واثنان

وعشرون في مسالك الأبصار ١٣٦ — ق : « وقال » — س : « وقال يمدح » —

ط : « وقال يمدح سيف الدولة »

(١) م : « وأصبحت معنى » — ق : « والحباب » — والجنايب : جمع الجَنُوبِ

وهي الريح التي تقابل الشمال . ولعله ينظر إلى بيت أبي تمام في ديوانه ٤١ :

« أمَّيْدَانُ كَهْدُوي من أُنَاحِلك البلي فأصبحتَ ميدَانَ الصَّبَا وَالْجَنَابِ »

- ٢ إِذَا أَبْصَرْتَكَ الْعَيْنُ جَادَتْ بِمُذْهَبٍ عَلَى مَذْهَبٍ فِي أَخْذٍ بَيْنَ الْمَذَاهِبِ
 ٣ أَثَافٍ كَنَقَطِ الثَّاءِ فِي طَرَسٍ دِمْنَةٍ وَنُؤْيٍ كَدَوْرِ النَّوْنِ مِنْ خَطِّ كَاتِبٍ
 ٤ سَقَى اللَّهُ آجَالَ الْهُوَى 'فِيكَ لِلْبَقَا مُدَامَ الْأَمَانِي مِنْ تَغُورِ الْجَبَائِبِ [٤ و]
 ٥ فَلَمْ يُبْقِ لِي فِيكَ الْبَلِيَّ غَيْرَ مَلْعَبٍ يذَكِّرُنِي عَهْدَ الصَّبَا بِمَلْعَبِ
 ٦ بَيْتِ الْهُوَى 'الْعُدْرِيُّ يَعْذِرُنِي إِذَا خَلَعْتُ بِهِ عُذْرَ الدَّمُوعِ السَّوَاكِبِ
 ٧ وَمَأْسُورَةِ الْأَلْحَاطِ عَنِ سِنَةِ الْكُرَى كَأَنَّ عَلَيْهَا الصَّبْرَ ضَرْبَةً لِأَزْبِ
 ٨ تَحَرَّكَ طِفْلٌ أُلْتِيهِ فِي مَهْدِ طَرْفِهَا إِذَا اُكْتَحَلَتْ بِالْغُمُضِ عَيْنُ الْمُرَاقِبِ

(٢) ق : « تمذهب . . . في المد » وهي مصحفة أثبتناها لبيان صفة النسخة .
 (٣) ص ، ل ، و مسالك الأبصار : « في وسط دمنة » — ط : « في سطر دمنه »
 — س ، ق : « في طرس » — والنؤوي : الحفير حول الجباء أو الخيمة
 يمنع السيل .

(٤) م : « آجال النوى »

(٥) م : « فيك الهوى »

(٦) ط : « بليتُ الهوى » — س ، ق : « بيت الهوى العذري » — ص :
 « فليت الفتى العذرى . . . إذا حلفت به عند »

(٧) ط ، ص : « ومأسورة الأجنان » — « الصبر ليس بواجب » — ق ، س ، ج :
 تتفق في إيراد النص : « ومأسورة الألحاط . . . ضربة لازب » .

(٨) ط ، ص : « طفل النوم » — م : « إذا اتحللت بالغمض » — واعتمدنا

- ٩ تَصَدَّتْ لَنَا مَا بَيْنَ إِعْرَاضِ زَاهِدٍ عَلَى حَذَرٍ مِنْهَا وَإِقْبَالِ رَاغِبٍ
 ١٠ وَقَدْ حُلِّيتُ أَجْفَانَهَا مِنْ دَمِوعِهَا بِأَحْسَنَ مِمَّا حُلِّيتُ فِي التَّرَائِبِ
 ١١ وَ لَيْلٍ كَلَيْلِ الثَّالِثَاتِ لَبِسْتُهُ مَشَارِقُهُ لَا تَهْتَدِي لِلْمَغَارِبِ
 ١٢ كَأَنَّ أَخْضِرَارَ الْجَوْ صَرَخُ زَبْرَجِدٍ تَنَاثَرَ فِيهِ الدُّرُّ مِنْ جِيدِ كَاعِبِ
 ١٣ كَأَنَّ خَفِيَّاتِ الْكَوَاكِبِ فِي الدُّجَى بِيَاضٍ وَوَلَاءٍ لَاحٍ فِي قَلْبِ نَاصِي
 ١٤ كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ سَرَبٌ رَوَاتِعُ لَهَا الْبَدْرُ رَاعٍ فِي رِيَاضِ السَّحَابِ
 ١٥ كَأَنَّ مُوشَى السُّحُبِ فِي جَنَابَتِهَا صَدُورٌ بُزَاةٌ أَوْ ظُهُورٌ أُجْنَادِبِ

(٩) ط ، ص : « إعراض زاهد . . . وإقبال راغب » — س : « وإعراض راغب » .

(١٠) الترائب : واحدتها التريبة وهي عظام الصدر .

(١١) المسالك : « لمغارب » — ص : « كلبس الثالثات »

(١٢) م : « صرخ زبرجد » — في باقي النسخ : « صرّح » — المسالك ، ص :

« من كلف خاطب » — م : « من كل جانب » .

(١٣) هذا البيت والثلاثة التي تليه مختلطة في الطبعة ؛ قلقة مضطربة — مسالك :

« حار في قلب » — وفي أكثر النسخ : « ناصب » — والناصيبة

والنواصب : المتدينون ببعثة علي لأنهم نصبوا له أي عادوه .

(١٥) ط : « موشى الصبح » — مسالك : « ظهور الجنائب » — والجنذب في

اللسان : « الذكر من الجراد ، وقيل هو الطائر الذي يصير بالليل ويقفز

ويطير ج . الجنادب » .

- ١٦ صَبَحْتُ بِهِ وَالصَّبْحُ قَدْ خَلَعَ الدُّجَى
 عَلَى مَنْكَبِهِ طَيْلَسَانَ النِّهَابِ
 ١٧ بَرَكِ سُقُوا كَأْسَ الكَرَى فَرءُوسُهُمْ
 مُوسَّدَةٌ أَعْنَاقُهَا بِالْمَنَاكِبِ
 ١٨ تَلَوْنَا فِي ذُرَى الْأَكْوَارِ تَوْرَةَ قَصْدِهِمْ
 بِفِكْرِ جُسُومِ آيَاتِ ذَوَاهِبِ
 ١٩ تَكَادُ تَظُنُّ الْعَيْسُ أَنْ لَيْسَ فَوْقَهَا
 إِذَا سَكْتُوا إِلَّا صَدُورَ الْحُقَائِبِ
 ٢٠ كَوَاكِبُ رَكَبٍ فِي بُرُوجِ أَهْلَةٍ
 تَدُورُ بِأَفْلَاكِ بَغِيرِ كَوَاكِبِ
 ٢١ إِذَا أَشْرَقَتْ كَانَتْ شَمْسٌ مَشَارِقِ
 وَإِنْ غَرَبَتْ كَانَتْ بَدُورَ مَغَارِبِ [٤ظ]
 ٢٢ عَلَى نَاحِلَاتِ كَأَلْهَلَةٍ إِنْ بَدَتْ
 أُمَّمٌ أَنْقَوسًا مِنْ قِسِيِّ الْحَوَاجِبِ
 ٢٣ طَوَاهُنَّ طِيُّ السَّيْرِ حَتَّى كَانَهَا
 فَنَاطِرُهُ تَسْعَى مُخْطَفَاتِ الْجَوَانِبِ

(١٦) الصدر في س : « كَأَنَّ بِيَاضَ الْفَجْرِ فِي ظِلْمَةِ الدُّجَى » - وفي م : « صَبَحْتُ بِهِ وَالصَّبْحُ قَدْ خَلَعَ الدُّجَى » - وَالطَيْلَسَانُ (مَثَلَةٌ) : مَعْرَبٌ ، ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ .

(١٧) ل : « فِي رُؤُوسِهِمْ » - وَالْبَيْتُ نَاقِصٌ فِي م .

(١٨) ل : « فِي ذُرَى الْأَفْكَارِ » - م : « أَنْجِيلٌ قَصْدُهُمْ » - ص : « آيَاتِ دَوَاعِبِ »

(١٩) ل ، ص : « تَظَلُّ الْعَيْسُ إِذْ لَيْسَ بَيْنَهَا » - مَسَالِكُ : « ظُهُورُ الْحُقَائِبِ »

(٢٠) ط ، ص : « فِي بُرُوجِ هَوَادِجِ يَدْرِنَ » - ص : « بَدُورٌ بِأَفْلَاكِ »

(٢١) ق : « بَدُورٌ مَشَارِقِ » - ل ، ص : « نَجُومٌ مَشَارِقِ » - وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ

عَنْ (س ، ج ، ط) .

(٢٢) ص : « مِنْ مَثْنَى الْحَوَاجِبِ » .

(٢٣) ط : « مَخْفُضَاتُ الْجَوَانِبِ » . وَبَعْدَهُ بَيْتٌ تَنْفَرِدُ الْمَسَالِكُ بِرَوَايَتِهِ :

« وَقَدْ طَوَيْتُ أَجْنَابَهَا فَكَأَنَّهَا رُؤُوسُ نَخِيلٍ مَسْدَلَاتِ الدَّوَابِّ »

- ٢٤ وقد عَقَرَبَتْ أَذْنَابَهَا فَكَانَهَا نَشَاوَى أَعَالٍ صَاحِيَاتُ الْمَذَانِبِ
 ٢٥ خِفَافٌ طَوِينٌ الشَّرْقَ تَحْتَ خِفَافِهَا بِنَا وَنَشَرْنَا الْغَرْبَ فَوْقَ الْغَوَارِبِ
 ٢٦ ضَرَبْنَا الدُّجَى صَفْعًا عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَقَدَّمْتُ مِنْ خَمْرٍ رَعِي الْكَوَاكِبِ
 ٢٧ فَلَمَّا أَجْزَنَاهَا بِسَاحَةِ طَاهِرٍ ذَهَبْنَا بِنَا فِي مُذْهَبَاتِ الْمَذَاهِبِ
 ٢٨ إِلَى كَعْبَةِ الْأَمَالِ وَالْمَطْلَبِ الَّذِي بِهِ حُلِّيتُ أَجْيَادُ عُظُلِ الْمَوَاكِبِ
 ٢٩ [إِلَى مَنْ يَرَى أَنَّ الدَّرُوعَ غَلَائِلُ وَأَنَّ رُكُوبَ الْمَوْتِ خَيْرُ الْمَرَاكِبِ]

- (٢٤) ج : « وقد عرعرت أذناها » ! - س : « صاحيات المذانب » -
 باقي النسخ : « صاحيات المناصب » .
 (٢٥) ط ، ص : « خفافاً » - ق ، ج : « طواها الشرق » - ل ، ص :
 « طويها الشرق » - ق : « نشرنا الغرب » - س ، ط : « طوين . . .
 نشرن » - ل ، ص : « فوق المغارب » - الغارب : الكاهل وقيل ما بين
 السنام والعنق .
 (٢٦) ط ، ق ، ص : « صفحاً على » - ط ، ص : « من رعي خمر » - المسالك :
 « صرعي خمر » .
 (٢٧) ق ، ط : « بساحة ظاهر » - س ، ل ، المسالك : « بساحة طاهر » -
 ط : « مذهبات المواهب » - وفي سائر النسخ : « المذاهب » .
 (٢٨) م : « عَطَّيْتُ أَجْيَادُ » - ق ، ج : « عطل المراكب » - ط ، ص :
 « عطل المطالب » - س : « عطل المراكب » - والعُطْلُ من الرجال :
 الخالي من المال والأدب .
 (٢٩) ناقص في (س ، ج ، ق) - وقد أخذناه عن (ص ، ط) ص : « أن
 الدموع غواية » .

- ٣٠ ومن لاتراه طالباً غير طالبٍ ولا ذاهباً إلا على غير ذاهبٍ
 ٣١ مجيبٌ لأطراف الرِّماحِ إذا ارتمتْ بها وافداتُ الطعنِ من كلِّ جانبٍ
 ٣٢ بعاداتٍ صبرٍ لم تزل تستعيدهُ إلى الحربِ حتى مات صبرُ المحاربِ
 ٣٣ فتى ألبسَ الأيامَ ثوبَ شبيبةٍ وكانتُ قديماً في جلايبِ شائبِ
 ٣٤ تظلُّ ألمانيا تحت ظلِّ سيوفه إذا خطر الخطيُّ بين الكتبِ
 ٣٥ ينظَّمُ نثرَ الطَّعنِ في وجهِ طاعنٍ وينثرُ نظمَ الضَّربِ في نحرِ ضاربِ
 ٣٦ وقد كتبتُ أيدي ألمانيا وأعربتُ بشكلِ العوالي فوق خطِّ القواضبِ
 ٣٧ لئن أقعدتُ أسيفه كلَّ قائمٍ فقد أَرَجَلتُ أرماحه كلَّ راكبِ
 ٣٨ على سافراتٍ للطَّمانِ نحوورها أقلُّ حياءٍ من صروفِ النوائبِ

(٣١) ق : « مجيب لأطراف إذا ارتمت بها » - ص : « مجيب أطراف الرماح

إذا ارتمت بها واقعات » - س : « لأطراف إذا ما ترمت » .

(٣٢) ل ، ص : « بعادات ضرب » - ط : « لم يزل يستعيده » - والرواية

عن (س ، ق) . ولعله ينظر إلى قول أبي تمام في ديوانه ٢٤٩ :

« وعادات نصر لم تزل تستعيدها عصابة حق في عصابة باطل »

(٣٥) ط ، ق ، ص : « ينظَّم نثر الضرب . . . وينثر نظم الطعن » - وقد

تبعنا رواية « س » .

(٣٦) ل ، ص : « وأغربت بنقط . . شكل القواضب » .

(٣٧) ط : « لقد أَرَجَلت » - ق ، ج : « لقد رجلت » - س : « فقد رجلت » .

(٣٨) ناقص في (ق ، س) - ل ، ص : « ضروب النوائب » .

- ٣٩ وَيَحْدُو الصفا بالركضِ منها أهلةٌ
مرصعةٌ حافاتها بالكواكبِ
٤٠ يكاد يريك الشيء قبل عيانه
ويقضي لك الحاجات قبل المطالبِ
٤١ إذا ما أنبرى في هفوة الفكر رأيه
رأى بعيان الرأي ما في العواقبِ [٥٥]
٤٢ تُعوّذه أعداؤه من ذكائه
إذا ما أكتفى بالرأي دون التجاربِ
٤٣ ركبٌ لأعناق الأمور إذا سطا
عفا بأقذار حين يسطو بواجبِ
٤٤ حرامٌ عليه أن يردّ رماحه
من الطعن إلا وهي حمر الثعالبِ
٤٥ أمانٌ لمرتاج ، وروعٌ لآمنٍ
وكهفٌ لمطلوبٍ ، وحربٌ لغالبِ
٤٦ إذا أبرقت ضرباً سيوفك أمطرت
رؤوس الأعادي فوق أرض المصائبِ

(٣٩) ناقص في س - ق ، ج : « بالركب منها » - ط : « بالركض » .

(٤٠) م : « يريد الشيء » - ط ، ص : « قبل عيانه » - س ، ج ، ق :
« قبل كيانه » .

(٤٢) ق ، ج : « تُعوّذه » - ط : « يُعوّذه » - ل ، ص : « قبل التجارب » .

(٤٣) ج : « لأعناق الرجال » - ق ، س ، ج : « غدا بأقذار » - ط : « عفا » .

(٤٤) ق ، ط : « من الطعن » - س : « عن الطعن » - والثعلب : طرف الرمح .

(٤٥) ج : « وحرب لطالب » - ق ، س : « وحرب لغالب » - ط ، ص :

« وعقلة طالب » - وفي (ط ، ص) بيت لم يقع في غيرها هذا نصه :

[وفك للمغلول ، وفكٌ لقاطعٍ وسلم للمغلوب وحرب لغالب]

(٤٦) ل ، ص : « رؤوس المقائب » - وأبرقت : هددت وأوعدت .

- ٤٧ بما انهلّ من كَفَيْكَ في ذلكُ الندىٰ وما حَمَلَتْهُ من قنًا وقواضبِ
 ٤٨ أَرِحْهَا قليلاً كي تَقَرَّ فَإِنَّهَا من الضَّرْبِ أَمَسَتْ نَاحِلَاتِ المضاربِ
 ٤٩ تَمُرُّ بِكَ الأَيَّامُ وهي شواهدٌ بأنك ما أَبْقَيْتَ عَتَبًا لِعَاتِبِ
 ٥٠ «أَبَاحَسَنِ» هذا ابنُ مَدْحِكَ قَدَأْتِي لِمَدْحِكَ والأَيَّامُ خُضِرُ الشواربِ
 ٥١ بِمَالِكَةِ للسمعِ مَمْلُوكَةٍ بهِ عَجَائِبُهَا من أُمَّهَاتِ العجائبِ
 ٥٢ إِذَا أَنْشَدْتُ في مشهدٍ شَهِدُوا لها بِحُسْنِ التَّنَاهِي في أُخْتِصَارِ المَذَاهِبِ
 ٥٣ لتعلمِ أَنِّي «حَاتِمٌ» الشعرِ وَالَّذِي غَرَابُهُ فِيهِ حِسَانُ الغَرَائِبِ

(٤٧) ق ، ط : « من ذلك الندى » - ص : « بها انهل من ذلك الندى من يمينه »

(٤٩) م : « عنك شواهد » - ق : « عنا لعائب » - ط ، ص : « عتباً

لعاتب » - س : « عيباً لعائب » .

(٥٠) ل ، ص : « بمدحك » - ص : « حصن الشوارب » .

(٥٢) ط ، ص : « إذا أنشدت » - ق ، ج ، س : « نشرت » - ط : « في احتقار

المواهب » - ل : « في اختصار المراتب » - س ، ج ، ق : « اختصار المذاهب » .

(٥٣) ط : « لتعلم » - س ، ج ، ق : « ليعلم » - س : « أني خاتم الشعر » .

٩

وَقَالَ يَمْدَحُ « سَيْفَ الدَّوْلَةِ » :

- ١ قَفُّوا مَا عَلَيْكُمْ مِنْ وَقُوفِ الرِّكَّابِ لِنَبْذِلَ مَذْخُورَ الدَّمُوعِ السَّوَاكِبِ
 ٢ وَإِلَّا فُدُّونِي عَلَى الصَّبْرِ إِنِّي رَأَيْتُ أَصْطَبَارِي مِنْ أَعَزِّ الْمَطَالِبِ
 ٣ كَانَ جُفُونِي يَوْمَ مُنْعَرَجِ اللُّوِي مَلَاعِبِهِمْ مَا بَيْنَ تِلْكَ الْمَلَاعِبِ
 ٤ تُبْلِحُ عَلَيْنَا بِالْذَّمُوعِ كَأَنَّهَا لِحَاجَةٍ مُعْتَوِبٍ عَلَى عَتَبِ عَاتِبِ
 ٥ مَنَازِلٌ لَمْ يَنْزَلْ بِهَا رَكْبٌ أَدْمَعُ فَيَقْلَعُ إِلَّا عَنْ قُلُوبِ ذَوَاهِبِ [٥ ظ]

٩

جاءت هذه القصيدة في النسخ الخطيَّة جميعاً - وفي يتيمة الدهر ١ / ٢٣٩ ؛
 وفوات الوفيات ٢ / ١٤٨ ؛ وتشنيف السمع ١٢١ ؛ وشرح المقامات ١ / ٤٥ ؛ ونفحات
 الأزهار ٢٦٤ .

- س : « وقال يمدح العقيقي » - ق : « وقال » - ط : « وقال أيضاً يمدح سيف
 الدولة » - وفي القصيدة ما يدل على أنها في مدح سيف الدولة ، فأخذنا بعنوان نسخة ط .
 (٢) س : « وإلا تدلوني » - وفي سائر النسخ : « وإلا فدلتوني » .
 (٣) ل ، ص : « بين منعرج » .
 (٤) ل ، ص : « يبلح عليها » - ل ، ق : « حاجة معتوب » .
 (٥) ل : « تنزل بها » - ق : « فيقطع إلا » - ط ، ص : « قلوب ذواهب » -
 س ، ق ، ج : « قلوب ذواهب » .

تَعْشَقَ دَمِي رَسْمَهَا فَكَانَهَا تَظَلَّ عَلَى رَسْمٍ مِنَ الدَّمْعِ وَاجِبِ
 تَلِيدُ هَوَى فِي الرَّسْمِ حَتَّى كَأَنَّهَا هُوَ الرَّسْمُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ ذَاهِبِ
 وَإِنِّي لِمُسْلُوبٌ عَلَيْكَ تَجَلُّدِي إِذَا كَانَ صَبْرِي شَاهِدًا مِثْلَ غَائِبِ
 وَمَا وَقَفْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ لَمْ نَطِقْ كَلَامًا تَنَاجَيْنَا بِكسرِ الْحَوَاجِبِ
 ١ نُنَاجِي بِأَضْمَارِ الْهُوَى ظَاهِرَ الْهُوَى بِأَطْيَبِ مَنْ نَجْوَى الْأَمَانِي الْكَوَازِبِ
 ١ عَقَائِلَ مِنْ عَلِيَا «عُقَيْل» دَرَجْنَ لِي بِحَلَوِ الرِّضَى فِي السَّخَطِ دَرَجِ الْعَوَاقِبِ
 ١ إِذَا أَسْبَلْتَ زَهْوًا غَدَاثَ شَعْرَهَا تَوَشَّخْنَا مِنْ طَوْلِهَا بِالْمُنَاكِبِ

(٦) ط ، ص : « تظل على ختم من الدمع » .

(٧) ل : « الا أنها غير » .

(٨) ط ، ص : « لمسلوب عليه » .

(٩) فوات الوفيات : « ساعة البين لم نطق » .

(١٠) فوات الوفيات : « ينادي بأضمار » - ل ، ص : « الأمانى الكواعب » .

(١١) ط ، ص : « عليا عقيل جزيلة » - ق ، س ، ج : « عليا عقيل درجن لي » -

ط ، ص : « مر العواقب » - ق ، س ، ج : « درج العواقب » - ص :

« تحوز الرضا » .

(١٢) س : « إذا اشتملت زهواً » - ط : « إذا أسبلت » - س ، ص : « لا

يوشحها » - ط : « توشحها » - ناقص في (ق) .

- ١٣ وخالفنها لما أستجرنَ لنا بها
 ١٤ يُقِمَنَّ لنا برقَ الثغورِ أدلَّةً
 ١٥ شمسٌ متى تبدو تُضيءُ لنا الدُّجى
 ١٦ متى قَدِمَتْ من سفرةِ الهجرِ عيسُهم
 ١٧ وصيرتُ أجفاني وطاءً لوطُها
 ١٨ وعلقتها بالشوقِ في الملبِ الذي
 ١٩ وليلٍ طويلٍ كانَ لما قرنتُهُ
 ٢٠ كخفقةِ قلبٍ أو كقُبَّاةِ عاشتِ
 ٢١ كواكبُهُ تبكي عليه كأنَّما
- كما خالفتُ في « لا » أناملُ كاتبِ
 إذا ما ضلنا في ظلامِ الذوائبِ
 فشرقها فيه بغيرِ مغاربِ
 تلقيتها بالوصل من كلِّ جانبِ
 حذاراً عليها من صروفِ النوائبِ
 به لعبتُ أيدي البلى بملاعبِ
 بروية من أهوى قصيرِ الجوانبِ
 على حذرٍ أو ردِّ طرفِ المراقبِ
 ثَمَّ كُن الدُّجى أو ذُقنَ هجرَ الحبابِ [و٦]

- (١٣) ق ، س ، ج : « وخالفنها لما استجرنَ » - ط : « لما استجرتُ لنا بها » -
 ق ، س ، ج : « كما خالفت راء أنامل كاتب » - ط : « كما خالفت في لا » .
 (١٤) ط : « تقيم لنا برق » - وفي اليتيمة وباقي النسخ كما روينا .
 (١٥) ق : « يضيء لنا » - ل ، ص : « متى تبدو يجاورها الدجى » .
 (١٦) ط ، ل : « الهجر غيرهم » - ج : « تلقيتها بالوجد » .
 (١٧) ق : « حذاراً عليه » .
 (٢١) ص : « فقد الحباب » .

- ٢٢ يَرِّحُ بي وَجدي إِذا لَاحَ كوكبٌ كَأَنَّ به وَجداً ببعضِ الكواكبِ
 ٢٣ سَأهبطُ من بحرِ الليالي مَذاهباً متى قصرتُ بي في هواهُ مَذاهي
 ٢٤ وَأَسحبُ ذيلَ العزمِ في أرضِ هَمَّةِ إِلى واهبِ أموالِهِ للمَواهبِ
 ٢٥ إِلى من يَظُلُّ الجودُ يُقسِمُ أَنَّهُ هو الجودُ موقوفاً على كلِّ طالبِ
 ٢٦ هو السيفُ إِلا أَنَّهُ ليس نايياً إِذا عاقَهُ المقدورُ عن كلِّ ضاربِ
 ٢٧ إِذا شاجروهُ بالرماحِ تشاجرتُ نفوسُ المنايا في نفوسِ الكتائبِ
 ٢٨ وتصبغُ أَيدي النقعِ أَيدي خيولِهِ بِمُحَمَّرِ تُرْبٍ من نجيعِ الترائبِ

(٢٢) ط، ص : « إِذا غاب كوكبٌ » - « لبعض الكواكبِ » - والرواية التي

اعتمدنا أخذناها عن (س، ق، ج).

(٢٣) ط، ص : « سأخبط في بحر الليالي » - ق : « سأحبط من بحر الليالي » -

س : « سأهبط من بحر »

(٢٤) ق : « إِلى موهبِ »

(٢٦) ق : « ليس نايياً » - ط، ص : « غير نايءٍ » - والشطر الثاني فيها :

« إِذا خانهُ المقدور في كفِ ضاربِ » - ق : « من كلِّ ضاربِ » - س :

« إِذا عاقهُ المقدور عن كلِّ ضاربِ »

(٢٨) ل، ط، ص : « وتصبغ ذيل النقعِ » - ج، ق، س : « أَيدي النقعِ »

٢٩ وكم خاض نغمًا يُمطرُ الهامَ وقمهُ
إلى الموتِ في صَيِّ قَنًا وقواضبِ
٣٠ إذا شئتَ عونًا لا يذُكُ لحادثِ
فنادِ على اسمِ الله: «ياسيفَ غالب!»

١٠

وقال في النزل :

١ وليلةٍ في عُدَدِ الشبابِ
نجومُها في صورةِ الأحبابِ
٢ لباسُها غلائلُ اجتنابِ
هلاهُها في خلالِ السحابِ
٣ كُذِّبَ النونِ من الكتابِ
في لازورديٍّ على محرابِ
٤ أو طرفِ السيفِ من القرابِ
طويتُها بالنسرِ للعقابِ
٥ وحاجبُ الفجرِ بلا حجابِ
يضحكُ والظماءُ في انتحابِ
٦ أما وحقُّ حرمةِ الآدابِ
وربَّ إبرازٍ بلا ارتقابِ

(٢٩) ط، ص : « الهام نغمه » — ج : « وكم خاض نغمًا وقمًا »

(٣٠) ط، ص : « فناد بأعلى الصوت » — ج، س، ق : « فناد على اسم الله »

١٠

هذه المقطعة في (ل، س، ط، ص) فحسب ولا توجد في غيرها.

(٢) س : « اجتنابي » — ل، ص : « اجتناب »

(٤) ط، ص : « بالنسر للعقاب » !

(٦) س : « حرمة الأحباب » — ط : « حرمة الآداب » — س، ص : « ورب »

أبرار » — ظ : « فرب أبراز » — وفي القاموس : « برز الرجل برازةً

فهو برز كان غفياً موثقاً بعقله ورأيه . »

٧ لاقلتُ إنَّ الودَّ باكتسابٍ ما لم يكن طبعاً من الأخبابِ [٦ظ]

١١

وقال في الهجاء :

- | | | |
|---|-----------------------------|-------------------------------|
| ١ | وغادةٍ ترفلُ في الشبابِ | طاريةٍ الحسنِ من المئابِ |
| ٢ | كاسيةٍ من ملح التصابي | أجفانها نشوى بلا شرابِ |
| ٣ | تأسرُ بالألحاظِ أسدَ الغابِ | مربوبةٍ تُرَبِّي على الأربابِ |
| ٤ | تُحسِنُ أنْ تلعبَ بالألبابِ | جانبتها في تركها أجتاني |
| ٥ | إذ مُدَّتِي تقصِرُ عن عتابي | فأذهبتُ بذهبِ الخطابِ |
| ٦ | مغضضِ اللحظِ من الجوابِ | أجلسني في العيِّ كالخطابِ |

١١

هذه القصيدة في (س، ج، ق، ل، ط، ص) وتنقص في (م)

ط، ق : « وقال يهجو » - س : « وقال في الهجاء »

(٣) ط : « تزري على الأرباب » - ق، س، ج : « تربي » - ل، ص :

« يأسر... يربي »

(٤) ل : « جاذبتها في » - ص : « تحب أن يلعب »

(٥) ل، س : « ماذهبت » - ط : « عن عتاب »

(٦) ل، ص : « مقصص اللحظ » - ق : « مغصص » - ص : « أحللتني في النم

كالخطابي » - وفي باقي النسخ : « الخطاب »

- ٧ وذلك عنوانٌ على كتابٍ داخله صِفْرٌ من الآدابِ
 ٨ كأنَّهُ قُفْلٌ على خرابٍ مفتاحه أ. . . أبي تُرابِ
 ٩ يا مُفرداً بمادِحِ كذَّابِ وصادقٍ في هجوهٍ مغتايِ
 ١٠ مُطريك أن أطراك للثوابِ كطائرٍ أرسل في ضبابِ
 ١١ جاوزت في الوصف مدى الإطنابِ قليل أنسابك في الأحسابِ
 ١٢ كذِّركَ المظلم في الكتابِ يا واحد العُجْب بلا إعجابِ
 ١٣ بالغَ في هجوك واغتيابي سَمَّاك انساناً بلا استيجابِ
 ١٤ دونكها مظامة الجلبابِ غريبة الإغراب والإعرابِ

(٨) حذف المستشرق الفاضل عجز هذا البيت لشناعة اللفظ فيه ، ولم يورده في المتن تجنباً للوم ، وقد ورد العجز في (ق ، ج ، س) وهو قد اطلع على نسخة (ق) وقابل ما بينها وبين نسخة من اختلاف ، لكنه أثر الشك فيه . ونحن وقد أخذنا على أنفسنا إيراد كل ما في النسخ كأننا نصورها تصويراً أميناً لم نستبح حذف العجز ، وأثبتناه في تحفظ توجهه الآداب ، بحيث تركنا الألف رمزاً وتليحاً ، مع العذرة .

- (٩) س : « وصادقاً في هجوه » - ج : « وطارق في هجوه » - ص : « هجره » .
 (١١) ل ، ص : « جاوزت في النقص » - س : « في الأنساب » .
 (١٢) ج : « يا ماجد العجب » .
 (١٣) ج : « ذو اغتياب » - ق ، ط : « واغتياب » - س : « واغتيابي » .
 ص : « هجرك » - « بلا استحباب » .
 (١٤) ص ، ط : « دونكها مذهبة الجلباب » .

١٥	أَوْقَعَ مِنْ مَوَاقِعِ الضَّرَابِ	تَبَيْتُ حَدَوَ الرَّكْبِ وَالرَّكَابِ
١٦	زَيْنُهَا حَقَائِبُ الْأَحْقَابِ	وَالْأَرْحِيَّاتُ مِنَ الرَّحَابِ [١٧]
١٧	تَخْطُرُ فِي أَرْمَةِ الدَّهَابِ	أَسْرَعُ مِنْ أَنْامِلِ الْحَسَابِ
١٨	كَأَنَّا تَرْقِصُ فِي سَرَابِ	يَقْذِفُنِ بِالْأَيْدِي حِصَى الرَّكَابِ
١٩	كَأَنَّا يَلْبَسُنِ بِالطَّبْطَابِ	مَنْ تَحْتَ أَقْتَارِ عَلَى قَبَابِ
٢٠	تُقَلِّهَا أَهْلَةُ الْأَصْلَابِ	مَنْ سَافَرَتْ بِأَنْفُسِ الْأَحْبَابِ
٢١	بَتْ وَإِبْهَامِي عَلَى ذِنَابِي	أَنْدَبُ قَلْبًا دَائِمَ الْأَنْدَابِ
٢٢	حَتَّى تَبْدَى الصَّبْحُ مِنْ حِجَابِ	يَضْحَكُ وَالظَّمَاءُ فِي أَنْجَابِ

(١٥) ق ، ط : « بُيْتِ حَوْلِ » - س : « تَبَيْتِ حَوْلِ » - ج ، ل : « تَبَيْتِ حَدَوِ » .

(١٦) ل ، ص : « وَالْأَرْحِيَّاتُ مِنَ الرَّحَابِ » - ج ، س : « مِنَ الرَّحَابِ » -

ق : « مِنَ الرَّحَابِ » .

(١٧) ، (١٨) هَذَانِ الْبَيْتَانِ نَاقِصَانِ فِي (س ، ج ، ق ، ص) وَمَا نَقَلَ عَنْهَا ، وَنَحْنُ غَيْرُ وَائْتِمِينَ مِنْ صِحَّةِ نَسْبَتِهَا إِلَى الْوَأْوَاءِ لِسُكْنِهَا وَرَدَا فِي (ط) فَأَتَيْنَاهُمَا .

(١٩) الطَّبْطَابُ : طَائِرٌ لَهُ أُذُنَانِ كَبِيرَتَانِ - ص : « مِنْ تَحْتِ أَقْتَارِ » .

(٢٠) س : « تَقَلِّهَا » - ط : « يَقَلِّهَا » .

(٢١) ط : « وَإِبْهَامِي عَمُودِ بَابِي » - س : « عَلَى ذِنَابِي » - ق : « عَلَى ذِنَابِي » .

ص : « وَابْهَامِي » .

(٢٢) ق : « مِنْ حِجَابِي » - س : « بِأَنْجَابِ » - وَعَجَزَ هَذَا الْبَيْتَ مَرَّةً بِنَا فِي الصَّفْحَةِ

٢٨ . فَهَلْ هَذَا مِنْ خَطَأِ النِّسْأَخِ أَمْ هُوَ عَجَابٌ مِنَ الشَّاعِرِ بِاللُّغَى وَاللَّغْظِ

فَكَرَّرَهَا فِي مَوْقِعَيْنِ ؟

١٢

وقال :

- ١ بدرٌ تقنَعُ بالظلا مِ على قضيبٍ في كئيبِ
 ٢ تدعو محاسنُه القلو بَ إلى مشافهةِ الذنوبِ
 ٣ لعبتُ بمشيتِه الشما لُ فجنبتهُ إلى الجنوبِ
 ٤ فعلتُ به ريجُ الصبا ما ليس تفعلُ بالقضيبِ
 ٥ عَليقتُ ركائبُ حسنه بعقولنا عند المغيبِ
 ٦ وتظلمتُ وجناتنا بيد الدموع من النحيبِ

١٢

هذه القصيدة جاءت في (ل ، م ، ص) — وفي يتيمة الدهر ١ / ٣٣٧
 (عشرة أبيات) ؛ عيون التواريخ : الورقة ٢٥٦ و (سبعة أبيات) ؛ ونهاية
 الأرب ٢ / ١٩٩ (خمسة أبيات) ؛ ونفحات الأزهار ١٤٢ (أربعة أبيات) ؛
 وتشنيف السمع ١١٦ (بيتان) .

(١) ط : « تقنَع في الظلام » — وفي النسخ جميعاً : « بالظلام »

(٣) م : « وجنبته »

(٥) ط ، ص : « عليقت ركائب . . بقولنا » — وفي اليتيمة ، ونهاية الأرب و (س) :

« عليقت . . . بعقولنا » — ناقص في (ل ، م) .

(٦) ط ، ص « أيدي الدموع » — في اليتيمة و (س) : « وتظلمتُ وجناتنا » —

تشنيف السمع : « وتظلمت وجناتنا » — ص : « وتظلمت »

- ٧ وَكَأَنَّهَا تَشْوِيشُنَا تَشْوِيشُ أَلْفَاظِ الْمَرِيبِ
 ٨ تَثْنِيهِ مِنْ تَيْهِ بِهِ أَيْدِي الدَّلَالِ بِلا هُبُوبِ
 ٩ فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّه إِنْ لَاحَظْتَ عَيْنُ الْأَرِيبِ
 ١٠ قُبُلُ الرِّضَا قَدْ نَالَهَا مَهْجُورٌ مِنْ وَصْلِ الْحَيْبِ
 ١١ يَا بَدْرُ بِالْبَدْرِ الَّذِي أَطْلَعْتَ مِنْ فَلَكَ الْجُيُوبِ
 ١٢ وَبِعَقْرِبِ الصُّدُغِ الَّذِي زَرَفَنْتَ مِنْ حُسْنِ وَطِيبِ [٧ظ]
 ١٣ تَرَعَى - وَمَا اسْتَرَعَيْتُهَا - ثَمَرَ الْقُلُوبِ بِلا دَيْبِ
 ١٤ هَبْ لِي مَزَارِكِ فِي الْكُرَى كَمَا أَرَاكَ بِلا رَقِيبِ

(٩) ط : « وَكَأَنَّه وَكَأَنَّهَا إِذْ لَاحَظْتَ لِحَظَ الرَّقِيبِ » - ل ، ص : « لِحَظَ الْمَرِيبِ »

(١٠) ط : « نَيْلَ الرِّضَى إِذْ نَالَهَا الْمَهْجُورُ » - ص : « إِذْ نَالَهَا »

(١٢) ط : « زَرَفَنْتَ مِنْ مَسْكَ » - فِي الْيَتِيمَةِ ، وَنَفْحَاتِ الْأَزْهَارِ ، وَعَيُونِ التَّوَارِيخِ ،

وَنَسْخَةِ (س) : « مِنْ حُسْنِ وَطِيبِ » ؛ وَهَذَا يَثْبُتُ كَمَا نَرَى صِحَّةَ نَسْخَتِنَا (س)

وَقَدَمَ رَوَايَتَهَا .

(١٣) الْيَتِيمَةُ : « مَلَاذِيبِ » وَيُشْرَحُهَا : « الْيَبِ كَوَاةِ الْحَوْضِ » ! .

(١٤) فِي الطَّبْعَةِ يَلْحَقُ بِالْقَصِيدَةِ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ سَتَأْتِي تَحْتَ رَقْمِ (٢٧) وَهِيَ مَرْوِيَةٌ

فِي (ج ، س ، ق) مُنْفَصِلَةٌ ، وَلَا نَرَاهَا تَتَّصِلُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ إِلَّا بِجَامِعَةِ

الغزلِ بَيْنَهَا فَحَسَبَ .

١٣

وقال:

- ١ رِضًا الْفَنَاءَ عَنْ بَقَائِي بَعْدَكُمْ غَضَبٌ كَأَنَّما رَاحَتِي مُدُّ غَيْبَتِكُمْ تَعَبٌ
 ٢ وَاخْجَلَّتْني مِنْ بَقَائِي بَعْدَ فُرْقَتِكُمْ إِذْ لَيْسَ لِي فِي حَيَاتِي بَعْدَكُمْ أَرْبٌ
 ٣ وَلَيْسَ مَوْتِي عَجِيبًا بَعْدَ بَيْنِكُمْ وَإِنَّمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَكُمْ عَجَبٌ

١٤

وقال:

- ١ هِيَ إِذْ شَجَّهَا الْمِزَاجُ وَشَابَتْ عَادَ مِنْ رِقَّتِهِ الْمَشِيبُ شَبَابًا
 ٢ خَلَّتْهَا كَالسَّرَابِ فِي حَالَةِ الْمَرْ جَ فَلَمَّا اسْتَحَالَ عَادَتْ شَرَابًا

١٣

- هذه الأبيات جاءت في النسخ جميعاً (ج، ق، م، س، ل، ط، ص).
 (١) ق: « بعدكم عجب » - ط، ص: « بعدكم غضب » - ج، ق: « من بعدهم
 تعب » - م: « مد غيبتم »
 (٢) ص، ل: « واخجلتنا من حياتي بعد فرقتكم » - ج، ق: « في حياتي بعدكم أرب »
 - س، ط: « في حياتي بعدكم أرب ».
 (٣) م: « قبل بينكم » - ل، ج، ص: « بعد فرقتكم » - ط، ص: « في بقائي
 بعدكم عجب »

١٤

هذان البيتان في (ص، ل، ق، ج، س، ط)

- (١) ط، س، ل: « واذا شجها » - س: « هي إن » - ج: « ودابت » -
 وشج الشراب بالماء: مزجه - والميزاج ما يعزج به .

١٥

وقال :

- ١ وَبِنْتِ كَرِيمٍ كَأَنَّهَا لَهَبٌ تَكَادُ مِنْهَا الْأَكْفُ تَلْتَهَبُ
٢ تَلْعَبُ فِي كَأْسِهَا إِذَا مُزِجَتْ كَأَنَّهَا يَسْتَفْزُهَا طَرَبُ
٣ فِي عَرَصَةِ الْكَأْسِ حِينَ تَمْزِجُهَا سَمَاءُ تَبْرِ نَجْمِهَا ذَهَبُ

١٦

وَمِنْ مَلْحِهِ فِي الْخَمْرِ :

- ١ عَذَّبْتُهَا بِالْمِزَاجِ فَابْتَسَمَتْ عَنْ بَرْدٍ نَابَتْ عَلَى لَهَبِ
٢ كَأَنَّ أَيْدِي الْمِزَاجِ قَدْ سَكَبَتْ فِي كَأْسِهَا فِضَّةً عَلَى ذَهَبِ

١٥

جاءت في (س، ل، ط، ص) بنص واحد ورواية موحدة .

١٦

هذان البيتان وردا في النسخ جميعاً (ج، ق، ل، م، س، ط، ص) - وفي
يتيمة الدهر ١/٢٣٧ ؛ وأحسن ما سمعت ٥١ ؛ ومسالك الأبحار ١٣٧ ؛
ومخطوطة الأوقاف ٢ ظ - وفي اليتيمة : « ومن ملحه في الخمر »

(١) ق : « عَذَّبَهَا » - س : « غَذَّيْتُهَا » - ط : « نَابَتْ عَلَى » - س ، ق :
« نَابَتْ » - س : « وَعَنْ لَهَبٍ » - انظر المقطعة (رقم ٢١) الآتية .

(٢) ط : « قَدْ سَكَبَتْ » - وفي سائر النسخ والمصادر كاليتيمة والمسالك :
« قَدْ سَكَبَتْ » - ص : « تَرَوِيهَا مَرَّتَيْنِ وَفِي الثَّانِيَةِ : « فِي فِضَّةٍ اِفْرَغْتَ عَلَى ذَهَبٍ »

١٧

وقال :

- ١ أتاني في قيصِ اللَّاذِ يَسْعَى عدوُّ لي يَلْقَبُ بِالْحَيْبِ
٢ فقلتُ من التعجب : كيف هذا بلاَ واشٍ أَتَيْتَ وَلَا رَقِيبِ
٣ فقال : الشَّمْسُ أَهَدَتْ لي قَيْصًا غَرِيبَ اللَّوْنِ مِنْ شَفَقِ الْغُرُوبِ

١٧

جاءت في مخطوطات الديوان جميعاً (ص ، ل ، ق ، ج ، س) في نقص وزيادة وفي الطبعة ، ولكنها وردت في المصادر المختلفة منسوبة إلى شعراء مختلفين ففي يتيمة الدهر ١/٣٨٠ نسبت إلى محمد بن عباس البصري ؛ وفي معجم الأدباء (إرشاد الأريب) ٣/٢٠٠ نسبت للمهلبى ؛ وفي تاريخ آداب اللغة لزيدان ٢/٢٥٦ نسبت إلى النامي المتوفى سنة ٣٩٩ ؛ وفي المصادر الأخرى كألّف ليلة وغيرها تحافظها شعراء عدة كأبي نواس وغيره ؛ أما ابن خالكان في الوفيات ١/٣٩ فينسبها عن المهلبى وينسبها إلى النامي .

(١) البيتان الأول والثاني ناقصان في ج ، ق - ط ، ص : « يشي » - اليتيمة والوفيات و (س) : « يسمى » - واللاذ : جمع لاذة وهي ثوب أحمر صيني . وبعد هذا البيت في الوفيات يأتي :

« وقد عبث الشرابُ بمقلتيه فصيرَ خده كسنا اللهبِ »
« فقلتُ له بما استحسنتَ هذا لتمدَ أقبَلتَ في زيِّ عَجِيبِ »
« أحمره وجنتيك كستك هذا أم انت صبغته بدمِ القلوبِ »

(٢) ناقص في الوفيات

(٣) في الوفيات : « فقال الراح أهدت . . . كاون الشمس في شفق المغيب »

٤ فَتَوْبِي وَالْمُدَامُ وَلَوْ خَدِّي قَرِيبٌ مِنْ قَرِيبٍ مِنْ قَرِيبٍ!

١٨

وقال :

١ زَارَ بَلَيْلٍ عَلَى صَبَاحٍ عَلَى قَضِيبٍ عَلَى كَثِيبٍ [و٨]
 ٢ حِينَ أَتَتْ أَلْسِنُ اللَّيَالِي مَعْتَذِرَاتٍ مِنَ الذُّنُوبِ
 ٣ فِيهَا لَهَا زُورَةٌ أَخَذْنَا لَهَا أَمَانًا مِنَ الْخَطُوبِ

١٩

وقال :

١ يَا مُنْكَرًا شَكْوَايَ نَارَ الْهُوَى قَدْ زِدْتَنِي كَرْبًا عَلَى كَرْبِي

(٤) س : «فلوني والمدام» - ق ، ط : «فتوبي» - ط ، ص : «قريب في قريب في قريب» - س ، ق ، ج : «قريب من قريب من قريب»

١٨

جاءت الأبيات في مخطوطات الديوان جميعاً (ج ، ق ، ل ، م ، س ، ص) وفي الطبعة - وفي يتيمة الدهر ٢٣٧/١ ؛ ونهاية الأرب ٢٣٧/٢ ؛ وترجمها المستشرق هاثر إلى الألمانية في تاريخه للأدب ص ٧٧١ .

(٢) ط ، يتيمة الدهر ، ص : «حين أتت» - في سائر النسخ : «حين اثنت»
 (٣) ج ، يتيمة الدهر : «بها أماناً» - ق ، س : «لها أماناً»

١٩

وردت في (ل ، ق ، ج ، س ، ط ، ص)

(١) س ، ج : «على كرب» - ق ، ط : «كربي»

- ٢ أَفِضْ عَلَيَّ الْمَاءَ أَوْ فَاسْقِنِي مَاءً وَكُنْ مِنِّي عَلَى قُرْبِ
 ٣ تَسْمَعُ لِلْمَاءِ نَشِيشًا إِذَا مَا وَصَلَ الْمَاءُ إِلَى قَلْبِي

٢٠

وقال:

- ١ الْكَأْسُ قَطْبُ السَّرُورِ وَالطَّرْبِ فَأَحْظَ بِهَا قَبْلَ حَاجِزِ النَّوْبِ
 ٢ أَمَا تَرَى اللَّيْلَ كَيْفَ تَكْشِفُهُ رَايَاتُ صَبِيحٍ مَبِيضَةٌ الْعَذْبِ
 ٣ كَرَاهِبٍ حَنَّ لِلْهُوَى طَرْبًا فَشَقَّ جَلْبَابَهُ مِنْ الطَّرْبِ

٢١

وقال:

- ١ هِيَ الْحَيَاةُ فَلَوْ تَأْتِي إِلَى حَجَرٍ لَوَلَدَتْ فِيهِ مِنْهَا نَشْوَةَ الطَّرْبِ

٢٠

وردت في (ل ، س ، ط ، ص) .

- (١) ط : « فالطرب » - س ، ص : « حاضر النوب » - ط : « حاجز »
 (٢) ط ، ص : « كيف تتبعه » - س : « كيف تكشفه » .
 (٣) ط : « فشق جلبابه » .

٢١

رويت في نسخ الديوان جميعاً وفي الطبعة - وجاءت منها أربعة أبيات في
 مسالك الأبصار ١٣٨ .

- (١) ط : « ولو تأتي » - ق : « فلا تأتي » - ج ، ق : « نشوتي طرب » .

- ٢ كأنَّها ، ولسانُ الماءِ يقرعُها ، دمعٌ ترققُ في أجفانٍ منتحبِ
 ٣ إذا علاها حبابٌ خلتهُ شبكاً من اللجينِ على أرضٍ من الذهبِ
 ٤ تصورتُ من أديم الكأسِ سورتها فأثبتتُ برداً منها على لهبِ
 ٥ تخالُ منها بجيد الكأسِ إن مزجتُ عقداً من الدرِّ أو طوقاً من الحَبِ

٢٢

وقال :

- ١ تجمَّشهُ بلحظِ الطَّرفِ كنيِّ فأخجلهُ من النَّظرِ المُريبِ
 ٢ وقال القلبُ : هَبْ لي منه حظاً فردَّ الطَّرفُ بالعجبِ العجيبِ :

(٢) ق ، س ، ج : « من أجفان » .

(٣) ج : « إذا علاه » - م : « خلته بسطاً » .

(٤) ط ، ق ، ص : « تصورت من أديم » - ج ، س : « تصورت من أديم » -

ط : « من أديم الليل سورتها » - ج : « الأرض صورتها » - س ، ق ،

مسالك الأبصار ، ل : « من أديم الكأس » - والعجز قد استعمل بمعانيه

وألفاظه في المقطعة (رقم ١٦) - ل ، ص : « فأثبتت درراً » - مسالك :

« لهباً منها على لهب » .

(٥) ق ، س : « تخال سورتها في الكأس » - ج : « تخال صورتها » - م :

« يخال منه بجيد » - ط : « تخال منها بجيد » وقد تبعا روايتها .

٢٢

وردت في (ل ، ق ، ج ، س ، ط ، ص) .

(١) ط ، ص : « تجمَّشَمَهُ بلحظ » - التجميش : المغازلة والملاعبة .

(٢) ق ، س : « فرق الطرف » .

- ٣ إذا كانت حياتي طوعَ أمري أسامها إلى غير الحبيب [ظ٨]
- ٤ فكانَ مقالهُ أحلى لروحي من الصادي إلى الماء القريب
- ٥ ويا دائي أتَرْجُو بعد يأسٍ! فما الشكوى إلى غير المجيب!
- ٦ وما خوفي على رُوحِي ولكنْ عليه منْ معاقبةِ الذنوبِ

٢٣

وقال:

- ١ وشمسٍ بأعلاهْ وليلينِ أسبلا بخدييه إلاَّ أنّها ليس تغربُ
- ٢ وأأحوى نصفَ الدُّجى نصفُ خدهِ تحيرٌ حتى ما درى أينَ يذهبُ

(٤) ج : « وكان مقاله » .

(٥) تنفرد (س) بين سائر النسخ بإيراد هذا البيت .

(٦) ناقص في ق - ج ، س : « من معاقبة الذنوب » - ط : « من معاقبة » .

٢٣

روي البيتان في نسخ الديوان المخطوطة ، وفي الطبعة - وفي يتيمة الدهر ٢٣٧/١ ؛

وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٦ ؛ ونهاية الأرب ٧٦/٢ ؛ ومسالك الأبصار ١٣٩ ؛

ومخطوطة الأوقاف الورقة ٢ ظ . - وفي اليتيمة يقول : « ومن ملحه في الحد »

(١) ق ، ج ، م ، و مسالك الأبصار : « وليل بأعلاه وليلان علقا » - س :

« وشمس بأعلاه وليلان علقا » - ط : « وليلين أسدلا » - يتيمة الدهر

وعيون التواريخ ؛ ونهاية الأرب ؛ ومخطوطة الأوقاف : « وليلين أسبلا » -

ص : « وليلاً بأعلاه وليلان أسدلا » - ب ، ص : « بخديك » .

(٢) س ، ق : « حتى ما يرى كيف يذهبُ » - يتيمة الدهر ، وعيون التواريخ

ونهاية الأرب ، ومخطوطة الأوقاف : « حتى ما درى أين يذهب » - ط ،

ص : « حتى ما درى كيف يذهب ؟ » .

٢٤

وقال :

- ١ رَأَيْتُ لَهُ مِمَّا بِهِ مَا بِهِ صَبُّ غَدَا صَبًّا بِأَوْصَابِهِ
- ٢ مَيِّتٌ يُرَى حَيًّا وَلَكِنَّهُ تَرْبَتُهُ مَا بَيْنَ أَثْوَابِهِ
- ٣ أَيُّ حَيَاةٍ لِأَمْرِيءٍ قَدْ مُبِي بِالْقُرْبِ مِنْ فُرْقَةٍ أَحْبَابِهِ

٢٥

وقال :

- ١ يَا مَنْ حَيَاتِي رِضَاهُ فِي تَعْتِبِهِ وَمَنْ مَمَاتِي جَفَاهُ فِي تَغَضُّبِهِ
- ٢ هَجَرْتَنِي ظَالِمًا مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبِ قَفَاضِ دَمْعِ عَذُولِي مِنْ تَعْجِبِهِ
- ٣ مَا خَانَكَ الطَّرْفُ مِنِّي قَطٍ فِي نَظَرٍ وَلَا سَلَاعِنَكَ قَلْبِي فِي تَقَلُّبِهِ
- ٤ وَأَنْتَ وَاللَّهِ ، يَا سَوْئِي وَيَا أَمَلِي ، أَعَزُّ فِي مَهْجَتِي مِمَّا أَرَاكَ بِهِ

٢٤

- روي البيتان في (ق ، ج ، س ، ل ، ط ، ص) - وفي يتيمة الدهر ١/٢٤٤ .
 (١) ق ، ج : « مما به ما به » - س ، ط : « نابه » - ل : « ما بين أثوابه » .
 (٣) ناقص في (ط ، ق ، ج ، ص) - وقد أخذناه عن (س) واليتيمة .

٢٥

- وردت الأبيات في جميع النسخ الخطية للديوان إلا في (ص) لخرم النسخة .
 (١) ط : « يا من حياتي رضاه » - ق ، ج ، س : « يا من رضاه حياتي » .
 (٤) ط : « بل أنت والله يا من كله فتن » - س ، ق ، ج : « وأنت والله » -
 ل : « من مهجتي » .

٢٦

وقال:

- ١ رُبَّ لَيْلٍ طَلَعَتْ فِيهِ بِدَوْرٌ مِنْ جُيُوبِ
 ٢ يَتَنَاهَبْنَ شَمْسَ الرَّاحِ فِي كَأْسٍ وَكُوبِ
 ٣ حَضَرْتُ فِيهِ اللَّذَاذُ تُ بِفِقْدَانِ الرَّقِيبِ
 ٤ وَتَأَمَّلْتُ الثَّرِيًّا فِي طُلُوعِ وَمَغِيبِ
 ٥ فَتَخَيَّرْتُ لَهَا التَّشْبِيهَ فِي الْمَعْنَى الْمُصِيبِ [١٩و]
 ٦ هِيَ كَأْسٌ فِي شُرُوقٍ ، وَهِيَ قَرِطٌ فِي غُرُوبِ

٢٦

جاءت الأبيات في النسخ الخطية جميعاً - ومنها في معاهد التنصيص ١٨٥ ؛ ومسالك الأَبصار ١٣٨ .

(٢) م : « يتناهبن كؤوس الراح » .

(٣) ج ، س ، ق : « بفقدان القلوب » - ل : « بفقدان المغيب » - ط : « بفقدان الرقيب » .

(٤) ل : « في شروق ومغيب » - مسالك الأَبصار : « في طلوع ومغيب » س : « وغروب » .

(٥) ج ، ق : « فتحصرت » - س : « فتخطرت » - ط : « فتخيَّرت » .

(٦) ق ، س ، ج : « هي كأس » - ط : « فهي كأس » - ق ، س ، ج ، مسالك : « وهي قرط في غروب » - ط ، ص : « وهي قرط في المغيب » .

٢٧

وقال:

- ١ مازال يشربُ شِبَهَ ما في وَجنتِهِ من اللهبِ
 ٢ حتى أنتى وَكأنما في كأسِهِ قبلَ المغيبِ
 ٣ بدرٌ يُقبِلُ عارضاً للشمسِ في وقتِ الغروبِ

٢٨

وقال:

- ١ ساروا وما عاجوا عليكَ بنظرةٍ اللهُ يحفظُ مَنْ جفاكَ ويصحبُ

٢٧

رُويت هذه الأبيات في النسخ الخطية جميعاً - وقد جعلتها الطبعة ملحقاً بالقصيدة (رقم ١٢) - التي مرت بنا - ، كأنها متصلة بها ، على أنها جاءت منفردة في سائر النسخ التي بين أيدينا ، ومردد ذلك إلى أن الناشر المستشرق رآها في (ل) متصلة بما بعدها وهي كذلك في (ص) التي قربناها من نسب (ل) .

(١) م : « مثل ما » .

(٢) ل : « فكأنما » - ج ، س ، ق : « قبل المغيب » - ط : « قبل الغروب » .

(٣) ط : « وقت المغيب » - ق ، س ، ج : « وقت الغروب » .

٢٨

هذان البيتان في (ل ، ق ، ج ، س ، ط ، ص) - وفي ابن عساكر ٤٦٢ عن مخطوطة القاهرة إثر اسناد طويلة : « أن أبا الفرج الوأواء أنشدها لنفسه في دمشق » .

(١) ط ، ص : « والله يحفظ » .

٢ ليس التعجبُ من بكائكَ لفقدِهِمْ لكنْ بقائكَ مع التفرقِ أعجبُ

٢٩

وقال :

١ حَرَّكَتُ من ساكنِ القَصَبِ غُضُنًا من غيرِ ما سَبَبِ

٢ أَضْحَكُوا الأَحْزَانَ بي فبَكَتُ رَحْمَةً لي مَقْلَةٌ اللَّعْبِ

٣ وَغَدَا بَدْرُ الرِّضَا كِسْفًا بَاتَ يَسْرِي في دُجَى الغُضْبِ

٤ وَسَمَاءُ الكَأْسِ أَنْجُمُهَا بَرَدٌ يَعْلُو عَلَى اللَّهَبِ

٥ وَإِذَا مَا المَاءِ خَالَطَهَا دَبَّ فِيهَا نَشْوَةُ الطَّرَبِ

(٢) في النسخ جميعاً: « بكائك عليهم » - التاريخ الكبير لابن عساكر : « بكائك لفقدهم » - ق ، س ، ج : « من التفرق » - ط ، والتاريخ الكبير : « مع التفرق » .

٢٩

رُؤيت هذه الأبيات في (ل ، س ، ط ، ص) .

(١) س ، ص : « حرَّكت من ساكني القصب غُضُنًا » - ل ، ط : « حرَّكت من ساكني الغُضْبِ غُضُنًا » .

(٣) س : « بدر الدجى » - ط : « بدر الرضى كسفاً بات يسرى » - س : « بات يسرى » .

(٤) هذا المعنى طرقة الشاعر في المقطعة (٢١) ومن قبلها في (١٦) .

٣٠

وقال :

- ١ يا مَنْ تَجَنَّبْتُ صَبْرِي فِي تَجَنُّبِهِ
 ٢ أَنْبَاكَ شَاهِدُ أَمْرِي عَنِ مَنِّيهِ
 ٣ يَا نَازِحًا لَعِبْتُ أَيْدِي الْفِرَاقِ بِهِ
 ٤ كَأَنَّ قَلْبَكَ سَقَمِي فِي قَسَاوَتِهِ
 ٥ حَتَّىٰ مَتَىٰ زَفْرَاتِي فِي تَصَاعِدِهَا
 ٦ أَخْفَيْتُ سَلْوَةَ حُرِّي فِي تَذَلُّهِ
 ٧ وَلي فَوَادٍ إِذَا طَالَ الْعَذَابُ بِهِ
 ٨ يَفْدِيكَ بِالنَّفْسِ صَبٌّ لَوْ يَكُونُ لَهُ
- عَمْدًا وَعَاصَيْتُ نَوْمِي فِي تَغَضُّبِهِ
 وَجَدَّ جِدُّ الْهَوَىٰ بِي فِي تَلْعُوبِهِ
 هَبْ لِي مِنَ الدَّمْعِ مَا أَبْكِي عَلَيْكَ بِهِ
 وَوَرَدَ خَدَّيْكَ قَلْبِي فِي تَلْهُوبِهِ
 إِلَى الْمَمَاتِ وَدَمْعِي فِي تَصُوبِهِ
 وَإِنَّمَا قِيلَ قَلْبٌ مِنْ تَقْلُوبِهِ [٩ ظ]
- هَامِ اسْتِياقًا إِلَى لُقْيَا مَعْدَبِهِ
 أَعَزُّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فِدَاكَ بِهِ

٣٠

هذه التصيدة في (ل ، س ، ط ، ص) .

(٢) ط ، ل : « لي في تلعبه » .

(٣) س : « لبست أيدي » .

(٤) ط ، ل ، ص : « كأن قلبي » .

(٦) ل ، ص : « أمنت سلوة حر » وصححها المبتشرق : « أمنت سلوة حب » -

ل ، ص : « عند ذلته » - س : « أخفت سلوة حر » - ولعلها كما ارتأينا في المتن .

٣١

وقال:

- ١ وإذا النميمةُ للرياح جرتُ ما بينهنَّ لموعِدِ حربا
 ٢ جذتُ أصولُ فروعها وتواصلتُ أغصانها لنسيمها حبًّا
 ٣ وبدا وصالهما لأنهما لا يملكان لفرقةِ قلبا
 ٤ فكأنما عشقُ الفراقُ دنوهُ لبعادهِ من قربها قربا

٣٢

وقال:

- ١ صبُّ بحسنٍ متمِّ صبِّ حُبِّه فوق نهايةِ الحبِّ

٣١

هذه الأبيات جاءت في (ق، ج، س، ل، ط، ص).

(١) ق، ص: « التميعة » — ل: « لموقد حربا ».

(٢) ج: « جرت أصول » — ق، س، ج: « جذت أصول » — ط، ص:

« صدت أصول » — انظر النقد الذي كتبه الأستاذ عارف النكدي بصدد هذه

المقطعة [مجلة المجمع العلمي العربي سنة ١٩٢٤ ص ٣٤٧] .

(٤) ناقص في ق — ط، ص: « فكأنما عشق البعاد ... من قربه » — ج، س:

« وكأنما عشق الفراق » — س: « من قربها » .

٣٢

هذه الأبيات في (ق، ج، س، ل، ط، ص) — وفي مسالك الأبصار ١٣٨.

(١) ص، ل: « صب بحب متمم » — ق، ط: « حبه فوق » — ولا يستقيم

الوزن معه، [انظر ملاحظة الاستاذ النكدي في مجلة المجمع ص ٣٤٧] .

- ٢ أَشْكُو إِلَيْهِ جُورَ مَقْلَتِهِ فيقولُ : موْتُكَ أَيَسْرُ الْخَطْبِ !
 ٣ فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَىٰ مُحَاسِنِهِ أَخْرَجْتُهُ عَطْلًا مِنَ الذَّنْبِ
 ٤ أَدْمَيْتُ بِاللَّحْظَاتِ وَجَنَّتَهُ فَأَقْتَصَّ نَاطِرُهُ مِنَ الْقَلْبِ

٣٣

وقال :

- ١ لَقَدْ بَرَّحَ الْبَيْنُ الْمُبْرِّحُ وَالْحُبُّ بقلبي ؛ وهل يبقَى عَلَىٰ لَوْعَةٍ قَلْبُ !
 ٢ تَعَزَّزْتُ مَغْتَرًّا بِمَا أَلْبِينُ صَانِعُ ولم أَدْرِ أَنَّ الْبَيْنَ مَرْكَبُهُ صَعْبُ
 ٣ تَسَالَمَتِ الْأَحْزَانُ فِي حَتْفِ مَهْجَتِي وبين جفوني والكرى أبدأ حَرْبُ

(٢) ج : « فوق مقلته » .

(٣) مسالك الأبصار : « وإذا نظرتُ » .

(٤) مسالك الأبصار : « ورميتُ باللحظات مقلته » .

٣٣

هذه الأبيات في (ق ، س ، ل ، م ، ط ، ص) .

(١) ق : « أذى لوعة » - ط : « لذي لوعة » - ل ، ص : « لذي لوعة »

- س : « على لوعة » .

(٢) ق ، س : « تعززت مغتراً » - ط : « تصبرت مغتراً » - م :

« تعزيت مغتراً » .

(٣) ط : « في جنب مهجتي » - م : « تنابت الأحزان » - ص ، ل :

« تسلمت الأحزان في حيف » - ق : « وبين جفوني والردى » - ل :

« فبين جفوني » وأخذنا روايتنا عن (س) .

٣٤

وقال :

- ١ أَمَلُ نَارِحٌ وَوَجْدُ قَرِيبُ إِنَّ حَكَمَ الْهَوَىٰ لِحَكْمٍ عَجِيبُ
 ٢ لَمْ أَرِدْ بِاللَّحَاطِ مَاءَ جَمَالٍ مِنْ حَبِيبٍ إِلَّا حَمَانِي رَقِيبُ
 ٣ قِيلَ لِي: تَبُّ مِنَ الْهَوَىٰ! قُلْتُ: إِنِّي تَبْتُ مِنْ تَوْبَتِي فَكَيْفَ أَتُوبُ!
 ٤ مَا اقْتَرَفْتُ الذَّنُوبَ يَا قَوْمِ إِلَّا فِي هَوَىٰ مَنْ تَطِيبُ فِيهِ الذَّنُوبُ [١٠و]

٣٥

وقال :

- ١ بَعَدَتْ دَارُهُمْ وَوَجْدِي قَرِيبُ وَالْجَوَىٰ مُوَطِنِي وَصَبْرِي غَرِيبُ
 ٢ أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَفْجَعَ عِنْدِي مِنْ مُحِبٍّ قَدْ بَانَ عَنْهُ الْحَبِيبُ
 ٣ قَدْ تَسَاوَتْ بِالسَّقَمِ مَنَا عَيُونُ حِينَ بَانَتْ بِالْبَيْنِ مَنَا قُلُوبُ

٣٤

. جاءت الأبيات في (م ، ل ، ق ، س ، ط ، ص) .

(٢) البيت الثاني ينظر إلى معنى طرفه في غير هذا المكان : « ولم أَرِدْ بلحاظي ماء ناظره »

٣٥

. جاءت في (م ، ل ، س ، ط ، ص) .

(١) ص ، ط : « فوجدني » .

(٢) ل : « أنجع عندي » .

(٣) ص ، ط : « منا جفون » - م : « منا جسوم » - س : « منا عيون » .

٣٦

وقال:

- ١ يا من أقامَ قيامتي بصدودهِ الجسمُ ينحل والفؤادُ يذوبُ
 ٢ أسقمَتِي فلقيتُ من طولِ الضنَّا ما لا يُقاسي بعضهُ « أَيُوبُ »
 ٣ وبكيتُ من جَزَعِ عليكِ بحرقَةٍ أسفًا عليكِ كما بكى « يَعقُوبُ »

٣٧

وقال:

- ١ يا شيعةَ اللّهُو هُبُوا إِلَى اللَّذَاتِ هُبُوا
 ٢ فالنَّايُ يُبدي أَنيناً يُشجبي وللمُودِ ضَرْبُ

٢٦

جاءت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة .

- (١) ص ، ط : « فالجسم ينحل » .
 (٢) س : « ما لم يكن قاسي له » — ط : « ما لا يقاسي مثله » — ق :
 « ما لا يقاسي بعده أيوب » — ج : « ما لا يقاسي بعضه » .
 (٣) ج : « وجزعت من جزع » — ل ، ص : « وحرقة » .

٣٧

جاءت في (ق ، س ، ج ، ل ، ط ، ص) .

- (١) ص ، ط : « يا شيعة اللّهُو » — س ، ق ، ج : « يا شيعة العيش » .
 (٢) ج ، ق ، س : « إن بات للعود » — ط : « يشجبي وللعود » .

٣ وَأَعِينُ الْغَيْثِ تَجْرِي لَهَا أَنْهَالٌ وَسَكْبُ
٤ وَمَا عَلَيْنَا جُنَاحُ فِيمَا فَعَلْنَا وَعَتْبُ

٣٨

وقال:

١ قَوَامٌ غَصَبٍ كَأَنَّهُ أَلْفٌ تُهْدِي لَنَا مِنْ رُضَابِهَا لَهْبًا
٢ بَاطِنُهَا مُكْتَسٍ وَظَاهِرُهَا لِلْعَيْنِ يُدِي مَسْتَرْهًا عَجْبًا
٣ قَدْ يَيْتَسْتُ مِنْ بَقَائِهَا فَتْرِي أَدْمَعَهَا طَوَّلَ لَيْلِهَا سَكْبًا
٤ تُكَابِدُ اللَّيْلَ وَهِيَ جَاهِلَةٌ وَعَمْرُهَا فِي الْكِبَادِ قَدْ ذَهَبَا

(٣) ناقص في (ج ، ق) .

٣٨

- جاءت في (م ، ل ، س ، ط ، ص) - ووردت في مسالك الأبصار ١٣٨ ؛
ولكن على قافية الباء المضمومة - ولعله يصف بها شجرة ، فأوصافه تنطبق عليها .
(١) ط : « كأنها ألف » - ل ، س : « كأنه ألف » - مسالك : « كأنه القصب »
- س : « يهدي لنا من جناحه لهباً » - ط : « تهدي لنا من رضابها » - م :
« من ضيائها » - مسالك : « من ضيائه لهبٌ » .
(٢) ص ، ل : « فيه منزهاً » - ط : « فيه مستزهاً » - س : « يدي
مستزها » - مسالك : « فيه مستزهُ عجبٌ » .
(٣) ص ، ط : « يئست من تقاها » - ط : « دموعها بالدماء منسكباً » -
ل ، س : « أدمعها طول ليلها سكباً » - مسالك : « دموعها باللهيب تنسكبُ » .
(٤) س : « في الكباد » - مسالك : « في الكباد يقتضبُ » .

٣٩

وقال:

- ١ أبدى هواهُ ولم يَزَلْ محجوبا
دمعُ غدا في خدِّهِ مسكوبا
٢ بانَ الحبيبُ فبانَ عنه صبرُهُ
بعد الحبيبِ وما رأى محبوبا
٣ سكنَ الجوى والشوقُ بينَ جوانحي
وغدا الكرى في مقلتي غريبا [١٠ط]

٤٠

وقال:

- ١ كُنْ بعيداً إنْ شئتَ أو كنْ قريباً
أنتَ أسقمتي فكنْ لي طبيباً
٢ أنتَ أحببتَ أنْ أكونَ سقيماً
فلحبيكَ صارَ عندي حيباً
٣ قد هويتُ السقامَ في الحبِّ لما
حُزَّتْ منه في مقلتيك نصيباً
٤ كلُّ شيءٍ مِنِّي يَحُبُّكَ حتىَّ
أنَّ أعضايَ فيك تحكي القلوبا

٣٩

. جاءت في (ق ، ج ، س ، ط) .

. (٢) ق ، ط : « وبان عنه صبره » .

٤٠

. وردت في (ق ، ج ، س ، ط) .

. (٣) ط : « في مقلتيه » .

. (٤) ط : « ان اعضائي » - ارجع إلى تقد هذه الكلمة في مقال النكدى -

. مجلة المجمع ١٩٢٤ ص ٣٤٧ .

٤١

وقال:

- ١ إني لتفعلُ بي لواءَ حطُّ مقلّةِ الرّشايِ الرّيبِ
 ٢ فعلَ الخناجرِ بالخناجرِ عندَ مُعتركِ الحروبِ
 ٣ أو فعلَ توبَةٍ مخلصِ في مَحْوِ أوزارِ الذنوبِ

٤٢

وقال:

- ١ بهواك ، إذ قال الهوى لجوارحي : بهواه ذوبي !
 ٢ ثمّ أجهدي أنّ تحسني فإذا أسأت فلا تتوبي
 ٣ قالت : فبالوجد الذي أذهبتُه بدمِ القلوبِ
 ٤ وبقلة الصبر البري ء وكثرة الشوق المريبِ
 ٥ الأليّ شيءٌ قلت للشّ

٤١

- رويت في (ق ، ج ، س ، ط) .
 (٢) ج : « مثل الخناجر » .

٤٢

- رويت في (ل ، س ، ط ، ص) .
 (١) ص ، ل : « بهواك ... بهواه » .
 (٢) ط : « فلا تتوبي » — س : « فلا تتوبي » .
 (٣) س : « فبالوجه الذي » .

٤٣

وقال :

- ١ أَقْلًا عِتَابِي قَدْ مَلَأْتُ مِنَ الْعُتْبِ يَطِيئُكُمْ لَفْظِي وَيَعْصِيكُمْ قَلْبِي
٢ لَقَدْ أَخْصَبْتُ فِي الْخُدِّ مِثِّي مَدَامَعٌ وَقَلْبِي مِنْ صَبْرِي عَلَى غَايَةِ الْجُدْبِ

٤٤

وقال :

- ١ مَنْ لَمْ يَرَ الْبَدْرَ لَا يَرِي عَجِبًا فِي لَيْلَةِ التَّمِّ إِذْ بَدَأَ طَرِبًا
٢ أَسْفَرَ لِلشَّمْسِ كِي يُقْبَلَهَا فَمَا رَأَاهَا فَعَادَ مَتَّقِبًا

٤٣

وردت في (ق ، ج ، س ، ط)

- (٢) ق ، ط : « على عينه الجذب » - ج : « على غاية الجذب » - س :
« صبري على القرب في جذب »

٤٤

وردت في (ق ، ج ، س ، ط) - وفي حلبة الكيت ٣٤٠ : « قول
بعضهم في كسوف القمر »

- (١) حلبة الكيت : « لم ير العجبا » - « إذ رأى طربا »

٤٥

وقال :

- ١ يا مَنْ سَقَامٌ جَفُونِهِ لِسَقَامِ عَاشِقِهِ طَيِّبٌ [١١١]
 ٢ حُزَّتْ المودَّةُ فَاسْتَوَىٰ عِنْدِي حَضُورُكَ وَالمَغِيْبُ
 ٣ كُنْ كَيْفَ شِئْتَ مِنَ البِعا دِ فَأَنْتَ مِنْ قَلْبِي قَرِيبُ

٤٦

وقال :

- ١ عَبَدْتُهُ اَلْحَاظُ عَيْنِكَ لَمَّا
 ٢ هَاكَ قَلْبِي فَأُضْرِبُهُ بِالهَجْرِ ضَرْبًا
 ٣ قَالَ لِي : هَاتِهِ ! فَقُلْتُ مُحِبًّا :
 ٤ أَنْتَ عَلِمْتَهُ عَلَيْكَ التَّجَنِّي حِينَ أَقْصَيْتَهُ وَلَمْ يَجْنِ ذَنْبًا

٤٥

جاءت في النسخ جميعاً إلا (م) - روي من هذه الأبيات في يتيعة الدهر
 ٢٤٠/١ ؛ وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٦ ظ .

(٣) ج : « كيف شئت من البلاد » - ق ، س : « حيث شئت من البلاد » -
 ص ، ل : « كيف شئت من البلاد »

٤٦

جاءت هذه الأبيات في النسخ جميعاً إلا (م) - وقد اختلفت في إيراد
 البيت الثاني فروت نسخة (س) هذا البيت مطلقاً في صدرها وسأرت النسخ
 جعلته ثاني الأبيات

(١) س : « ألاحظ عينيك » - وفي النسخ جميعاً : « ألاحظ عيني »
 (٣) ص : « عُغْرٌ غَيْرِي » - ط : « عُغْرٌ قَلْبِي » - س ، ق : « عَزٌّ قَلْبِي »

٤٧

وقال :

- ١ يا عاتباً لي بغير عتبِ وهاجرأ لي بغيرِ ذنبِ
- ٢ لولاك لم تجر لي دموعُ سكباً على الخدِّ فوق سكبِ
- ٣ لا تُسكرن إن جرتِ بدرٌ مُنتثر لم يُشْنْ بثقبِ
- ٤ صيرها في الجفونِ مُحرأ تصعيدها من دمي وقلبي

٤٨

وقال :

- ١ ياربِّ مصلوبٍ على جذعٍ له شبهُ المحبِّ إذا رأى أحبَّابهُ
- ٢ أو كالطَّروبِ بمجلسٍ غنيُّ له صوتُ فزَّقَ باليدينِ ثيابهُ

٤٧

لم ترد الأبيات إلا في (ل ، ص ، س) والطبعة .

- (١) س : « يا عاتباً لي بغير عتب » — ص ، ل : « بغير ذنب » .
- (٢) في الطبعة : « لولاك لم » — س : « على الخد » — ص ، ل : « على الدمع »
- (٣) في الطبعة : « جرت كدر » — س ، ص : « بدر منتثر »

٤٨

جاء البيتان في (ق ، ج ، س) والطبعة - ورويا في المسالك ١٣٨

- (١) ق : « مصلوب قوم في الجذيع كأنه » — المسالك : « ومصلوب قوم » — وفي الطبعة « في الجذيع » — س : « يارب مصلوب على جذع له » .
- (٢) المسالك : « صوتاً » .

٤٩

وقال :

- ١ كَأَنَّ دَمِي يَوْمَ الْفِرَاقِ سَرَوًا بِهِ وَقَدْ سَفَكُوهُ بِأَحْتِثَاتِ الرَّكَائِبِ
 ٢ أَظْنُهُمْ لَوْ فَتَّشُوا فِي رِحَالِهِمْ إِذَا وَجَدُوا آثَارَهُ فِي الْحُقَائِبِ
 ٣ إِذَا أَنَا دَافَعْتُ الْخُطُوبَ بِذِكْرِهِمْ نَسِيتُ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ

٥٠

وقال في جَرَبِ حَبِيبِهِ :

- ١ يَا صُرُوفَ الدَّهْرِ حَسْبِي أَيُّ ذَنْبٍ كَانَ ذَنْبِي [١١ظ]

٤٩

جاءت في (ل ، ص ، ق ، س ، ط) ونقصت من (م ، ج) بسبب خرمهما - وروي منها في المسالك ١٣٨ ؛ وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٧ و .

(١) م : « باجتناب الركائب »

(٢) ل ، ص : « عن رحالهم » - س ، ق : « في رحالهم » - ق : « آثارهم »

- ص ، س : « آثاره »

(٣) ل ، ص : « وافقت الخطوب » - ق ، م : « بذكرهم »

٥٠

وردت الأبيات في (ل ، ص ، س ، ط) فقط - ولكنها جاءت في كثير من كتب الأدب والتاريخ : ومنها اليتيمة ١ / ٢٤٣ ؛ وفوات الوفيات ٢ / ١٤٩ ؛ وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٧ و ؛ والصفدي بالغيث

- ٢ طَرَقْتَنِي نَائِبَاتُ الدَّ هُرْ فِي إِعْلَالِ حَبِّي
 ٣ عِلَّةٌ عَمَّتْ وَخَصَّتْ فِي حَبِيبِ وَحِبِّ
 ٤ دَبٌّ فِي كَفَيْهِ مَا مِنْ حُبِّهِ دَبٌّ بِقَلْبِي
 ٥ فَهُوَ يَشْكُو حَرَّ حَبِّ وَاشْتَكَايَ حَرَّ حُبِّ

١٣/٢ ؛ وأحسن ما سمعت ١٥ ؛ ومخطوطة المدرسة الشرفية :
 الورقة ٣ و .

ومقدمتها في اليتيمة ، وعيون التواريخ : « ومن ملح الوأواء وطرفه قوله
 في جرب معشوقه » — وفي الفوات : « وقال رحمه الله في جرب معشوقه »
 — وفي أحسن ما سمعت : « ومما قيل في غلام جرب قول الوأواء » —
 وفي س : « وقال في جرب حبيبه » .

(٣) هذا البيت ترتيبه الأخير في (ص ، ل) والطبعة — ولكنه في س ،
 وبيتة الدهر ، وعيون التواريخ ، ومخطوطة المدرسة الشرفية : يرد ثالثاً
 في الترتيب — ص : « خصت وعمت » — وفي سائر المصادر : « عممت
 وخصت » — الطبعة : « بحب وحب » — ص : « لحبيب وحب »
 — وفي س ، واليتيمة ، وعيون التواريخ : « في حبيب وحب » .

(٤) ل ، ص : « يامن حبه » - س ، ط : « مامن حبه » .

(٥) في الطبعة : « واشتكأي حَرَ حُبِّي » .

٥١

وقال :

- ١ وَشَّمْسٍ لَيْلٍ طَرَقَتْهَا فَبَدَا مِنْهَا صُدُودٌ مَا كُنْتُ أَحْسِبُهُ
٢ تَقُولُ : مَنْ ذَا فَلَسْتُ أَعْرِفُهُ ! يَا لِفُهِّ الْقَلْبِ حَيْثُ أَطْلِبُهُ

٥٢

| وقال :

- ١ وَ مِنْ أَلْبَلِيَّةٍ أَنِّي بِكَ مُعْرَمٌ دَنِفٌ وَأَنْكَ مُعْرِضٌ مُتَجَبِّبٌ
٢ هَرَبِي إِلَى الْإِنصَافِ مِنْ خَوْفِ النَّوَى وَإِلَيْكَ مِنْكَ وَمِنْ فِرَاقِكَ أَهْرَبُ |

٥١

جاء البيتان في النسخ جميعاً إلا (م) .

(٢) ج ، ص : « يالسه القلب » - ط : « يالفه القلب حين » - ق :
« يالفه القلب حيث » - وتنفرد (س) بالرواية التالية : « يا لصدى القلب حيث »

٥٢

ورد البيتان في مخطوطتي (ق ، ج) والطبعة ، ولم يردا في نسخة (س)
التي اتخذناها أصلاً ، لهذا وضعناهما بين معقوفتين .

(٢) ق ، ج : « اهرب إلى الإنصاف » - وتبعنا رواية الطبعة : « هربي » .

قافية التاء

٥٣

وقال :

- ١ وَحَيَاتِهِ لَاخُتُّهُ وَحَيَاتِهِ وَلَاذْخُلَنَّ النَّارَ فِي مَرْضَاتِهِ
 ٢ قَرْمٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ لِضِيَائِهِ أَبْصَرْتَ وَجْهَكَ مِنْهُ فِي وَجَنَاتِهِ
 ٣ تَتَحَيَّرُ الْأَوْهَامُ فِي تَرْكِيبِهِ وَالْوَصْفُ يَعْجُزُ عَنْ صِفَاتِ صِفَاتِهِ
 ٤ وَيَمِيلُ مِنْ حَرَكَاتِهِ فَكُنَّا يَهْتَرُّ غُصْنُ الْبَانِ فِي حَرَكَاتِهِ
 ٥ مَا لَحَظْتَ لِحَظَاتِهِ نَحَظَ أَمْرِي إِلَّا اسْتَعَاذَ اللَّحْظُ مِنْ لِحَظَاتِهِ
 ٦ أَحْيَاهُ مِنْ بَعْدِ الْمَمَاتِ بَوَصْلِهِ وَأَمَاتَهُ بِالْهَجْرِ قَبْلَ مَمَاتِهِ
 ٧ لَمْ لَا أَخَاطِرُ فِي هَوَاهُ بِمُهْجَةٍ وَقَفْتُ خَوَاطِرَهَا عَلَى خُطُوتِهِ

٥٣

وردت هذه الأبيات في النسخ جميعاً إلا (م) .

(١) س : « لاخفته » .

(٣) س : « في تركيبه » - ق : « من تركيبه » - ل ، ص : « والعجز يوصف عن صفات » .

(٤) ص : « في حركاته » - ق : « من حركاته » .

(٥) س ، ق : « إلا استعار » - ل ، ص : « إلا استعار » .

(٦) ج : « قبل وفاته » - وبعد هذا البيت روت الطبعة ، ومخطوطات

٥٤

وقال :

- ١ هُوَ الْفِرَاقُ فَعِشْ إِنْ شِئْتَ أَوْ فِتْ
 ٢ وَيُحِ الْمُنِيَّةَ إِذْ سَارَتْ رَكَائِبِهِمْ
 ٣ كَانَتْ تَطِيبُ لِي الدُّنْيَا بِقُرْبِهِمْ
 ٤ قَدْ كُنْتُ أَمْلُهُمْ وَالْبَيْنُ يُوعِدُنِي
- لَيْسَ الْحَيَاةُ إِذَا بَانُوا بِمُعْجَبَتِي
 لَوْ أَنَّهَا قَبَضَتْ رُوحِي لِأَحْسَنْتِ [١٣٢و]
 فَقَدْ أَمَرُوا لِي الدُّنْيَا الَّتِي حَلَّتْ
 فَأَنْجَزَ الْبَيْنُ وَالْأَمَالَ أَخْلَفْتِ

(ق ، ل ، ص ، ج) بيتاً لم يرد في نسخة (س) فرمينابه في الحاشية .
 ونحن نعتقد أن الواواء لا يكرر المعنى في مقطعة صغيرة ، ولا يعيد القافية
 نفسها ، وإليك البيت :

[وهو المحرك للسواكن كلها تتحرك الحركات من حرركاته]

٥٤

جاءت الأبيات في المخطوطات جميعاً والطبعة .

(١) ق : « أم فت » - ج ، ق : « وإن بانت » - م : « إذا ماتوا »
 - ص ، س : « إذا بانوا » .

(٢) ج : « إذ سارت منيتهم » - ص ، ل ، ط : « لو أنها أخذت » -
 ج ، س ، ق ، م : « لو انها قبضت » .

(٣) هذا البيت جاء الأخير في (ل ، ص) - وأما (س ، ج ، ق) فهي ترويه
 الثالث ، فتبعناها .

(٤) ج : « والبين يبعدي » - ل ، ص : « والأيام أخلفت » - وفي سائر
 النسخ : « والآمال أخلفت » .

٥٥

وقال :

- ١ بِنَفْسِي مَنْ نَفْسِي تَقِلُّ لَهُ فِدَى وَإِنْ لَمْ تَنْلُ مِنْ وَصْلِهِ مَا تَمَنَّتْ
٢ تَزِينَتْ الدُّنْيَا بِهِ مُنَّمُ أَقْبَلَتْ فَلَمَّا أَدَالَ الْوَصْلَ بِالْهَجْرِ وَلَّتْ
٣ كَأَنَّ لِيَالِي الْوَصْلِ كَانَتْ غَمَامَةً فَلَمَّا رَجَوْتُ الْوَصْلَ مِنْهَا تَخَلَّتْ

٥٦

وقال :

- ١ دُونَ الْمُنَى فِي الْهُوَى يَا نَفْسَ آفَاتُ كَأَسُّ الْهُوَى حُلُوةً فِيهَا مَرَارَاتُ

٥٥

رويت الأبيات في المخطوطات جميعاً والطبعة .

(١) ل ، ص : « الفدا » - ق ، س : « فدى » .

(٢) ق ، س : « تزينت الدنيا به » - ل ، ص : « تزينت الدنيا إليّ وأقبلت »

- ل ، ص : « فلما أزال الوصل » - ق : « فلما أراد الوصل » -

س : « فلما أدال الوصل » .

(٣) ل ، ص : « فلما رجوت » - ق : « فلما وجدت » - س : « فلما سلبت »

- واعلمها : « فلما طلبت » .

٥٦

لم ترد المقطعة إلا في (ل ، ص ، س) والطبعة .

- ٢ إِنَّ الْمُحِبِّينَ إِنْ أَخَذُوا مُحَازَرَةً هَوَاهُمْ فَلَهُمْ فِيهِ عَلامَاتُ
 ٣ لَا أَخَذَ اللَّهُ مَنْ قَلْبِي بِهِ كَلْفٌ صَبٌّ قَدْ أُسْتَحْكَمَتْ فِيهِ الصَّبَابَاتُ
 ٤ لِكُلِّ شَيْءٍ نِهَياتُ تَبِيدُ وَمَا لِلْوَعَةِ أَلْبُ فِي قَلْبِي نِهَياتُ

٥٧

وقال:

- ١ بَلَيْتُ لِأَنِّي بِكَ قَدْ بُلَيْتُ فَلَسْتُ بِمُتِّهِ مِمَّا نُهَيْتُ
 ٢ أَلَامٌ وَقَدْ أَصَمَّ أَلْبُ سَمِعِي وَرُشِدُنِي الْعَدُولُ وَقَدْ عَمَيْتُ
 ٣ وَأَنْحَلَنِي فَلَوْ إِنْسَانٌ عَيْنِي تَضَمَّنَ جَفْنَهُ جِسْمِي خَفَيْتُ

(٢) س، ص: « محاورة » = ل: « محاذرة » - وقد رأى المستشرق الناشر أن تكون « محاذرة » فتبعناه فيها - س: « فلهم فيها » إذ ترجع الضمير إلى (محاورة) .

(٤) يُقَارَبُ الْمُسْتَشْرِقُ بَيْنَ بَيْتِ الْوَأَوَاءِ وَبَيْتِ وَضَّاحِ الْيَمَنِ ؛ وَقَدْ قَرَأَهُ فِي الْمَصْدَرِ الْآتِي: (Grünert's Arabische Lesestücke III , Prag 1910) ص ٦٤ وإليكه: « كُلُّ مُحِبٍّ إِذَا اسْتَطَالَ سَيْبِي وَهَوَى رَوْضَةَ الْمُنَى غَيْرُ بَالٍ »

٥٧

لم تذكر هذه الأبيات إلا في (ص ، ل ، س) والطبعة .

(١) س: « فليست بميت مما يميت » - ل ، ص ، ط: « فليست بميت مما نهيت »

٥٨

وقال :

- ١ أَجْرِي دُمُوعًا كَمَثَلِ الدَّرِّ أَهْمَلَهَا مِنْ نَاطِرِيهِ عَلَيَّ يَا قُوتِ وَجَنَّتِهِ
 ٢ فَحَذَّرْتَ مُقَلَّتِي عَيْنِي الْعَقِيقَ عَلَيَّ خَدًّا حَكِيًّا ذَهَبًا مِنْهُ بِصُفْرَتِهِ
 ٣ دَمْعَانِ لُونَانِ فِي لُونَيْنِ قَدْ جَرِيَا كُلُّ آتِيٍّ عَجَبًا مِنْهُ بِجَرِيَتِهِ

٥٩

وقال :

- ١ دَمْعٌ غَرِيبٌ جَرِيٌّ لِعُرْبَتِهِ أَفْرَدَهُ الْبَيْنُ عَنْ أَحَبَّتِهِ

٥٨

رويت في (ل ، ق ، ج ، س ، م ، ط) وسقطت من (ص) بسبب الحرم

— وجاءت في تشنيف السمع للصندي ١١٢ .

(١) ل : « كثير الدر » — م : « أجرى دموعي » — تشنيف السمع :

« كثر الدر » — س : « كمثل الدر » — تشنيف : « من رجسيه على »

(٢) ق : « فحذرت مقلتي ذلي العقيق على » — ل : « فحذرت مقلتي دون »

— ط : « ذوب العقيق » — ج ، وتشنيف : « ذهباً منه لفرقته » .

(٣) م : « في ثوبين » — ل : « كل رأى عجباً » .

٥٩

رويت في النسخ كلها — وجاءت في تشنيف السمع ٩٧ ؛ وفي مسالك الأبصار ١٣٩

(١) ل ، ص : « دمع محب » — المسالك : « جرى بفرقته فرده » — ج ،

والصندي : « من أحبته » .

٢ وَحَقَّ لِلْمُدْنَفِ الْغَرِيبِ بَانَ يَنْدُبَ شَجْوًا لِطُولِ وَحْدَتِهِ [١٢ظ]
 ٣ إِنْسَانُ عَيْنٍ لَوْلَا سِبَاحَتُهُ مَاتَ غَرِيقًا بِبِحْرِ دَمْعَتِهِ

٦٠

وقال:

١ وَالْهَوَى لَأَخِنْتُ عَازِلَتِي فِي هَوَى مَنْ جَلَّ عَنْ صِفَتِي
 ٢ مَنْ لَحَانِي عَنِ هَوَاهُ فِي وَجْهِهِ الْفَتَانِ مَعْدِرَتِي
 ٣ بِأَبِي مَنْ قَدْ خَسِرْتُ بِهِ حَظًّا دُنْيَائِي وَآخِرَتِي
 ٤ إِنْ جَرَى قَتْلِي عَلَى يَدِهِ فَهَوَ فِي حِلٍّ وَفِي سَعَةٍ

(٣) ل ، ص : « إنسان عيني » - س ، ق : « إنسان عين » - ج ،
 والصفدي : « في ليج دمعه » - ق : « في ماء دمعه » - س :
 « ببحر دمعه » - ل ، ص : « كان غريقاً في ماء » - وفي نسخة (ج)
 تعليق على الأبيات هذا نصه : « أخذ ذلك برمته من قول ابن المعتز :
 وجفون عينك قد ثرن من البكا فوق المدامع لؤلؤاً وعقيقاً
 لو لم يكن إنسان عينك ساجحاً في بحر دمعه لمات غريقاً »

٦٠

رويت في (م ، ل ، ص ، س) والطبعة .

- (١) س : « لاخنت » - ل ، ص : « لاخت » .
 (٢) ل : « من نهاني » - ص ، س : « من لحاني عن » .
 (٣) ل : « من خسرت به » - وفي الطابعة : « وأبأي قد خسرت به » .
 (٤) في الطبعة : « إن جرى قتل » - س ، ص : « قتلي » .

٦١

وقال:

- ١ يَأْمَنُ هُوَ الْمَاءُ فِي تَكْوِينِ خَلْقَتِهِ وَمَنْ هُوَ الْحَمْرُ فِي أَعْمَالِ مُقْلَتِهِ
 ٢ وَمَنْ خَلَعَتْ عِدَارِي فِي هَوَايَ لَهُ وَمَنْ تَهَتَّكَ سِتْرِي فِي مَحَبَّتِهِ
 ٣ وَمَنْ بَزُرْقَةَ سَيْفِ اللَّحْظِ طَلَّ دَمِي وَالسَّيْفُ مَا فَخْرُهُ إِلَّا بَزُرْقَتِهِ
 ٤ عَآمَّتْ إِنْسَانَ عَيْنِي أَنْ يَعُومَ فَقَدْ جَادَتْ سِبَاحَتُهُ فِي مَاءِ دَمَعَتِهِ

٦١

رويت في (م، ل، ص، ج، س) والطبعة - وقد رويت في اليتيمة ٢٤٣/١ ؛
 وفوات الوفيات ١٤٨/٢ ؛ وعيون التواريخ ٢٥٦ ؛ ومسالك الأبصار ١٣٩ ؛
 وتشنيف السمع ٩٧ ؛ ومحاضرات الراغب ٤٤/٢ ؛ وتزيين الأسواق ٨١/٢ ؛
 وشرح الشريشي ٥٠١ ؛ وفي اليتيمة مقدمة : « وقوله في زرقة عين محبوبه »

(٢) ناقص في اليتيمة ، والشريشي - ج ، وتشنيف : « يا من خلعت »

(٣) الفوات : « يا من بزرقه »

(٤) اليتيمة ، والشريشي : « في بحر دمعته » - الفوات ، وعيون التواريخ ، و

(م، ل، س) : « في ماء مقلته » - ص : « في ماء دمعته » - تشنيف

السمع : « في ماء عبرته » - وفي اليتيمة تعليق على الأبيات ، هذا نصه :

« وللسريّ الموصليّ في مثله :

وقالوا بمقلته زرقة / تشين فظل لها مطرقا

وهل يقطع السيف يوم الوغى / إذا لم يكن متنه أزرقا »

٦٢

وقال :

- ١ شَغَلْتُ قَلْبِي وَسَمِعِي فِي مَوَدَّتِكُمْ لَا خَلَّصَ اللَّهُ قَلْبِي مِنْ مَحَبَّتِكُمْ
 ٢ وَلَا رُزِقْتُ حَيَاةً بَعْدَ بَيْنِكُمْ إِنْ لَمْ أَمُتْ نَدَمًا مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِكُمْ
 ٣ هَا قَدْ غَضِبْتُ عَلَى رُوحِي لِأَجْلِكُمْ حَتَّى جَفَوْتُ حَيَاتِي عِنْدَ جَفَوَاتِكُمْ
 ٤ إِذَا تَلَهَّبَ جَرُّ الشَّوْقِ فِي كَبْدِي أَطْفَاهُ مَاءُ التَّلَاقِ عِنْدَ رُؤْيَتِكُمْ

فانية التاء

٦٣

وقال :

- ١ أَيَا مَنْ تَحَبَّتْ عَيْشِي بِهِ وَمَا طَيَّبَ الْعَيْشِ مِثْلُ الْحَيْثِ
 ٢ يُكَلِّفُنِي فَرْطُ وَجْدِي الْهُوَى وَهَلْ فِي جُودِكَ لِي مِنْ مُغِيثٍ!
 ٣ وَوَاللَّهِ إِنَّكَ تَدْرِي بِهِ فَلَمْ ذَا تُنَخِّدْهُ وَجْهَ الْحُدَيْثِ! [١٣و]

٦٢

لم تجيء إلا في (ل ، ص ، س) والطبعة .

(٢) س : « إذ لم . . . من بعد فرحتكم » - ل ، ص : « إن لم . . . فرقتكم »

(٤) وشبهه بهذا البيت ما سورد للوأواء نفسه في البيت الآتي تحت قافية الهاء :

إذا تلهب نار الشوق في كبدي أطفاه ماء التلاقي عند رؤياها «

٦٣

وردت في المخطوطات كلها إلا (م) .

(١) ل : « أيَا من يحبب » .

(٢) ج ، ص : « يكلفني فرط وجد » - ص : « وجودك لي » .

(٣) س : « تدري بنا » - ص ، ل : « تدري به » .

قافية الجيم

٦٤

وقال:

- ١ أَنْظَرُ إِلَى السَّحْرِ فِي عَيْنِيهِ وَالدَّعَجِ كَأَنَّ أَجْفَانَهُ مَرَضَىٰ مِنَ النَّعْجِ
 ٢ لَهُ مِنَ الدَّرِّ عَقْدٌ تَحْتَ شَارِبِهِ وَفَوْقَ أَصْدَاغِهِ لَامَانَ مِنْ سَبِجِ
 ٣ تَظُنُّ مِنْ خَجَلٍ تَوْرِيدَ وَجَنَّتِهِ وَاللَّهِ مَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ دَمِ الْمُهْجِ

٦٥

وقال:

- ١ تَقَنَّعْتُ بِالذَّجَىٰ فَوْقَ الضَّحَىٰ فَجَلَّتْ فِي عَاجِ عَارِضِهَا لَامًا مِنَ السَّبِجِ

٦٤

وردت في النسخ كلها إلا (م) - وهذه المقطعة سرقت معانيها وألفاظها من شعر ابن الرومي في ديوانه ١٧٠ حيث يقول:

« يا وجنتيه اللتين من سجج
 ما حمرة فيكما أمن خجل
 أما رأيت القلوب عندهما
 في صدغيه اللذين من دعج (١)
 أم صبغة الله أم دم المهج ؟
 يجرحها مقتلان من سبج »

(١) ل ، ص : « لأن أجفانه » - ق : « مرضى من الدعج » .

(٢) السَّبِجُ : الحرز الأسود ، فارسيّ معرّب .

(٣) ل ، ص : « يظن من خجل » .

٦٥

في النسخ جميعاً بغير استثناء - وفي مسالك الأبصار ١٣٩ .

(١) س ، ق ، والمسالك : « خوف الضحى » - ص ، ل : « فوق الضحى » - ق ، ل ،

ص ، س : « لاماً من السبج » - وفي الطبعة : « وثبت في عاج ... لامين من سبج »

- ٢ كَأَنَّهَا أُسْتَرْهَنْتُ فِي نَاطِرِي سَقَمًا بِلِحْظِ أَجْفَانِهَا الْمَرْضَىٰ مِنَ الْغُنْجِ
 ٣ لَوْ أَنَّهَا فِي ظَلَامٍ لِأَسْتِنَارَ بِهَا لِأَنَّ إِشْرَاقَهَا يُعْنِي عَنِ الشَّرْجِ
 ٤ كَأَنَّهَا أُلْبِسَتْ مِنْ لَوْنٍ مَبْسَمِهَا غِلَالَةً طَرَزَتْهَا مِنْ دَمِ الْمُهْجِ

٦٦

وقال :

- ١ لَهَا مِنْ الْمَاءِ كَفٌّ فِي أَنْامِلِهَا إِذْ صَافَحْتَنِي بِهِ نَارٌ عَلَىٰ وَهْجِ
 ٢ تَكَادُ مِنْ لَمَعَانِ الْحُسْنِ تَسْتُرُهُ كَأَنَّهَا طَرَفَتْهُ مِنْ دَمِ الْمُهْجِ

- (٢) س ، ص : « كأنها استرهنت في ناظري » - وفي الطبعة : « كأنها استوهبت من ناظري » - وهذا البيت والذي يليه ناقصان في (ق ، ج) .
 (٤) س : « كأنما ألبست » - ق ، س : « من لون مبسمها » - ص ، ل : « من نور مبسمها » - مسالك : « في لون ملبسها » .

٦٦

وردت في النسخ جميعاً - وفي مسالك الأبصار ١٣٩ .

- (١) ج ، ل ، س ، ق : « من أناملها » - ص : « من أنامله » - ق ، س ، م : « به نار على وهج » - ص : « بها نار بلا وهج » .
 (٢) س : « من لمعات » - ل ، ج ، ق ، ص : « كأنما طرفته » - س : « كأنما طرفته » - وفي الطبعة : « كأنما طرزته من دم . . » وهذا شبيه بالبيت الأخير من المقطعة السابقة - وفي القاموس : طرفت المرأة بناتها : خضبت أطراف أصابعها بالحناء .

قافية الحاء

٦٧

وقال:

١ أَطَالَ لَيْلَ الصَّدُودِ حَتَّىٰ يَيْئَسْتُ مِنْ غُرَّةِ الصَّبَاحِ
٢ كَأَنَّهُ إِذْ دَجَا غُدَافٌ قَدْ حَضَنَ الْأَرْضَ بِالْجَنَاحِ

٦٨

وقال:

١ لَا أَرَقَ اللَّهُ عَيْنِي مِنْ يُورِّقُنِي وَلَا مَلَ مِثْلَ قَلْبِي قَلْبُهُ بُرْحَا
٢ قَدْ سَرَّنِي أَنَّهُمْ قَدْ سَرَّهُمْ سَقَمِي فَأَزْدَدْتُ سَقَمًا لِيَزِدَادُوا بِهِ فَرَحًا

٦٧

جاءت في (م ، ق ، ج ، س) - وفي مسالك الأبصار ١٣٩ ؛ وفي
معاهد التصيص ٩٠

(١) مسالك ، س : « أطال ليلي الصدود » - معاهد ، والمسالك : « أيست من »

- ج ، ق : « ليل الصدود » .

(٢) ق ، ط : « دجا غداف » - س ، م ، ج : « دجا غراب » - ج ، م :

« قد حصن » - والغداف : غراب كبير أو نسر كثير الريش .

٦٨

هذان البيتان ناقضان في (م ، ص) .

(١) ق : « ولا ملي منك » - ج ، س : « ولا ملا مثل » .

٦٩

وقال:

- ١ وَبِكْرِ رَاحٍ بَاكَرْتُ مُصْطَبِحًا صَبُوحَهَا مَا أَفْتَرُ الْقَدْحَا
 ٢ خَمْرُهُ إِذَا خَامَرْتُ فُوَادَ فَتَى أَهَدْتُ إِلَيْهِ الشُّرُورَ وَالْفَرَحَا [١٣ظ]
 ٣ كَأَنَّ بَقِيًّا حَبَابَهَا عَرَقٌ مِنْ فَوْقِ وَرْدِ الْخُدُودِ قَدْ رَشَحَا
 ٤ مَا اسْتَدَّ بَابُ الشُّرُورِ عَنْ أَحَدٍ إِلَّا غَدَا بِالْمَدَامِ مُفْتَتِحَا

٧٠

وقال:

- ١ طَالَعْتَنِي كَطُلُوعِ آلِ بَدْرٍ فِي وَجْهِهِ الصَّبَاحِ

٦٩

هذه الأبيات ناقصة في (م) فحسب .

- (١) ق ، ص ، ل : « مصطبجاً » - س : « مصطبجاً » - ق : « ما أفترن القدحا » - س ، ص : « ما أفتر القدحا » .
 (٢) ق : « خمرأ » .
 (٣) س ، ق ، ج : « كأن معنى حبابها » - ل ، ص : « كأن بقيا حبابها » .
 (٤) س : « ماسد » - ق ، ج : « ما استد » - ل ، ص : « ما اسد » - ق ، س ، ج : « منفتحا » - ل ، ص : « مفتتحا » .

٧٠

ناقصة في (م) فحسب .

- ٢ كَصَبَاحٍ تَحْتَ لَيْلٍ وَدَعْتَنِي لِأَصْطَبَاحٍ
 ٣ فَأَجْبِنَاهَا بِلا مَنْ عِ إِلَى تَرْكِ الصَّلَاحِ
 ٤ وَوَصَلْنَاهَا وَمَنْ يَصْبِرُ عَنْ وَصْلِ الْمِلَاحِ !

قافية الدال

٧١

وقال:

- ١ سَلِكَانَ الدَّمْعِ مَحَاوِلٌ وَمَعْقُودٌ عَلَى الَّتِي لَحْدُهَا فِي الْقَلْبِ مَلْحُودٌ
 ٢ مَاسُودَ الْحُزْنِ مُبْيَضَّ الشَّرُورِ بِهَا إِلَّا وَأَيَّامٌ مُعْمَرِي بَعْدَهَا سُودٌ
 ٣ عَنَّتْ يَدُ الدَّمْعِ فِي خَدِّي عِنَانِ دَمٍ كَأَنَّهُ مِنْ أَدِيمِ الْقَلْبِ مَقْدُودٌ

- (٢) ل، ص: « بصباح تحت » - س، ج، ق: « كصباح » .
 (٣) س: « فاجتيناها » - ق: « واجتناها » - ل: « فأجبنها » -
 ج: « وأجبنها » .

٧١

وردت في جميع المخطوطات ؛ وتنقص (م) بعض أبياتها .

- (١) م: « على التي نحرها » .
 (٢) ل: « مبيض الشوق تربتها » - وهي تصحيف . ولم نجدتها في (ص)
 لخرم في الورق .
 (٣) ل، ص: « خدَّت يد الدمع خدى باستباق دمي » - س، ق: « عنت يد
 الدمع في خدِّي » - وَعَعْنَتْ: جعلت عِنَانًا - والعِنَان: سير اللجام .

- ٤ مَا اسْتَعْبَرَ اللَّغِيثُ إِلَّا عِنْدَ عِبْرَتِهِ فَخَذَ وَجْهَ الثَّرَىٰ لِلْغَيْثِ مَخْدُودُ
 ٥ مَنْ لِي بِرَحْمَةِ قَلْبٍ لَيْسَ يَرْحُمُنِي كَانَ نُقْصَانَ وَجْدِي فِيهِ تَزْيِيدُ
 ٦ تُوَلِّدُ النَّارَ فِيهِ مَاءٌ سَالُوتِهِ فَأَعْجَبَ لِنَارِهَا فِي الْمَاءِ تَوْلِيدُ
 ٧ كَمْ بَتُّ أَرْجَمُ أَعْضَائِي بِجَمْرٍ غَضًّا وَالْفَجْرُ فِي صَفَدِ الظُّلْمَاءِ مَصْفُودُ
 ٨ نَامَتْ عَيُونُ عُدَاتِي إِذْ زَفَرْتُ وَلِي مِنْ مَعْمَدِ الدَّمْعِ فِي عَيْنَيَّ تَجْرِيدُ
 ٩ لَوْلَا عِلَاقُ بَيْنِ مِنْكَ تَعَلَّقُ بِي لَقُلْتُ : إِنَّ أَقْرَابِي مِنْكَ تَبْعِيدُ

(٤) ق ، س ، ج : « إلا عند عبرته » - ل ، ص : « عند عبرتها » -

« بالغيث » - س ، ق : « للغيث » .

(٥) ل ، ص : « من ليس يرحم قلباً » - س ، ق : « من لي برحمة قلب » - وفي

الطبعة : « من لي برحمة مولى » ولم نرها في نسخة خطية .

(٦) ل ، ص : « ماء عبرته أعجب بنار لها » - ق ، س ، ج ، م : « ماء سالوته »

- ق ، ط : « بالماء » - س ، ص : « في الماء » - وهذا البيت ورد

بعد السابع في (س) .

(٧) س ، ق : « أرحم أعضائي بنار » - ل ، ص : « بجمر غضا » - وفي

الطبعة : « أرجم » - ق : « مفضود » .

(٨) ق ، س : « إذ رقدت » - ص : « إذ سهوت » - ج ، س ، ق :

« في عيني تجريد » - ص ، ط : « في جفني تجريد » - م : « من

معدن الدمع في خديّ تحديد » .

(٩) في (ص) هذه القصيدة مروية على شطرين ، وفي محلين مختلفين ، كأنهما

مقطعتان منفصلتان لا قصيدة واحدة .

- ١٠ وَائْتِ بَعْدَكَ تَسْوِيدَ الْبَيَاضِ فِلي
 ١١ فَلَا صِفَا كَدْرُ الدُّنْيَا لِمُصْفِيَةٍ
 ١٢ إِنِّ أَرْمَعْتُ عَنْكَ صَبْرًا أَبْدَلْتُ بِجَوَى
 ١٣ لِأَزَالَ خَدِّي تَرِيًّا فَوْقَ تَرْبَتِهَا
 ١٤ جَبْنْتُ مِنْ عَسْكَرِي دَمْعِي فَشَجَّعَنِي
 ١٥ مَتَى يُبَالِي ثَرَى أَنْ لَا يَرَى مَطْرًا
 ١٦ هَاقِدًا تَأَمَّلْتُ بِالْعُتْبَى الَّتِي سَلَفَتْ
- بالدمع في صُحْفِ الْأَحْزَانِ تَسْوِيدُ [١٤٥]
 ما جَاهَدَتْ فِيكَ أَنْفَاسِي الْمَجَاهِيدُ
 مَعْدُومُهُ بِكَ طُولَ الدَّهْرِ مَوْجُودُ
 مَا دَارَ فِي خَلَدِ الْأَيَّامِ تَخْلِيدُ
 قَلْبٌ لَهُ فِي أَنْحِدَارِ الدَّمْعِ تَصْعِيدُ
 فَمُسْبَلُ الدَّمْعِ مَنِّي وَهُوَ مَوْرُودُ
 أَنْ لَا يُعَاوِدَنِي مِنْ بَعْدِهَا عِيدُ

(١٠) في (ل ، ص) رواية البيت كما يلي :

« وليت بعدك تسويد البياض فما أقضي بغير بياض فيه تسويد »

(١١) في الطبعة وحدها : « فما صفا كدر » .

(١٢) ق ، ج : « بدلت بجوى » - س : « أبدلت » - ص : « أمددت »

- وفي الطبعة : « مُجَدَدَت » .

(١٣) في الطبعة وحدها : « مازال في خلد » .

(١٤) ق : « تسويد » - الطبعة : « تسهيد » - ص ، س ، ج : « تصعيد »

- ل : « تصفيد » وهي تصحيف - والعجز في م : « كأن لي في انحدار »

(١٥) ج : « متى ينال . . . مشيد الدمع في فيه مهدود » - س ، ص ، ل : « فمسبل

الدمع فيه وهو مورود » - وفي الطبعة : « مني وهو تمديد » ولعلَّ

أصحَّ الروايات ما اتخذناه أساساً .

(١٦) ص ، م ، ل : « هاقد تأملت » - ص : « بالعين » - ق : « أن

لا يغادرنِي » - س ، ط : « تألّيتُ أن لا يعاودني » - وتألّى : أقسم مثل آلى .

- ١٧ وَدَعَّتْهَا وَبَنَحْرِي مِنْ مَدَامِهَا نَحْرٌ وَفِي جِيدِهَا مِنْ مَدَمَعِي جِيدٌ
 ١٨ فَبَرَّدَتْ حَرَّ أَنْفَاسِي عَلَى بَرْدٍ كَأَنَّهُ مِنْ صَدِيدِ النَّفْسِ مَصْدُودٌ
 ١٩ وَأَسْتَدْعَيْتُ فَأَجَابَتْ بَعْدَ مَا ظَهَرَتْ فِي وَجْهِهِ الْفَجْرِ قَبْلَ الصُّبْحِ تَوْرِيدٌ
 ٢٠ وَصَوَّرَتْ فِي مِرَاةِ الْأَفْقِ صُورَتَهَا فَلِي إِلَيْهَا بِرُسُلِ اللَّحْظِ تَرْدِيدٌ
 ٢١ جَاهَدْتُ بِالصَّبْرِ فِي إِثْرِ الْعِزَاءِ فَمَا رَجَعْتُ إِلَّا وَصَبْرِي عَنْكَ مَفْقُودٌ

٧٢

وقال:

١ زَمَنٌ ضَاكٌ وَرَوْضٌ جَدِيدٌ وَغَمُونَ مُرْنَحَاتٌ تَمِيدٌ

- (١٧) ق: « ويبحري من مدامها بحر » - ص، ل: « ودعتها وهي تجرى من مدامها بحر » - س: « وبنحري... نحر » ولعلمها أصح الروايات .
 (١٨) ل، ص، ط: « من صديد الريق » - س، ق، ج: « من صديد النفس » .
 (١٩) ص: « استدعيت فأجابت » - ج: « في وجنة الفجر قبل الفجر » - وفي الطبعة: « استدعيت » بغير واو عاطفة .
 (٢٠) ق: « وصورة الأفق في دراة صورتها » - ج: « في مرآة الحسن » .
 (٢١) ج، ق، س: « في ثغر العزاء » - ل، ص، ط: « في إثر العزاء » - ج: « صبري فيك » .

٧٢

- وردت في المخطوطات جميعاً إلا في (ج) فقد سقطت بسبب الحزم الطاريء .
 وفي (ق) رويت منفصلة ، فجاء بيتان منها فحسب .
 (١) ل، ص: « وورد خدود » - ق، س، ط: « وروض جديد » .

أَنْجُمُ الزَّهْرِ حَوْلَهَا فَتَرَاهَا طَالِعَاتٍ كَأَنَّهِنَّ سَعُودُ
 تَفْتَدِي لِلْعُيُونِ مِنْهَا عُيُونُ وَتُلَاقِي الْخُدُودَ مِنْهَا خُدُودُ
 تَتَنَنَّى مَعَ الرِّيَّاحِ اخْتِيَالًا بِنُصُونِ كَأَنَّهِنَّ قُدُودُ
 فَلَهَا كَلِمًا تَتَنَّتْ وَصَالٌ وَلَهَا كَلِمًا اسْتَقَامَتْ صُدُودُ [١٤اظ]
 اسْقِنِي يَا غَلَامُ فَالْعَيْشُ غَضٌّ وَعُيُونُ الْخُطُوبِ عَنَّا رُقُودُ
 [لَا تَدَعُ عَاجِلَ الشَّرُورِ وَبَادِرِ فَعَسَاهُ يَعُودُ أَوْ لَا يَعُودُ]

- (٢) ق ، س : « حولها فترها » - ل ، ص : « بينها كنجوم زاهرات في ليلهن سعود » - وفي الطبعة : « بيننا بنجوم طالعات » .
- (٣) ق ، س : « منها عيون . . . منها خدود » - ص ، ط : « فيها عيون . . . فيها خدود » .
- (٤) المعجز في ق ، س : « بنصون كأنهن قدود » - وفي (ل ، ص ، ط) يضع عجز البيت التالي لاختلال الرواية .
- (٥) هذا البيت جاء في (ق ، س) فحسب على الشكل الذي روينا . أما في (س) فقد روى آخر المقطعة ، وأما (ق) فقد روته مع البيت السادس في مكان آخر كأنهما بيتان منفردان .
- (٦) ل ، ص ، ط : « سقني يا غلام والعيش » - س : « اسقني يا غلام فالعيش » - ق : « واسقني . . . والعيش » .
- (٧) تفرد برواية البيت (ل ، ص ، م) وروته (ط) عنها - م : « لاتبع عاجل »

٧٣

وقال :

- ١ فُوَادُ صَبٌّ أَذَابَهُ الْكَمْدُ وَجَفَنُ عَيْنٍ أَوْدَى بِهِ السَّهْدُ
 ٢ يَا زَفْرَاتِي كَمْ أَشْتَكِيكَ فَمَا يُنْصِفُنِي مِنْكَ فِي الْهَوَى أَحَدُ
 ٣ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدٌّ يَبِينُ بِهِ وَمَا لَوْ جَدِي حَدٌّ وَلَا أَمْدُ
 ٤ مَنْ كَانَ مِثْلِي فَأَلَمْتُ رَاحَتَهُ وَالْمَوْتُ وَاللَّهِ دُونَ مَا أَجْدُ

٧٤

وقال :

- ١ وَ لَيْلٍ مِثْلِ يَوْمِ الْبَيْنِ طُولًا كَوَاكِبُهُ إِذَا أَفَلَتْ تَعُودُ
 ٢ يُدَافِعُ نَوْمَهَا فِيهِ أَنْبَاءُ فَأَعْيُنُهَا مُفْتَحَةٌ رُقُودُ

٧٣

ناقصة في (م ، ل ، ص) وروتها الطبعة عن (ق) .

(٣) ج : « حد يلين » .

٧٤

جاءت في النسخ جميعاً - ورويت في ماهد التصييص ٩٠ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٠

(١) وهذا المطلع شبهه بالمقطعة رقم (٨٨) - م : « وليل كمثل البين » .

(٢) ل ، ص : « بأجفان مفتحة » وهو خطأ - ط : « نومه فيه » - وفي (ص)

بيت ثالث موقعه في المقطعة (٨٨) وليس هنا مكان القافية المجرورة .

٧٥

وقال :

- ١ لَطَمْتُ بِعُنَابِ الْبِنَانِ شَقَائِقَ آلِ وَجَنَاتِ لِي فِي مَأْتَمِ الصَّدِّ
٢ فَكَأَنَّهُ لَمَّا تَكَافَفَ لَطْمُهَا فِي خَدِّهَا مِسْكُ عَلَيَّ وَرَدِ
٣ وَأَسْتَضْحَكْتَ فَبِكَيْتُ قَالَتْ لِأَخْفُ بِي فَوْقَ مَا بَكَ يَا أَخَا الْوَجْدِ
٤ لَوْ صِيرْتُ شَمْعًا عَلَيْكَ أَنَا مِلي مَا آلَمْتَنِي فِيكَ بِالْوَقْدِ

٧٦

وقال :

- ١ تَوْرِيدُ وَرْدِ الْحَدِّ أَلْبَسَ أَدْمعي لَمَّا أُسْتَهَلَّتْ حُلَّةُ التَّوْرِيدِ

٧٥

وردت في المخطوطات جميعاً إلا (م) .

- (١) ل ، ص : « مَنْ فِي مَأْتَمِ » - ج ، ق ، س : « لِي فِي مَأْتَمِ » .
(٢) ل ، ص : « تَكَافَفَ لَطْمُهَا » - ج : « فِي خَدِّهَا مِسْكُ ! » .
(٣) س ، ج : « بِي فَوْقَ مَا بَكَ بِي » - ص ، ق : « بِي فَوْقَ مَا بَكَ مِنَ الْوَجْدِ »
- ط : « بِي فَوْقَ مَا بَكَ يَا أَخَا الْوَجْدِ » .
(٤) هذا البيت ناقص في ط ، ص أخذناه عن (ق ، س ، ج) ويتبع هذا البيت في (ق ، ص ، ط) أبيات أخرى رأيناها منفصلة في (س) فأوردناها تحت رقم (٧٨) وهي ترد بعد مقطعتين .

٧٦

وردت في (ص ، ل ، س ، ط) .

- ٢ قَدْ كَانَ لِي صَبْرٌ حَمِيدٌ مَرَّةً فَالْيَوْمَ صَبْرِي صَارَ غَيْرَ حَمِيدٍ
٣ إِقْرَارُ دَمْعِي بِالهُوَى مِلءَ الْهُوَى فَضَحَ اسْتِتَارِي فِي الْهُوَى وَجُحُودِي

٧٧

وقال :

- ١ سَرَابُ الْفِيَا فِي صَادِقٍ عِنْدَ وَعْدِهَا وَسَمُّ الْأَفَاعِي مُبْرِيٌّ عِنْدَ صَدِّهَا
٢ رَمْتَنِي وَلَمْ أَسْعُدْ بِأَيَّامٍ قُرْبَهَا بِعَيْنِي مَهَاةٍ أَنْحَسْتَنِي بِسَعْدِهَا
٣ تَعَلَّقَهَا قَلْبِي كَمَا قَدْ تَعَلَّقْتُ صَوَالِحُ صُدُغَيْهَا بِتَفَّاحِ خَدِّهَا [١٥]

٧٨

وقال :

- ١ وَكَأَنَّ كَافُورَ الدُّمُوعِ وَقَدْ جَرَى بِخَلُوقِهِ مِنْهَا عَلَى الْخَلْدِ

(٢) ص ، ط : « صبر جميل » - س : « صبر حميد » .

(٣) ط : « ملء الهوى » - ص ، س : « ملأ الهوى » .

٧٧

لم تقع هذه القطعة إلا في (ص ، ل ، س) والطبعة .

(١) هذا اللفظ قريب من المتنبي : ٢٣٨/٢ : « وسم الأفاعي عذب ما أنجرعُ »

(٢) ص : « بعيني فتاة أنحستني » - س : « بعيني مهاة أنحستني » - ط : « بعيني مهاة أمنحتني » .

٧٨

وردت في النسخ جميعاً إلا (م) - وقد جاءت في (ق ، ص ، ط) متصلة

بالقطعة رقم (٧٥) ، ولكننا رويناها كما في النسخة (س) .

(١) ط : « وقد جرت » - ص : « مخلوقة » - والخلوق : ضرب من الطيب

مائع فيه صفرة .

- ٢ دُرٌّ وَيَأْقُوتُ تَسَاقَطَ بَيْنَهُ فِي نَثْرِهِ كُحْلٌ مِنْ أُنْدٍ
 ٣ وَكَأَنَّا نَظَمْتُ دُمُوعَ جُفُونِهَا فِي نَحْرِهَا بَدَلًا مِنْ الْعَقْدِ
 ٤ لَوْ أَنَّهَا نَادَتْ بِحُسْنِ كَلَامِهَا مِثًّا لِلْبَاهَا مِنْ اللَّحْدِ

٧٩

وقال:

- ١ وَيُحِ الطَّيِّبِ الَّذِي جَسَّتْ يَدَاهُ يَدُكَ مَا كَانَ أَغْفَلُهُ عَمَّا بِهِ أُعْتَمَدُكَ
 ٢ لَوْ أَنَّ الْحَاظَةَ كَانَتْ مَبَاضِعَهُ ثُمَّ انْتَحَاكَ بِهَا مِنْ رِقَّةٍ فَصَدَّكَ

٨٠

وقال:

- ١ كَأَنَّ أَلْهَالَ وَقَدْ أَسْرَعَتْ يَدُ الْبَيْنِ فِي فَرْطِ إِنْفَادِهِ
 ٢ وَحَفَّتْ بِهِ طَالِعَاتُ النُّجُومِ عَلِيلٌ لَقِيَ بَيْنَ عَوَادِهِ

(٣) ط: «وكأئها» - مسالك، س، ق: «فكأئها» - ص: «وكأئها» .

(٤) ط، ص: «لناداها» - ق، س، ج: «للباها» .

٧٩

وردت في (ق ، ج ، س ، ط) .

٨٠

وردت في النسخ جميعاً .

(١) ط، ص: «يد الشهر من فرط» - س، ق، ج: «يد البين في فرط» .

(٢) ط، ص: «عليل بدا» - ج، ق، س: «عليل لقي» - واللقى:

(بفتحتين) الشيء الملقى المطروح أو لهوانه .

٣ خَفِيٌّ عَنِ اللَّحْظِ عِنْدَ الْعِيَانِ كَصَبِّ نَأْيِ خَوْفِ حُسَّادِهِ
٤ كَأَنَّ السَّقَامَ لَهُ عَاشِقٌ فَقَدْ سَارَ قُرْبًا بِإِبْعَادِهِ

٨١

وقال :

١ رَبِّ لَيْلٍ مَازَلْتُ أَلْتَمُّ فِيهِ قَرَأَ لَابِسًا غِلَالَةَ وَرَدِ
٢ وَالْثُرَيَّا كَأَنَّهَا كَفَتْ خَوْدِ دَاخَلَتْهَا لِلْبَيْنِ رِعْدَةٌ وَجَدِ
٣ لَمْ تُطِقْ دَفْعَهَا عَنِ الْوَجْدِ حَتَّى قَطَعَتْهَا لِلْبَيْنِ مِنْ أَصْلِ زَنْدِ
٤ مَا بَدَأَ لِي بَدْرٌ مِنْ الْوَصْلِ إِلَّا كَسَفَتْهُ أَيْدِي الْفِرَاقِ بِصَدِّ

(٣) ج ، س ، ق : « عن اللحظ ... كصب نأى » - ط ، ص : « على اللحظ ...

كصب بكى » - والبيت ناقص في (م) .

(٤) ج : « فقد شاب قرباً » - م ، ل ، ص : « كأن التجلي يدا عاشق » -

م ، ل ، ص : « فقد سام قرباً » .

٨١

وردت في النسخ جميعاً إلا في (م) - وجاءت في معاهد التنصيص ١٤٠ ؛ وحلبة

الكهيت ٣٤٦ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٠ .

(١) حلبة : « خمرها لابساً » .

(٢) ج ، ق ، س : « رعشة وجد » - ص ، ط : « رعدة وجد » .

(٣) ج : « لم نطق دفعها على الوجد » .

(٤) ناقص في الطبعة ، ص - أخذناه عن (ق ، ج ، س) - ج : « بدو من الوصل »

٨٢

وقال :

- ١ ظَلَمَنِي وَالظُّلْمُ مِنْ عِنْدِهِ وَجَارَ فِي الظُّلْمِ مَدَىٰ حَدِّهِ
 ٢ ظَنِيُّ غَدَا طَرَفِي لَهُ نَاطِرًا لَمَّا رَأَىٰ قَلْبِي مِنْ جُنْدِهِ
 ٣ فَدَيْتُ مِنْ صَبْرِي عَلَىٰ جَوْرِهِ أَحْسَنُ مِنْ صَبْرِي عَلَىٰ فَقْدِهِ [١٥ظ]
 ٤ انظُرْ إِلَيْهِ وَإِلَىٰ حَدِّهِ وَالْمَارِضِ الْمُثَبَّتِ فِي حَدِّهِ
 ٥ كَأَنَّهُ فَجْرٌ وَصَالٍ بَدَا تَحْتَ ظَلَامٍ مِنْ دُجَىٰ صَدِّهِ
 ٦ تَحْسُدُهُ الشَّمْسُ عَلَىٰ حُسْنِهِ كَمَا يَغَارُ النُّعْضُ مِنْ قَدِّهِ

٨٢

لم ترد إلا في (م، ص، ل، س، ط)

- (١) ل، ص : « ظلمتني » - « وجار في الوصف »
 (٢) ل، ص، س : « قلبي على طرفي طوع له » - م : « ظني غدا طرفي له ناظراً » .
 (٤) ص : « المثبت » - س : « المثبت » .
 (٥) ص : « في دجى » -

٨٣

وقال :

- ١ وَيَظَلُّ صَبَّاغُ الْحَيَاءِ بِمَخْدِهِ أَبْدَاءُ يُعْصِفُ مِنْ غَلَائِلِ وَرْدِهِ
٢ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَمَلَكَتْهُ قِيَادَهَا فَأَصَارَهَا طَوْعًا لِبَاعَةِ وَدِّهِ
٣ لَوْ قَيَّدَ الْأَزْوَاحَ مِنْ أَجْسَادِهَا لَوَجَدْتَهَا مَنْظُومَةً فِي عِقْدِهِ

٨٤

وقال :

- ١ لَسْتُ أَنْسَى قَلْبِي وَقَدَّاتَ نَهْبًا بَيْنَ بَيْنِ مُبْرِجٍ وَصُدُودِ
٢ وَسَمَاءِ الْعُمُورِ إِذْ ذَاكَ تَسْقِي بِسَحَابِ الْجُفُونِ رَوْضَ الْخُدُودِ
٣ لَمْ أَجِدْ مَا بِهِ أَجُودُ بِدَمْعِي غَيْرَ رُوحِي فَجَدْتُ بِالْمَوْجُودِ

٨٣

لم ترد إلا في (ل ، ص ، س ، ط)

(٣) ص ، ل : « من أجسامها » - س : « من أجسادها » - ص : « من عقده »

٨٤

وردت في النسخ جميعاً - وفي فوات الوفيات ١٤٧/٢ ؛ وتشنيف السمع ١٠٣

(١) ص ، ل ، ط : « وقد راح نهياً » - ج ، ق ، س : « وقد بات » .

(٢) فوات : « بسحاب الدموع » - س ، ق ، ج : « روض الحدود » - ل ، ص :

« ورد الحدود » .

(٣) ق : « لم أجد ما أجود به » - ص : « ما أجود فيه » - س ، ج : « لم أجد ما به أجود »

٨٥

وقال :

١ قَالَتْ، وَقَدْ فَتَكَتْ فِينَا لَوَاحِظُهَا : كَمْ ذَا أَمَا لِقَتِيلِ الْحُبِّ مِنْ قَوْدٍ ؟!

٨٥

يبدو أن هذه المقطعة أوسع شعر الشاعر انتشاراً ، فقد وردت في كثير من كتب الأدب والتاريخ ، وعلقت عليها كتب البلاغة والبيان ؛ ونظرة إلى مانورد من مصادر ذكرتها تكفي في الدلالة على شهرتها ، واهتمام الأدباء بها : - في أحسن ما سمعت ٩٧ ؛ والعمدة لابن رشيق ٢٠٠/١ ؛ وخزانة ابن حجة الحموي ٢٦٢ ؛ ومسالك الأبصار ١٢٩ ؛ والإعجاز والإيجاز للتحالي ٢١٩ ؛ ومن غاب عنه المطرب ٨٢ ؛ اليتيمة ٢٣٨/١ ؛ وتشنيف السمع ١١٢ ؛ وفوات الوفيات ١٨٢/٢ ؛ وشرح المقامات للشريشي ٢٥ ؛ ومجلة الضياء لليازجي ١٦٤/٢ ؛ وزيدان ٢/٢٥٤ ؛ وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي : الورقة ٢٥٦ ظ ؛ وحماسة ابن الشجري ٢٦٥ ؛ والمثل السائر لابن الأثير ٢١٧ ؛ والالياذة للبستاني ١١١ ؛ والمقامات للشريشي ٥٠/١ ؛ والصناعتين للعسكري ١٩٠ ؛ ونهاية الأرب ٢/٢٣٤ ؛ والمستطرف للابشيهي ٢/٢١٨ ؛ وديريشي ١٦١ ؛ وهوار ١٠١ . وقد شك في نسبة هذه الأبيات إلى الواواء كثير من الأدباء ، فنسبها بعضهم إلى يزيد بن معاوية . وخصّ المستشرق كرتشكوفسكي ناشر الديوان لأول مرة بحثاً حول هذا الشك يحسن الرجوع إليه - ويجدر أن ننبه إلى أن المطلع في الشريشي البيت الآتي : « لما وضعتُ على صدري يداً ليدٍ وصحتُ في الليلة الظلماء واكبدي ! » (١) س ، ل ، واليتيمة : « لقتيل الحب » - ص : « مهلاً فما لقتيل الحب » - ط ، ق : « لقتيل اللحظ » - الشريشي : « ما أن أرى لقتيل الحب » - والعجز في الصفدي و (ج) : « قوموا انظروا كيف فعل الطير بالأسد » - المسالك : « عمداً أما لقتيل » .

٢ وَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَّتْ وَرَدًّا وَعَعَصَتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ

(٢) اليتيمة والصناعتين : « وأسبلت لؤلؤاً » - الشريشي ، والابشيهي ، وابن الأثير :

« فأمطرت لؤلؤاً... فسقت » .

وهناك تعليقات على البيت نرويها هنا : - في اليتيمة : « هذا البيت مما أحسن فيه ، وضمنه خمس تشبيهات بغير أداة التشبيه » - وفي الصناعتين : « وأتم ما في باب التشبيه قول الوأواء : وأسبلت... الخ... فشبه خمسة أشياء في بيت واحد : الدمع باللؤلؤ ؛ والعين بالترجس ؛ والحمد بالورد ؛ والأنامل بالعناب ؛ والثغر بالبرد ، ولا أعرف لهذا البيت ثانياً في أشعارهم » - وفي فوات الوفيات : « بنى الحريريّ مقامة على قوله هذا » - وفي المثل السائر : « وجد عليه من الحسن والروثق ما لا خفاء به ، وهو من باب الاستعارة . فاذا أظهرنا المستعار له صرنا إلى كلام غث . وذلك أنا نقول : فأمطرت دمعاً كاللؤلؤ من عين كالترجس وسقت خدأ كالورد ، وعصت على أنامل محضوبة كالعناب بأسنان كالبرد . وفرق بين هذين الكلامين للتأمل واسع » - وفي تزيين الأسواق : أن الحريري بنى مقامته على شعر أبي عبادة : كأنما تبسم عن لؤلؤ... الخ - وبعد هذا البيت في الشريشي :

« ثم استمرت وقالت ، وهي ضاحكة قوموا انظروا كيف فعل الظبي بالأسد »

- وفي الابشيهي ، وحماسة ابن الشجري يرد أول بيت :

« قالت متى البين يا هذا ققلت لها أما غدا زعموا ، أو لا بعد غد ! »

وهذا البيت ينظر إلى معنى ورد في رسائل الانتقاد للقيرواني ٤٩ ، وفي

نهاية الأرب ٢/٣٣٤ ، وفي المقطعة رقم (٩٨) الآتية :

« وحاذرت أعين الواشين فانصرفت تعضُّ من خوفها العناب بالبرد »

- ٣ إنسيّة لو رأتها الشمس ماطلّمت من بعد رؤيتها يوماً على أحد
 ٤ كأنما بين غابات الجفون لها أسد الحمام مقمات على الرصد

٨٦

وقال:

- ١ اشرب على وزدين قد وصلا بعيش مستجد
 ٢ ورد الرياض - ونزهة ال الحاظ فيه - وورد خد
 ٣ واصلها من قبل أن يرمىك وصلها بصد

(٣) س، ق: « أنسية لو رأتها الشمس » - الشريشي، والشجري، ل، ص:

« أنسية لو بدت للشمس » - ط: « انسانية لو بدت للشمس » -

الشريشي: « للناظرين ولم تغرب على أحد » .

(٤) ص: « كأنما أسد غابات » - ص، ط: « مقمات على رصد » -

س، ق، ج: « مقمات على الرصد » - اليمعة: « أسد الحمام على طرق الهوى

رصدى » - م: « على طرق الهوى رصد » .

٨٦

وردت في (ص، ل، ق، س، ط) - وتقتص من (ج، م) بسبب الحرم .

(٢) ص، ل: « ورد الربيع » - س، ق: « ورد الرياض » .

(٣) ص، ل: « وصلها يبعد » .

- ٤ إني أرى الأيام تندُ بذرنا بعيشٍ مُستردَّ [١٦٥]
٥ فاستنم العيش الممار لها فأتوفي بعهدٍ

٨٧

وقال :

- ١ يا موقد النار في قلبي وفي كبدي أوقدت ما ليس يُطفا آخر الأبدِ
٢ أوقدت نار الهوى بالشوق فاشتعلت من الجوانح لم تحمذ ولم تكدِ

٨٨

وقال :

- ١ وليلٍ مثل يوم البين طولاً كأن ظلامه لون الصدودِ
٢ بياض هلاله فيه سواد كائر اللطم في يقق الحدودِ

(٤) س ، ق : « تخبرنا بعيش » - ل ، ص : « تذرنا » .

(٥) ق : « فأتوفي » .

٨٧

وردت في (م ، ص ، ل ، س ، ط) .

(٢) ل ، س ، ص : « من الجوانح » - م : « بين الجوانح » .

٨٨

جاءت في (م ، ق ، ج ، س ، ط) - ومسالك الأَبصار ١٤٠ ؛ والعباسي ٩٠ .

(١) المسالك ، والعباسي : « يوم الحشر » .

(٢) ق ، ج : « في يقق الحدود » - م : « في إثر الحدود » - س :

« في شفق » .

٨٩

وقال :

- ١ وليل كِفكري في صُدودِ مُعذبي وإلا كَأَنفاسي عليه مِن الوجودِ
٢ وإلا كَعَمْرٍ الهجرِ مِنْهُ فَإِنَّهُ إِذَا قَسَيْتُهُ بِالْوَصْفِ كَانَ بِلا حَدِّ

٩٠

وقال :

- ١ عَادَ وَكَمْ قَالَ : لا أَعُودُ كَأَنَّمَا وَعَدُّهُ وَعَيْدُ
٢ أَحْسَنُ مَا نَحْنُ فِي وَصَالٍ يَعْرِضُ مَا بَيْنَنَا الصُّدُودُ
٣ وَكَمْ تَجَلَّدْتُ لا لِأَنِّي عَلَى عَذَابِ الْهَوَى جَلِيدُ
٤ لَكِنِّي طَالِبٌ رِضَاهُ وَهَكَذَا تَفْعَلُ الْعَبِيدُ

٨٩

- جاءت في (ل ، ق ، ج ، س ، ط) - وفوات الوفيات ١٤٦/٢ .
(١) ج : « وليل كطرفي في صدودي معذب » - س ، ل : « فأنفاسي » -
ق ، ل : « كأنفاسي » .
(٢) فوات الوفيات : « الهجر فيه لأنه » - ق ، ج : « كعمر الهجر أقر بالرضى »
- س ، ل : « الهجر منه » - فوات الوفيات : « إذا قسته بالوصل » .

٩٠

- رويت في النسخ جميعاً وسقطت من (ج) بالحرم - ونشرها البارون
روزن في فهرس مخطوطات لنتراد ص ٢٣٤ .
(١) ق : « لا أعيد » .
(٤) ص ، ل : « يفعل العبيد » .

٩١

وقال :

- ١ يا غائباً لم يَغيبْ هَوَاهُ عن قلبِ صبِّ به عميدِ
 ٢ قد صارَ يومُ الفراقِ عندي أظلمَ من ظلمةِ الصُّدودِ
 ٣ وكلُّ أنسٍ تغيَّبُ عنه فإنَّهُ وحشةُ الجُحودِ
 ٤ لو فجعَ ألينُ قلبِ صبِّ ذابَ ولو كانَ من حديدِ

٩٢

وقال :

- ١ باللهِ يا ذا الجمالِ غرَّكَ ما أظهرُهُ للوشاةِ من جلدي
 ٢ نارُ اشتياقِ زنادها كبدِي لو لا دُموعي لأحرقَت جَسدي [١٦ط]
 ٣ تطلبُ ثأري وقاتلي أسدٌ طلَّ دَمٌ يُستأثرُ من أسدِ

٩١

. رويت في (م، ل، ص، س، ط).

. (٢) م : « قد صار نور الوصال عندي » .

. (٣) م ، ط : « فكل أنس يغيب عنه كأنه » .

٩٢

. رويت في النسخ جميعاً إلا (م).

. (٢) ق : « نار اشتياق ونارها » - س : « نار اشتياق ورت بها » -

. ل ، ص ، ط : « نار اشتياقي زنادها » - ل ، ص : « لا حرقَت كبدِي » .

. (٣) س ، ق : « يطلب ثأري » - ل ، ص : « تطلب » - ص : « يستأثر من الأسد »

٩٣

وقال :

- ١ جَرَحَ الْفُؤَادَ بِصَدِّهِ مَنْ لَا يَرِقُّ لِعَبْدِهِ
- ٢ حُلُوُّ التَّمَائِلِ أَهْيَفُ فَضَحَ الْقَضِيبَ بِقَدِّهِ
- ٣ سَأَلَتْ مَسَائِلُ عَارِضٍ بِهِ بِنَفْسِجًا فِي وَرْدِهِ
- ٤ فَكَأَنَّهُ مِنْ حُسْنِهِ عَبَثَ الرِّيبِعُ بِمُخَدِّهِ

٩٤

وقال :

- ١ إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ « مُحَمَّدٍ »
 - ٢ وَبِحُبِّ مَنْ أَعْرَى فُؤَادَكَ حُبُّهُ
 - ٣ وَبِسِحْرِ مَنْطِقِكَ الَّذِي سُلْطَانُهُ
 - ٤ هَلَّا هَجَرْتَ بِفِيكَ قَوْلَكَ: سَيِّدِي
- ووصيّه الهادي الأمين المتدي
بصباية ممزوجة بتجلد
حكم مجور على القلوب ويمتدي
مولي يقول لعبدّه : ياسيدي !

٩٣

- رويت في النسخ كلها إلا (م) .
(٣) س ، ق : « مسائل » .
(٤) س ، ق : « عبث الريبع » - ص ، ل : « زهر الريبع » -
ج : « ولع الريبع » .

٩٤

- وردت في النسخ كلها إلا (م) .
(٣) ج : « وبحسن منطقك » .
(٤) ط : « إلا هجرت » .

٩٥

وقال :

- ١ فَتَنَّا سَوَافٍ وَخُدُودُ وَعَيُونَ فَوَاتِرُ وَقُدُودُ
 ٢ وَوُجُوهٌ مِثْلُ التَّوَاصِلِ بِيضُ وَشُعُورٌ مِثْلُ التَّقَاطِعِ سُودُ
 ٣ مَلَكْنَا بِضَعْفِهِنَّ ظِبَاءُ فَخَضَعْنَا لَهَا وَنَحْنُ أَسُودُ

٩٦

وقال :

- ١ لَوْ مَرَّ لِي نَفْسٌ بِالنَّارِ أَحْرَقَهَا بِحَرِّهِ وَلَوْ أَنَّ النَّارَ مِنْ بَعْدِ
 ٢ وَلَوْ هَوَيْتُ حِمَامِي فِيهِ فَارَقَنِي مِنْ قَبْلِ فُرْقَتِهِ رُوحِي مِنْ الْجَسَدِ
 ٣ وَمَا أَطِيقُ لِمَا أَلْقَاهُ مِنْ كَمَدٍ أَقُولُ : وَابْكَدِي مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ !

٩٧

وقال في البنفسج :

- ١ لَمَّا تَأَمَّلْتُ الرِّيَاضَ وَزَهْرَهَا يَجْلُو مَحَاسِنَهُ عَلَى قُصَادِهَا

٩٥

رويت في (ص ، ل ، س ، ط)

(١) س : « قتلنا » - ص ، ل : « فتتنا » .

٩٦

رويت في (ق ، ج ، س ، ط)

٩٧

وردت في (ق ، ج ، س ، ط) - ق : « وقال في البنفسج » .

(١) ج : « تجلو محاسنها » .

- ٢ شَاهَدْتُ فِيهِ بَدَائِعًا وَغَرَائِبًا فِيهَا لِأَوْصَافِي أَتَمُّ مُرَادِهَا [١٧٧و]
- ٣ وَبَدَا الْبِنْفَسُجُّ لِي فَقُلْتُ لِحَاطِرِي فِي وَصْفِهِ كَالنَّارِ فِي إِيقَادِهَا
- ٤ حَكَّتِ الشُّكُولَ بِخَدِّهَا أَوْرَاقُهُ وَحَكَى لَدَى التَّشْبِيهِ صَبِغَ حِدَادِهَا
- ٥ وَبَدَتْ بَزُرُقَةٌ بَعْضِهِ خَمْرِيَّةٌ فَكَأَنَّهَا فِي اللَّوْنِ لَوْنُ فُؤَادِهَا

٩٨

وقال :

- ١ وَدَعَّيْتُهَا وَلَهَيْبُ الشُّوقِ فِي كَبْدِي وَالْبَيْنُ يُبْعِدُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
- ٢ وَدَاعَ صَبَّيْنِ لَمْ يُعْكِنِ وَدَاعُهُمَا إِلَّا بِالْحَاظِ عَيْنِ أَوْ بَنَانِ يَدِ

(٤) س : « حكت الشكول » - ق ، ط : « حكت الشكول » - س :
« لدى التشبيه » - ق ، ط : « لدى التشبيه » .

٩٨

وردت في (ق ، ج ، س ، ط) - وفي نهاية الأرب للنويري ٢/٢٣٤ ؛ ورسائل
الانتقاد للقيرواني ٤٩ لم ينسبهما إلى شاعر معين بل اكتفى بقوله : « وقال آخر »
(١) س : « والبعد قد حال بين الروح والجسد » - ق . وفي نهاية الأرب : « والبين
يبعد بين الروح والجسد » - وفي رسائل الانتقاد روي البيت هكذا :
« ودعيتها لفراقٍ فاشتكت كبدى وشبكت يدها من لوعة يدي »

- ٣ وحاذرتُ أعينَ الواشينَ فأنصرفتُ تعَضُّ من غيظها العنابَ بِالْبَرْدِ
٤ [وكانَ أوَّلَ عهدِ العينِ يومَ نأتُ بالدمعِ آخرَ عهدِ القلبِ بِالْجَلْدِ]

٩٩

وقال :

- ١ قَدْ جَحَدْتُ أَلْهَوَى فَلَمْ يُغْنِ جَحْدِي أَنَا أَخِي أَلْهَوَى وَدَمْعِي يُبْدِي
٢ فَتَفَضَّلْ بِزَوْرَةٍ فَعَسَاها أوَّلُ الْعَهْدِ بِي وَآخِرُ عَهْدِي

١٠٠

وقال :

- ١ وَاللَّهِ مَا حُلْتُ عَنِ الْعَهْدِ وَمَا جَزَيْتُ الْوَصْلَ بِالْصَدِّ
٢ كُنْ كَيْفَمَا شِئْتَ وَجُرْ فِي الْقَضَا فَإِنِّي أَطْوَعُ مِنْ عَبْدِ

- (٣) ورد هذا المعنى في المقطعة رقم ٨٥ - س ، ق ، ج : « تعضُّ من غيظها » - وفي نهاية الأرب : « تعض من خوفها » - رسائل الانتقاد : « وغادرت أعين » .
(٤) هذا البيت لا يوجد في النسخ الخطية ، ولا في الطبعة ، فأخذناه مع التحفظ عن نهاية الأرب ، ورسائل الانتقاد - وفي رسائل الانتقاد : « فإن أول »

٩٩

وقعت في (ل ، ص ، س ، ط)

(١) ل ، ص : « ولم يغن » .

(٢) ص : « العهد لي » .

١٠٠

وقعت في (ل ، ص ، س ، ط)

(١) ل ، ص : « ولا جزيت »

(٢) س : « بالقضا » - ل ، ص : « في القضا »

١٠١

وقال :

- ١ لما تحققت وديي أعقبت وصالاً بصداً
- ٢ يا أصفق الناس وجهاً يا ناقضاً كلَّ عهد
- ٣ لا تنسَ ليلةً كُنَّا في الضمِّ رُوحاً لفرد
- ٤ وما عَلَيْنَا رَقِيبٌ يُدِيلُ قُرْباً يُعْمِدُ
- ٥ إِلَّا نُجُومٌ أَنْارَتْ كَالدَّرِّ فِي لَأَزُورِدِ

١٠١

وقعت في (ل ، ص ، س ، ط)

- (١) ل ، ص : « ودي » - س : « وجدى »
- (٣) س ، ص : « لفرد » - ط : « كفرد » - ولعلها : « زوجاً كفرد »
- (٥) س : « كالبدر » - ل ، ص : « كالدر »

[١٧ط]

قافية الراء

١٠٢

وقال يمدح الشريف العقيقي :

- ١ بَدْرٌ لَيْلٍ أَوْلَا فَشَمْسُ نَهَارٍ طَلَعَتْ مِنْ سَحَابِ الْأَزْرَارِ
- ٢ فَوْقَ غُصْنٍ تُمِيلُهُ نَشْوَاتُ الدَّلِّ سُكْرًا مِنْ غَيْرِ شُرْبِ عُقَارِ
- ٣ يَفْعَلُ الرِّيْقُ مِنْهُ مَا تَفْعَلُ اُخْتُ رُ وَلَكِنْ بَلَا تَأْذِي مُخَارِ
- ٤ قَيْصَرِيٌّ يَكَادُ يَلْعَبُ بِالْأَرْ وَاحٍ مَنَا فِي مَلْعَبِ الزُّنَارِ
- ٥ رَشَاءٌ كَلَّمَا سَرَى اللَّحْظُ فِيهِ جَرَحَتْهُ خَنَاجِرُ الْأَبْصَارِ
- ٦ كَلَّمَا كَرَّ نَاطِرِي فِيهِ أَبْدَى لَوْلُؤًا مُطْبِقًا عَلَى جَلْدِنَارِ

١٠٢

وردت في النسخ الخطية جميعاً وفي الطبعة .

(١) ل : « طلعت من غرائب الأزهار » - ج ، ط ، ق : « من سحاب الأزرار »

- س : « في سحاب الأزرار » .

(٢) م : « تمايلت نشوات » .

(٤) ورد هذا البيت في (ط ، ل ، ص) خامساً ، وهو يحيى في (س ، ق) رابعاً .

(٦) ق : « كلما كرّ ناظر » .

- ٧ قَدْ تَنَاهَى إِلَى مُنَافَسَةِ الْحُسْدِ مِنْ بِحْدٍ كَلِمَاءٍ مِنْ تَحْتِ نَارِ
 ٨ بَعْدَارٍ يَقُومُ فِيهِ بَعْدَرِي عِنْدَ مَنْ لَامَنِي بغيرِ اَعْتِدَارِ
 ٩ جَاءَنِي زَائِرًا بِطَرَّةٍ لَيْلِ اُسْدَلْتُ فَوْقَ غُرَّةٍ مِنْ نَهَارِ
 ١٠ اِذْ رَأَى الْوَصْلَ مُوَلَعًا مِنْهُ بِالْهَجْرِ بِرِ وَحُكْمِ الْهُوَى عَلَى الْجُورِ جَارِ
 ١١ قَائِلًا لِي وَالْفَجْرُ فِي قَبْضَةِ الْيَدِ لِي وَجِسْمِ الدُّجَى مِنَ الصُّبْحِ عَارِ :
 ١٢ قُمْ تَقْضُ حَقَّ الصُّبُوحِ فَقَدْ اَذَّ بِرِ بِالصُّبْحِ طَائِرُ الْأَسْحَارِ
 ١٣ وَنُجُومٌ مِثْلُ الدَّرَاهِمِ أَحْدَقُ مِنْ بِيَدِي فِي الْجُودِ كَالدِّينَارِ
 ١٤ بَاهِتَاتٌ كَأَنَّهِنَّ عِيُونَ نَظَرَاتٌ مِنْهَا بِلا أَشْفَارِ
 ١٥ كَمَزَايَا خَلَائِقٍ « لِأَبِي الْقَاسِمِ » فِيْنَا مُنِيرَةَ الْأَنْوَارِ

(٧) ج : « إلى مخافته الحسن » .

(٩) ط : « جاءني زائر » .

(١٠) ل ، ص : « وحكم الشراق بالجور جار » - س ، ج ، ق : « وحكم الهوى على الجور جار » .

(١١) ل ، ص : « والمجر في قبضة » - س : « من الصبح سار » - ق ، ل ، ص : « من الصبح عار » - ج : « مع الصبح عار » .

(١٢) ج : « كم لتقضي » - س : « قم تقض » - ل ، ص : « كم تقضى » -

ج : « أذن للصبح » - ط : « أذن بالصبح » - س ، ق : « أذن بالصبح »

(١٥) ج ، س : « كمزايا خلائق » - الطبعة : « كمرايا خلائق » - وأبو القاسم

هو الشريف العقيقي ، انظر حاشية الصفحة (١١) السابقة .

- ١٦ عَاطِلَاتٍ حَلَيْتُهَا بِسَجَايَا هُ الَّتِي ذَكَرُهَا بِلَا أَسْتِغْفَارٍ [١٨١]
- ١٧ غُضُنٌ لَيْتُ الْمَهْزَةَ لَدُنْ زَاهِرُ الزَّهْرِ مُثْمِرُ الْإِنَارِ
- ١٨ عَصَفَتْ حَوْلَهُ رِيَّاحُ الْأَمَانِي وَسَقَّتْهُ الْعُلَا بِلَا أَمْطَارِ
- ١٩ كَنَسِيمِ الشَّمَالِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ لِي إِذَا هَبَّ فِي اللَّيَالِي الْقِصَارِ
- ٢٠ عَلَوِيٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ تَعَالَوْا ، دُونَ أَقْدَارِهِمْ ، عَلَى الْأَقْدَارِ
- ٢١ ضَرَبَتْ كَفَّهُ لَهُ فِي رُبَى الْمَجْدِ بِدِ رُوقًا مُطْنَبًا بِالْفَخَارِ
- ٢٢ قَاتِلِ الْقَوْمِ كَمَا أَظْلَمَ النَّقْدُ مَعَ جَلَاهُ بِالْأَبْيَضِ الْبِتَارِ
- ٢٣ خَاطِرًا لَا تَرَاهُ يَعْرِفُ فِي الْكِدِّ رَّ فِرَارًا بِالْأَسْمَرِ الْخَطَّارِ
- ٢٤] تَارِكًا حُلَّةَ الْخُدَيْدِ مِنَ النَّقْدِ مَعَ عَلَيْهِ فِي حُلَّةٍ مِنْ غُبَارِ

- (١٦) ج ، س ، ق : « حليتها بسجايها » — ل : « عاطلات إلا بذكر سجايا » .
- (١٧) ج ، ق ، س : « المهزة لذن » — الطبعة : « المهزة رطب » .
- (٢١) ل ، ص : « في ذرى المجد » — والباقي : « في ربي المجد » — م : « منظمًا بالفخار »
- (٢٢) ل : « قاتل القوم » .
- (٢٣) ط ، ق : « خاطر » — س ، ج ، ق ، م : « خاطرًا » — ق ، س : « مرارًا »
- ص ، م : « بالكر » — وهو ينظر إلى معنى طرقة هو نفسه في قصيدته الميحية
- الآتية (رقم ٢٤٥) في البيت : « لا يخطر الفرة في كره الخاطره »
- (٢٤) ناقص في (س ، ج ، ق) — أخذناه عن (ل ، ص ، م)

بِ وَلَكِنَّهُ سَرِيعُ الْمَدَارِ	٢٥ لَا بَطِيءَ الْوُقُوفِ فِي فَلَكِ الْخُرِّ
بِمَعَالِ خَطِيرَةِ الْأَخْطَارِ	٢٦ يَتَخَطَّى إِلَى طَرِيقِ الْمَعَالِي
هَرَفِيهِ مِنْ لُبْسِ ثَوْبِ الْعَارِ	٢٧ سَاحِبًا ذَيْلَ فَاضِلٍ، وَهُوَ عَارِي الظَّ
جَاءَ فِيهَا الْمَقْدُورُ بِالْمَقْدَارِ	٢٨ مِثْنُ مَا لَهَا عَلَيْهِ أُمْتِنَانُ
تَقْضَى تَقْضَى الْأَوْطَارِ	٢٩ حَسَنَاتٌ لَمْ تَتَّصِلْ بِمَسَاوِ
بِأَقْدَارِ مِنْهَا عَلَى الْإِقْتَادَارِ	٣٠ مَا حَوَّتْ هَذِهِ الْمُنَاقِبَ إِلَّا
أَسْتَجِرُّ مِنْ خُطُوبِهِ لِي بِجَارِ	٣١ يَا مُجِيرِي مِنَ الزَّمَانِ إِذَا لَمْ
سِرُّ فِي دَهْرِهِ مِنَ الْأَشْعَارِ	٣٢ هَاكَ شِعْرًا إِلَيْهِ يَفْتَقِرُ الْمُو
كَلِمَتُهُ سِرًّا بِلَا أَوْتَارِ	٣٣ لَوْ رَأَتْهُ الْعَيْدَانُ وَهِيَ سَكُوتٌ
جَوْهَرًا مِنْ جَوَاهِرِ الْأَفْكَارِ	٣٤ نَثَرَتْ رَاحَةَ الْمَعَانِي عَلَيْهِ

- (٢٥) ناقص كذلك في (س، ج، ق) - م : « لا يطيل الوقوف »
(٢٦) و (٢٧) ناقصان كذلك في (س، ج، ق) - م : « عاري الظهر » - ل : « عاري الدهر » - ص : « عار الدهر »
(٢٨) في الطبعة فقط : « جاء فيه » .
(٢٩) ج : « لم تتصل باساءات تقضى » .
(٣٠) ل ، ص : « على الأقدار » - ق ، س ، ج : « على الإقتدار » .
(٣١) في الطبعة : « يا مجيري » - وفي النسخ الباقية كلها : « ما مجيري » .
(٣٢) لم نجد هذا البيت في النسخ الخطية التي بين أيدينا ، ولكننا رأيناه في الطبعة فلعل الناشر أخذه عن (ل، م) - م : « في دهره من الاعسار » .
(٣٣) ل : « نثرت راحة المعاني » - ج ، س ، ق : « نثرت راحة المعالي » .

١٠٣

وقال:

- ١ أَنْظُرْ وَإِنْ كَانَ حَتْفِي مِنْكَ فِي النَّظَرِ تَنْظُرُ إِلَى شَبِيحِ أَخْنِي مِنْ الْفِكْرِ
 ٢ يَأْمَنُ لَوَاحِظُهُ أَمْضَى إِذَا لَحَظْتُ مِنْ الصَّوَارِمِ بَلْ أَمْضَى مِنْ الْقَدَرِ
 ٣ يَكْفِيكَ مَا أَبَقْتَ الْأَسْقَامُ مِنْ بَدَنِ لَمْ يُبَقِ جَوْرُ أَهْوَى فِيهِ وَلَمْ يَدَّرِ
 ٤ مَا عَرَّسَ الْوَجْدُ بِي فِي رَبْعِ لَوْعَتِهِ إِلَّا رَأَيْتُ بِهِ دَمْعِي عَلَى سَفَرٍ [١٨ظ]
 ٥ إِنِّي لِأَخْنِي أُشْتِيَاقِي، وَهُوَ مُشْتَهَرٌ، مِنْ أَيْنَ يَخْنِي، وَدَهْمِي صَاحِبُ الْخَبْرِ!؟

١٠٣

وردت في النسخ جميعاً - وروي منها كذلك في تشنيف السمع

للصفدي ٤٨ ؛ وبيت في محاضرات الراغب ٤٧/٢ .

(١) س : « بالنظر » - ل ، ص : « يخنى عن الفكر » - س ، ج ، ق :
 « أخنى من الفكر » .

(٢) ل ، ص : « إذا نظرت » - س ، ج ، ق : « إذا لحظت » - م :
 « إذا قدرت » - وهذه المعاني والألفاظ واردة فيما يلي (بالمقطعة ١٠٤) .

(٣) ل ، ص ، ط : « ما أبقت الأسقام من جسدي » - س ، ج ، ق :
 « ما أبقت الأسقام من بدن » - الصفدي : « ما أفنت من بدني » .

(٤) م ، ط : « في ربع مقلته » - وفي باقي النسخ : « ربع لوعته » - ص :
 « على سفري » . - عرّس القوم : نزلوا . في السفر للاستراحة .

(٥) الصفدي : « وهو مستر » .

١٠٤

وقال:

- ١ سرِّي عن النَّاسِ سرٌّ غيرُ مُسْتَتِرٍ وَحَتَفُ قَلْبِي مَجْلُوبٌ عَنِ النَّظَرِ
٢ يَأْمَنُ إِذَا لَحَظْتَنِي مِنْهُ لَحَظَتُهُ كَانَتْ عَلَيَّ مُهْجَتِي أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ
٣ كَتَمْتُ مَا بِي فَنَمَّتْهُ الدُّمُوعُ وَكَمْ حَدَرْتُ مِنْهَا وَمَا وَقَّيْتُ مِنْ حَدَرِي

١٠٥

وقال:

- ١ تَمَلَّكَتَ يَا مُهْجَتِي مُهْجَتِي وَأَسَهَرْتَ يَا نَاظِرِي نَاظِرِي

١٠٤

لم ترد إلا في (ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) ل ، ص : « وحيف قلبي » - أما في الطبعة : « وضيف قلبي محجوب » -

فتبعنا رواية س : « وحيف قلبي مجلوب عن » .

(٢) ل : « نظرتة » - ويلاحظ أن هذه النسخة تواكب اللحظ بالنظر كما في

المقطعة السابقة بالبيت الثاني .

(٣) ط ، ل : « وما وقيت في » - س : « وما راقبت » - ص :

« وما وقيت من » - وللمها أصح الروايات هنا .

١٠٥

هذه المقطعة لم ترد إلا في النسخة (س) التي أعتمدها أصلاً . وحيث أنها

لم تقع في مخطوطات المستشرق الناصر، فقد جعلها في ملحق الديوان أخذاً عن النعالي . ولا

سبيل إلى الشك في نسبتها إلى الوأواء ، فقد وردت في اليتيمة ١ / ٢٤٢

ووردت كذلك في شرح الشريشي لمقامات الحريرى ١ / ٥٠ ؛ وقد ترجمها

المستشرق هامر إلى الألمانية ٧٧٢ .

- ٢ وَفِيكَ تَعَلَّمْتُ نَظْمَ الْكَلَامِ فَلَقَّبَنِي النَّاسُ بِالشَّاعِرِ
 ٣ وَمَا كَانَ ذَا أَمَلِي يَا ظَلُومَ وَلَا خَطَرَ الْهَجْرُ فِي خَاطِرِي
 ٤ [فَجَدْتُ بِالْوِصَالِ فَدَتِكَ النُّفُوسُ فَلَسْتُ عَلَى الْهَجْرِ بِالتَّقَادِرِ]

١٠٦

وقال :

- ١ وَحَدِيثٍ كَأَنَّهُ أَوْبَةٌ مِنْ مُسَافِرٍ
 ٢ كَانَ أَحْلَى مِنْ الرُّقَا دِ عَلَى جَفْنِ سَاهِرٍ
 ٣ بَتُّ أَهْلُو بَطِيئِهِ فِي رِيَاضِ زَوَاهِرِ
 ٤ بَيْنَ سَاقِ وَسَامِرٍ وَمُغْنٍ وَزَامِرِ

(٢) ترتيبه الرابع في الشريشي : « نظم القريض » .

(٣) الشريشي : « ياملول ولا هجس الهجر » .

(٤) هذا البيت ناقص في الأصل عندنا وفي اليتيمة كذلك ، أضفناه مع التحفظ عن الشريشي والطبعة .

(١٠٦)

هذه المقطعة ناقصة كذلك في النسخ الخطيَّة التي اعتمد عليها المستشرق ، ولكنها في الأصل الندس اتخذناه أساساً ، فأثبتناها . ولا سبيل إلى الشك في نسبتها إلى الوأواء ، وقد رواها الثعالبي في يتيمة ٢٤٢/١ ؛ والنويري في نهاية الأرب ٢/٦٦ ؛ ونقلها النابلسي إلى نفحاته ٣١٧ ؛ وكاهم على نسبتها إلى شاعرنا

(٢) اليتيمة ، والنهية : « من الرقاد لى طرف » - س : « من الرقاد على جفن » .

١٠٧

وقال :

- ١ وروضة راضها الندى ففدت لها من الزهر أنجم زهر
 ٢ تنشر فيها يد الربيع لنا ثوباً من الوشي حاكه القطر
 ٣ كأنها أنشقت من شقائقها على رباها مطارف خضر
 ٤ ثم تبدت كأنها حدق أجفانها من دمائها حمر

١٠٨

وقال :

- ١ كأننا النوم حين يطرقني يريد وصلي والعين تهجره
 ٢ صديق صدق أطال غربته أعرفه تارة وأنكره [١٩و]

(١٠٧)

لم ترد إلا في (م ، ص ، ل ، س ، ط) .

(٢) ل : « ينثر » .

(٤) س : « منه تبدت » - ل ، ط : « أجفانه » .

(١٠٨)

لم ترد إلا في (م ، ل ، ص ، س ، ط) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٠ .

(١) م ، والطبعة : « والعين تنكره » - مسالك : « فالعين تهجره » .

(٢) م ، والطبعة : « أطال غيبته » - س ، ص ، ل : « أطال غربته »

١٠٩

وقال :

١ قَدْ سَتَرْتُ وَجْهَهَا مِنْ الْخَفْرِ بِسَاعِدٍ حَلَّ عِقْدَ مُصْطَبَرِي
٢ كَأَنَّهُ - وَالْعِيونُ تَرْمُقُهُ - عَمُودُ نُورٍ فِي دَارَةِ الْقَمَرِ

١١٠

وقال :

١ شَدَّ زُنَارَهُ عَلَى هَيْفِ الْخَصْرِ - وَشَدَّ الْقُلُوبَ بِالزُّنَارِ
٢ وَأَدَارَ الْأَصْدَاعَ فَوْقَ عِذَارِ أَنَا فِي حُبِّهِ خَلِيعُ الْعِذَارِ
٣ | وَتَبَدَّى بِطَرَّةٍ تُخْجِلُ الْبَدَّ رَ وَوَجْهٍ يَفُوقُ شَمْسَ النَّهَارِ |

١٠٩

وردت في النسخ جميعاً - ورؤيت كذلك في كثير من كتب الأدب :
في اليتيمة ١ / ٢٣٨ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٠ ؛ وعيون التواريخ ؛
الورقة ٢٥٦ ظ - والتزيين للأنطاكي ٢ / ٩١ ؛ وترجمها هامر ٧٧١ ؛
وشرها ديتريشي ١٦٣ وترجمها .

(١) ل ، ص ، ط : « عن النظر » - س ، ق ، ج : « من الخفر » - الأنطاكي :
« قد حجبت وجهها » - م : « باسجل حل » - الأنطاكي : « بمعصم »
(٢) عيون التواريخ : « عامود نور » - الأنطاكي : « عمود صبح » .

١١٠

وردت في (ق ، ط ، س ، ل) ونقصت من (ص ، ج) بالحرم
في النسختين .

(١) ل ، ط : « على دقة الخصر » - ق : « هيف الخصر » - س : « أهيف »
- ل : « فشدّ القلوب » .

(٣) البيت ناقص في (ق ، س) - أخذناه عن (ل) في الطبعة .

٤ فَتَأَمَّلْتُ وَجْهَهُ فَتَنَزَّهُتُ بِهِ فِي حَدَائِقِ الْأَزْهَارِ
٥ وَتَعَجَّلْتُ جَنَّةَ الْخُلْدِ لَمَّا صَحَّ عَزْمِي عَلَى دُخُولِ النَّارِ

١١١

وقال:

١ وَشَادِنٍ مُكْتَحِلٍ بِسِحْرِ أَجْفَانُهُ سَكْرِيْ بِغَيْرِ خَمْرِ
٢ أَرَقُّ مِنْ رَقَّةِ مَاءٍ يَجْرِي أَمْلَكُ بِي مَنِيٍّ وَلَيْسَ يَدْرِي
٣ كَأَنَّهُ يَقْتُلُنِي بِأَمْرِي آلَيْتُ لَا أَمْلِكُ عَنْهُ صَبْرِي
٤ أَوْ أَسْتَرِدُّ مَا مَضَى مِنْ عُمْرِي نَادَمْتُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
٥ [فِي قَمَرٍ كَأَنَّهُ ابْنُ بَدْرِ فِي ضَوْءٍ وَصَلٍ وَظِلَامِ هَجْرِ]

(٤) ل ، ط : « حدائق الأنوار » .

(٥) ل ، ط : « فتعجلت » - س ، ق : « وتعجلت » .

١١١

وردت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة .

(١) س ، ق ، ج : « بغير سكر » - ل ، ص : « بغير خمر » .

(٢) ط : « أملك مني بي » .

(٣) في (س ، ق ، ج) : يقدم العجز على الصدر - ج : « كأنه معالي بأمرى » - ناقص في (م) .

(٤) س ، ق ، ل : « ناديته » - ص : « نادمته » - قا : « أو أسترد ما بقي » .

(٥) هذا البيت ناقص في (س) - ج ، ق : « في ضوء وصل وظلام هجر » - ل ، ص : « كضوء وصل في ظلام هجر » .

٦ كَأَنَّهُ إِذْ قَسَتْهُ بِفِكْرِي لِأَرْبَعٍ تَخَلَّفَتْ مِنْ شَهْرٍ
٧ فِي طَوْلِهِ وَعَرْضِهِ بِفِطْرٍ حَلَّ بِهِ مَا حَلَّ بِي مِنْ ضُرٍّ

١١٢

وقال:

١ يُدَافِعُ زَهْوُ النَّوْنِ أَعْطَافَ دَهْمَا فَتَحْسِبُهَا نَشْوَى وَمَا شَرِبَتْ سَخْرَا
٢ وَتُظْهِرُ لِي مِنْ تَحْتِ أَرْزَارِ جَيْبِهَا إِذَا مَا بَدَّتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بَدْرَا

١١٣

وقال:

١ كَأَنَّ بَقْوَسِ النَّوْنِ تَحْتِ نَقَائِبِهَا هِلَالًا بَدَأَ لِلْفِطْرِ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ
٢ تَجَاهَلَ خُبْرًا ضَوْؤُهُ أَنَّ فَوْقَهُ لِمَا أَسْتَحْسَنَتْهُ أَلْعَيْنُ غَيْمًا عَلَى بَدْرِ

(٦) ق: « بفكر » .

(٧) ق: « من صبر » - س، ج: « من صبرى » - ل: « من ضر » - ص: « من خسر » .

١١٢

وردت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة .

(١) ص: « بدائع زهر » - ل، ص: « وتحسبها » - س، ق،

ج: « فتحسبها » .

(٢) ق، س، ج: « من سحب » - ل، ص، ط: « من تحت » .

١١٣

وردت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة .

(١) م، ط: « كان انقواس النون » - ج: « بقوس النون » - ص، ل: « بدا للحسن » .

(٢) ل، ص: « تحامل ضوءاً » - س، ق، ج: « تجاهل خبراً »

- ق، ج، ل، ص: « غيم » - س: « غيماً » .

وهذان البيتان ينظران في معناهما إلى المقطعة (١١٤) في بيتها الخامس والسادس .

وقال:

- ١ وَمَرِيضٍ كَرَّ اللَّحْظِ تَحْسِبُ أَنَا
أَجْفَانُهُ نَشَوَى بِلا خَمْرٍ [١٩ظ]
- ٢ يُزْهِى إِبرَاءَ مِنْ زُمُرِدٍ شَعْرِهِ
خُلِقَتْ مُنْكَسَةً عَلَى الثَّغْرِ
- ٣ لِي مِنْ تَمَرُضٍ طَرْفِهِ وَكَلَامِهِ
سُكْرَانٍ مِنْ خَمْرٍ وَمِنْ سِحْرِ
- ٤ شَبَّهْتُ غُرَّةَ وَجْهِهِ ، إِذَا أَشْرَقَتْ ،
مِنْ فَوْقِ لَيْلٍ مِنْ دُجَى الشَّعْرِ
- ٥ تَقْوِيْسَ نُونٍ مِنْ نِقَابٍ خَرِيْدَةٍ
تَقَلَّتْهُ مِنْ خَفَرٍ عَلَى بَدْرِ
- ٦ أَوْ مِثْلَ ضَوْءِ هَلَالٍ وَصَلِ لِحَاحِي
بِالسَّعْدِ بَيْنَ سَحَابَتِي هَجْرٍ
- ٧ خُلِقَتْ مُحَاسِنُهُ عَلَيْهِ كَمَا أَشْتَهَى
وَخُلِقْتُ مَالِي عَنْهُ مِنْ صَبْرِ

- وردت في النسخ جميعاً إلا (م) - وجاءت في مسالك الأبصار ١١٤ .
- (١) ل ، ص : « كَرَّ الطرف » - « من الخمر » - والرواية عن (س ، ق ، ج) .
- (٢) ل ، ص : « من زبرجد » - « على ثغر » - ط : « علقته منكسة » .
- (٣) س ، ق ، ج : « من خمر ومن سحر » - ل ، ص : « من لفظ ومن سكر » .
- (٤) ص : « إذا أشرفت بدر تجلي من دجى » - ل : « إذا أشرفت من فوق ليل من دجى » - س : « إذا شبهت » .
- (٥) س : « قفله من خفر على بدر » - ق ، ج : « نقلته من خفر على بدر » - ل ، ص ، ط : « نقلته من جنف إلى بدر » .
- (٧) ل ، ص ، ق ، ط : « وحلفت » - س : « وخلقته » .

١١٥

وقال :

- ١ مضى الذي أودع قلبي أجوى فدمعتي من حسرتي قاطرة
 ٢ واصلني ثم بدا هجره تلك لعمرى كره خاسره
 ٣ واعدني في الخسر أن نلتني فقد تشوقت إلى الآخرة

١١٦

وقال :

- ١ قم يا غلام أسقني مشعشة تسير في الكأس بالتباشير
 ٢ تجردت والزمان يحجبها كظامة أطبقت على نور
 ٣ تظن في كأسها إذا مزجت نجوم ليل تهوي لتغوير
 ٤ أو برداً قد أدير دائرة من فوق نار بغير تسعير

١١٥

وردت في النسخ جميعاً إلا (م) - وجاءت في مسالك الأبيار ١١٤ .
 (١) مسالك : « قلبي الجفا » - ل ، ص : « من حيرتي » - ق ، ج ،
 س ، المسالك : « من حسرتي » .

١١٦

وردت في النسخ كلها إلا (م) - ورويت في يتيعة الدهر ١ / ٢٣٩ ؛
 وهامر ٧٧٢ .

- (١) ط : « في التباشير » .
 (٢) في النسخ : « تجردت » - س : « تجردت » - والبيتان ناقصان في (ص) .
 (٣) ج : « هوت لتغوير » - ل ، ص : « لتغوير » .
 (٤) ل ، ص ، ط : « أوبرديستدير » - ج ، س ، ق : « أوبرداً قد أدير » .

- ٥ أَوْ عِقْدَ دُرٍّ وَهَتَّ مَعَاقِدُهُ عَلَى عَقِيقٍ فِي صَرْحِ بَلُورِ
 ٦ كَمْ حَتَّ شُرْبِي لِكَأْسِهَا قَمَرَهُ بِقَدِّ غُصْنِ وَخَصْرِ زُبُورِ
 ٧ يَجْذِبُهُ رِدْفُهُ فَأَحْسِبُهُ يَرُومٌ مَشِيًّا عَلَى قَوَارِيرِ [٢٠٠و]

وقال: ١١٧

- ١ لَا تُنْكَرِي مَا بِي فَلَيْسَ بِنُكْرٍ عِنْدَ التَّفَرُّقِ حَيْرَةٌ الْمُتَحَيِّرِ
 ٢ هَا هَذِهِ رُوحِي إِلَيْكَ هَدِيَّةٌ فَتَجَمَّلِي فِي أَخْذِهَا أَوْ فَأَعْذِرِي
 ٣ وَتَأْمَلِي غَيْرَ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَخْكِ تَغْيِيرَ عَهْدِكَ الْمُتَغَيِّرِ

- (٥) ل ، ص : « في جام بلور » - ج : « بصرح بلور » - ق ، س :
 « في صرح بلور » - والبلتور : على وزن تَشُورٍ أَوْ سِنُورٍ .
 (٦) ق ، ج ، س : « لكأسها » - ل ، ص : « بكسه » .

١١٧

وردت في النسخ جميعاً . - وجاءت في من غاب عنه المطرب ٣٣ ؛ وثار
 الأزهار ٦٠ ؛ ومعاهد التنصيص ١٧١ ؛ وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٥ و ؛
 وفوات الوفيات ٢ / ١٤٧ ؛ وبيتمة الدهر ١ / ٢٣٩ ؛ ومخطوطة الأوقاف :
 الورقة ٣ ظ ؛ ومناجاة الحبيب ١١٨ .

وفي البيتمة ، ومخطوطة الأوقاف العنوان التالي : « وقوله وهو مما يتغنى به » .

- (١) ق : « لا تنكري لي » - ق ، س : « لا تنكري ذلي » - « حيرة
 المتحير » - ج ، والبيتمة ، ومن غاب : « دهشة المتحير » - والبيت
 ناقص في (ص) .

(٢) البيتمة ، ومخطوطة الأوقاف ، ومناجاة الحبيب : « يا هذه ... في أخذها لي
 - ص ، ق ، ل : « هاهذه » .

(٣) ص ، والبيتمة ، ومخطوطة الأوقاف : « فأثما تحكي » .

- ٤ فَلَربَّ لَيْلٍ ضَلَّ عَنْهُ صَبَاحُهُ فَكَانَهُ بِكَ خَطْرَةُ التَّفَكُّرِ
٥ وَالْبَدْرِ أَوَّلَ مَا بَدَأَ مُتَلَثِّمًا يُبْدي الضِّيَاءَ لَنَا بِخَدِّ مُسْفِرِ
٦ فَكَانَنَا هُوَ خُوذةً مِنْ فِضَّةٍ قَدْ رُكِّبَتْ فِي هَامَةِ مِنْ عُنْبِرِ

١١٨

وقال:

- ١ يَوْمَنَا يَوْمٌ مَطِيرٌ وَلَدَاذَاتُ حَضْرُ
٢ فَاسْقِنِي الْبِكْرَ الَّتِي فِي حَجْرِهَا دَبَّ الشُّرُورُ
٣ مَا تَرَى طَالِمَهَا فِي فَلَكَ الْبَدْرِ يَدُورُ
٤ تَبَّهِ الْوُدَّ بِضَرْبِ النَّائِي فَالنَّوْمُ غُرُورُ
٥ طَالَمَا نَبَّهَ لَدَا تِي بِهِ بَيْتِمْ وَزِيرُ

(٤) ل ، ص : « ولرب ليل ضل » - م : « ولرب يوم » - ابن منظور :
« ولرب ليل فيك ضل » - اليتيمة ، ومن غاب : « ضل فيه صباحه »
- ج ، ق ، س : « فلرب ليل صد عنه صباحه » - ص : « خطوة التحير »
- من غاب : « خطرة التذكر » .

(٥) ل ، ص : « بيد الفناء » .

(٦) ل ، ص : « في خاتم من عنبر » - وهو ينظر إلى قول ابن المعتز :
« انظر إليه كزورق من فضة قد أنقلته حمولة من عنبر »

١١٨

لم تقع إلا في (ل ، ص ، س ، ط) .

(٣) ل ، ص : « فلك العيش » - س : « فلك البدر » .

(٥) والهم من العود أو الوتر الغليظ من أوتار المزهر - وازير الدقيق من الأوتار أو أحدها (عن القاموس) .

- ٦ مِنْ قَتَاةٍ يُجْتَنَى مِنْ وَجْهٍهَا أَلْبَدْرُ الْمُنِيرُ
 ٧ لَا تُضِغْ يَا صَاحِبَ لَدَا تِكْ فَالْعُمُرُ قَصِيرُ
 ٨ نَلْ مِنْ اللِّذَاتِ مَا تَبَّ بَغِيهِ وَاللَّهُ غَفُورُ

١١٩

وقال :

- ١ لَسْتُ أَنْسَى مَقَالَهَا لِي ، وَدَمْعِي فَوْقَ خَدِّي كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنشُورِ :
 ٢ كُلُّ دَمْعٍ قَبَا تُتْكَلَّفِ بِحَرْيِ غَيْرِ دَمْعِ الْغَرِيبِ وَالْمَهْجُورِ
 ٣ وَرَدَّ الْبَيْنُ دَمْعَ عَيْنِي فَأَضْحَى كَمَقْيِقِ أَذِيبَ فِي بَلُورِ [٢٠ظ]
 ٤ وَبِكِي خَيْفَةً عَلَيْهِ مِنْ أَلْوَجِّ بِدَمْعِ الْأَحْزَانِ طَرْفُ الشُّرُورِ

(٨) لعل هذا البيت ينظر إلى قول أبي نواس :

« تَكْتَسِرُهُ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الْخَطَايَا فَاتَّكَ وَاجِدْ رَبًّا غَفُورًا »

١١٩

رويت في النسخ جميعاً - وجاءت في اليتيمة ١ / ٢٣٦ ؛ ومعاهد التنصيص ٨٨ ؛ وهامر ٧٧٠ .

(١) البيت الأول ناقص في اليتيمة ، ويقدم البيتين الباقيين بقوله : « ومن ملح قوله في وصف الدمع » .

(٢) ج ، ق ، س : « غير دمع الغريب والمهجور » - ل ، ص : « غير دمع المذنب المهجور » - اليتيمة : « غير دمع الحب والمهجور » ،

(٣) ل ، ص : « وردّ البين ورد خدّي » .

(٤) هذا البيت ناقص في (ل ، ط) - أخذناه عن (ج ، ق ، س ، ص) -

وقد ألحقته الطبعة بيدين بالمقطعة رقم (١٢١) التي تشبه هذه تماماً . - ص : « وبكى جفنه . . بطرف الأحزان » - ج ، ق ، س : « وبكى خيفة . . بدمع الأحزان »

١٢٠

وقال :

- ١ أتاني زاراً من كان يُبدي لي الهَجَرَ الطويلَ ولا يزورُ
 ٢ فقالَ النَّاسُ لما أبصروهُ : لِيَهْنِكَ زاركَ البَدْرُ المُنِيرُ
 ٣ فقلتُ لهمْ ، ودمعُ العَيْنِ يجري على خَدِّي له دُرٌّ تَثِيرُ :
 ٤ متى أَرعى رِياضَ الحُسْنِ منه وَعَيْني قَدْ تَضَمَّنَها غَدِيرُ !

١٢٠

وردت في النسخ جميعاً - وجاءت في كتب كثيرة : في مسالك الأبصار ١٤٧ ؛ وعيون التواريخ ٢٥٤ و ؛ واليتمة ١ / ٢٣٦ ؛ والإعجاز للثعالبي ٢٢٠ ؛ وخاص الخاص للثعالبي ١٢٠ ؛ ومن غاب عنه المطرب ١١٦ ؛ وشرح الشريشي على الحريري ١ / ٥١ ؛ والكواكب الدرية ١١٣ و ؛ ونفحات الأزهار ٣٠٢ ؛ ومعاهد التنصيص ٢٥٦ ؛ والرقص لابن سعيد ٤١ ؛ والحزانة لابن حجة ٢٦٢ ؛ وكلها تنسب القطعة إلى الوأواء الدمشقي ، إلا نسخة خطية من مجامع الاوقاف فانه ينسبها فيها إلى ابن خلوف الغربي الأندلسي ، ويقول إنه نقل ذلك من ذيل اليتيمة ، وما دام الثعالبي نفسه في أكثر كتبه يرويها وينسبها إلى شاعرنا فلا سبيل إلى الأخذ برأي ناسخ في مخطوطة واحدة ، وإهمال مخطوطات ومصادر عدة .

— في اليتيمة : « ومما أنشدنيه كلُّ من الخوارزمي والمصيبي له ؛ ووجدته في ديوان شعره ، والبيت الرابع منه نهاية في الملاحه . »

(٢) ل ، ص : « زارك القمر » - ج ، ق ، س ، واليتيمة : « زارك البدر » .

(٣) م : « فقلت له » .

(٤) خاص الخاص : « متى أَرعى » - الإعجاز ، ومن غاب : « الحسن فيه » -

ابن سعيد : « الحسن منك » - وتعلق اليتيمة وعيون التواريخ بما يلي :

« وأقدر أنه ألمَّ في البيت الرابع بقول ابن المعتز :

٥ ولو نَصَبُوا رَحَى بِإِزَاءِ دَمْعِي لَكَانَتْ مِنْ تَحَدُّرِهِ تَدْوِرُ !

وقال:

١٢١

١ جَعَلْتُ تَشْتَكِي الْفِرَاقَ وَفِي أَجْزِئِهَا عَقْدُ لَوْلُوٍ مَنْشُورٍ
٢ وَكَأَنَّ الْكُحْلَ السَّحِيقَ مَعَ الدَّمْعِ جِجَعٌ عَلَى خَدِّهَا بَقَايَا سَطُورٍ

وقال:

١٢٢

١ نَاوَلَنِي مِنْ كَفِّهِ قَهْوَةٌ تُضِيءُ مِنْ نَارٍ وَمِنْ نُورِ
٢ ضِيَاؤِهَا فِي الْكَأْسِ يَاقُوتَةٌ تَضْحَكُ فِي أَحْشَاءِ بَلُورِ
٣ صَفَّتْ وَرَقَّتْ فِي كَأْسِهَا كَأَنَّهَا دَمْعَةٌ مَهْجُورِ

وإنه تك في خديك للحسن روضة^١ فإن على خدي غديراً من الدمع

(٥) اليتيمة، وشرح الشريشي، والناقلي، وابن شاعر: «ولو نصبت رحي» - ج، ق، س، ص، ل: «ولو نصبوا رحي» - ج، ق، والشريشي: «بازاء عيني» - س، ل: «بازاء دمعي» - ص: «بازا دموعي» - الشريشي: «من مدامعها» .

١٢١

وردت في النسخ كلها عدا (ص) فقد نقصت بالحرم - وجاءت في اليتيمة ٢٣٨/١؛ وتشنيف السمع ١١٣؛ ومسالك الأبصار ١٤١؛ ومخطوطة الأوقاف ٣ و .

(١) ق: «لؤلؤ منظور» .

(٢) ل، واليتيمة: «فكأن» - ل: «من الدمع» - ويلي البيت

في (ق) والطبعة بيت ثالث ألقناه بالمقطعة (١١٩) ولم نزله محلاً هنا،

ولو أنه كتب بصيغة التأنيث: «وبكت خيفة ... الخ ...»

١٢٢

وردت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة .

(٢) ل، ص: «كأنها في الكأس» - ج، ق، س، م: «ضياؤها في الكأس» .

١٢٣

وقال:

- ١ أَمَا لَتَطْوِيلِ هَذَا اللَّيْلِ تَقْصِيرُ مَنْ شَفَّهُ الشَّوْقُ فِي شِكْوَاهُ مَعْدُورُ
٢ بَانَ أَحْلِبِيبُ قَالِمَامِي بِهِ لَمَّمْ بَعْدَ الْبِعَادِ وَزَوْرَاتِي لَهُ زُورُ

١٢٤

وقال:

- ١ مَرَّ بِنَا فِي قُرْطَقِ أَخْضَرَ مُزْرَفَنَ الْأَضْدَاغِ بِالْمَنْبَرِ
٢ قَدْ كَتَبَ الْحُسَيْنُ عَلَى خَدِّهِ : يَا أَعْيُنَ النَّاسِ قِنِي وَأَنْظُرِي !

١٢٣

جاءت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة .

- (١) ل ، ص ، ط : « هذا اليوم » - ج ، ق ، س : « هذا الليل » .

١٢٤

وردت في المخطوطات كلها والطبعة - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٠ ؛
وعيون التواريخ ٢٥٧ و - والقدمة كما نقلها المستشرق عن ابن تغري بردي :
« وللوأاء الدمشقي في لابس أخضر » .

- (١) عيون التواريخ : « في ملبس أخضر » - والقُرْطَقُ : قبائه ذو طاق
واحد مُعَرَّبٌ - وزرفن صدغيه : جعلها كالأزرفين وهي الحلقة .
(٢) المسالك : « على وجهه » - س : « يا أيها الناس » - ج ، ق ، ص ،
ل : « يا أعين الناس » - وبدلاً منه في ابن تغري بردي هذا البيت الذي
ينقله المستشرق عن النسخة :

« كَأَنَّكَ وَالشَّفْ فِي أَذْنِهِ بَدْرُ الدُّجَى قُرْطِقَ بِالْمَشْتَرِي »

١٢٥

وقال :

- ١ أيا هذه إنَّ السَّحابَ التي تسري بَكَتْ لِبِكاثِي رَحْمَةٍ وَهيَ لا تَدْرِي [و٢١]
- ٢ فلو لم تجذبْ وَجدي إِذْ ما تشابهتْ بِرُوحِي التي تَفَنِي وِدَمي الَّذِي يَجْرِي
- ٣ وَلَوْ قَبِلَ المَحْبُوبُ في الحُبِّ فِدْيَةَ وَهَبْتُ لَهُ رُوحِي وَقاسمتهُ مُعْمَرِي

١٢٦

وقال :

- ١ عَذْلوهُ وَلَوْ دَرَوْا عَذْرُوهُ وَلرَقُوا لَهُ وما زَجَرُوهُ
- ٢ قَبْرُوهُ بهجرهم حينَ صَدُّوا ثمَّ عادُوا بِوَصْلِهِم نَشْرُوهُ

١٢٥

وردت في النسخ كلها إلا (ج) فقد نقصت بالحرم - وجاءت في تشنيف

السمع ١١٤ ؛ ومسالك الأبصار ١٤١ - أنظر ديوان بهاء الدين زهير

حيث يقول : « فمن جوده ذاك السحاب الذي يسري » وهو شبيه بالمطلع هنا .

(١) ق ، ص ، ل : « الذي يسرى » - س : « التي تجرى » - ط ،

ل ، ص ، ق : « رحمة لي ولا تدرى » - س ، وتشنيف السمع :

« رحمة وهي لا تدرى » - م : « رحمة ثم لا تدرى » .

(٢) ل ، ص : « ولو لم يجد .. إذا ما تشبهت » - م : « الذي يفنى ودثمي » .

١٢٦

جاءت في (ل ، ص ، س) والطبعة .

(٢) س : « قهروه ولو » - وهو تصحيف .

١٢٧

وقال:

- ١ ذُرَى شَجَرٍ لِلطَّيْرِ فِيهِ تَشَاجُرُ كَأَنَّ صُنُوفَ النُّورِ فِيهِ جَوَاهِرُ
 ٢ كَأَنَّ الْقَهَارِي وَالْبَلَابِلَ يَبْنِنَا قِيَانُ وَأَوْرَاقُ الْغُصُونِ سَتَائِرُ
 ٣ شَرِبْنَا عَلَى ذَاكَ التَّرْتِيمِ قَهْوَةً كَأَنَّ عَلَى حَافَاتِهَا الدَّرَّ دَائِرُ

١٢٨

وقال:

- ١ عَذَّبَنِي بِالتَّيْمَةِ وَالْكَبِيرِ وَمَالَ فِي أَمْرِي إِلَى الْعَذْرِ

١٢٧

وردت في النسخ كلها إلا (م) - وقد نسبت في كتب الأدب إلى غير الوأواء؛ فرواها الثعالبي في اليتيمة ٥٣٣/١ منسوبة إلى الحَبَّازِ البلدي؛ ورواها في كتابه أحسن ما سمعت ٦٢ منسوبة إلى ابن المعتز. وأما النواجي فرواها في كتابه حلبة الكميث ٣٢٣ منسوبة إلى الحَبَّازِ البلدي أبي بكر محمد بن أحمد بن حمدان، ولعله نقل ذلك عن اليتيمة. (١) ج: «ذرى سحراً» - ق، ج: «كأن احمرار النور» - س: «كأن احمرار الدمع» - الثعالبي، والنواجي: «كأن صنوف النور» - ل، ص: «كان احمرار الزهر» - وبعده بيت في اليتيمة ينفرد الثعالبي بروايته وهو: «كأن نسيم الروض في جنباته لخالغ فيما بيننا وزرأر» (٢) اليتيمة: «والبلابل حولها» - النواجي: «والبلابل وسطها... الغصون منابر».

١٢٨

وردت في النسخ كلها إلا (م) - ورويت في مسالك الأبصار ١٤١. (١) ناقص في (ج، ق) - ص: «العذر».

- ٢ ظَنِّي مِنَ الْإِنْسِ وَلَكِنَّهُ قَدْ فَاقَ فِي الْحُسْنِ عَلَى الْبَدْرِ
٣ فِعَالُهُ أَسْمَحُ مِنْ صَدِّهِ وَوَجْهُهُ أَحْسَنُ مِنْ عُذْرِي

١٢٩

وقال:

- ١ يَا شَاهِرًا مِنْ طَرْفِهِ مُرْهَفًا دَمِي عَلَى مَضْرِبِهِ يَجْرِي
٢ وَمَنْ إِذَا أَبْصَرْتُهُ مُقْبِلًا طَارَ إِلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ صَدْرِي
٣ قَدْ آنَ أَنْ تَرْتِي وَنَارُ الْهَوَى تُوْقَدُ فِي أَحْشَائِي كَالْجُمْرِ

(٢) ج : « بالحسن » - مسالك : « قدناه بالحسن عن البدر » - ل :

« على بدر » .

(٣) مسالك ، ق ، ص : « اسمح » - ط ، س : « أسمع » .

١٢٩

جاءت في النسخ كلها إلا (م) . وهي فيها جميعاً على مقطعة مستقلة عن المقطعة السابقة ، ولكننا رأيناها في (س) مندججة مع ما سبقتها في مقطعة واحدة ، فأثرنا أن نتبع كثرة المخطوطات وأن نخالف الأصل الذي تتبعه .

(١) المضرب (بكسر الراء وفتحها) : السيف .

(٢) س : « طار له قلبي من صدري » .

(٣) ج ، ق : « قدآن من حبك أن ترث لي نار الهوى توقد كالجمر »

- س ، ط : « أن ترمي » .

١٣٠

وقال :

- ١ لَا تَعْجَبُوا إِنِ خَانَهُ صَبْرُهُ قَدْ طَالَ فِي أَسْرِ الْهَوَىٰ أَسْرُهُ
 ٢ مَا عُدْرُ مَنْ فَارَقَهُ إِلْفُهُ ! مَا عُدْرُهُ فِي الصَّبْرِ مَا عُدْرُهُ !
 ٣ قَدْ كَتَبَ الدَّمْعُ عَلَى خَدِّهِ عُتُوفَ مَا يُضْمِرُهُ سِرُّهُ [٢١ظ]
 ٤ فَدَمُّهُ مُطَرِّدٌ مَاؤُهُ وَقَلْبُهُ مُتَّقِدٌ جَرُّهُ

١٣١

وقال :

- ١ زَارَ الْمُنَىٰ وَالسُّؤْلُ إِذْ زَارَنِي وَكَانَ قَدِمًا غَيْرَ زَوَارِ
 ٢ يَا زَوْرَةَ سَاعَدَ فِيهَا الْهَوَىٰ بِحَمَلِ آثَامٍ وَأَوْزَارِ

١٣٠

جاءت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ل ، ص : « لا تعجبين ... وطال » - ق ، ج ، ط : « لا تعجبي ... قد

طال » - س : « لا تعجبوا ... قد طال » .

١٣١

رويت في (م ، ق ، ج ، س ، ط) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤١ .

(١) م ، ومسالك الأبصار : « زار فلت السؤل » .

- ٣ مَاتَتْ مَنْ أَهْوَىٰ وَيَا طَلْمَا بَيْتٌ مِّنَ الشُّوقِ عَلَىٰ نَارِ
٤ وَفَوْقَنَا الْبَدْرُ عَلَىٰ نِصْفِهِ كَأَنَّهُ شِقَّةٌ دِينَارِ

١٣٢

وقال:

- ١ يَا لِلَّهِ يَا سَطَوَاتِ هَجْرِهِ لَا تَعْجَلِي بِحُلُولِ ضُرِّهِ
٢ لَوْ قَالَ لِي : مُتْ طَاعَةً مَا عِشْتُ بَعْدَ سَمَاعِ أَمْرِهِ

- (٣) م ، ق : « ما أهوى » - س ، ج : « من أهوى » - ق ، س ، ج :
« على نار » - م : « على النار » .
(٤) الشِقَّةُ : نصف الشيء إذا شُقَّ .

١٣٢

- وردت في النسخ جميعاً على اختلاف في إيراد البيتين وروايتها .
(١) (ل ، ص ، والطبعة) روت البيت الأول منها فقط على الشكل الذي
نرويه - وأما (ج ، ق ، س) فقد روت بدلاً منه البيت الآتي :
« ما بحث فيه بسر سره لما هجرت بهجره »
(٢) تبعاً في البيت الثاني رواية (ص ، ل) - وتخالفاً (س) فتروى البيت على
الشكل التالي :

- « لو قال يوماً لا تمش ما عشت بعد سماع زجره »
ومخطوطة (س) تجمع بين الروايتين في صعيد واحد ، لحيرة ناسخها
إذ وقع فيها وقمنا فيه - ل ، ص : « بعد سماع أمره » - ق ، ج :
« قبل فراغ » .

١٣٣

وقال :

- ١ نِعْمَ الْمُحْلِيُّ عَلَيْكَ الدَّلُّ وَأَخْفَرُ وَالنَّيِّرَانِ : ضِيَاءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 ٢ يَا ذَا الَّذِي تُجْعِلُ الْأَغْصَانَ قَامَتُهُ وَمَنْ لَهُ الْبَدْرُ وَجْهٌ وَالذُّجَى شَعْرُ
 ٣ وَمَنْ إِذَا قِيلَ : إِنَّ الْبَدْرَ يُشْبِهُهُ حُسْنًا أَتَى الْبَدْرُ مِمَّا قِيلَ يَعْتَدِرُ

١٣٤

وقال :

- ١ أَنْسَيْتُ بِالْكَتْمَانِ سِرَّةً وَأَمْتُ بِالْهَجْرَانِ ذِكْرَةَ
 ٢ وَكَأَنَّمَا تَأْتِي الْمَضَّةَ رَّةٌ مِنْهُ لِي مِنْهَا مَسْرَةَ
 ٣ لَوْ قَالَ لِي : مُتْ طَاعَةَ لَأَطَّعْتُهُ وَقَبَّأْتُ أَنْرَةَ

١٣٣

- رويت في (ل ، ص ، س ، م ، ط) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤١ .
 (٢) م ، والطبعة : « ينجل الأبقار » - والشعر (بفتحتين) : لغة في الشعر .
 (٣) ل ، ص ، س ، مسالك : « مما قيل يعتذر » - م ، ومسالك : « يشبهه عمداً » - الطبعة : « عما قيل » .

١٣٤

- رويت في (ل ، ص ، س ، ط) .
 (٣) انظر القطعة السابقة رقم ١٣٢ ، للمقابلة بين المعاني والألفاظ .

١٣٥

وقال :

الدَّيْلِمُ الدَّيْلِمُ آفَاتِي وَمَا يَقْوَىٰ عَلَى الدَّيْلِمِ إِلَّا مَنْ صَبَرَ
 كُنَّا نَخَافُ الْقَتْلَ مِنْ أَسْيَافِهِمْ فَالْيَوْمَ مَا تُقْتَلُ إِلَّا بِالنَّظَرِ
 وَحَرَبِي مِنْهُ وَقَدْ أَقْبَلَ فِي شَاشَتِهِ السَّمُورُ فِي يَوْمِ الْمَطَرِ [٢٢٢ و]
 كَانَهَا وَالْحَبُّ فِيهَا جَالِسٌ قِطْعَةٌ غَيْمٍ قَدْ أَحَاطَتْ بِقَمَرِ

١٣٦

وقال :

سَبِيلُ الْهَوَىٰ وَعَرٌّ وَبَرْدُ الْهَوَىٰ حَارٌّ
 وَسِرُّ الْهَوَىٰ جَهْرٌ وَشَهْرُ الْهَوَىٰ دَهْرٌ
 وَبَرُّ الْهَوَىٰ بَحْرٌ وَيَوْمُ الْهَوَىٰ شَهْرٌ

١٣٥

لم ترد إلا في (ل ، ص ، س ، ط) .

(٣) س : « شاشية السمور » - ل ، ص : « شاشته السمور » --
 والشاشة : العِصاة . قال بديع الزمان : « اقتصر من البشاشة على تحريك
 الشاشة » - والسمور : حيوان بري يشبه السمور يتخذ من جلده
 فراء . وربما أطلق السمور على جلده .

١٣٦

رويت في (ق ، ج ، س ، ط) .

(١) ق : « سبل الهوى » .

١٣٧

وقال:

- ١ يا واحدَ الحُسنِ الَّذي لجماله
تُثنى إليه أعنةُ الأَبصارِ
٢ إني أُعيدُكَ بالَّذي خَلَقَ الهوى
والعاشقينَ تملكُ الأحرارِ
٣ وكانَ وجهك نعمةً في نعمةٍ
للناظرينَ وجنةً في نارِ
٤ وكانَ خطَّ عذارِهِ في خدِّهِ
ليلٌ تآلقتُ في بياضِ نهارِ

١٣٨

وقال:

- ١ رُوحِي فِدَى شادِنِ وافيِ عَلى حَدرِ
إليّ مُستَتراً عنَ أعينِ البَشَرِ
٢ أتى وأحشاؤُهُ بالخوفِ خافِقَةٌ
حتّى تَزودتُ مِنْهُ لذةَ النَظَرِ
٣ وكادَ يفضَحُهُ ضوؤُ الهلالِ وقد
بدا لخمسِ لَيالٍ مِنْهُ في الشَّهرِ

١٣٧

رويت في (ل ، ص ، ق ، ج ، س ، ط) .

(١) س ، ص ، ل : « بجماله » - ل ، ص : « تُثنى إليه » - ق ،

ج ، س : « تُثنى عليه » .

(٢) س : « للعاشقين تملك » - ج ، ق ، ل : « والعاشقين تملك » -

ص ، والطبعة : « والعاشقين السادة » .

(٣) ترتيبُ هذا البيت في النسخ جميعاً الرابع - وفي « س » يقع ثالثاً .

١٣٨

وردت في النسخ جميعاً إلا (م) .

(٢) س : « بالخوف » - ص ، ل ، ق : « للخوف » .

(٣) ق ، ج ، ل : « في القمر » - س : « في الشهر » .

- بعده في (ل ، ص ، س) بيت تنفرد به هذه النسخ إليك صورته :

« تحاله العين في التشبيه حين بدا كخشكناجحة التشبيه والقمر »

١٣٩

وقال:

- ١ رُضْنُ يَاغْلَامُ عَلَى الرَّوْضِ التَّضْيِيرِ لَنَا كَأْسَ الْمُدَامِ وَدَاوِمَ رَنَّةِ الزَّيْرِ
٢ أَمَا تَرَى التَّرْجِسَ الْمَيَّاسَ يَلْحَظُنَا لِحَاظَ ذِي جَذَلٍ بِالْفَيْثِ مَسْرُورِ

١٣٩

جاءت المقطعة في النسخ كلها إلا (م) - ورويت في مسالك الأبصار ١٤١؛ وقد رواها التويري في نهاية الأرب ١١ / ٢٣٥ والنواجي في حلبة الكميت ٢٣٢ منسوبة إلى ابن المعتز . ونظرنا في ديوان ابن المعتز طبعة القاهرة فاذا الأبيات الثلاثة الأخيرة واقعة ص ١٢٠ ، منسوبة إلى عبد الله بن المعتز ، ولكن الطبعة المذكورة لا يوثق بها ، فرجعنا إلى طبعة استانبول على يد المستشرق لوين ، وإذا في ص ٩٤ منها ما يحل الشكل . لقد نقل المستشرق عن نسخة قديمة ديوان ابن المعتز ، وقرأ على هامشها ، لا في صلب الأصل ، البيتين التاليين :

« وزعفرانية في اللّون تحسبها إذا تأملتها في ثوب كفورٍ »
« كأنَّ حَبَّ سَقِيظِ الطَّلِّ بينها دمعٌ تحيّر في أجنان مهجورٍ »
فالمقطعة ليست في الديوان ، وليست لابن المعتز ، ولكن لهذا الشاعر معنى نقاه الوأواء تارة بالمعنى وطوراً باللفظ ، فاتهم بأنه ليس له ، ونسبه بعضهم إلى السابق وهو ابن المعتز ؛ ونسبه بعضهم إلى اللاحق وهو الوأواء . ونحن ثبت المقطعة للوأواء ونضع توارد اللفظ بين معقوفتين ، مادامت قد جاءت في نسخ شاعرنا الخطية كلها ونقصت من (م) بالخرم .

(١) لم يقع في النواجي أو ديوان ابن المعتز ؛ فهو للوأواء وحده لا يشاركه فيه مشارك .

(٢) س ، ق ، ج ، مسالك : « ذي جذل بالغيث مسرور » - ل ، ص ، ط :

« ذي غنج بالغيث مسرور » - وكلمة (الغيث) في النسخ تختلف بين

(العتب) و (الغيب) و (الغيث) - النواجي وابن المعتز : « ذي فرح بالعتب » .

- ٣ كَأَنَّ أَحْدَاقَهُ فِي حَسَنِ صُفْرَتِهِ مَدَاهِنُ التَّبْرِ فِي أَوْزَاقِ كَأُورٍ
 ٤ كَأَنَّ طَلَّ النَّدى فِيهِ لِمُبْصِرِهِ [دَمَعٌ تَحَيَّرَ فِي أَجْفَانِ مَهْجُورٍ] [٢٢٢ظ]

١٤٠

وقال :

- ١ ذُلِّي فِي حُبِّكَ مَا يُذَكِّرُ وَوَجَدُ قَلْبِي بِكَ لَا يَفْتَرُ
 ٢ أَنفَاسُ قَلْبِي رِيحُهَا عَاصِفٌ وَصَحْنُ خَدْيِي أَبَدًا يَطْرُ

١٤١

وقال :

- ١ وَمُنْتَهِكَ لَهُ نَظْرٌ يَصُونُ مَوَاقِعَ النَّظَرِ

- (٣) ق ، ج ، س : « في حسن صفرته » - ل ، ص : « من حسن صفرتها »
 - ابن المعتز، والنواجي : « كان أحداقها في حسن صورتها » - مسالك :
 « كأن أوراقه في حسن صورتها » .
 (٤) ق : « فيه ليصره » - ل ، ص : « فيه لصفرة » - ابن المعتز،
 والنواجي : « دمع ترقق من » - مسالك : « دمع تحدر » .

١٤٠

جاءت في (ق ، ج ، س ، ط) .

- (١) ج : « ذلي في الحب ... فيك لا يفتقر » - س : « ووجد قلبي »
 - ق ، والطبعة : « وجد قلبي » .
 (٢) ق ، والطبعة : « ريح عاصف » - وبها يخلل الوزن .

١٤١

لم ترد إلا في (ل ، ص ، س ، ط) .

- (١) س : « ومنتهك » .

- ٢ هِلَالٌ لَوْ بَدَا لِلسَّفِّ بِرِ اغْنَامٍ عَنِ السَّفِّ رِ
 ٣ قَوًّا وَيَسْلَاهُ مِنْ قَمَرٍ يُرِيكَ مَسَاوِيَّ الْقَمَرِ

١٤٢

وقال:

- ١ أَقْبَلْتُ فِي غِلَالَةٍ كَدَمِ الْخِشْدِ فِ تَشْتَى ، وَدَمَعِ عَيْنِ جَارِ
 ٢ فَتَأَمَّلْتُهَا وَقَدْ لَبِسْتَهَا جُلْنَارًا أَوْفَى عَلَى الْجُلْنَارِ
 ٣ فَتَحَيَّرْتُ ثُمَّ نَادَيْتُ : سُبْحَا نَكَ أَلْفَتَ بَيْنَ ثَلَجٍ وَنَارِ

١٤٣

وقال:

- ١ يَا سَاكِتًا عَنِ كَلَامِي لَا يَكْمُنِي تِيهًا ، أَلَا كُلُّ فَعْلٍ مِنْكَ مَبْرُورُ
 ٢ إِذَا سَكَتَ فَمَنْكَ الدُّرُّ مُنْتَظِمٌ وَإِنْ نَطَقْتَ فَمَنْكَ الدُّرُّ مَنثورُ

١٤٢

لم ترد إلا في (ق ، ج ، س ، ط) .

- (١) ق ، ج : « ودمع عيني » - س : « ودمع عين » .
 (٢) ق ، والطبعة : « وقد لبسته جلنار على جدار » ولا يستقيم به البيت --
 ج : « جلناراً على جلنار ! » - س : « لبستها جلناراً أوفى على الجلنار » .

١٤٣

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

- (١) ل ، س : « ياساكتاً لي حتى ما يكمني » - ق ، س : « عن كلامي لا يكمني » - ج : « عن كلامي ما يكمني » - ل ، ص ، ق : « إني أرى كل فعل منك مسرور » - س : « تيهاً ألا كل فعل منك مبرور » .
 (٢) ق : « إذا بكيت » - ق ، ج ، س : « فمك الحسن مبتسم » - ل ، ص : « فمك الدرُّ منتظم » . - وهذا شبيه بقول أحمد الأندلسي :
 إِذَا ابْتَدَأَ مَنْ فَدَّرُ الثَّعْرِ مُنْتَظِمٌ وَإِنْ نَطَقَ مَنْ فَدَّرُ اللَّفْظِ مَنْثُورٌ

١٤٤

وقال :

- ١ [أَمَا مُسْعِدٌ يَخْتَصُّنِي بِابْتِكَارِهِ] أَمَا لِي نَدِيمٌ فَائِقٌ مِنْ مُخَارِهِ !
 ٢ لَقَدْ لَاحَ ضَوْءُ الصُّبْحِ يَحْمِلُ رَايَةً بِشُقِّ جَلَايِبِ الدُّجَى عَنْ نَهَارِهِ
 ٣ وَصَفَّرَتِ الْأَطْيَارُ بَيْنَ رِيَاضِهَا وَوَلَبَّى بِهَا الْقُمْرِيُّ صَوْتَ هَزَارِهِ
 ٤ حَرَامٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَنَامِهِ إِلَيَّ يُحْيِيَنِي بِكَاسِ عُقَارِهِ]

١٤٤

لم تقع هذه المقطعة في نسخة الأصل ، وإنما تفردت بروايتها نسخنا (ل ،
 س) ونشرتها الطبعة ، فجعلناها في آخر حرف الراء .

(١) ابتكر الشيء : أخذ أوله ؛ وابتكر على فلان : أتاه بكرة . وفي الأصل :

« فايق » ولعله أخذ باللفظة العامية ، وهو يريد أن يقول : « مفيق » !

(٢) ط : « يَحْمِلُ رَايَةً » .

قافية السين

١٤٥

وقال :

- ١ يا بَدْرُ بادِرٍ إِلَيَّ بِالْكَاسِ قَرَبٌ خَيْرٌ أَتَى عَلَيَّ يَأْسِ
٢ وَلَا تُقَبِّلْ يَدِي فَإِنَّ فِي أُولَىٰ بِهَا مِنْ يَدِي وَمِنْ رَأْسِي

١٤٥

وردت في النسخ الخطية (ق ، ل ، س ، ص) وفي الطبعة ونقصت من (ج ، م) بالخرم - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٢ : وبيمة الدهر ١/٣٢٩ ، وهي مروية عند العمالي كشعر منسوب إلى أبي القاسم أحمد بن محمد بن اسمعيل بن طباطبا الحسيني . ولكن كثرة النسخ التي تروى بها منسوبة إلى الواواء تجعلنا نثبتها في مكانها من الديوان مع التحرز والتحفظ .

(٢) ل ، ص : « أولى به » - ق ، س : « أولى بها » - ومعنى هذا البيت ورد في كتاب الصفدي : تحفة ذوى الألباب في من حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب - مخطوطة باريس بالورقة ٢٢٨ : « قال البيهقي : ما حفظت عليه - أي سيف الدولة - جرماً قط إلا في يوم واحد ، فانه كان في مجلس خلوة ، ونحن قيام بين يديه ، فدخل أبو فراس ، وكان بديع الحسن ، فقبل يده ، فقال : فمي أحق من يدي ! » - انظر ديوان أبي فراس طبعة الدهان ص ٤٧٩ - بده في اليتيمة بيت ثالث وتنفرده وهو :
« لا عاش في الناس من يلوم على حبي وعشقي لأحسن الناس »

١٤٦

وقال:

- ١ عَرَّضْتَ لِي بِالْوَصَالِ مُبْتَدِنًا وَكُنْتُ فِي نِعْمَةٍ بِإِذَا بُوْسِ
٢ حَتَّى إِذَا مَلَّ مِلْتَ عَنْ صِلَاتِي مَا أَنْتَ إِلَّا رَسُولُ إِبْلِيسِ

١٤٧

وقال:

- ١ أَنَا بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ مِنْهُ فِي يَدِ الشَّوْقِ مُطْلَقٌ مَحْبُوسٌ
٢ بَانَ مِنَّا يَوْمَ الْفِرَاقِ قَوْلْتُ ثُمَّ بَانَتَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ نَفُوسٌ [٢٣ د]

١٤٨

وقال:

- ١ أَيُّ شَيْءٍ أَمَرْتُ مِنْ يَوْمِ بَيْنِ وَفِرَاقِ لِصَاحِبِ وَأَنْيسِ
٢ لَوْ رَمَى اللَّهُ بِالْفِرَاقِ الْمُنَايَا شَغَلَتْ عَنْ طِلَابِهَا لِلنُّفُوسِ

١٤٦

لم ترد إلا في (ج، ق، س) والطبعة .
(١) ق : « بالوصل » .

١٤٧

لم ترد إلا في (ج، ق، س) والطبعة .

١٤٨

وردت في (ج، ق، س) والطبعة .

١٤٩

وقال:

- ١ أَكْثَرْتَ لَوْيَ بِغَيْرِ تَنْفِيسٍ مَا أَنْتَ إِلَّا رَسُولُ إِبْلِيسِ
 ٢ جَفَنِي مِنَ الدَّمْعِ مُوسِرٌ وَمِنَ السَّدِّ وَهَ لَقَبِي مِنَ الْمَفَالِيسِ
 ٣ مَنْ لَأْمَنِي فِي الْحَبِيبِ كَانَ كَمَنْ يَضْرِبُ فِي مَسْجِدِ بِنَاقُوسِ

١٥٠

وقال:

- ١ وَكَأَنَّهَا تَهْوَى إِذَاعَةَ ضَوئِهَا لِلنَّاطِرِينَ لِسَعْدِهِمْ بِنَحْوِ سِهَا
 ٢ فَإِذَا تَقَرَّبَ عُمْرُهَا لِنَفَادِهِ رَدُّوا لَهَا عُمْرًا بِقَطْعِ رُءُوسِهَا

١٤٩

وردت في النسخ جميعاً إلا (م).

- (١) ل ، ص : « كسبه إبليس » - والعجز هنا في (س) كعجز القطاعة ١٤٦ .
 (٢) ل ، ص : « من اللوة » - ق ، ج ، س : « ومن اللوة » .
 (٣) ق ، ج : « في الحديث كان » .

١٥٠

وردت في النسخ جميعاً - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٢ : « وقال في الشمعة » .

- (١) في (س) البيت الأول يقع ثانياً في الترتيب . - ص ، ل ، س : « فكأنها تهوى » - ل ، ص ، س : « بسعدهم لنحو سها » - س ، ق : « ونحو سها » - ق ، مسالك : « لسعدهم » - م : « اضاءة ضوئها » .
 (٢) ج ، ل ، ص : « وإذا تقرب » - س : « ما إن تقرب » - ق : « فإذا تقرب » - مسالك : « بقطع سوادها » .

١٥١

وقال :

- ١ يا مُخْجِلاً لِلبَدْرِ فِي حُسْنِهِ وَزَائِداً نُوراً عَلَى الشَّمْسِ
 ٢ إِنَّ دُمُوعِي فِيكَ يَا سَيِّدِي تَكَلَّمْتُ عَنْ أَلْسِنِ خُرْسِ
 ٣ قُلْ لِي مَقَالاً وَأَعْتَمِدْ صِدْقَهُ لِأَيِّ شَيْءٍ قُتِلْتُ نَفْسِي؟!

١٥٢

وقال :

- ١ صِلْنِي فَقَدْ، وَالْهُوَى، يَا أَحْسَنَ النَّاسِ وَصَلْتَ بِالْمَجْرِي تَقْطِيعَ أَنْفَاسِي
 ٢ أَثْبَتَ سَهْمَكَ فِي قَلْبِي فَكَانَ لَهُ لَمَّا تَعَمَّدَتْهُ فِي حَالِ بُرْجَاسِ

١٥١

رويت في النسخ الخطية جميعاً ، والطبعة .

(١) ق ، ج ، ل ، ص : « وزائداً » - س : « وفائناً » .

(٣) ل ، ص : « داعياً صدقه » .

١٥٢

رويت في (ل ، ص ، م ، س ، ط) . - وجاءت في تشيف السمع ١٤٤

(١) لعد البيت الأول ينظر إلى بيت أبي تمام (ديوانه - طبعة الخياط ص ٤٤٥) :

« مِنْ قَطْعِ أَلْفَاظِهِ تَوْصِيلُ مَهْلِكَتِي وَوَصْلُ أَلْفَاظِهِ تَقْطِيعُ أَنْفَاسِي »

(٢) ص : « لَمَّا تَعَمَّدَتْهُ فِي حَالِ بُرْجَاسِي » - س : « سَهْمًا تَعَمَّدَتْهُ » -

م ، ط : « لَمَّا تَعَمَّدَتْهُ » - وفي مختار الصحاح : « البُرْجَاسِ : غرض في

الهواء يُرْمَى فِيهِ وَأُظْنَهُ مُوَكَّدًا » .

- ٣ كَمْ قَدْ شَرِقْتُ بِرَدِّي دَمْعَةً بَدَرْتُ لَمَّا تَرَكْتُ رَجَائِي فِي يَدِ الْقَاسِي
٤ سَأَلْتُ فَلَمَّا خَشِيتُ الْوَجْدَ يُظْهِرُهَا فَيَنْتَدِي كَلْفِي قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ
٥ سَتَرْتُ بِالْكَاسِ أَحْظِي عَنْ لَوَاحِظِهِ عَمْدًا وَغِيْضَتُهَا فِي لُجَّةِ الْكَاسِ

١٥٣

وقال :

- ١ وَلَمَّا أُنِيخْتُ لِلْفِرَاقِ رَكَائِي لَدَى مَا تَمَّ التَّوَدِيْعُ وَهُوَ لَهَا عُرْسُ
٢ وَوَدَّعْتُ قَلْبِي وَأَلْحِيْبَ كَلَيْهِمَا فَفَارَقْنَا سَعْدُ وَقَابَلْنَا نَحْسُ [٢٣ظ]
٣ تَنَفَّسَ حَتَّى قُلْتُ قَدْ غَاضَ قَلْبُهُ وَرَاجَعَ حَتَّى قُلْتُ قَدْ فَاضَتِ النَّفْسُ

- (٣) ل ، ص ، س : « شرفت بعيني » - م : « شرفت بردي » - تشنيف السمع : « كم دمعته كدت أذريها وما ظهرت » - ل ، ص ، س : « لما تركت رجائي » - م : « لما تركت طريحا في يد الياس » - ل ، ص : « في يد الناس » - س : « في يد القاسي » .
(٤) س : « حالت فلما خشيت الوجد يخلدها » - ل : « سألت فلما خشيت الوجد يظهرها » - م : « الوجد يحبسها » - تشنيف السمع : « كلفني جهراً لدى الناس » .
(٥) ص : « وخشبتها في لجة » - ص : « وعصبتها » - وفي الطبعة : « وغیظتها » - ولعل صحيحها ما في الصفدي : « وغیضتها » .

١٥٣

- رويت في (ق ، ج ، س ، ط) .
(١) ق ، ج ، والطبعة : « لما أنيخت » .
(٣) س : « قد فاض قلبه » - ق ، ج : « قد غاض قلبه » .

١٥٤

وقال :

- ١ تَرْجِسُ عَيْنَيْكَ عَطَلَ النَّرْجِسُ لَمَّا تَوَطَّى وَذَلَّ فِي الْمَجْلِسِ
٢ أَبْصَرَ عَيْنَيْكَ فَأَثْنَى خَجَبًا مِنْكَ بِفَرْطِ الْجَمَالِ قَدْ أُبْلِسَ

١٥٥

وقال :

- ١ وَمُسْتَنْطِقٍ بِالذَّمْعِ عَنْ أَعْيُنِ خُرْسٍ لَهُ صُورَةُ الْمُرْتَاعِ فِي مَأْمَنِ الْأَنْسِ
٢ رَأَى وَجْهَهُ مَنْ يَهْوَى فِدَاخَلَ قَلْبَهُ سُرُورٌ بِهِ أَرْوَاهُ عَنْ فَرَحِ النَّفْسِ

١٥٤

وردت في النسخ كلها عدا (م) .

(١) ل ، ص : « ودلَّ في المجلس » - ق : « توطى وذل » - ووطى الشيء فتوطى : خفضه وحطه ، فصار كذلك .

(٢) ل ، ص : « منك بفرط الجمال قد أخرس » - س : « منك بفرط الجمال قد أبلس » - ق ، س : « لفرط الحيا وقد أخرس » - وأبلس : سكت غمما .

١٥٥

جاءت في (ل ، ص ، س ، ط) .

(٢) بعد هذا البيت تنفرد نسخة (س) برواية بيتين لم يقعا في الطبعة ولا في النسخ الأخرى . وقد رأيناها معزوين إلى ابن المعتز في طبعة ديوانه باستانبول ص ١٠٠ مع شيء من الاختلاف ، وقد قال ناشر ابن المعتز إنه رأهما في نسخته المخطوطة على الهامش وهما في (س) كما يلي :

وجاءوا إليه بالتعاويد والرُّقى وَصَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنْ أُمِّ الْمَسِّ
وقالوا به من أعين الجن نظرةٌ وَلَوْ صَدَقُوا قَالُوا بِهِ أَعْيُنَ الْأَنْسِ

١٥٦

وقال :

١ | سَقِيًّا لِيَوْمٍ بَدَأَ قَوْسُ النِّعَامِ بِهِ وَالشَّمْسُ مُسْفِرَةٌ وَالْبَرْقُ خَلَاسٌ
٢ | كَأَنَّهُ قَوْسٌ رَامٍ وَالْبُرُوقُ لَهُ رَشَقُ السَّهَامِ وَعَيْنُ الشَّمْسِ بُرْجَانٌ

١٥٦

وردت في النسخ الخطية جميعاً إلا (س) ؛ وهو أمر غريب ، فلعلها سقطت حين النسخ ؛ فهي للأوواء حتماً - وقد جاءت في اليتيمة ٢٣٨/١ ؛ والقوات ١٤٧/٢ ؛ وأحسن ما سمعت ٦٦ ؛ وحلقة الكيت ٣٣١ ؛ ومعاهد التنصيص ٢١٩ ؛ وعيون التواريخ : ٢٥٥ و ؛ ومسالك الأبصار ١٤٢ ؛ ونهاية الأرب ١/٩٤ ؛ ومخطوطة الأوقاف بحلب ٣ و . - وبعضهم يقدم بين يديها كالكهالي فيقول : « ومن بدائع أبي الفرج قوله في قوس قزح - ومخطوطة الأوقاف : « وقوله في قوس قزح مع البرق والشمس » - وقد ترجم المقطعة هامر ٧٧١ - وديريشي ١٧٥ .

(١) ج ، ق : « سقيا لدهر » - ص ، ل ، واليتيمة ، والنويري : « سقياً ليوم » - مسالك ، ومعاهد : « سقياً لقوم » - ج ، ق ، ص ، ل : « غدا قوس » - نهاية : « بدا قوس » - اليتيمة ، وأحسن ما سمعت : « ترى قوس السماء » - قوات الوفيات ، وعيون التواريخ : « والشمس مشرقة » - نهاية الأرب : « والشمس طالعة » - ج ، ص ، ل : « والشمس مسفرة » .

(٢) اليتيمة : « كأنها قوس » - ج ، ق : « والبروق به » - ل ، ص : « والبروق له » - أحسن ما سمعت : « والبروق لها » .

نافية الشين

١٥٧

وقال:

- ١ يا مَنْ تَجَنَّبَ دَمْعِي مِنْهُ حِينَ وَشَىٰ
 سُلْطَانُ حُبِّكَ لَمْ يَقْبَلْ عَلَيَّ رُشَا
 ٢ وَكَمْ شَكَايَ اسْتِكَايَ مِنْ هَوَىٰ قَرِي
 مُحْكَمٍ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ كَيْفَ يَشَا
 ٣ يَا خَاضِبًا مِنْ دَيْيِ أَسْيَافِ نَاطِرِهِ
 وَمَنْ عَبَدْتُ غَرَامِي فِيهِ حِينَ نَشَا
 ٤ هَذَا فُوَادِي طَوْعًا لَوْ هَمَمْتَ بِهِ
 يَعْشِي إِلَيْكَ إِذَا اسْتَمَشَيْتَهُ لَمْشَىٰ
 ٥ وَهَذِهِ مُهْجَتِي جَرَحِي جَوَارِحَهَا
 يَزِيدُهَا رِيهَا مِنْ وَرْدِهَا عَطَشَا

١٥٧

رويت في النسخ الخطية جميعاً ، والطبعة .

- (١) ل ، ص ، س : « يا من تجنب دمعي » - ق : « يا من تجنبت دمعي » - ج :
 « يا من تجنبت دمعي » - الطبعة : « عليك رشي » .
 (٢) ناقص في ق ، ج - ص : « شكالي » .
 (٣) ج : « يا خاطباً » - ل ، ص : « يا ضاحكاً » - وفي النسخ كلها عدا (س) :
 « ومن عبدت هواي » - الطبعة : « فيه منذ نشا » .
 (٤) ل ، ص : « هممت بأن » - « إذا استدعيت » - ج ، ق ، س :
 « إذا استمشيت » .
 (٥) ل ، ص : « من شوقها عطشاً » - س ، ق ، ج : « من وردها »

١٥٨

وقال:

١. أَخْشَىٰ عَلَيْكَ إِذَا مَشَيْتَ تَقْصُفًا وَكَذَا يُخَافُ عَلَى الْقَضِيبِ إِذَا نَشَا
٢. أَوْحَشَنِي وَلَوْ أَطْلَمْتَ عَلَى الَّذِي لَكَ فِي فُؤَادِي لَمْ تَكُنْ لِي مُوَحِّشَا

١٥٨

وردت في النسخ الخطية كلها ، والطبعة .

(١) ل ، ص : « إذا مشى » - ج ، ق ، س : « إذا نشا » .

فأبى الضار

[٢٤و]

١٥٩

وقال:

- ١ لي حَيْبٌ خَدُّهُ كَالِـ وَوردٍ حُسْنًا في يَـاضِـ
- ٢ وِدُهُ وِدٌ صَحِيحٌ وَهُوَ عَنِّي ذُو أَنْقِـبَاضِـ
- ٣ فَهُوَ بَيْنَ النَّاسِ غَضْبَانٌ وَفِي الْخُلُـوَةِ رَاضِـ
- ٤ فَتَى يَنْتَصِفُ الْمَظْمُومُ وَالظَّالِمُ قَاضِـ !

١٦٠

وقال:

- ١ أَرْضِي صَبَابَتَهُ فَلَمْ لَمْ تُرْضِهِ وَقَضَى بِهَا وَمُرَادُهُ لَمْ يَقْضِهِ
- ٢ أَهْدَى إِلَيْهِ الْحُبُّ عِلَّةَ طَرْفِهِ بِالسُّقْمِ فَاسْتَهْدَاهُ صِحَّةَ غُمْضِهِ
- ٣ وَكَأَنَّ حُمْرَةَ خَدِّهِ وَعِذَارِهِ وَرَدُّ تَعَلَّقَ بَعْضُهُ فِي بَعْضِهِ

١٤٩

- جاءت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة - ورويت في مسالك الأبيصار ١٤٢ .
(٢) ترتيب هذا البيت في كل النسخ يأتي ثالثاً ، إلا في (س) فهو ثانٍ .
- ل ، ص : « وهو عندي » - ج ، ق ، س : « وهو عني » .

١٦٠

لم ترد إلا في (ل ، ص ، س ، ط) .

١٦١

وقال :

- ١ قَدْ أَنْ لِّلْوَصْلِ نَحْوِ الْهَجْرِ يَنْتَهِضُ كَذَا - وَعَيْشِكَ - كُلُّ الْأَمْرِ يَنْتَقِضُ
 ٢ مَا دَامَ شَيْءٌ مِنْ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ خَيْرٌ وَشَرٌّ ؛ كَذَا الْأَيَّامُ تَنْقَرِضُ
 ٣ صَبْرًا عَلَيْكَ ، وَلَا صَبْرٌ يُطَاوِعُنِي وَكَيْفَ يَصْبِرُ مَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ

١٦٢

وقال :

- ١ مَرِيضٌ كَرَّ الطَّرْفَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ كَأَنَّا قَتَلِي عَلَيْهِ مُفْتَرِضٌ
 ٢ تَقَعِدُهُ أَرْدَاؤُهُ إِذَا نَهَضَ كَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِنْهَا عِوَضٌ

١٦١

وردت في النسخ الخطية جميعاً ، والطبعة .

- (١) ل : « كذي » - انتهض الرجل : قام ؛ واتهض القوم : نهضوا للقتال .
 (٢) ق ، ج : « كذا الأشياء تعترض » - ل ، ص ، س : « كذا الأيام تنقرض » - الطبعة : « كذا الأيام تنقرض » .
 (٣) ل ، ص ، س : « صبراً عليك » - ج : « صبراً عليه » - وهو ناقص في ق .

١٦٢

وردت في (م ، ص ، ل ، س) والطبعة .

- (٢) ل ، ص ، س : « كأنه ليس له منها » - م ، والطبعة : « كأنما ليس لها منه » .

١٦٣

وقال :

١ يا مَنْ حَلَا حِينَ ذَاقَهُ نَظَرِي لَوْ لَمْ يَبِينْ مِنْهُ مُرٌّ إِعْرَاضِ
٢ إِنْ كَانَ ذَنْبِي حُبِّكَ يَا أَمَلِي فَأَذْنِبْ كَذَنْبِي فَإِنِّي رَاضٍ

١٦٤

وقال :

١ تَرْجِسَةً لَمْ تَزَلْ مُحَدِّقَةً لَمْ تَكْتَحِلْ قَطُّ لَذَّةَ النُّعْمِضِ

١٦٣

لم تقع إلا في (ل ، ص ، س) والطبعة .
(١) ص : « لمن لم يبين منه » — ل ، ص : « مرّ إعراض » — س :
« غير أعراض » .

(٢) ل : « يا من أملي » — لن : « يا بني أملي » — ص : « حبك يا مني أملي » —
وفي الطبعة « حيي ... أملي » وكله مصحّف — أخذنا صحيحه عن (س) :
« حبيك يا أملي » .

١٦٤

جاءت في (ل ، ص ، ق ، س) والطبعة — ونقصت من (ج)
بالحرم — ورويت في مسالك الأبصار ١٤٢ ؛ وحلقة الكهيت ٢٣٣ ؛ ترويه منسوبة
إلى ابن المعتز وهي على أنها رويت في ديوان ابن المعتز طبعة القاهرة ص ١٢٣ ، لكنها
غير موثوق بها — أما في طبعة المستشرق لوين للديوان باستانبول التي تعتمد على
نسخ قديمة صحيحة فلم ترد لابن المعتز .

(١) ل ، ص : « ورجس » — النواجي ، وديوان ابن المعتز : « لا تزال » .

٢ أَمَالَهَا الْقَطْرُ فِيهِ بَاهِتَةٌ تَنْظُرُ فِعْلَ السَّمَاءِ بِالْأَرْضِ

١٦٥

وقال:

- ١ وَمَخْطُوفَةٌ الْخَصْرِ لَمَّا بَدَتْ لَدَى اللَّيْلِ عَايَنْتُ سَهْمًا يُضِي [٢٤ط]
 ٢ تُعَاقِبُ مِنْ نَفْسِهَا نَفْسَهَا فَتَقْضِي الْأُمُورَ كَمَا تَنْقُضِي
 ٣ وَتَمْرَضُ إِنْ تَرَكَوْا رَأْسَهَا وَإِنْ قَطَعُوا الرَّأْسَ لَمْ تَمْرَضِ

١٦٦

وقال:

- ١ | أَنْتَ بِالْعِزَّةِ مَاضٍ وَأَنَا بِالذُّلِّ رَاضٍ
 ٢ هَلْ سَمِعْتُمْ بِنَفْسِ زَالٍ صَادَ لَيْثًا فِي غِيَاضٍ ؟ !
 ٣ بِأَبِي رَيْمٍ رَمَى قَدْ بِي بِأَحْدَاقِ مِرَاضٍ |

(٢) ل ، ص : « إذا نهى القطر » - س ، ق : « أمالها القطر » - ق ، س ، مسالك
 الأبصار : « تفعل فعل السماء في الأرض » - ل ، ص : « تنظر فعل السماء بالأرض » .

١٦٥

رويت في النسخ كلها إلا (م) - والأبيات في وصف شعبة .

(١) ل ، ص : « ومخطوفة الخصر إن هي بدت » - ج ، ق ، س : « سها مضى » .

(٢) ل ، ص : « يعاقب »

(٣) ل ، ص : « وإن قطع » .

١٦٦

لم ترد هذه المقطعة إلا في (م) ؛ ولعلها لغير الوأواء ، وقد جاءت في نسخة
 خطية قديمة من ديوانه ؛ فأثبتناها مع التحفظ عن طبعة المستشرق .

نافية العين

١٦٧

وقال :

- ١ كَمْ زَفَرَاتٍ وَكَمْ دُمُوعُ هَذَا لَعْمَرِي هُوَ الْقَطُوعُ
 ٢ لَوْ أَعْشَبَ أَخَذْتُ مِنْ دُمُوعِ لَكَانَ فِي خَدِّي الرَّيِّمُ
 ٣ يَا قَرَأَ غَابَ عَنِّي عِيَانِي بِاللَّهِ قُلْ لِي : مَتَى الْطُلُوعُ !
 ٤ بِنْتٌ فَمَا بِنْتٌ عَنِّي فُوَادِي قَبَاتٌ مِنْ بَيْنِكَ الْهُجُوعُ

١٦٨

وقال :

- ١ لَوْ كَانَ يَظُنُّ عُدَّالِي بِمَا صَنَعُوا لَا قَصْرُوا عَنِّي مَلَامِي فِيكَ وَأَزْتَدَعُوا
 ٢ زَادُوكَ عِنْدِي ، إِذْ عَابُوكَ ، مَنْزِلَةً كَأَنَّهُمْ رَفَعُوا مِنْكَ الَّذِي وَضَعُوا
 ٣ فَمَنْ يَكُنْ فِيهِ عَنِّي عُدَّالِي صَمَمٌ فَإِنِّي فِيكَ لِلْعُدَّالِ مُسْتَمِعٌ
 ٤ حُبًّا لِذِكْرِكَ أَنْ يَجْرِي عَلَيَّ أذُنِي فَلْيُقْصِرُوا عَنِّي مَلَامِي فِيكَ وَلْيَدَعُوا

١٦٧

رويت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

(١) قطع ماء الركيعة قطوعاً : انقطع وزهب أو قل .

(٤) ج : « عن بينك » - ق : « من بينك » - س : « في بينك » .

١٦٨

رويت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

(٤) ج ، ق ، س : « حب لذكراك » - ج ، ق : « أن تجري » - س :

« أن تجري » - س : « وليدعوا » - ق : « أو يدعوا » .

١٦٩

وقال :

- ١ يَأْمَنُ إِذَا رُمْتُ عَنْهُ الصَّبْرَ يَمْنَعُنِي شَوْقٌ يُجِيبُ وَدَمْعٌ لَيْسَ يَمْتَنِعُ
 ٢ هَبْنِي أَخَادِعُ طَرْفِي عَنْ تَأْمُلِهِ فَكَيْفَ أَخْدَعُ قَلْبًا لَيْسَ يَنْخَدَعُ!
 ٣ اخْضَعْ إِذَا عَزَّ مَنْ تَهْوَى وَذِلَّ لَهُ فَوِدُّ أَهْلِ الْهَوَى أَبْقَى إِذَا خَضَعُوا

١٧٠

وقال :

- ١ عَاتَقْتُ مَوْلَايَ عِنْدَ رُؤْيَيْتِهِ وَنَلْتُ سُؤْلِي بِحُسْنِ مَا صَنَعَا
 ٢ مِنْ قَمَرٍ صَارَ فِي تَنْصِفِهِ كَأَنَّهُ نِصْفُ دِرْهِمٍ قُطِعَا

١٦٩

هذه المقطعة لا توجد إلا في (ل ، م ، ط ، س) - وتنقص من (ص)
 بالحرم - وهي موصولة في (س) بما قبلها لأنها من بحر واحد وقافية
 واحدة ؛ وقد اخترنا فصلها أسوة بأكثر مقطعات الديوان التي تتراوح بين
 الثلاثة والخمسة أبيات ، ومتابعة لكثرة النسخ .

(١) ترتيب هذا البيت مختلف في (س) فهو يقع الأول فيها ، ويقع ثانياً في

(ل ، م) - ل ، س : « الصبر » - م : « الصدء » - ل ، س :

« شوق يجيب ودمع » - م : « شوق يجيب ووجد » .

(٢) م : « أخادع قلبي في هواي له » .

(٣) م : « فدل أهل » .

١٧٠

وردت في النسخ كلها إلا (م) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٣ .

(٢) ق ، ل ، مسالك : « في قمر » - س : « من قمر » .

١٧١

وقال:

- ١ وَلَخَطٍ يَكَادُ أَحْسَنُ يَعْْبُدُ حُسْنَهُ إِذَا أَقْلَقَتْهُ لِلْمُيُونِ الْمَضَاجِعُ [١٢٥]
 ٢ تَحَرَّكَ طِفْلُ النَّجْجِ فِي مَهْدِ طَرْفِهِ فَأَجْنَانَهُ مُسْتَيْقِظَاتٌ هَوَاجِعُ

١٧٢

وقال:

- ١ سَقِيًّا لَطِيفِ خِيَالٍ زَارِنِي جَزَعًا يَسْتَقْبِلُ الْيَأْسُ مِنْهُ بِالرَّجَا طَمَعًا
 ٢ حَتَّى إِذَا بَدَلَ الْمُوْعُودَ مِنْ صِلَاتِي وَخَافَ مِنْ مَلِيٍّ إِذْ قَالَ لِي ، وَلِمَا:
 ٣ لَا تَطْمَعَنَّ بِفَيْرِ الْوَعْدِ مِنْ صِلَاتِي [أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا]

١٧٣

وقال:

- ١ قَدْ كَانَ يَقْنَعُ بِالْمُنَى مِنْ حُبِّهِ فَرَهَا عَلَيْهِ فَمَاتَ صَبْرٌ قُنُوعِهِ

١٧١

وردت في النسخ كلها إلا (م).

- (١) ل ، ص ، ط : « إذا أطلعتته » - ق ، ج ، س : « إذا أقلقتته » .
 (٢) ومعنى هذا الصدر ولفظه ينظر إلى البيت الثامن من القصيدة رقم (٨) .

١٧٢

وردت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

١٧٣

وردت في جميع النسخ الخطية ، وفي الطبعة .

- (١) ق ، ل ، ص ، ج : « بالمني منه له » - س : « بالمني من حبه » .

٢ فَكَانَا أَلْفَاظُهُ يَوْمَ التَّوَى مِنْ رِقَّةِ الشُّكْرِى دُمُوعُ دُمُوعِهِ

١٧٤

وقال :

١ حَقِيقُ لِعَيْنِي أَنْ تَدْمَعَا لِحَرِّ الْفِرَاقِ وَأَنْ تَجْزَعَا
٢ وَأَلْطِمُ حَدْيِي حُزْنًا عَلَيْهِ وَأَبْكِي عَلَى الْإِلْفِ إِذْ وَدَعَا
٣ رَمَانِي الزَّمَانُ بِسَهْمِ الْفِرَاقِ فَشَتَّتَ شَمْلِي وَلَمْ يَجْمَعَا

١٧٥

وقال :

١ رَعَى اللَّهُ لَيْلًا ضَلَّ عَنْهُ صَبَاحُهُ وَطَيْفُكَ فِيهِ لَا يُفَارِقُ مَضْجِعِي

(٢) ل ، ص : « وكأثما » - س ، ق : « فكأثما » - ص : « من فرقة »

١٧٤

وردت في النسخ الخطية جميعاً وفي الطبعة .

(١) ق : « وأن تجرعا » .

(٣) ل ، ص : « ولم يجمعا » - ق ، ج ، س : « وما جمعا » .

١٧٥

وردت في النسخ جميعاً - وفي مسالك الأبصار ١٤٣ ؛ والمستطرف لابن سني

٢ / ٢٢٦ ؛ ذكر البيت الثاني والثالث من غير نسبة إلى الواواء بل يورد :

« وقال آخر » .

(١) س : « سقى الله » - وفي النسخ : « رعى الله » - ق ، ج ، س :

« لا يفارق » - ل : « ما يفارق » - « ضاع عننا » .

٢ وَلَمْ أَرِ مِثْلِي غَارَ مِنْ طُولِ لَيْلِهِ عَلَيْهِ كَأَنَّ اللَّيْلَ يَعِشِقُهُ مَعِي
٣ وَمَا زِلْتُ أَبْكِي فِي دُجَاهُ صَبَابَةٍ مِنْ الْوَجْدِ حَتَّى أَيْبُضَ مِنْ فَيْضِ أَذْمُعِي

١٧٦

وقال :

١ رَعَى اللهُ مَنْ لَمْ يَرْعَ لِي مَارَعَيْتُهُ وَإِنْ كَانَ فِي كَفِّ الْمُنِيَّةِ مُودِعِي
٢ فَيَا أَسْنِي زِدْنِي عَلَيْهِ تَأْسُفًا وَيَا كَبْدِي وَجِدًا عَلَيْهِ تَقْطَعِي

(٢) ل : « ولم أر شيئاً » - الابشيبي : « لأن الليل » .

(٣) ل : « في دجى الليل صفرة » - الابشيبي : « في دجى الليل صبوة » -

مسالك : « ما دجى الليل صبره » .

١٧٦

وردت في النسخ جميعاً - وهي في طائفة (ج ، ق ، س) متصلة بما قبلها مما يتفق في البحر والقافية ؛ وفي (ل ، ص) منفصلة عما قبلها ، وقد اخترنا الفصل لأن جمهما يجعل المقطعة في ستة أبيات ، ويجعل مع ذلك تكرار القافية (معي) مرتين ، وتكرار (رعى الله) مرتين . - وقد رويت منفصلة في فوات الوفيات ٢ / ١٤٨ ؛ ومواسم الأدب ٢ / ٧٤ - ورويت متصلة في مسالك الأبحار ١٤٣ .

(١) الفوات ، ومواسم : « لم يرع لي حق صحبتي » - م : « المنية مسمع » .

(٢) ص ، ل ، والطبعة : « زدني جوى كل ليلة ويا كبدي الحرّاً » - ق ،

ج ، س ، والفوات ، ومواسم : « زدني عليه تأسفاً ويا كبدي وجداً » - م ،

٣ وَإِنِّي لَمُسْتَقٍ إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ فَلَا مَعَهُ شَوْقِي وَلَا صَبْرُهُ مَعِي

١٧٧

وقال :

- ١ رَحَلُوا فَعَاجَ عَلَى الرَّبُوعِ يَبْكِي إِلَى وَقْتِ الرَّجُوعِ [٢٥ظ]
- ٢ مَا وَدَّعُوا بَلْ أَوْدَعُوا هُ تَحَرُّقًا بَيْنَ الضُّلُوعِ
- ٣ سَارُوا وَخَلَوْا مُقَلَّةً مُمْنُوعَةً طِيبَ الْهَجُوعِ
- ٤ قَسَمَ الْفِرَاقُ لِحَاظَهَا بَيْنَ التَّلَفِّتِ وَالذُّمُوعِ

ومسالك : « عليه تقطعُ » - ولعلّ هذا البيت ينظر في لفظه ومعناه إلى

الشاعرين : بهاء الدين زهير ، وأبي صخر الهذلي - وقد قال ابن رشيق

٢ / ٩٧ : « وقال الحاتمي أغزل ما قالته العرب ، قول أبي صخر :

فياحبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعداك الحشر »

-- وفي ديوان بهاء زهير ١ / ١٣٧ :

« فيا عيني العبري عليهم فاسكبي ويا كبدي الحرى عليهم تقطعي »

١٧٧

وردت في النسخ المخطوطة جميعاً وفي الطبعة .

- (١) ق ، ج ، س : « إلى وقت » - الطبعة : « يبكي بها وقت » .
- (٢) ل ، ص : « أودعوك » - ق ، ج ، س : « أودعوه » .
- (٣) هذا البيت وما بعده منفصلان في مقطعة مستقلة في مخطوطتي (ق ، ج) - ولكنها يتصلان بالأولين في (س ، ل ، ص) - ق ، س ، ج : « رحلوا فعاج بمقلة » - ل ، ص : « ساروا وخلوا مقلة » .
- (٤) ناقص في (ل ، ص) -- م : « لحاظه » .

١٧٨

وقال :

- ١ لَمْ أَمْشِ فِي طُرُقِ الْعَزَاءِ لِأَنِّي غَالِي السُّلُوِّ رَخِيصُ قَيْضِ الْأَدْمُعِ
 ٢ وَإِذَا ذَكَرْتِكَ يَوْمَ سِرْتِ مُودَعًا وَقَفَ الْأَسَى فِي الْقَلْبِ غَيْرَ مُودَعٍ
 ٣ وَرَأَيْتُ شَخْصَكَ فِي سَوَادِ جَوَانِحِي مُتَمَثِّلًا فَكَأَنَّنَا فِي مَوْضِعِ

١٧٩

وقال :

- ١ هُمُ عَرَّضُوا لِلْبَيْنِ رُوحِي فَأَعْرَضُوا فَوَدَّعْتُ رُوحِي حِينَ وَدَّعْتُهُمْ مَعًا
 ٢ فَلَوْ رُدَّ فِي الرُّوحِ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ لَمَا وَجَدْتُ رُوحِي لَهَا فِي مَوْضِعًا

١٧٨

وردت في النسخ جميعاً . - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٢ .

(١) ل ، ص : « في طرق العلاء » - ق ، قا : « لأني غالي » .

(٢) ل ، ص ، مسالك : « في الصدر » .

(٣) ناقص في (ص) - م : « وكأئنا »

١٧٩

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ج : « حين صبري ودعا » .

١٨٠

وقال :

- ١ تَقُولُ ، وَقَدْ بَانَتْ حَيَاتِي لِبَيْنِهَا : أَتَطْمَعُ أَنْ تَشْكُوَ إِلَيَّ وَأَسْمَعَا ؟
٢ فَلَوْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولُ لَمَا أَتَنَنْتَ يَدَاكَ وَقَدْ عَانَقْتَنِي بِهِمَا مَعَا !

١٨١

وقال :

- ١ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ يَدِ الدُّمُوعِ وَمَا أَمَلِي سِوَى قَلْبِي المَرُوعِ
٢ أَرَى آثَارَكُمْ فَأَذُوبُ شَوْقًا وَأَسْكُبُ فِي مَوَاطِنِكُمْ دُمُوعِي
٣ وَأَسْأَلُ مَنْ بَيْنِكُمْ رَمَانِي يَمْنُ عَلَيَّ مِنْكُمْ بِالرُّجُوعِ

١٨٠

- وردت في (م ، ق ، ج ، س ، ط) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٢ .
(١) م : « بينها » - ق ، ج ، س : « لبينها » - م : « أشكو » -
ق ، ج ، س ، مسالك : « واسمعك » - م : « واسمعا » .
(٢) م : « وقد عانقتني بهما معا » - ق ، ج ، س ، مسالك : « عانقتني ساعة معك »

١٨١

- وردت في (م ، ل ، ص ، س) والطبعة .
(١) م : « بيدي دموعي وما أملي سوى قلبي المروع » - س : « بيد الدموع
وإملا قلبي القلق » - ل ، ص : « وأملي قلبي القلق » .
(٣) م : « من بفرقتكم » .

ثانية الفاء

١٨٢

وقال:

- ١ لِحَاظَهُ تَجَلِبُ الْحُثُوفَا وَطَرَفُهُ لَمْ يَزَلْ ضَعِيفَا
 ٢ لَمْ يَبْدُ لِلْبَدْرِ قَطُّ إِلَّا أَخَجَلَهُ فَأَكْتَسَى كُسُوفَا [٢٦ و]
 ٣ مَلَكُهُ حُبُّهُ قِيَادِي فَصَارَ فِي مُلْكِهِ عَنِيفَا
 ٤ أَصْبَحْتُ فِي حُبِّهِ إِمَامَا وَالنَّاسُ خَلْفِي غَدَا صُفُوفَا

١٨٣

وقال:

- ١ بِاللَّهِ رَبِّكُمَا عُوَجًا عَلَى سَكْنِي وَعَاتِبَاهُ لَعَلَّ الْعُتْبَ يَعْطِفُهُ

١٨٢

وردت في النسخ جميعاً إلا (ج) فقد نقصت بالحرم .

(١) ق ، س : « أفاظه ... ولحظه لم يزل » - ل ، ص : « لحاظه ... وطرفه

لم يزل » - م : « وجسمه لم يزل » .

(٣) ق : « عفيفا » .

١٨٣

لم ترد هذه المقطعة إلا في مخطوطة (س) التي اتخذناها أصلاً ، ونقصت من سائر النسخ الخطية للديوان ، وهو أمر غريب يلفت النظر ، ذلك لأن أكثر كتب الأدب والتاريخ روتها للواواء الدمشقي . وعلى رأس هذه المصادر يتيمة الدهر ، وناهيك بصاحبها اطلاعاً على دواوين العصر ، وقد أخبرنا أنه وقع على نسخة من ديوان شاعرنا وروى منها لعصره . ونقلها

- ٢ وَعَرَّضَا بِي وَقُولَا فِي كَلَامِكُمَا : مَا بَالُ عَبْدِكَ بِأَلْهَجْرَانِ تَتَلَفَهُ !
 ٣ فَإِنْ تَبَسَّمْ قُولَا عَنْ مُلَاطَفَةٍ : مَا ضَرَّ لَوْ بُوَصَالَ مِنْكَ تُسَعِّفُهُ !
 ٤ وَإِنْ بَدَأَ لَكُمَا مِنْ سَيِّدِي غَضَبٌ فَعَالِطَاهُ وَقُولَا : « لَيْسَ نَعْرِفُهُ » !

ابن خلكان في الوفيات ١/١٤٤ من كتاب الحماسة للبياسي ، ولكنه علق عليها بما يلي : « هكذا قال البياسي ، وظني أنها لأبي فراس بن حمدان والله أعلم » ونحن حين نشرنا ديوان أبي فراس لم تقع عليها منسوبة إلى شاعر بني حمدان ، رغم اطلاعنا على أربعين نسخة خطية لشعره . ويجدر أن ننبه إلى أن المستشرق وضعها في ملحق الديوان مما لم يرد في مخطوطات الشاعر ، ولم يقع على نسختنا المذكورة . ونحن نورد هنا المصادر التي ذكرتها للتوثيق من نسبتها ، منبّهين سلفاً إلى أن نسخة (س) والييمة تتفقان في الرواية تماماً :

يتيمة الدهر ١/٢٤٠ ؛ وفوات الوفيات ٢/١٤٧ ؛ وعيون التواريخ : ٢٥٥ و ؛
 والغيث المسجّم ١/٢٣٧ ؛ والمستطرف ٢/٢٣١ ؛ وشرح الشريشي ١/٥٠ ؛
 وتزيين الأسواق ٢/٤٨ ؛ وتاريخ الآداب لزيدان ٢/٢٥٤ ؛ وخزانة
 الأدب للحموي ٢٤٣ ؛ ومنتخبات شاكر البتلوني ٢٣ ؛ ومجلة الشفاء
 ٢/٢٩٢ - وفي تزيين الأسواق : « ومن أطف ما وقع فيه كلام الواوي
 الدمشقي » - وفي عيون التواريخ : « وقال ، وهو لطيف عذب مما يتغنى به .
 (٢) الفوات ، والغيث ، وشرح الشريشي ، والمستطرف ، وعيون التواريخ ، وابن
 خلكان : « وقولا في حديثكما » - يتيمة الدهر و (س) : « وقولا في
 كلامكما » - تزيين : « وحدنا وقولا في حديثكما » .

(٣) فوات ، وعيون التواريخ ، والغيث ، وتزيين ، وابن خلكان : « في ملاطفة »
 (٤) فوات ، والغيث ، وتزيين : « في وجهه غضب » - ويعلق في الغيث المسجّم على
 الأبيات بأن الواواء أخذ معناها من بيتي ابن أبي ربيعة : (انظر ديوانه ٥٦)

فأنتها طبة عالمة تمزج الجدّ مبراراً باللعب
 تغلظ القول إذا لاندت لها وتراخي عندسورات الغضب

ويقول ابن شاكر في عيون التواريخ : « إن أصل هذا كاه عمر بن أبي ربيعة المخزومي » .

١٨٤

وقال :

- ١ ياذا الَّذِي مِنْ هَجْرٍ وَدِّ مَا أَكْتَفَى
 ٢ [وَجَنَيْتَ مِنْ شَجَرِ الْقَلْبِ بَيْدَ الْهَوَى
 ٣ فَهَلَالٌ وَصَلِكَ فِي سَمَاءِ مَوَدَّتِي
 ٤ فَتَى تَكْشَفُ غَيْمٌ سَخَطِكَ بِالرِّضَا
 ٥ أَسَلُ الَّذِي بِالْهَجْرِ أَخْلَقَ جِدَّتِي
 أَلَّا جَعَلْتِ مِنْ أُخْيَانَةٍ لِي وَفَا ؟
 مِمَّا غَرَسْتَ بِمَهْجَتِي ثَمَرَ الْجُفَا]
 بِكُسُوفِ هَجْرِكَ قَدْ أَضْرَبَ بِهِ الْخُفَا
 عَنِّي وَعَنْهُ كَانَ مِنْهُ تَطَرُّفَا
 أَنْ لَا يُكَدِّرَ مِنْ وِصَالِكَ مَا صَفَا

١٨٤

وردت في (م ، ل ، ص ، س ، ط) .

(١) ل ، ص : « من هجره ما اكتفى » - : « من هجر ود ما اكتفى » -

م : « هل لا جعلت » .

(٢) هذا البيت ورد في (م) فحسب ؛ ونشرته عنه الطبعة نوره هنا في تحفظ .

(٣) في النسخ : « أضربه الجفا » - الطبعة : « به الخفا » .

(٤) س ، م : « عين سخطك » - ل ، ص : « غيم سخطك » .

(٥) م : « بالتدري أخلق ... من وفائك » - أسل : جعلها لضرورة الشعر

بدلاً من أسأل .

١٨٥

وقال يَصِفُ الشَّمْعَةَ :

- ١ وَهَيْفَاءٌ مِنْ نُدْمَاءِ الْمُلُوكِ صَفْرَاءٌ كَالْعَاشِقِ الْمُدْنَفِ
٢ تَكِيدُ الظَّلَامَ كَمَا كَادَهَا فَتَنَّى وَتَفْنِيهِ فِي مَوْقِفِ

١٨٦

وقال :

- ١ شَوْقِي إِلَيْكَ مُجَاوِزٌ وَصَنِي وَظُهُورٌ وَجَدِي فَوْقَ مَا أُخِنِي

١٨٥

رويت في النسخ جميعاً منسوبة إلى الوأواء الدمشقي ، وقد وقعت في ديوان كشاجم طبعة بيروت ص ١٢٨ منسوبة إلى كشاجم ، ولكننا نظرنا في مخطوطة لشعر كشاجم قديمة من القرن الخامس ، فلم تقع عليها . - وروى السري ، في مخطوطة الحب والمحجوب : ١٩٥ و ؛ هذين البيتين منسوبين إلى ابن الرومي .

وفي المصادر الآتية تُسبب إلى الوأواء : في مسالك الأبصار ١٤٣ ، ١٤٧ ؛ وعيون التواريخ : ٢٥٧ و ؛ وفي ابن عساكر ٤٦٣ : - « قال : وأنشدنا أبو منصور قال : وأنشدنا لنفسه - أي الوأواء - في الشمعة » .

- (١) ق : « وقال يصف الشمعة » - عيون التواريخ : « وقال في الشمعة »
(٢) س ، ق ، ج : « إذا كادها » - ل ، ص ، مسالك ، عيون التواريخ ، ابن عساكر ، الحب والمحجوب : « كما كادها » - كشاجم : « فتنى » - م : « وتقلبه في موقف » .

١٨٦

وردت في النسخ جميعاً - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٣ .

- ٢ يَا لَيْتَ جِسْمِي كُلَّهُ حَادِقٌ حَتَّى تَرَكَ وَلَيْتَهَا تَكْفِي
٣ مَا دَارَ ذِكْرُ مَنْكَ فِي خَلْدِي إِلَّا طَرَفْتُ بِدِمْعَتِي طَرْفِي

١٨٧

وقال :

- ١ يَا مُنِيَةَ النَّفْسِ كُونِي كَيْفَ شِئْتِ فَمَا قَلْبِي بِسَالٍ وَلَا وَدِّي بِمُنْصَرِفٍ
٢ إِنْ تَقْتُلِينِي فَطَلُولُ لَدَيْكَ دَمِي أَوْ تَهْجُرِينِي فَأَنْبِي غَيْرُ مُنْتَصِفٍ [٢٦ظ]
٣ وَاللَّهِ مَا أَسْفَى أَنِّي أَمُوتُ ضَنْيٌ وَلَيْسَ إِلَّا عَلَيَّ أَنْ تَأْتُمِّي أَسْفَى

(٢) ق ، ج ، س : « حتى تراك وليتها » - مسالك : « حتى تراك وليتها »
- ل ، ص : « حتى أراك وليتها » .

(٣) ل ، ص ، مسالك : « ذكر نواك » - م : « ذكر هواك » - س ،
ق ، ج : « ذكر منك » - « طرفت » - ل ، ص ، م : « طرفت » .

١٨٧

وردت في النسخ جميعاً - ونشرها روزن في فهرسه لخطوطات لونغراد :
انظر : Rosen - Notices, P 234 .

- (١) ل ، ص ، روزن : « يا منية القلب » .
(٢) ق ، ج ، س : « إن تقتليني فطلول لديك » - ل ، ص ، روزن :
« أن تقتليني فطلول إليك » - « أو تظلميني » .

١٨٨

وقال :

- ١ وَيُعْجِبُنِي مِنْكَ الصُّدُودُ وَإِنَّهُ لَحَنْفٌ وَلَكِنْ حَبَّذَا بِالْهُوَى اُخْتَفُ
 ٢ فَوَاللَّهِ مَا اخْتَرْتُ التَّسْتُرَ عَنْ قَلِيٍّ وَلَكِنْ حِذَا رَأَى أَنْ يَشُوبَ الْهُوَى اُخْتَفُ
 ٣ شَرِبْتُ حَمِيًّا اَلْحَبَّ صِرْفًا مُعْتَقًا فَشَرِبْتُ الْوَرَى مَزْجًا وَشُرْبِي لَهَا صِرْفُ

٢٨٩

وقال :

- ١ تَاهَ بِقَدِّ يُزْهِىٰ بِهِ اَلْهَيْفُ كَأَنَّهُ فِي قَوَامِهِ اَلْفُ
 ٢ اَعْطَفُ عَنْهُ إِذَا تَجَنَّبَنِي مُمَّ أَرَىٰ وَجْهَهُ فَأَنْعَطَفُ

١٨٨

وردت في الدواوين المخطوطة للشاعر كلها ، وفي الطبعة .

(١) ترتيب البيت في (س) مختلف ، فهو يقع الثاني . - ق ، ج ، س ،
 ل ، ص : « لحنف » - م : « لحنفي » .

(٢) ج ، ق ، س : « أن يشوب الهوى » - ص : « أن يشوب به » -
 ل : « أن يشيب به » - م ، والطبعة : « أن يشيب الهوى » .

(٣) ج ، ق ، ل ، ص : « صرفاً مشعشعاً فشربهم » - س : « صرفاً معتقاً
 فشرب الورى » - وشعشع الشراب : مزجه بالماء .

١٨٩

رويت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

(١) س : « تاه بصد » .

(٢) ج : « مايعطف » .

١٩٠

وقال:

- ١ جَارَ الْفِرَاقُ وَأَسْرَفَا مَا ضَرَّهُ لَوْ أَنْصَفَا
 ٢ يَا مَوْقِفَا تَرَكَ الْفُؤَا دَ عَلَى التَّلْفِ مُوقِفَا
 ٣ دَمْعِي عَزِيزٌ وَالْكَرَى عِنْدِي أَعَزُّ مِنَ الْوَفَا
 ٤ وَجْهُ الشُّرُورِ لِفَقْدِكُمْ قَدْ صَارَ فِي عَيْنِي قَفَا

١٩١

وقال:

- ١ تَنَنِيْ فَكَادَ الْغُصْنُ أَنْ يَتَّقَصَّفاً وَقَدْ هَزَمَ مِنْهُ التِّيُّهُ غُصْنًا مُهْفَفاً
 ٢ وَمِنْ أَيْنَ لِلْغُصْنِ الْقَوَامُ وَإِنَّا رَأَى قَدَّهُ فَاثْقَدَّ مِنْهُ تَكَلُّفاً

١٩٠

وردت في (ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) في الطبعة : « جاز الفراق » - س : « جار الفراق » .

(٢) ل ، ص : « على التلفت » - س : « على اللهف » - وفي الطبعة جاء البيت أبتراً ناقصاً .

(٣) ل : « دمعي عزيز والأسى » - س ، ص : « دمعي عزيز والكرى » .

(٤) انظر ديوان أبي تمام ص ٤٠٣ :

« كم ماجدٍ سمحَ الظَّءُ بجوده مطلقُ فأصبح وجه نائله قفا »

١٩١

وردت في (ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) ل : « غصن » .

١٩٢

وقال:

- ١ يا ظالمًا في كلِّ أفعالِهِ مَا شِئْتَ فَأُضَنِّعْ فَلَنَا مَوْقِفُ
 ٢ رَضِيتُ بِالْقَسْرِ بِظُلْمِ الْهَوَىٰ مَنْ خَصَمُهُ الْقَاضِي مَتَىٰ يُنْصَفُ؟!
 ٣ يَخْلِفُ بِاللَّهِ فَيَا لَيْتَهُ إِذَا أَرَادَ الْخُلْفَ لَا يَخْلِفُ
 ٤ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي إِذَا مَرَّ بِي فَقِيلَ: هَذَا الْمُوْعِدُ الْمُخْلِفُ!

١٩٣

وقال:

- ١ أَيِّضُ وَأَصْفَرُّ لِأَعْتِلَالٍ فَصَارَ كَالنَّزْجِسِ الْمُضَعَّفِ [٢٧و]

١٩٢

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ص : « فأنا موقف » .

(٢) ق ، ج ، ل ، ص : « رضيت بالصغر » - س : « بالقسر » .

(٣) ل ، ص : « الحنث لا يخلف » - س ، ق ، ج : « الحلف لا يخلف »

- ولعلمها: « الحلف لا يخلف » - والحلف (بالضم) : هو أن تمدعدة ولا تنجزها .

(٤) س : « وقيل » - ج ، ق ، ل ، ص : « فقيل » .

١٩٣

وردت في النسخ كلها إلا (م) - وجاءت في بتيمة الدهر ١ / ٢٣٩ ؛ ومن غاب -

٢ كَأَنَّ نِسْرِينَ وَجَنَّتِيهِ بِشَعْرِ أَصْدَاغِهِ مُغَلَّفٌ
 ٣ يَرْشَحُ مِنْهُ أَلْبِينُ مَاءً كَأَنَّهُ لَوْلُوُّ مُنْصَفٌ

— عنه المطرب ٨٩ ؛ والنتحل للشعالي ٢٧٩ ؛ ونفحات الأزهار ٢٩٥ ؛

ومسالك الأبصار ١٤٣ ؛ ومخطوطة الأوقاف : الورقة ٣ و .

— وفي اليتيمة : « وقوله في غلام عليل » .

(١) ج : « لاعتدال » — مسالك : « فكان كالترجس » .

(٢) ج : « أصداغه المؤلف » .

(٣) بعد هذا البيت في مسالك الأبصار ، بيت تنفرد به وهو غامض :

[كأنما كان مديد إلى (١) على تلافٍ به مؤلف]

قافية القاف

١٩٤

وقال :

- ١ زَمَانُ الرِّيَاضِ زَمَانٌ أُنِيقُ وَعَيْشُ الْخَلَاعَةِ عَيْشُ رَقِيقُ
 ٢ وَقَدْ جَمَعَ الْوَقْتُ حَالِيَهُمَا فَمَنْ ذَا يُفِيقُ وَمَنْ يَسْتَفِيقُ ؟
 ٣ [أَيَا مَنْ هُوَ الْفَوْزُ لِي وَالْمُنَى وَمَنْ هُوَ بِالْحُبِّ مِنِّي حَقِيقُ]
 ٤ تَغَنَّمْ بِنَا غَفْلَةَ الْخَادِثَاتِ فَوَجْهُ الْخَوَادِثِ وَجْهُ صَفِيقُ
 ٥ أَدِرْ لِحْظَ عَيْنِكَ وَأَمْزِجْهُ فِي مُرُوجِ الرِّيَاضِ تَجِدْهَا تَشُوقُ
 ٦ [تَرَى مُرُوجَ الْحُسْنِ فِي مُفْرَدٍ جَلِيلُ الْمَحَاسِنِ فِيهِ دَقِيقُ]

١٩٤

رويت في النسخ جميعاً - وجاءت في يتيمة الدهر ١/٢٤٠ ؛ وتاريخ ابن عساكر ٤٦١ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٤ ؛ ومخطوطة الكواكب الدرزية : ١١٣ و ؛ وعيون التواريخ : ٢٥٧ ظ .

- (١) اليتيمة ، الكواكب ، عيون التواريخ : « زمان الربيع » .
 (٣) هذا البيت ناقص في نسخة الأصل عندنا (س) ، وينقص كذلك في (ل ، ص) ورأيناه في اليتيمة وطبعة المستشرق - اليتيمة : « فيامن هو ... بالودّ منّي » زويه بتحفظ .
 (٤) وترتيب هذا البيت في (ق ، ج ، س) يأتي رابعاً ، أما في الطبعة فموقعه الثالث .
 (٥) ل ، ص ، والطبعة : « لحظ عينيك ... تراها تروق » .
 (٦) هذا البيت ناقص في (س ، ق ، ج) - وقد جاء في : ل ، ص ، واليتيمة ، وعيون التواريخ اليتيمة ، وعيون : « فيه دقيق » - ل ، ص : « في ذا رقيق » .

- ٧ إذا قابلَ الزَّهْرُ زَهْرَ الْخُدُودِ فَأَيْنَ الْخُلَاصِ ! وَأَيْنَ الطَّرِيقُ !
 ٨ بهارٌ بهيرٌ بهِ غَيْرَةٍ عَلَى نَرْجِسٍ وَشَقِيقٍ شَفِيقُ
 ٩ فَذَا عَاشِقٌ دَنَفٌ خَائِفٌ وَذَا خَجَلٌ وَكَذَاكَ الْعَشِيقُ
 ١٠ مَدَاهِنٌ يُحْمِلْنَ طَلَّ الْوَدَى فَهَاتِيكَ تَبْرٌ وَهَذَا عَقِيقُ
 ١١ يُنْظَمُ أَوْرَاقَهَا دُرَّةٌ وَيَنْثُرُ مِنْهَا الَّذِي لَا يُطِيقُ
 ١٢ يَمِيلُ النَّسِيمُ بِأَغْصَانِهَا فَبَعْضٌ نَشَاوَى وَبَعْضٌ مُفِيقُ

(٧) ق ، ج ، س : « إذا قابل الزهر الزهر الخدود فأين الخلاص وأين .. »

— ل ، ص : « إذا ضحك الزهر زهر الوجوه فكيف الخلاص وكيف »

— اليتيمة ، وعيون : « إذا ضاحك الزهر زهر » — مسالك : « إذا

ضاحك النور زهر الرياض فكيف » .

(٨) ق : « بهار تعتربه غيره على » — اليتيمة : « بهار بهير به غيره » —

مسالك ، ص : « بهار تهز به غيره » — ل : « بهار بهير به غيره » —

س ، ق : « وشقيق شقيق » — والبهار : العرار ، ويقال له عين البقر ؛

طيب الراححة — والبهير كالمهور : وهو المغلوب لحزن أو محب أو عجب .

(٩) ج ، ق ، س : « دنف خائف » — ل ، ص : « وجل خائف » —

ابن عساكر ، والكواكب : « فذا أصفر وجل خائف وذا أحمَر » .

(١٠) ل ، ص : « تراهن » — ق : « ظل » — ج ، ق ، مسالك ، ل ،

ص : « وهذا عقيق » — س : « وهذي عقيق » .

(١١) ل ، ص ، ج ، ق ، س : « دره » — ل ، ص : « فيشرب منها »

— س : « وينثر فيها » — وفي الطبعة : « درها ... تطيق » — اليتيمة : « التي لا » .

(١٢) ل ، ص : « بأغناقها » .

- ١٣ وَيَوْمَ سِتَارَتُهُ غَيْمَةٌ وَقَدْ طَرَّرَتْ رَفْرِفِيهَا الْبُرُوقُ
 ١٤ تَظَلُّ بِهِ الشَّمْسُ مَحْجُوبَةً كَأَنَّ أَصْطَبَاحَكَ فِيهَا غُبُوقٌ ؟
 ١٥ جَعَلْنَا الْبُخُورَ دُخَانًا لَهُ وَمِنْ شَرَرِ الرَّاحِ فِيهِ حَرِيقٌ [٢٧ظ]
 ١٦ سَجَدْنَا لِصُلْبَانِ مَنُشُورِهَا وَقَدْ نَصَرْتَنَا عَلَيْهِ الرَّحِيقُ
 ١٧ لَدَى شَجَرٍ رَافِعَاتِ الدُّيُولِ لِحَرِيِّ الْجَدَاوِلِ فِيهَا شَهِيقُ
 ١٨ كَأَنَّ طَيَالِسَ غُدْرَانِهَا عَلَى هَيْكَلِ الْمَاءِ فِيهَا خُرُوقُ

- (١٣) ل : « رقرقيه » - ق ، مسالك ، ج : « رفرفها » - اليتيمة ، عيون ، س : « رفرفها » .
 (١٤) ترتيبه في (ل ، ص ، والطبعة) قبل ١٤ . - ل ، ص : « فيه غبوق » - س ، ج ، ق : « فيها غبوق » .
 (١٥) ق ، ج ، س : « من الند ريحانه » - ل ، ص : « جعلنا من الند دخانه » - اليتيمة ، وعيون : « جعلنا البخور دخاناً له » - ابن عساكر ، والكواكب : « عقدنا من الند دخانه » - م : « من الدجى دخانه »
 (١٦) هنا يبدأ اختلاف في ترتيب الأبيات بين طائفتي (ل) ، (ق) - فتبعنا رواية (س) التي تتفق مع (ق ، ج) - الكواكب ، وابن عساكر : « منشوره ... لديه الرحيق » - ل ، ص : « نصرتنا عليها » .
 (١٧) ل ، ص : « على شجر » - اليتيمة : « على شجرات رافعات » - ق ، ج ، س : « لدى شجر » - ل ، ص : « ماء الجداول » - ج ، س : لجري الجداول فيها » - اليتيمة : « ماء الجداول منها » .
 (١٨) مسالك : « غدراانه » - ل ، ص : « فيه حروق » - ق ، ج ، س ، مسالك : « فيها خروق » .

- ١٩ وَقُلْنَا بِهَا ، وَلِضَوْءِ الصَّبَاحِ عَلَى عَنَبِ الْفَجْرِ مِنْهُ خَلْقٌ :
 ٢٠ أَدِرْ يَا غُلَامُ كُتُوسَ الْمُدَامِ وَإِلَّا فَيَكْفِيكَ لَحْظٌ وَرَيْقٌ
 ٢١ وَحُثَّ الصَّبُوحَ لَوْتِ الصَّبَاحِ فَتَسِعُ أَلْهَمَّ فِيهِ يَضِيقُ

١٩٥

وقال :

- ١ لَيْلٌ شَعْرٍ مِنْ فَوْقِ صُبْحِ جَبِينِ مَا لَبِينِ عَلَيْهِمَا مِنْ طَرِيقِ
 ٢ فِيهِ ضِدَّانِ أَلْفَا فَوْقَ ضِدِّهِ سِنٍ : بَهَارٌ مُعَانِقٌ لَشَقِيقِ
 ٣ وَهُوَ نَوْعَانِ فِيهِمَا صُفْرَةٌ أَلَا شِقٍ مِنْ فَوْقِ حُمْرَةِ الْمَغْشُوقِ
 ٤ جَمْعَا لِي مِنْ لَوْنٍ مِنْ بَدَلِ أَلْكََا فُورَ مِنْ لَوْنٍ أَدْمَعِي بِأَخْلُوقِ

(١٩) ق ، ج ، س : « كأن احمرار ضياء الصباح » - ل ، ص : « وقلنا لها لضوء الصباح » - اليتيمة ، وعيون التواريخ : « وقلنا بها لضوء » - ل ، ص ، ق ، مسالك : « منه خلوق » - والحلوق ؛ على وزن رسول : ضرب من الطيب مائع فيه صفرة لأن أعظم أجزائه من الزعفران .
 (٢١) ل ، ص : « فتسع الصَّبْر عنه مضيق » - ق ، ج ، س : « فتسع الهم فيه يضيق » - ل ، ص : « لضوء الصباح » - ق ، ج ، س : « لوقت الصباح » .

١٩٥

رويت في المخطوطات جميعاً ؛ وفي الطبعة .

(٢) ل ، ص « فيه خدَّان .. خدَّين نهار » .

(٣) ل ، ص : « من حول حمرة » .

(٤) ل ، ص : « جمعا لي من لون .. » - ق ، ج ، س : « جمعا في لون »

- س : « أو فيض أدمعي » .

- ٥ لَابِسًا وَشَيْءٍ أَدْمَعِي وَهُوَ يَدْرِي أَنَّهَا مُهَجَّتِي عَلَى التَّحْقِيقِ
 ٦ كُلُّ نَوْعٍ فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ أَنْوَا عٌ وَتَجْمُوعُهَا بِلَا تَفْرِيقِ
 ٧ وَإِذَا مَا بَكَى جَرَى اللُّوْلُو الْمُنْدُ ظُومٌ مِنْ جَزَعٍ عَيْنِهِ فِي عَقِيقِ
 ٨ وَلَهُ مِنْ زَبْرَجِدِ الشَّعْرِ رَاءِ فَوْقَ تَغْرِ كَالْتُونِ فِي التَّفْرِيقِ
 ٩ بَرْدٌ لَا يَذُوبُ مَا بَيْنَ خَمْرِ جَامِدٍ مِنْ رُضَابِهِ فِي رَحِيقِ
 ١٠ كَمْ صَبَاحٍ صَبَّحَتْهُ بِصَبُوحِ وَمَسَاءٍ مَسَّيْتُهُ بِغُبُوقِ
 ١١ فِي أَوَانٍ صَافٍ وَجَوْ صَقِيلِ وَزَمَانٍ رَطْبٍ وَدَهْرٍ رَشِيقِ [١٥٢٨]

(٥) س : « لابس » - م : « على تحقيق » .

(٦) م : « كل يوم » .

(٧) ل ، ص : « اللؤلؤ المكنون » - الحيزع (بالفتح) الحرز الباني والصيني

وهو الذي فيه سواد وبياض تشبه به الأعين وسمي جزعاً لأنه مقطع

بالوان مختلفة .

(٨) ق : « من زبرجد الشعر رأى » - ل ، ص : « في التفريق » .

(٩) ج : « ما بين جمر » .

(١٠) ل ، ص : « وجو رشيق » .

١٩٦

وقال :

- ١ جَمَعُوا الْحَجَّ حُجَّةً لِلْفِرَاقِ وَأَسْتَحَلُّوا خِيَانَةَ الْمِيثَاقِ
٢ دُونَ تِلْكَ أَلْجَالِ لَوْ قَدْ أَقَامُوا لَحَمَلْنَاكُمْ عَلَى الْأَحْدَاقِ

١٩٧

وقال :

- ١ رَأَيْتُ الْهِلَالَ وَقَدْ أَقْبَلْتُ نُجُومَ الثُّرَيَّا لِكَيْ تَسْبِقَهُ
٢ فَشَبَّهْتُهُ وَهُوَ مِنْ خَلْفِهَا وَيَنْبَغِيهَا الزُّهْرَةُ الْمُشْرِقَةُ
٣ بِقَوْسٍ لِرَامٍ رَأَى طَائِرًا فَأَرْسَلَ فِي إِثْرِهِ مُبْدِقَهُ

١٩٦

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(٢) ق : « دونك تلك » - ق ، ج ، س : « على الأعناق » - ل ، ص :
« على الأحداق » .

١٩٧

جاءت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) س ، ج : « رأيت الهلال » - ق ، ل ، ص : « كأن الهلال » .
(٣) س : « بقوس لرام » - ج ، ق ، ل ، ص : « كقوس لرام » -
س ، ق ، ج : « رأى طائراً » - ل ، ص : « رمى طائراً » -
والبندق : الذي يُرْمَى بِهِ .

١٩٨

وقال :

- ١ رَاحُ إِذَا اسْتَنْطَقَتْهَا بِأَلْمِزَاجِ يَدِ تَكَادُ تَخْرَسُ عَنْهَا أَلْسُنُ الْحَدَقِ
 ٢ كَأَنَّهَا خَجَلٌ فِي كَأْسٍ شَارِبِهَا فَاجَاهُ عِنْدَ مِزَاجِ صُفْرَةِ الْفَرْقِ
 ٣ أَوْ مِثْلُ وَجَنَةِ مَعْشُوقٍ إِذَا نَثَرَتْ يَدُ الدَّلَالِ عَلَيْهَا لَوْلَوْ الْعَرَقِ
 ٤ كَانَ مَا أَيْضَ مِنْهَا فِي مُورَدِهِ كَوَاكِبُ نُثِرَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ

١٩٩

وقال :

- ١ أَجْرَتْ مِنَ الْكُحْلِ السَّحِيقِ بِحَدِّهَا سَطْرًا تَوَاتَرَهُ الدُّمُوعُ السُّبْقِ
 ٢ فَكَانَ مَجْرَى الدَّمْعِ حَلِيَّةً فِضَّةً فِي بَعْضِهِ ذَهَبٌ وَبَعْضُهُ مُحْرَقُ

١٩٨

- جاءت في (م ، س ، ق ، ج) - ورويت في مسالك الأبصار ١٤٤
 (١) ج ، ق ، س : « كأس إذا » - م ، مسالك : « راح إذا » -
 مسالك : « إذا استعظفتها » .
 (٢) ج ، ق ، س ، مسالك : « في كأس » - م : « في كف » .
 (٣) ط : « يدا الدلال » .
 (٤) مسالك : « في تورده » - س : « حمرة » .

١٩٩

- وردت في النسخ كلها إلا (ل ، ص) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٤
 (٢) مسالك : « في بعضها » .

٢٠٠

وقال:

- ١ قُمْ يَا غُلَامُ إِلَى الشَّمُولِ فَهَاتِهَا قَبْلَ انْتِشَارِ الصُّبْحِ فِي الْآفَاقِ
٢ فَكَانَهَا شَمْسٌ تُنِيرُ بِهَا الدُّجَى وَكَأَنَّهُ قَرٌّ تَحَوَّلَ سَاقِ
٣ لَوْ كَانَ رِزْقِي مِنْ لَدِيدِ عِنَاقِهِ مَا كُنْتُ أَحْسَدُكُمْ عَلَى الْأَرْزَاقِ

٢٠١

وقال:

- ١ تَنَفَّسْتُ الْغَدَاةَ وَقَدْ تَوَلَّوْا وَعَيْرُهُمْ مُعَارِضَةُ الطَّرِيقِ
٢ فَنَادَوْا: بِالْحَرْيِقِ؛ فَظَلْتُ أَبْكِ فَنَادَوْا: بِالْحَرْيِقِ وَبِالْعَرِيقِ!

٢٠٠

وردت في النسخ كلها إلا (م).

- (٢) ل ، ص : « شمس يدير » - « يحول لساقى » - ق ، ج ، « تحول ساقى » - س : « تحول ساق » - ط : « الساقى » !
(٣) هذا البيت ناقص في (ل ، ص) - ولا نرى له موقعا هنا، لولا وروده في مخطوطات أربع .

٢٠١

وردت في النسخ جميعاً - وفي فوات الوفيات ١٤٨/٢ ؛ وابن عساكر

٤٦٢ : « قال : وأنشدني أبو الفرج أحمد بن محمد العسائي بدمشق » .

- (١) في النسخ الخطية : « معارضة الطريق » - فوات : « وقد تولت ركائبهم معارضة طريقي » .

(٢) ق ، ج ، س : « فصاحوا ... فصاحوا » - ل ، ص ، وابن عساكر :

« فنادوا ... ونادوا » - فوات : « تنادى ... فنادت » .

٢٠٢

وقال :

- ١ رَبِّ نَجُومٍ فِي زَمَانٍ أَوْرَقٍ رَاعَيْتُهَا فِي مَغْرِبٍ وَمَشْرِقٍ [٢٨ظ]
- ٢ كَأَنَّهَا مِنْ خَجَلٍ لَمْ تُطْرَقِ أَوْ تَرْجَسٍ فِي رَوْضَةٍ مُفْرَقِ
- ٣ وَالْقُطْبُ حِينَ يَعْتَلِي وَيَرْتَقِي إِذَا الثُّرَيَّا سَرَوَةٌ لَمْ تُورِقِ
- ٤ وَنُكِّسَتْ لِلْمَغْرِبِ فِي تَقْرُقِ كَأَنَّهَا عُودٌ بَغِيرَ بُخْنُقِ

٢٠٣

وقال :

- ١ كَأَنَّ الْهَيْلَالَ إِذَا مَا بَدَأَ وَأَيْدِي الْمِحَاقِ بِهِ تَمْحَقُ
- ٢ عَلِيلٌ عَلَى فَرَشِهِ مُدْنَفٌ وَكُلُّ النُّجُومِ بِهِ تُحْدِقُ

٢٠٢

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

- (١) ل ، ص : « ظلام أزرَق » - س ، ج ، ق : « زمان أورق » - والأورق : عام لامطر فيه ، جذب .
- (٢) ل ، ص : « تطرق » - ج ، ق ، س : « يطرق » .
- (٣) العجز في (ق ، ج ، ل ، ص) هو صدر البيت الرابع - وأما (س) فترسه كما وضعناه - والسروة : واحدة السرو ؛ شجر حسن الهيئة قويم الساق .
- (٤) ل ، ص : « ينجق » - ق ، ج : « بنجق » - س : « صنجق » - ط : « بُخْنُق » - والبُخْنُق : خرقه تتقعق بها الجارية وتشد طرفها تحت حنكها .

٢٠٣

لم ترد إلا في (ل ، ص ، س ، ط) .

- (٢) س : « على فَرَش » - ل ، ص : « على فرشه » - والفَرَشُ : المفروش من متاع البيت تسمية بالمصدر .

٣ فَمِذَاكَ يَتَلَفُ مِنْ عِلَّةٍ وَهَاتِيكَ وَجَدًّا بِهِ تَخْفُقُ

٢٠٤

وقال :

١ سَقَى اللَّهُ لَيْلًا طَالَ إِذْ زَارَ طَيْفُهُ فَأَفْنَيْتُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ عِنَاقَا

٢ بِطَيْبِ نَسِيمٍ مِنْهُ يُسْتَجَلَبُ الْكَرْيُ وَلَوْ رَقَدَ الْمَخْمُورُ فِيهِ أَفَاقَا

٢٠٤

وردت في النسخ جميعاً - وجاءت في يتيمة الدهر ١ / ٢٣٦ ؛ ومن غاب عنه المطرب ٢٣ ؛ وخاص الخاص ٣٩ ؛ وشرح الشريشي ١ / ٤٤ ؛ ومطالع الدور ١ / ٥٧ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٥ ؛ ونفحات الأزهار ٣٦٧ ؛ والكواكب الدرية : ١١٢ ظ .

- ومقدمة الأبيات في « من غاب عنه المطرب » : « وما أملح قول أبي الفرج الواواء الدمشقي وأظرفه حيث قال ... » - وأما الشريشي فينقل حكاية الثعالبي بنصها : « وقال الفتح بن خاقان : إني انصرفت البارحة من مجلس أمير المؤمنين ، فلما دخلت مجلسي لقيت « خلافة » جاريتي ، فلم أتمالك أن قبلتها فوجدت ما بين شفيتها هواء لو رقد المحموم فيه لأفاق ، وهذا مستظرف من كلام الفتح . فقال الواواء ملماً به ... » - وفي يتيمة الدهر يقول الثعالبي : « وقرأت في بعض الكتب عن ابن حمدون : قال الفتح .. » - وترجم المقطعة هامراً إلى الألمانية ٧٧٠ .

(١) في المخطوطات : « طال » - وفي اليتيمة ، ومن غاب ، والشريشي ، والغزولي : « طاب » - خاص ، ونفحات الأزهار : « زار طيفها » - نفحات : « فأخلمته حتى ... » .

(٢) ج ، ق ، س ، واليتيمة ، وخاص : « ولو رقد » - ل ، ص : « فلو رقد » - الشريشي : « رقد المحموم » .

٣ تَمَلَّكَنِي لَمَّا تَمَلَّكَ مُهْجَتِي وَفَارَقَنِي لَمَّا أَمِنْتُ فِرَاقًا

٢٠٥

وقال :

١ يَا مُمْرِضَ الْجَنَمِ مِنِّي عِنْدَ صِحَّتِهِ هَبْ لِي عَلَى طَوْلٍ مَا أَفْنَىٰ عَلَيْكَ بَقَا
٢ وَمَنْ تَعَشَّقَ جِسْمِي سُقِّمَ نَظْرِهِ لَمَّا رَأَاهُ لِسُقْمِي فِيهِ قَدْ عَشِقَا
٣ أَغْرَيْتَ بِالسُّقْمِ حَتَّىٰ إِذْ غُرَيْتُ بِهِ كَأَنَّ سُقْمِي مِنْ جَفْنَيْكَ قَدْ خُلِقَا

٢٠٦

وقال :

١ فُوَاذُ كَمَا شَاءَ الْهُوَىٰ يَتَحَرَّقُ وَدَمْعُ كَمَا شَاءَ الْبُكَاءُ يَتَدَفَّقُ

(٣) اليتيمة : « لما تملكك مهجتي » - ج ، ق ، س : « لما تملكك مهجتي »
ل ، ص : « ولكنهما تملك ... ففارقني » - خاص : « وفارقني حتى أمنت »

٢٠٥

رويت في (ل ، ص ، س ، ط) - وفي مسالك الأبصار ١٤٥ .

(١) المسالك : « بعد صحته هب لي على طول هجراني » .

(٣) المسالك و : « بالسقم جسيمي إذ غریتُ به كأنَّ جسيمي » - ط : « إذ غریتُ به » - « وغریتُ بالشيء : أولعتُ به » .

٢٠٦

رويت في النسخ كلها إلا (ج) فقد نقصت بالحرم .

(١) ق ، س : « كما شاء البكا يتدفق » - ل ، ص : « كما شاء الهوى يترقق » .

- ٢ وَمَأْسُورَةَ الْأَجْفَانِ عَنْ سِنَّةِ الْكُرَىٰ وَلَكِنَّهَا فِي حَلْبَةِ الدَّمْعِ تُطْلَقُ
٣ وَصَبَّ غَدًا مِثْلَ الْفَرِيقِ كَمَا تَرَىٰ بِمَا وَجَدْتَهُ كَفُّهُ يَتَعَلَّقُ

٢٠٧

وقال:

- ١ خِفْتُ الرَّقِيبَ فَجَلَلْتَنِي شَعْرَهَا وَتَجَلَّاتَ مِنْ خَوْفٍ وَاشٍ يَرْمُقُ [١٩٨]
٢ فَكَأَنَّا صُبْحَانٍ فِي لَيْلِ حَوَىٰ فَجَرَيْنِ بَيْنَهُمَا ظِلَامٌ مُطْبِقُ
٣ نَخْفَىٰ إِذَا خِفْنَا وَنَبْدُو تَارَةً فِيهِ وَأَحْيَانًا يَغِيبُ وَيُشْرِقُ
٤ وَعُيُونُنَا قَدْ خَالَفتْ رُقَبَاءُنَا وَقُلُوبُنَا لِلْبَيْنِ مِنْهُمْ تَخْفُقُ

(٢) م ، ط : « حلبة العين » - باقي النسخ : « حلبة الدمع » .

(٣) ل ، ص : « بما ترى وما وجدته » - ق ، س : « كما ترى بما وجدته »

٢٠٧

وردت في النسخ جميعاً إلا (م) .

(١) ص : « بشعرها » - وفي القاموس : « جَلَل الشئ : عمَّ - وَجَلَلَهُ :

عَطَّاهُ - وَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ : تَغَطَّى بِهِ .

(٢) س : « من ليل » - ل ، ص : « الكلامُ المطبقُ » .

(٣) ل : « نخفى .. وتبدو » ص : « حتى إذا غابنا ويشرق بيننا فيه وأحياناً . ولعله « يغيبُ ويُشرقُ »

(٤) ق : « وعيونها قد خالفت » - ل ، س ، ص : « وعيوننا قد خالفت »

- ل ، ص : « أرقابنا » - ق : « رقابنا » - ل ، ص : « منا تخفق »

- س : « منهم تخفق » .

٢٠٨

وقال:

- ١ وَيَحِ رُوحِي أَظُنُّهَا فِي السِّيَاقِ عِنْدَ وَقْتِ الْفِرَاقِ يَوْمَ الْفِرَاقِ
٢ فَأَطْلُبُوهَا بِحَيْثُ كُنَّا أَعْتَنَّا هَلَكْتَ عِنْدَ سُغْلِنَا بِالْعِنَاقِ

٢٠٩

وقال:

- ١ حَسَدْتَنَا أَيَّامُنَا بِالتَّلَاقِ فَرَمْتَنَا تَعَسُّفًا بِالْفِرَاقِ
٢ مَا أَرَدْنَا الْفِرَاقَ لَأَ كَانَ مِنَّا أَشْمَتَ اللَّهِ بِالْفِرَاقِ التَّلَاقِ

٢١٠

وقال:

- ١ وَتَرَجِسُ لِلنِّسِيمِ مُعْتَنِقُ يَسْرَهُ طَبْعًا وَمَا بِهِ أَرَقُ

٢٠٨

لم ترد إلا في (ق ، ج ، س ، ط) .

٢٠٩

لم ترد إلا في (ق ، ج ، س ، ط) .

٢١٠

وردت في المخطوطات جميعاً وفي الطبعة - ومسالك الأبصار ١٤٥ .

(١) ل ، ص : « معتبق » .

٢ كَانَهُ وَالْقَوَامُ مُتَّعِدِلٌ وَفِي الْمَآقِي مِنْ عِطْرِهِ عَبَقٌ
٣ أَجْفَانُ دُرٌّ عَلَى ذُرَى قَصَبٍ تَنْقَطُرُ مِنْهَا وَمَا بِهَا عَرَقٌ

٢١١

وقال:

١ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ وَدَاعَهُ وَلَقَدْ جَزَعْتُ لِفَقْدِهِ وَفِرَاقِهِ
٢ إِلَّا خُفَاةً أَنْ يُذِيبَ فُؤَادَهُ مَا فِي فُؤَادِي مِنْهُ عِنْدَ عِنَاقِهِ

٢١٢

وقال:

١ وَحَقٌّ جُفُونِكَ فَهِيَ الَّتِي إِذَا مَا حَلَفْتُ بِهَا أَصْدُقُ

(٢) م : « وفي الأمازي تزعفر » - مسالك : « وفي المآقي تزعفر » - ل ،

ص : « وفي المآقي مزعفر » - ق ، س ، ج : « من عقده عبق »

- ط : « من عطره عبق » .

(٣) ل ، ص : « يقطر... وما به » - س ، مسالك ، ق : « تقطر.. وما بها » .

٢١١

رويت في المخطوطات جميعاً ، وفي الطبعة .

(٢) م : « تذيب فؤاد نار بقلبي » - النظر ما يقرب من المعنى في ألف ليلة

طبعة ١٨٣٩ : - ٦٠ / ٤ .

٢١٢

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ق ، ج ، س : « فهي التي » - ل ، ص : « وهي التي » .

٢ لَقَدْ فَتَحَ الشَّوْقُ لِي مِنْ هَوَا كَ بَابًا مِنْ الشَّوْقِ لَا يُغْلَقُ
٣ كَانَ دُمُوعِي عَلَى وَجْهِي لُجَيْنٌ عَلَى ذَهَبٍ مُحْرَقُ

٢١٣

وقال:

١ كَتَبْتُ فِي نَهَارِ خَدِّ أَنْبِقِ وَأَوْ لَيْلٍ مَلِيحَةَ التَّفْرِيقِ [٢٩ظ]
٢ وَتَبَدَّتْ بِمُحَلَّةٍ تَرشُقُ الْقَدَّ بَ بِالْحَظِّهَا وَقَدْ رَشِيقُ
٣ ثُمَّ مَدَّتْ إِلَيَّ كَفًّا مِنَ اللُّو لُؤ فِيهَا أَنَامِلٌ مِنْ عَقِيقِ
٤ فَأَعْتَقْنَا عَلَى الطَّرِيقِ كَأَنَّا مَا عَلَيْنَا لِنَاظِرٍ مِنْ طَرِيقِ

٢١٤

وقال:

١ قُلْ لِمَرِيضٍ أَلْحَدَقِ ذِي طَرَرٍ كَأَلْحَلِقِ

(٢) ق ، س : « باباً من الشوق » - ج : « باباً من الوجد » - ل ،

س : « باباً من السوء ما يغلق » .

(٣) س : « يحرق » .

٢١٣

لم تقع إلا في (ج ، ق ، س ، ط) .

(١) ط : « التفريق » - س : « التعريق » .

٢١٤

لم تقع إلا في (ق ، س ، ط) ونقصت من (ج) بالحرم .

(١) ق ، ط : « قل لمرضى » - س : « قل لمرريض » .

٢ هَلْ فِي فُؤَادِي لِلضَّنَىٰ أَوْ جَسَدِي شَيْءٌ بَقِيَ !
٣ فَمَقَلَّتِي أَجْفَانُهَا مَكْحُولَةٌ بِالْأَرْقِ

٢١٥

وقال:

١ وَقَالُوا : بِمُقَلَّتِهِ زُرْقَةٌ تَشِينُ فَظَلَ لَهَا مُطْرِقًا
٢ وَهَلْ يَقْطَعُ السَّيْفُ يَوْمَ الْجِلَا دِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَتْنُهُ أَرْقَا

٢١٦

وقال:

١ إِنِّي طَلَبْتُ إِلَى الْقِرْطَاسِ يَجْمَلُ لِي بَعْضَ الَّذِي بِي إِلَيْكُمْ زَادَنِي قَلَقًا
٢ فَظَلَّ يَرْعَدُ فِي كَفِّي فَأَوْهَمَنِي بِأَنَّهُ لِلَّذِي أَهْوَاهُ قَدْ عَشِقَا
٣ أَشْكُو إِلَيْهِ فَيَبْكِي حِينَ يَسْمَعُنِي مِنْ رَحْمَتِي وَلَوْ أَسْتَنْطَقْتُهُ نَطَقَا
٤ حَتَّى إِذَا عَلِمَ الْقِرْطَاسُ مَا كَتَبَتْ كَفِّي مِنَ الشَّوْقِ فِي أَحْسَانِهِ أَحْتَرَقَا

٢١٥

لم تقع إلا في نسخة الأصل (س) ؛ ولم ترد في الطبعة القديمة ، ونحن
زويها حفاظاً على متابعة نسخة الأصل ليس غير .

٢١٦

وردت في المخطوطات جميعاً ؛ وفي الطبعة .

(١) ل ، ص : « لِمَا طَلَبْتُ » - ق ، ج ، س : « إِنِّي طَلَبْتُ » -
م : « صَارَ بِي قَلَقًا » .

(٢) ل ، ص : « وَظَلَّ » - ق ، س ، ج : « فَظَلَّ » .

(٣) ل ، ص : « فَلَوْ » .

(٤) ج ، ق ، س : « يَدِي مِنَ الشَّوْقِ » - ل ، ص : « كَفِّي مِنَ الشَّوْقِ » .

قافية الالف

٢١٧

وقال :

- ١ أَرْبَعُ أَلْبُلَىٰ إِنِّي إِلَيْكَ لَشَاكٍ وَإِنِّي عَلَىٰ وَجْدِي عَلَيْكَ لَبَّاكٍ
 ٢ وَمَا ذَاكَ مِنْ مُبْقِيَا عَلَيْكَ وَإِنَّمَا لِعِشْقِي مُبْكَاؤِي فِيكَ حُبٌّ هَلَاكِي
 ٣ أَيَا دِمْنَةَ اللَّذَّاتِ لَا زَالَ دَائِعًا عَلَيْكَ مِنَ الْإِشْرَاقِ نُورٌ بِهَِاكِ [و٣٠]
 ٤ أَرَىٰ الشُّوقَ يُلْحِقِنِي إِلَيْكَ كَمَا لَتَجَا إِلَىٰ الرَّيِّ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ رَبَّاكِ
 ٥ مَلَكَتِ قِيَادَ الْحُسْنِ حَتَّىٰ كَأَنَّمَا هَوَىٰ كُلُّ شَيْءٍ عَاشِقٍ لِلْقَاكِ
 ٦ أَوْاصِلُ بِالْهَجْرَانِ عَنْكَ تَجَدُّدًا وَمَا ذَاكَ إِلَّا طَاعَةٌ لِهَوَاكِ
 ٧ أَحِبُّ بِأَنْ أَحْيَا بِوَصْلِكَ سَاعَةً وَلَوْ كَانَ فِيهَا مِيتَةٌ بِجَفَاكِ

٢١٧

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ل ، ص : « أربع الهوى » .

(٢) ل ، ص : « من من » .

(٣) ق ، ج ، س : « من الاشراق » — ل ، ص : « من الأشواق » .

(٤) ل ، ص : « يلحيني عليك كما التحى » .

(٥) ناقص في ل ، ص .

(٦) ل ، ص : « للهجران » .

- ٨ أَرَى تَلَنِي مَا كَانَ يُرْضِيكَ فِي الْهَوَىٰ عَلَيَّ بِسِيرًا فِي مُبْلُوغِ رِضَاكَ
 ٩ وَحَقِّ عَذَابِي إِنِّي بِكَ مُغْرَمٌ بِإِظْهَارِ مَا أَخْفَيْهِ حِينَ أَرَاكَ
 ١٠ تُرَاكَ تَرَى مَا بِي عَلَيْكَ لِأَنِّي أَرَاكَ بِعَيْنِي لَا تَرَى لِسِوَاكَ
 ١١ وَمَا ذَاكَ مِنْ حُبِّي بَقَائِي وَإِنَّمَا أَحِبُّ بِأَنْ أَتَيْتُ بِطُولِ بَقَاكَ

٢١٨

وقال:

- ١ تَدَارَكُهُ عَلَيَّ أَسْفٍ تَأَسَّفُهُ عَلَيَّ دَرَكُهُ
 ٢ وَكَانَ الْفَجْرُ مُبَيَّنًا غُدَا فُ اللَّيْلِ مِنْ شَرَكِهِ

(٨) ق : « ترى تلني » - س : « بالهوى » .

(٩) ج : « فيك مغرم » .

(١٠) ق : « إليك بعيني » . كذا ولعلها : بسواك .

٢١٨

وقعت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

(٢) ق : « كأنَّ الفجر ... في شرکه » - ج : « غدا في الليل من شرکه »

- س : « غدا في الليل من شرکه » - والغداف (في الأصل) :

الغراب الكبير ، ويرمز إليه بالسواد والظلام .

٢١٩

وقال :

- ١ وَ لَيْلٍ كَلَوْنِ السُّخْطِ أَقْرَبَ بِالرِّضَا فَهَجْرُكَ مَقْرُونٌ بِهِ مِثْلُ وَصْلِكَا
٢ كَأَنَّ بِيَاضَ الْفَجْرِ فِي ظُلْمَةِ الدُّجَى بِيَاضٌ أَعْتَدَارِي فِي تَلَوْنِ عَدْلِكَا

٢٢٠

وقال :

- ١ يَكْفِيكَ مِنْهُ إِنْ قَنَعْتَ بِذَاكَا فِي السُّقْمِ مَا صَمَعْتَ بِهِ عَيْنَاكَا
٢ يَا حَسْبَ سُؤْلِ النَّفْسِ يَا أَعْلَى الْمُنَى طُوبَى لِعَيْنٍ فِي الْمَنَامِ تَرَكَا
٣ أَنْظُرْ فُوَادَا أَنْتَ فِيهِ مُصَوَّرٌ هَلْ فِيهِ يَانُورُ الْعُيُونِ سِوَاكَا!
٤ بِي مِنْكَ مَا لَيْسَتْ تُحَدُّ صِفَاتُهُ حَاشَاكَ أَنْ تُبْلَى بِهِ حَاشَاكَ

٢١٩

رويت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

- (١) ق ، ج ، س : « كلون السخط » — م ، ط : « كهجرك ... منك »
— ق ، ج ، س : « فهجرك ... مثل » .
(٢) م : « بيان اعتداري » — ق ، ج ، س : « يايض اعتداري » —
س : « تلون عدلكا » — ق ، م ، ج : « تلون عتبكا » .

٢٢٠

وقعت في النسخ كلها إلا (ج) فقد نقصت بالحرم .

- (٢) ق ، س ، ل ، ص : « يا حسب سؤل » — م ، ط : « يا حسن سؤل » .
(٤) ق : « لي منك » .

٢٢١

[٣٠ظ]

وقال:

- ١ أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِي وَإِنِّي لَأَخْشَى نَاطِرِيكَ عَلَيْكَ مِنْكَ
 ٢ لَقَدْ نَطَقْتُ مَحَاسِنَهُ بِمُذْرِي فَأَخْرَسَ عَازِلِي بِالْعَذْلِ عَنْكَ
 ٣ أَمُوتُ مِنَ الصَّبَابَةِ ثُمَّ أَحْيَا كَذَاكَ أَلْبُؤُ أَضْحَكُنِي وَأَبْكِي

٢٢١

وقعت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

قافية اللوم

٢٢٢

وقال :

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | قُمْ فَاسْقِنِي بِالْكَاسِ لَا بِالْقَنْقَلِ | وَأَشْرَبْ عَلَيَّ وَجْهَ الزَّمَانِ الْمُقْبِلِ |
| ٢ | كَسَتِ السَّمَاءَ الْأَرْضَ زُهْرًا نُجُومِهَا | بِالزَّهْرِ فَأَخْتَالَتْ بِكُمْ مُسْبِلِ |
| ٣ | صَاغَ النَّعَامُ لَهَا عُيُونَ جَوَاهِرِ | وَأَجَادَ جَلَوَتَهَا لِعَيْنِ الْمُجْتَلِي |
| ٤ | فَتَأَرَّجَتْ وَتَبَرَّجَتْ وَأَسْتَوْقَفَتْ | لَحْظَ الْمَجْدِ وَخُطُوءَ الْمُسْتَعْجِلِ |
| ٥ | فِيهَا عُيُونَ كُحْلٌ مَبْهُوتَةٌ | كُحِلَتْ بِدَمْعِ الطَّلِّ إِذْ لَمْ تُكْحَلِ |
| ٦ | وَبِهَا خُدُودٌ أُخْجِلَتْ فَتَعَصَّفَرَتْ | وَبِهَا نُغُورٌ صُنْحَكٌ لَا تَأْتَلِي |

٢٢٢

وردت في النسخ كلها إلا (ج) فقد نقصت منها بالحرم .

(١) ق : « القنقلي » - والقنقل : المكيال الضخم . - ل ، ص : « حسن الزمان » .

(٣) ل ، ص : « وأجاد دمعها » - م : « بعين المجتلي » .

(٤) ل ، ص : « فتبرجت وتعصفت » - م : « فتبرجت وتعرضت » -

ق ، س : « فتأرجت وتبرجت » - وترتيب البيت في (ص) مختلف

يأتي قبل الأخير .

(٥) ل ، ص : « فيها عيون حقائق » .

(٦) ل ، ص : « فيها خدود » .

- ٧ صَفْرُهُ وَخَمْرُهُ كَالْمَدَاهِنِ أودَعَتْ
 دَمْعَ النَّدى فَحَمَلْنَ أَحْسَنَ مَحْمَلِ
 ٨ شِبْهُهُ الْخُدُودِ بِعَقَبِ خَطْبِ مُؤَلِّمِ
 أَوْ شِبْهِهَا مِنْ بَعْدِ خَوْفٍ مُوجِلِ
 ٩ أَلْوَانُهَا شَتَى الْفُنُونِ وَإِنَّمَا
 غُذِيَتْ بِمَاءٍ وَاحِدٍ مِنْ مَنْهَلِ
 ١٠ مَا الْعَيْشُ إِلَّا فِي الرِّيَاضِ وَمُسْمِعِ
 عَرْدٍ وَسَاقٍ إِنْ سَقَى لَمْ يَغْدِلِ
 ١١ فَإِذَا دَعَاكَ الْعَيْشُ فِي خَلْسَاتِهِ
 فَارْكُضْ إِلَيْهِ فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ

٢٢٣

وقال :

١ رَسْمُ صَبْرِي فِي رُبْعِ شَوْقِي مُحِيلُ
 وَلرُّوحي فِي سَيْلِ دَمْعِي مَسِيلُ

(٨) هذا البيت : يختلف في روايته وتصحيفه في الطائفتين .

— ق ، ج ، س : « شبه الخدود بعقب خطب مؤلم ... من بعد خوف موجل » .

— ل ، ص : « شبه الخطوط بعقب خط مذهل . وشببها من بعد خط مجل » .

— م : « بعقب خطب مذهل ونسيمها من بعد » .

(٩) موقع البيت في الترتيب يختلف كذلك فهو السابع في (ل ، ص) —

والتاسع في (ق ، ج ، س) .

(١١) ل ، ص : « وإذا دعاك ... فانفض إليه مع الرعيل » — ق ، ج ، س :

« فإذا دعاك ... فاركض إليه في الرعيل » .

٢٢٣

وردت في النسخ جميعاً ، وتكررت روايتها في (ص) فجاءت كاملة في

محلين لذلك تتخذ (ص) إشارة إلى الثاني من النسخة — ويتيمة الدهر ١ / ٢٣٩

— تشنيف السمع ١١٥ — ابن منظور : تار الأزهار ٥٥ — نهاية الأرب

١ / ٥٤ — مسالك الأبصار ١٤٥ — وفي ابن منظور : « شاعر » —

وفي التشنيف : « وقال أيضاً وظرف » .

(١) ج : « ربع صبرى في ربع » .

- ٢ قَدْ بَكَى لِي مِمَّا بَكَيْتُ الْعَدُولُ وَرَتَى لِي مِمَّا نَحَلْتُ الْأُنْحُولُ [١٣١و]
- ٣ كَلَّمَا قُلْتُ : قَدْ تَسَلَّيْتُ عَنْهُ ! قَالَ صَبْرِي : وَهَمْتَ فِيمَا تَقُولُ
- ٤ أَنَا أَفْدِي مَنْ أَسْتَقِلُّ لَهُ رُو حِي فِدَاءً ؛ وَذَاكَ فِيهِ قَلِيلُ
- ٥ لِي وَضَلُّ بِوَضَلِّهِ أَبَدًا مُنْ رَى وَهَجْرُ عَنْ هَجْرِهِ مَشْغُولُ
- ٦ إِنْ تَذَكَّرْتُهُ فَشَوْقِي صَحِيحُ أَوْ تَنَاسَيْتُهُ فَصَبْرِي عَلِيلُ
- ٧ لِي لَيْلَانٍ مِنْ دُجَى عَارِضِيهِ عَرَّضَانِي لِلْوَعَاةِ مَا تَرُولُ
- ٨ وَسَقَامَانٍ مِنْ تَمَرُضٍ جَفْنِيهِ فَذَا ظَاهِرٌ وَهَذَا دَخِيلُ
- ٩ لِي لَيْلٌ أَمْدٌ مِنْ نَفْسِ الْعَا شِقِّ طُولًا إِذْ زَارَ فِيهِ الْأَخْلِيلُ

(٢) صا : « مما رثيت » .

(٥) س : « من هجره » - م : « وهجرى » .

(٦) ل ، ص ، صا : « فشوق .. فصر » .

(٧) صا : « عرضا بي » .

(٩) كل النسخ الخطية : « لي ليل أمد » - القيمة : « ليت ليلى أمد » .

وقد جاء منسوبا إليه في تاريخ ابن عساكر المخطوط بالورقة ٤٦٣ ما يلي :

« رَبِّ لَيْلٍ أَمْدٌ مِنْ نَفْسِ الْعَا شِقِّ طُولًا قَطَعَتْهُ قِطْعَةً بَاتِحَابِ »

« وَتَمَّارِ أَلَدٍ مِنْ نَظَرِ الْمَعْشُو قِ بَدَلْتُهُ بِبُؤْسِ عِتَابِ »

وجاء في ابن رشيق ١ / ٢٠٢ البيت الأول من غير نسبة ثابتة إلى شاعر معين .

- ١٠ مَا أَعْتَقْنَا حَتَّىٰ أَفْتَرَقْنَا وَخَفْنَا نَ الدُّجَىٰ عَنِ قَيْصِهِ مَحْلُولُ
١١ وَكَأَنَّ الْهَلَالَ تَحْتَ الثُّرَيَّا مَلِكٌ قَوْقَ رَأْسِهِ إِكْلِيلُ

٢٢٤

وقال:

- ١ وَلَيْلِ كَيْبُومِ الْبَيْنِ فِي مِثْلِ طُولِهِ كَبَسَطَةَ كَفِّي إِذْ حَوَتْ قَائِمُ التَّصَلِّ
٢ جَلَوْتُ بِهِ عَنِ وَجْهِهِ كُلَّ عَارِضٍ بَأْيِضٍ مِثْلِ الْبَدْرِ فِي السَّنِّ وَالشَّكْلِ
٣ كَأَنَّ الْمَنَايَا كُمُنٌ فِي لِحَاطِهِ فَمِنْ إِلَى قَبْضِ النُّفُوسِ مِنَ الرُّسْلِ

- (١٠) ل ، ص ، ق : « وخفنا الدجى » - صا : « وحقبان الدجى » -
التيمة : « وخفان الدجى » - والخفان فيها الجواب - وعلى هامش س :
« يقال خفان وكفتان وقفطان معرّب » - م : « وأجفان الدجى » .
(١١) ل ، ص ، صا ، مسالك « فكأن الهلال فوق الثريا » - ق ، ج ، س :
« وكأنّ الهلال تحت .. » .

٢٢٤

جاءت في النسخ جميعاً ، وتقصت من (ص) بالحرم .

(١) م : « ويوم كمثل » - في بقية النسخ « إذ حوى » .

(٢) ناقص في النسخ الخطية إلا (س) فهي تفرد به .

(٣) ل : « كن في لحظاته » - ج : « به رُسلي » - ق : « به رسل »

- وفي الطبعة : « به رسل » - وأصح الوجوه ما أوردته نسخة (س)

بما أثبتناه في المتن .

٢٢٥

وقال:

- ١ ظالمِي في كُلِّ حَالٍ عَاشِقٌ هَجَرَ وَصَالِي
- ٢ تَأْتِيهِ يَزْدَادُ تَيْهًا عِنْدَ ذُلِّي فِي سُؤَالِي
- ٣ أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي وَهُوَ يَدْرِي سُوءَ حَالِي
- ٤ سَوْفَ أَسْأَلُ وَبَعِيدٌ بَيْنَ قَوْلِي وَفِعَالِي

٢٢٦

وقال:

- ١ وَرَى الْكَأْسَ دَائِرًا كَهَلَالِ سَارَ فِيهِ الْحَقُّ عِنْدَ الْكَمَالِ [٣١ظ]
- ٢ فَإِذَا أَقْتَضَى الْمِنَاجُ كَسَامَا حَلَّةَ الشَّمْسِ عِنْدَ وَقْتِ الزَّوَالِ

٢٢٥

رويت في النسخ كلها إلا (م).

- (١) ق ، ج : « ظالمي » - ل ، ص ، س : « ظالم » - ق ، س ، ج : « عاشق هجر وصالي » - ل ، ص : « هاجر هجر وصال » .
- (٢) ق : « تأتها » - ل ، ص : « عند ذلي وسؤالي » .

٢٢٦

رويت في النسخ كلها . - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٥ .

- (١) في كل المخطوطات يروى البيت : « وإذا اقتضا » الأول ثم يليه : « وترى الكأس » - إلا في (س) - ق ، س : « عند الكمال » - ل ، ص : « بعد الكمال » .
- (٢) ل ، ص ، ق ، ج : « وإذا اقتضا » - س : « فإذا اقتضاها » - ل ، ص : « حلة الروض » .

٢٢٧

وقال يصفُ شمعةً :

- ١ مَمْشُوقَةٌ فِي قَدِّهَا تَحْكِي لَنَا قَدَّ الْأَسَلِ
٢ كَانَهَا عُمَرُ الْفَتَى وَالنَّارُ فِيهَا كَالْأَجَلِ

٢٢٨

وقال :

- ١ وَزَائِرٍ رَاعٍ وَجَهَ الْبَيْنِ مَنْظَرُهُ
أَحْلَى مِنَ الْأَمْنِ عِنْدَ خَائِفِ التَّوَجِّلِ

٢٢٧

رويت في النسخ كلها إلا (م) - وجاءت في عيون التواريخ : ٢٥٧ ظ ؛
والنواجي ٢١١ ؛ وممالك الأبصار : ١٤٥ ؛ والمحج والمحبوب : ١٩٥ و ؛
ومعاهد التنصيص ٢ / ٦ ؛ وتنسب إلى الصنوبري في معاهد التنصيص ،
والمحب والمحبوب . وأكثرهم يقدمها : « وقال في الشمعة » - ق ؛
« وقال يصف شمعة » .

- (١) ل ، ص : « ممشوقة في قدها » - ق ، ج ، س : « مقدودة تحكي
لنا في قدها » - النواجي : « مجدولة في قدها تجلي » - معاهد التنصيص :
« مجدولة تحكي لنا في قدها » - مسالك : « مقدودة في قدها » -
المحب : « مجدولة قامتها » .
(٢) ل ، ص : « فكأنها عمر » .

٢٢٨

رويت في النسخ كلها ؛ وجاءت مرتين في نسخة (ص) فسُرمز إلى إحدى
الروايتين (صا) - وبتيمة الدهر ١ / ٢٤١ - ومخطوطة الأوقاف بلحب :
٤٦ و ، ونقلها كاتبها كما صرح ، « من ذيل اليتيمة » - ورواها
ابن خلكان ٢ / ٤١٥ عن كتاب الحماسة للبياسي .

- (١) ق ، س : « راع وجه البين منظره » - ج : راع أهل الأرض من طرة » -

٢ أَلْقَى عَلَى اللَّيْلِ لَيْلًا مِنْ ذَوَائِبِهِ فَهَابَهُ الصُّبْحُ أَنْ يَبْدُو مِنْ أُلْحَجَلِ
٣ أَرَادَ بِالْهَجْرِ قَتْلِي فَاسْتَجَرْتُ بِهِ فَاسْتَلَّ بِالْوَصْلِ رُوحِي مِنْ يَدَيِ أَجَلِي

٢٢٩

وقال:

١ رُوحِي الْفِدَاءُ وَمَا أَخْوِيهِ مِنْ نَشَبِ لِشَادِنِ فَاتِرِ الْأَلْحَاطِ وَالْمُقَلِ
٢ قَدْ صِرْتُ فِيهِ أَمِيرَ الْعَاشِقِينَ وَقَدْ أَضَحَّتْ وَوَلَايَةُ أَهْلِ الْعِشْقِ مِنْ قِبَلِي

— يتيمة الدهر: « راع قلب الناس » — مخطوطة الوقف: « راع قلب الليل » — ابن خلكان: « كل الناس » — وفي (ص، صا) بيت يزيد فيكرر الرواية هذا نصه فيها ونص البيت الذي يليه:

« وزأر راع كل الناس منظره أحظى إلى الروح من وعدٍ بلا أملٍ »

« وزأر لي بعيد اليأس منظره أحلى من الأمن عند الحائف الوجلي »

(٣) يتبع هذا البيت بيت رابع في (ص، صا والطبعة واليتيمة وابن خلكان) ولكننا نعتقد أنه أُلْحِقُ بالمقطعة التالية، فيجب أن يفصل عن هذه وهو: « فصرت فيه أمير العاشقين فقد صارت ولاية أهل العشق من قبلي » .

٢٢٩

روي البيتان منفصلين في (ق، ج، ص) ونعني بالرمز الأخير أنها جاءت في نسخة (ص) على رواية ثالثة مستقلين. — وأما (س) فترويهما ملحقتين بالمقطعة السابقة.

(١) صب: « وما تحويه » .

(٢) جاء في (ص، صا، والطبعة، واليتيمة وابن خلكان) ملحقا بالمقطعة السابقة

— ابن خلكان: « صارت ولاية » — ل، ص: « صارت ولايات » —

ق، ج، س: « أضحت ولايات » — اليتيمة: « فقد صارت إمارة أهل »

— مخطوطة الأوقاف: « كما صارت ولاية وجه الحسن » — وكرتشكوفسكي يعلق

على كلمة (أمير) في البيت بما يشتم منه ربح التشيع انظر ص ٦٨ من الدراسة الروسية .

٢٣٠

- ١ سَيِّدِي أَنْتَ لَمْ أَقُلْ سَيِّدِي أَمْ سَتَ لِأَنِّي عَدَدْتُ نَفْسِي أَهْلًا
 ٢ أَنَا حُرٌّ وَأَحْرٌ يَشْهَدُ أَنِّي لَكَ عَبْدٌ فَأَكْتُبُ بِذَلِكَ سَجِلًا
 ٣ شَرَفِي إِنْ رَضِيتَ بِي لَكَ مَمْلُوءٌ كَأَ وَحَسْبِي بِذَلِكَ عِزًّا وَنُبْلًا

٢٣١

وقال:

- ١ بَخِلْتُ بِوَقْفَةٍ أَشْكُوكَ فِيهَا إِلَيْكَ وَأَيُّ عُدْرٍ لِلْبَخِيلِ
 ٢ وَلَمْ يَكُ فِي الْوُقُوفِ عَلَيْكَ عَارٌ وَقَدْ يَقِفُ الْعَزِيزُ عَلَى الدَّلِيلِ
 ٣ أَجْرَنِي - مَتَّ قَبْلَكَ - مِنْ زَمَانٍ رَمَانِي مِنْهُ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ

٢٣٢

وقال:

- ١ أَغْرَيْتَ بِي سَقْمًا عَلَيَّ كَ وَنَمَتَ عَن لَيْلِي الطَّوِيلِ
 ٢ وَبَخِلْتُ بِالشُّكْرِ إِلَيْكَ وَأَيُّ عُدْرٍ لِلْبَخِيلِ !؟

٢٣٠

وردت في (ل ، ص ، س) والطبعة .

٢٣١

وردت في (ل ، ص ، س) والطبعة .

٢٣٢

وردت في النسخ كلها. إلا (م) .

(١) ل ، ص : « سهري عليك » - ق ، ج ، س : « سقماً عليك » .

(٢) يلاحظ أن المعنى واللفظ وردا في المقطعة السابقة ، لأول بيت فيها .

- ٣ فَكأنَّا بِبَحْلِ الضَّنَا بِضْنَا ضَنَائِي مِنَ النُّحُولِ [٣٢٧]
 ٤ وَطَيْبُ هَجْرِكَ لَا يَجُوزُ دُ بِهِجْرِهِ هَجْرِكَ لِلْمَلِيلِ
 ٥ فَإِذَا أَرَدْتَ عِيَادَتِي فَاسْأَلْ عَنِ الْحَمِيِّ الْقَتِيلِ
 ٦ وَأَنْظُرْ إِلَى رُوحِ جَرَّتْ فِي مُسْتَقِيمٍ مُسْتَحِيلِ
 ٧ حُكْمُ الْهَوَى فِي أَخْذِهَا حُكْمُ الْعَزِيزِ عَلَى الدَّلِيلِ

٢٣٣

وقال:

- ١ إِذَا اشْتَدَّ مَا أَلْقَى جَلَسْتُ إِزَاءَهُ وَنَارُ الْهَوَى قَدْ أَضْرَمَتْ بَيْنَ أَوْصَالِي
 ٢ أَقْبَلُ مِنْ فِيهِ نَسِيمَ كَلَامِهِ إِذَا مَرَّ بِي صَفْحًا بِأَفْوَاهِ آمَالِي

(٣) ج: « بضنا ضنائي من نحولي » - س، ق: « بضنا ضنائي » - ص: « بننا

ضنائي من النحول » - وفي الطبعة: « بحل الضنى » .

(٤) ل، ص: « وظننت هجرك لا يجوز لهجر هجرك للمليل » - ق، س، ج:

« وطيب .. لا يجوز بهجر » .

٢٣٣

وردت في النسخ جميعاً - وجاءت في فوات الوفيات ٢ / ١٤٨ - ومواسم الأدب ٢ / ٧٤

- وعميون التواريخ ٢٥٦ و: « وقال أيضاً وهو لطيف جداً » .

(١) ل، ص، ق: « جلست حذاءه » - س: « إزاءه » - فوات:

« تخيلت خداه ونار » .

(٢) فوات: « مرَّ بي طيفاً » .

٢٣٤

وقال :

- ١ صَاحَ هَاتِ الْقَمَارَ حُمْرَاءَ كَالنَّارِ رِ وَدَعْنِي مِمَّا يَقُولُ الْمَدُونُ
 ٢ مَا تَرَى اللَّيْلَ كَيْفَ قَدْ غَلَبَ الصُّبْحَ حِ وَ قَدْ أَقْبَلَ النَّسِيمُ الْعَلِيلُ
 ٣ وَكَأَنَّ النُّجُومَ وَالْبَدْرَ أَزْهَاهَا رُ رِيَاضٍ فِي وَسْطِهَا قِنْدِيلُ

٢٣٤

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ل ، ص : « كالنار حمراء » - ق ، ج ، س : « حمراء كالنار » .

(٢) ق : « كيف قد غلب الصبح » - س : « كيف قد علّ بالصبح »

- ل ، ص : « قد غلب الصبح » .

(٣) هذا البيت ورد في مخطوطة (س) الأصلية فحسب - وقد جاء في المخطوطات

الباقية بيتاً غيره :

« وكأن الهلال تحت الثريا ملك فوق رأسه إكليل »

ويلاحظ القارئ أنه مرّ بنا آخر القصيدة (رقم ٢٢٣) ، وقد كرره

المستشرق في طبعته مرتين في تلك القصيدة وفي آخر هذه القطعة من غير

أن يحذفه عن أحدهما .

٢٣٥

وقال:

- ١ يا فَارِغًا قَدْ أَطَالَ شُنُوبِي كَلَّكَ يَهُوَى هَوَاهُ كُلِّي
- ٢ إِذَا تَكَرَّهْتَنِي مُجِبًا فَدَلَّ قَلْبِي عَلَى التَّسَلِّي
- ٣ بَعَا بِقَلْبِي عَلَيْكَ جُدُّ لِي بِهِجْرٍ هَجْرِي وَوَصَلٍ وَصَلِي

٢٣٦

وقال:

- ١ لِي سَقَامٌ مُوَاصِلٌ وَدُمُوعٌ هَوَامِلٌ
- ٢ وَقُؤَادٌ مُبْلَبِلٌ بَلْبَلَتُهُ الْجَلَابِلُ
- ٣ أَذْمَعِي قَدْ تَرَاوَجَتْ وَالْأَمَانِي أَرَامِلُ
- ٤ وَحَبِيبِي مَمْدَبٌ لِي بِالْهَجْرِ قَاتِلُ

٢٣٥

رويت في المخطوطات جميعاً وفي الطبعة .

- (١) ل ، ص : « ذاك يهوى هواه كلي » - ق ، ج ، س : « كلك يهوى هواه كلي » - م ، ط : « ذلك يهوى هواه ذلي » .
- (٢) س : « إذا تكرهتني » - وفي سائر النسخ : « فان تكرهتني » .

٢٣٦

وردت في (ل ، ص ، س) والطبعة .

٢٣٧

وقال :

- ١ رَأَى ذُلِّي فَأَعْرَضَ وَأَسْتَطَالَ وَآلِي لَا يُكَلِّمُنِي دَلَالًا [٣٣٢ظ]
- ٢ وَكَانَ يَزُورُنِي مِنْهُ خِيَالًا فَلَمَّا أَنْ جَفَا مَنَعَ أَخْيَالًا
- ٣ أَزِيدُ صَبَابَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ كَمَا تَزْدَادُ طَلْعَتُهُ جَمَالًا

٢٣٨

وقال :

- ١ إِذَا حَارَ رَكِبُ الشُّوقِ فِي رَبِيعِ لَوْعَتِي جَعَلْتُ لَهُ بِأَدْيِ الْأَنْبِي دَلِيلًا
- ٢ [وَإِنْ عَادَ لَيْلُ الْعَتَبِ أَقْمَرَ بِالرُّضَا وَعَوَّضْتَنِي مِنْهُ الْكَثِيرَ قَلِيلًا]
- ٣ فَمَا بِالْخَيْلِ الْقَدْرِ فِي حَلْبَةِ الْوَفَا تُطَرِّقُ لِلْبَلْوَى إِلَيَّ سَبِيلًا
- ٤ سَأَسْتَعْتِبُ الْأَيَّامَ فِيكَ لَعَلَّهَا تُبَلِّغُنِي بِالْعَتَبِ فِيكَ قَبُولًا

٢٣٧

وردت في المخطوطات جميعاً وفي الطبعة .

- (١) ق ، والطبعة : « وإلا لا يكلمني » وهو خطأ .
- (٣) ناقص في (ج ، ق) - أخذناه عن (س ، ل ، ص) .

٢٣٨

وردت في (م ، ل ، ص ، س) والطبعة .

- (١) م : « حادي الأنبي » .
- (٢) ناقص في (ل ، ص ، س) - أخذناه عن الطبعة .
- (٣) م : « فما لتبيح العذر في » - ل ، ص ، س : « تطرق للبلوى إلي » - م ، ط : « بطرق النوى يعني إلي » .

٢٣٩

وقال :

- ١ مَلَّ فَأَبْدَى الصُّدُودَ مِنْ مَلَلٍ وَأَعْتَلَّ فِي صِحَّةٍ مِنْ أَلِلَلِ
٢ وَكُنْتُ إِنْ غَبْتُ عَنْهُ رَاسَلَنِي فَخَنُّ فِي قَتْرَةٍ مِنْ الرُّسُلِ

٢٤٠

وقال .

- ١ أَنْظُرْ إِلَى قَدَرٍ قَالَ عَلَى غُصْنِ يَمِيلُ مِنْ تَحْتِهِ طَوْرًا وَيَمْتَدِلُ
٢ كَأَنَّا خَذَهُ مِنْ خَمْرٍ وَجَنَّتِهِ صَاحٍ وَنَاطِرُهُ مِنْ سُكْرِهِ ثَمَلُ
٣ قَدْ قُلْتُ إِذْ عَذَلُونِي فِي مَحَبَّتِهِ لِي وَالْهَوَىٰ عَنِ سَمَاعِي عَذَلَكُمْ شُغْلُ
٤ فَأَخْمَرَّ مِنْ خَجَلٍ إِسْرَاقًا وَجَنَّتِهِ وَكَادَ مِنْ لَمَعَانِ الْحُسْنِ يَشْتَعِلُ

٢٣٩

رويت في (ل ، ص ، س ، ط) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٥ .

(١) مسالك : « الصدود والملا » .

(٢) الطبعة : « في قربة » .

٢٤٠

رويت في (م ، ل ، ص ، س) والطبعة .

(٢) م : « من نار وجنته » - « من سجره ثمل » .

(٣) س : « إذ تعذلوني ... لي والهوى عن سماعي عذلكم » - ل ، ص :

« إذ عذلوني ... لي وحق الهوى عن عذلكم » .

(٤) م ، ل ، ص : « وكان من لمعان » .

٢٤١

وقال :

- ١ أَحَسَّ بِتَرْحَالِي فَخَافَ مَقَالًا فَأَرْقَدَ عَيْنِي وَأَسْتَزَارَ خِيَالًا
 ٢ وَسَاءَ لَنِي عَنْ حَالِي وَسَاءَتْهُ فَكَانَ جَوَابِي لِلْحَبِيبِ سُؤَالًا
 ٣ وَأَيَّقُظْنَا رَبُّ الزَّمَانِ لِزَعْمِهِ بِأَنَا سَرَقْنَا فِي الْمَنَامِ وَصَالًا

٢٤٢

وقال :

- ١ يَا ذَا الَّذِي وَرَدُ خَدْيِهِ إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ اللَّوَا حِظُّ شَيْئًا رَدَّهُ أُخْجَلُ

٢٤١

رويت في المخطوطات كلها ؛ وفي الطبعة .

- (١) ل ، ص : « أحس بترحالي .. وأرق عيناً » - ج ، ق ، س :
 « بترحالي .. فأرقد عيني » .
 (٢) ترتيبه في (ل ، ص) الثاني ، « وأما (ق ، س) فيأتي الثالث - ل ، ص :
 « عن حاله » .
 (٣) س ، ق : « وأيقظنا رب الزمان لعله بأنا سرقنا » - ل ، ص :
 « ثم انطفئ رب الزمان بزعمه بأن قد رزقنا في المنام » .

٢٤٢

لم تقع هذه القطعة في صلب الطبعة القديمة للمستشرق بل في الملحق ؛ لأنها لم ترد في النسخ الخطية التي حصل عليها . ولكننا وجدناها في نسخة الأصل لدينا ورأيناها مرويّة للشاعر : في عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي بالورقة : ٢٥٧ و : « وقال وهي من ملحه » - وفي يتيمة الدهر ١ / ٢٤٤ ؛ فجعلناها في صلب الديوان .

- (١) س : « إذا جذبت منه » - عيون : « أخذت منها » - اليتيمة : « أخذت منه » .

- ٢ مَاذَا يَضُرُّكَ أَنْ تَجْنِي وَقَدْ صَمِنْتَ أَضْعَافَ مَا تَجْتَنِي مِنْ لَخْظِهَا الْمَقْلُ [٣٣ و]
- ٣ هَذَا لَعَمْرُكَ مَا عَوْنٌ بَخِلْتُ بِهِ عَلَى الْأُمُيُونِ وَبِئْسَ أُخْلَةُ الْبَخَلُ

٢٤٣

وقال :

- ١ وَمَا أَبَى الْهُوَى وَالشُّوقُ مِنِّي سِوَى رُوحٍ تَرَدَّدُ فِي خِيَالِ
- ٢ خَفِيتُ عَنِ النَّوَابِ أَنْ تَرَانِي كَأَنَّ الرُّوحَ مِنِّي فِي مُحَالِ

- (٢) س : « نجني ... ما نجيتني » - عيون واليتيمة : « تجني ... ما نجيتني » .
(٣) الماعونُ : كل منفعة وعطيّة أو زكاة .

٢٤٣

وردت في (م ، ص ، ل ، س ، ط) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٥ ؛
وشرح المقامات للشريشي ١ / ٥٠ : وبتيجة الدهر ١ / ٢٤١ .
ويتقدمها الشريشي بقوله : « وله في النحول » - وفي شرح العكبري
١٨٦ / ٤ أن شاعرنا أخذ المعنى عن المتنبي في قوله :

« روح تردّد في مثل الحلال إذا أطارتِ الرِّيحُ عنه الثوب لم يبنِ »
« كفى يجسمي نحولاً أني رجلٌ لولا مخاطبتي إياك لم ترني »

- (١) الطبعة : « سوى نفس » - باقي النسخ ، واليتيمة ، والشريشي : « سوى روح »
(٢) ل ، ص : « خفيت عن المنية » - الشريشي : « خفيت عن العواذل » .
- س ، يتيمة الدهر : « خفيت عن النوايب » - مسالك : « كأن
الجسم » - اليتيمة : « في مجال » .

٢٤٤

وقال :

١ [عِزُّ الْهَوَىٰ فِي حُكْمِهَا ذُلٌّ وَالْحُكْمُ فِي طُرُقِ الْهَوَىٰ جَهْلٌ
 ٢ نَطَقَ الْجَمَالُ بِعُذْرِ عَاشِقِهَا لِلْعَازِلِينَ فَأُخْرِسَ الْعَذْلُ]

٢٤٤

لم تقع إلا في نسختي (ق ، ج) - ونقصت من نسخة الأصل (س)
 عندنا . وترتيب البيتين في النسختين يجعل البيت الأول ثانياً ، ومع ركائفة
 البيتين زويها أمانة للنشر .

(١) ج : « في حكم الهوى ذل » .

(٢) في الأصل : « نطق الجمال ببسط عذر محبها » - وبذلك يختلف البحر

في البيت الثاني عن البيت الأول . لذلك نأخذ باقتراح الأستاذ عارف النكدي فنجعلها

« نطق الجمال بعذر عاشقها » - انظر مجلة المجمع العلمي بدمشق سنة ١٩٢٤ -

العدد ٨ ص ٣٤٦ .

قافية الميم

٢٤٥

وقال يمدح الشريف العقيقي:

- ١ تَظَلَّمَ الْوَرْدُ مِنْ خَدَّيْهِ إِذْ ظَلَمَا وَعَلَّمَ السُّقْمُ مِنْ أَجْفَانِهِ السَّقَمَا
٢ وَلَمْ أَرِدْ بِلِحَاطِي مَاءَ نَاطِرِهِ إِلَّا سَقَى نَاطِرِي مِنْ رِيهِ بِظَمَا
٣ أَسَكَنْتُ مِنْ بَعْدِهِ صَبْرِي ثَرَى جَلْدِي فَمَاتَ فِيهِ وَلَمْ أَعْلَمْ بِمَا عَلِمَا

٢٤٥

وردت في (م ، ل ، ق ، ج ، س ، ط) - ونقصت من (ص) بالحرم - وجاءت في عيون التواريخ : ١٨٤ و - وتشيف السمع للصفدي ١٢١ - والحمدون من الشعراء للقفي : ١٣ ظ - وفي الكتاب الأخير يقول عن الشاعر : « وكان أول شيء عمله قصيدته في أبي القاسم العقيقي العلوي الميمية التي أولها : تظلم الورد ...

فاستحسنها ، فأعطاه عشرين ديناراً ، وتسامع الناس ، فاشتهر بينهم ذكره . وجاءت الأبيات الثلاثة (٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤) في زبدة الفكرة لبيرس النصوري ، مخطوطة أكسفورد : بالورقة ٢٦٧ و ؛ وفي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي مخطوطة لندن : بالورقة ١٨٦ و .

(٣) س : « أسكنت من بعده » - ق ، ل : « أسكنتُ بعدك » - ج و عيون التواريخ : « في ثرى جزعي » .

- ٤ مَاسَوْدَ الْحُزْنِ مُبَيِّضَ الشُّرُورِ بِهِ إِلَّا وَدَيْمَ دَمْعِي فَوْقَهُ دَيْعَا
- ٥ أَمَا وَأَأْحَمِرِ دَمْعِي فَوْقَ أَيْضِهِ وَمَا بَنَى الشُّوقُ مِنْ صَبْرِي وَمَا هَدَمَا
- ٦ لَأَرْعُتُ بِالْبَيْنِ مِنْهُ مَا يُرْوِعُنِي وَلَا حَكَمْتُ عَلَيْهِ بِالَّذِي حَكَمَا
- ٧ يَا رَبَّ يَوْمِ حَجَرْنَا فِي مَحَاغِرِنَا مَاءَ الْعَيْونِ وَأَمْطَرْنَا الْخُدُودَ دَمَا
- ٨ فِي مَوْقِفٍ يَسْتَعِيدُ الْبَيْنُ مِنْهُ بِهِ فَمَا يُقْبَلُ قِرطَاسٌ بِهِ قَلَمَا
- ٩ كَتَبْتُهُ بِيَدِ الشَّكْوَى إِلَيْكَ وَقَدْ أَقْسَمْتُ فِيهِ عَلَى مَا قُلْتُهُ قَسَمَا
- ١٠ هُذَانِ طَرْفَانِ لَا وَاللَّهِ مَا عَزَمَا إِلَّا عَلَى سَقْمِي أَوْ لَا فَلِمَ سَقِمَا!

(٤) بعد هذا البيت تتفرد نسخة عيون التواريخ بالبيتين التاليين :

« ولا عفتت بطهر الجزع من جزع عقيق دمعي عليه بعدما انسجا »
 « كأنما النوم يقلاني وآلفه فليس يعلم بي إلا إذا حلما »

(٥) ج : « إلا بني » - عيون : « وما بنى البين من صبري » .

(٧) ق : « حجزنا » .

(٨) ل : « البين عنه به » - ج : « قرطاساً » .

(٩) ل : « على ما قبله » .

(١٠) ق ، ل : « فلم قسما » - س : « فلم سقما » .

- ١١ وَيَوْمِ دَجْنِ أَرَاقِ الْغَيْمِ زَائِقُهُ كَأَنَّمَا شَمْسُهُ مَكْحُولَةٌ بِعَمَى
 ١٢ تَمَلَّكَتْ سُجْبُهُ مِنْ طَوْلِ مَاسَحَبَتِ وَهَمَّ الرِّعْدُ مِنْهَا فِيهِ حِينَ هَمَى [٣٣ظ]
 ١٣ بَكَى عَلَيْهِ أَلْدَى لَيْلًا فَعَبَسَ لِي مَا كَانَ لِي فِي نَهَارٍ مِنْهُ مُبْتَسِمًا
 ١٤ لَا زَالَ مُنْقَطِعًا مَا كَانَ مُتَّصِلًا مِنْهُ وَمُنْتَرِبًا مَا كَانَ مُنْتَظِمًا
 ١٥ كَمْ لِي بِمَحْوَاهُ رَسْمٌ قَدْ مَحَوْتُ بِهِ بِغَيْرِ كَفِّ الْبَلْبِ رَسْمًا وَمَا رَسَمًا
 ١٦ أَجْرَيْتُ مُذْهَبَ دَمْعِي فَوْقَ مَذْهَبِهِ حَتَّى تَرَكْتُ بِهِ مَوْجُودَهُ عَدَمًا
 ١٧ لَا أَجَلَ اللَّهُ آجَالَ الدُّمُوعِ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لِأَبْنَاءِ الْهَوَى خَدَمًا
 ١٨ يَا هَذِهِ ، هَذِهِ رُوحِي مَتَى أَلَمْتُ مِنَ الْمَلَامِ بِكُمْ قَطَعْتُهَا أَلَمًا

- (١١) ق ، ج ، س ، عيون : « رائقه ... مكحولة بعمى » - ل : « ريقته محجوبة بعمى » - الصفدي : « أراق الغيم دمعته » - ويوم دجن ، (بالجر على الإضافة) ويوم دجن (بالرفع على النعت) : يوم كثير المطر .
 (١٢) ل : « تملكته سحبه ... وهمم الرعد منها » .
 (١٣) ل : « ما كان لي ونهار » - عيون : « من نهار » .
 (١٤) م : « لا كان منقطعاً » - ق ، س : « متصلًا منه » - ل : « متصلًا فيه » .
 (١٥) م ، ل : « قد محوت بها » .
 (١٧) مسالك : « لأخلاء الهوى » .
 (١٨) ل ، س ، مسالك ، ق ، عيون : « بكم قطعها » - ط : « فكم قطعها » .

- ١٩ كَمْ قَدْ تَدَيَّرَ قَلْبِي مِنْ دِيَارِكُمْ دَارًا فَمَا سَمَّتُ مِنْهُ وَلَا سَمَّمَا
 ٢٠ ثَنَيْتُهُ وَعِنَانُ الشُّوقِ يَجْمَعُ بِي إِلَى الَّذِي رَاحَتَاهُ تُنْبِتُ النُّعْمَا
 ٢١ إِلَى ابْنٍ مَنْ فُتِحَتْ أُمُّ الْكِتَابِ بِهِ وَبِالصَّلَاةِ عَلَى آبَائِهِ خُتْمَا
 ٢٢ إِلَى الَّذِي افْتَخَرَتْ أَرْضُ الْعَقِيقِ بِهِ وَمَنْ بِهِ أَصْبَحَتْ بَطْحَاوُهَا حَرَمًا
 ٢٣ إِلَى قَتَى تَضَحُّكَ الدُّنْيَا بِغُرَّتِهِ فَمَا تَرَى بَاكِيًا فِيهَا إِذَا ابْتَسَمَا
 ٢٤ سَمَّا بِهِ الشَّرْفُ السَّامِي فَصَارَ بِهِ مُخَيَّمًا فَوْقَ أَطْبَاقِ الْعُلَى خِيَمَا
 ٢٥ لَوْ أَنَّ لِلْبُخْلِ أَغْصَانًا وَقَابَلَهَا بِوَجْهِهِ أَنْبَتَتْ مِنْ وَقْتِهَا كَرَمًا

- (١٩) ل ، عيون : « من دياركم » - ق ، س : « من ديارهم » - تَدَيَّرَ
 البقعة : اتخذها داراً
 (٢٠) ق ، م ، س : « الذي راحته » - ق ، س : « تنبت الكرما » -
 ل : « الذي مقلته تنبت النعما » .
 (٢٢) مرآة الزمان : « إلى الرى افتخرت أم العقيق » - زبدة الفكرة : « إلى
 التي افتخرت أم العقيق » - مرآة الزمان ، وزبدة الفكرة : « ومن به
 صيرت بطحاؤها حرما » .
 (٢٣) مرآة الزمان : « بعزته » - زبدة الفكرة : « بعزته » - س :
 « باكياً منها » - باقي النسخ : « باكياً فيها » .
 (٢٤) مرآة الزمان ، وزبدة الفكرة : « الشرف العالى » - م : « بين أطباق »
 - باقي النسخ : « فوق أطباق » .
 (٢٥) ق : « أوان للنخل » - ل : « وواجهه بوجهه » - ق ، س :
 « وقابلها ... أنبتت كرماً » - الطبعة : « أثمرت ... نعما » .

- ٢٦ أَزْرَىٰ عَلَى النَّيْثِ غَيْثٌ مِنْ أْنَامِلِهِ
 فِي رَوْضَةِ الشُّكْرِ لَمَّا بَحَلَ الدِّيمَا
 ٢٧ مَا إِنْ دَجَا لَيْلٌ تَقَعُ فِي نَهَارٍ وَغَىٰ
 إِلَّا وَأَمْطَرَهُ مِنْ سَيْبِهِ تَقَمَا
 ٢٨ تَأْتِي الْمَنَايَا إِلَىٰ أَسْيَافِهِ فِرْقَا
 كَأَنَّمَا تَجْتَدِي مِنْ خَوْفِهِ سَلَمَا
 ٢٩ لَا يَخْطُرُ الْفَرُّ فِي كَرٍّ بِخَاطِرِهِ
 وَلَا يُؤَخَّرُ عَنْ إِقْدَامِهِ قَدَمَا [و٣٤]
 ٣٠ كَمْ قَالَ خَطْبُ الرَّدْيِ فِيمَا يَنَازِلُهُ
 هَذَا الَّذِي لَوْ رُمِيَ بِالذَّهْرِ مَا أَنَهَزَ مَا
 ٣١ صَبَّ إِلَىٰ شُرْبِ مَاءِ الطَّعْنِ فِيهِ فَمَا
 نَرَاهُ إِلَّا بِصَيْدِ الصَّيْدِ مُلْتَزِمَا
 ٣٢ هَذَا ابْنُ خَيْرِ التَّوْرِيِّ مِنْ بَعْدِ خَيْرِهِمْ
 هَذَا الَّذِي كَتَبَتْ «لَا» كَفَّهُ «نَعَمَا»

- (٢٦) ترتيب هذا البيت والذي يليه في ل يقع (٣٢ - ٣٣) ولكننا تتبع هنا ترتيب (س ، ق) - ل : « في روضة الشمس مما حلته الديما » .
 (٢٧) ل : « من بأسه تقما » - ق ، س : « من سيبه » .
 (٢٨) ل : « كأنما تجتدي » - ق ، س : « تجتدي » .
 (٢٩) ل : « لخطاره » - ق ، س : « بخاطره » - وقد مرّ مثل هذا البيت في قصيدة رائية رقمها (١٠٢) بالبيت ٢٣ منها .
 (٣٠) ق ، س : « مما ينازله » - س : « لانهمزما » .
 (٣١) ق : « بصيد الحرب » - س : « بصيد الصيد » .
 (٣٢) م : « كتبت » - وهذا المعنى مطروق عند كثير من الشعراء ، وأقربهم ما نسب إلى الفرزدق في زين العابدين : « هذا ابن خير ... ما قال لا قط » . وهو مشهور ؛ وما قاله أبو فراس الحمداني (ديوانه - طبعة الدهان ٣/ ٣٥٩) : « وما اعترضت عليه في أوامره لكن سألتُ ومن عاداته نعمُ » وأبو تمام ، ومسلم بن الوليد ، والننبي كذلك طرقوه ، فارجع إلى دواوينهم .

- ٣٣ [هَذَا الَّذِي لَا يُرَى فِي جِيدٍ مَكْرَمَةٍ
 ٣٤ يَا مُلْزِمِي غُرْمَ صَبْرِي بَعْدَ فُرْقَتِهِ
 ٣٥ ذَرِ الصَّوَارِمَ فِي أَنْعَادِهَا فَلَقَدْ
 ٣٦ قُلْ لِلَّيِّ وَدَعْتَ بِالْجُزْعِ مِنْ جَزَعِ
 ٣٧ لَا وَالْهَوَىٰ وَحَيَاةِ الشُّوقِ مَا تَرَكْتُ
 ٣٨ مَتَى تَحَكَّمْ هَجْرِي فِي مُوَاصَلَتِي
 ٣٩ يَا مُعَلِّمًا بَطْرَازِ الْحُسْنِ نَسَبَتُهُ
 ٤٠ وَمَنْ هُوَ الشَّمْسُ فِي أَفْقٍ بِلَا فَلَكَ
 ٤١ هُدْيِي يَمِينِكَ فِي الْأَجَالِ صَائِلَةٌ

(٣٣) ناقص في س فقط .

(٣٤) ق ، س : « على مجرم » - م : « يا ملزماً غرم » - وفي الطبعة : « على مغرم

جرم » - وهذا البيت يتأخر عما يليه في ل ، والطبعة : « بعد فرقتهم » .

(٣٥) م : « أمست بقوس » .

(٣٦) ل : « قل للذي » .

(٣٧) ترتيبه بعد الذي يليه في (ق ، س) .

(٣٨) ق ، س : « فيها بنينا » - م : « خلفت أحمد » - ل : « فيما بينكم » -

« وأحمد » هو إجم الشريف العقيقي : انظر حاشية ص ١١ .

(٣٩) ق ، س ، ج : « بطراز الحسن » - ل ، عيون ، مسالك : « بطراز

الفخر » - وأعلم الفارس نفسه : وسمها بسيماء الحرب ؛ وأعلم القصار

الثوب : جعل له علماً من طراز وغيره .

(٤٠) مسالك ، عيون : « في ليل بلا فلك » - وفي النسخ الخطية : « في أفق بلا فلك » .

(٤١) ق ، ج : « فافتك » - ل ، س : « فاقتل » .

٢٤٦

وقال :

بِذِمَامِ عَهْدِكَ فِي الْهَوَىٰ أَتَذَمُّمُ
 أَسَلَمْتَنِي لِلْوَجْدِ فِي دَارِ الْأَسَىٰ
 كَمْ قَدْ شَرِقْتُ بِمَاءِ ذِكْرِكَ مَرَّةً
 يَا دَارُ مَا لِحَطِيبِ رَبِّكَ سَاكِتًا
 هَا نَحْنُ أَبْنَاءُ الْغَرَامِ وَهَذِهِ
 وَكَأَنَّا أُشْتَمَلَتِ رِدَاءً مِنْ بِلَىٰ
 وَكَأَنَّ وَشَىٰ رَبَّاكَ يَا دَارَ الْهَوَىٰ
 يَا مَنْ مِنْ بِحُرْمَةِ وِدِّهِ أَتَحَرَّمُ
 لَمَّا سَلِمْتَ وَخِلْتَ أَبِي أَسَلَمُ
 فَذَسَيْتُ مِنْ ذِكْرِ الْهَوَىٰ مَا أَفْهَمُ
 فَكَأَنَّهُ عَمَّا بِنَا يَتَكَلَّمُ
 أَجْسَامُنَا بِرُسُومِهَا تَتَرَسَّمُ
 وَكَأَنَّهُ مِنْ دَمْعِ عَيْنِي مُتَعَلَّمُ [٣٤ظ]
 مِنْ عِبْرَتِي مُسْتَعْبِرٌ مُسْتَعَلِمُ

٢٤٦

- رويت في النسخ كلها إلا (م) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٦ .
- (١) يقال هذا شيء مذموم محرّم : أي له ذمّة وحرمة .
- (٢) ق ، س : « أسلم » - ل : « مسلم » - وبعده في ص بيت :
- « بعداً لبعديك يا زمان كأن لي فيه بحكم مشيئتي أتحمك »
- (٣) ل ، ص : « ما أوهم » .
- (٤) س : « ساكناً » - ل : « وكأنه » .
- (٥) ق : « بجسومها ترسم » - ل ، س ، ص : « برسومها ترسم » .
- (٦) ل ، ص : « فكأنما ... دمع خدي » - س ، ق ، ج : « وكأنما ... دمع عيني » .
- (٧) م : « نار من الهوى » - ل ، ص : « مستعبر متعلم » - س ، ق : « مستعلم » .

- ٨ تَاللهِ لَا عِلْمَ السُّلُوْهُ بِحُبِّ مَنْ . أَنَا فِي هَوَاهُ مُعَدَّلٌ وَمُلَوَّمٌ
 ٩ وَحَيَاةٍ مَا أَبْقَى الْهَوَى مِنْ مُهْجَتِي لَا قُلْتُ : إِنِّي فِي هَوَاهُ مُسَلَّمٌ
 ١٠ لَوْ بَيْنَ أَجْفَانِي تَجَافَاهُ الْكِرَى مَا كَانَ يَحْلُمُ أَنَّهُ بِي يَحْلُمُ
 ١١ يَا نَارِحًا لَعِبَ الْقَلْبُ بِمُؤَدِّهِ مَا الصَّبْرُ عَنْكَ أَقَلُّ مِمَّا تَعْلَمُ
 ١٢ لِي وَالْهَوَى مَا بَيْنَ أَجْنِحَةِ الْكِرَى لَيْلَانَ نَوْمُهُمَا عَلَيَّ مُحَرَّمٌ
 ١٣ مَا اللَّيْلُ طَالَ عَلَيَّ دُونَ ذَوِي الْهَوَى لَكِنْ بَعُدَتْ فَكُلُّ دَهْرِي مُظْلَمٌ
 ١٤ وَاهَاً لِأَيَّامِي الَّتِي فِي ظِلِّهَا ظَلَّتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ فِينَا تَحْكُمُ
 ١٥ أَيَّامَ أَيَقْظَنَا الْهَوَى لِمَوَاقِفِ فِيهَا عُيُونُ الدَّهْرِ عَنَّا نَوْمٌ
 ١٦ حَالَتْ وَمَا حُلْنَا لَهَا عَنْ حَالِهَا فَكَأَنَّا بِشَقَائِنَا تَتَنَعَّمُ

(٨) س : « معذب » .

(٩) ل ، ص : « من هواه » - س ، ق : « في هواه » .

(١٠) س ، ق : « تجافاه » - ل ، ص « تجافاني » - الطبعة : « مجافاة » . والمعنى غير واضح

(١١) ق ، ج ، س : « ما الصبر » - ص ، مسالك : « الصبر عنك » -

الطبعة : « مما يعلم » - سائر النسخ : « بما تعلم » .

(١٥) م : « أيام أوقفنا » - س : « بمواقف » - ص ، ل ، ق :

« عيون الوصل » - س : « عيون الدهر » .

- ١٧ ثُمَّ أَنْشَنْتَ تَثْنِي إِلَيْنَا عِطْفَهَا فَكَأَنَّهُ مِنْ ظُلْمِهَا يَتَظَلَّمُ
 ١٨ فَرَمَيْتُ غَفْلَتَهَا بِذِكْرِ تَفَرُّقٍ فَأَيُّضًا مِنْ خَوْفِ الْفِرَاقِ لَهُ الْوَدَمُ
 ١٩ قَالَتْ ، وَقَدْ شَرِبْتُ مُدَامَ جُفُونِهَا وَلِسَانُهَا مِنْهَا فَصِيحٌ أَعْجَمُ :
 ٢٠ يَا نَاعِيًا رُوحِي إِلَيَّ بَيْنِيهِ بَانَتْ وَ لَمْ تَعْلَمْ بِأَنِّي أَعْلَمُ
 ٢١ أَشْغَلْتُ قَلْبَكَ بِالْغَرَامِ عَنِ الَّذِي فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ قَلْبٌ مُغْرَمُ
 ٢٢ جَهْدُ الشُّكَايَةِ أَنَّ السُّنَا بِهَا خَرِسَتْ وَأَنَّ جُفُونَنَا تَتَكَلَّمُ
 ٢٣ لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ سِرًّا مِنْ كَتَمِ الْهَوَى يَوْمَ النَّوَى لَكَتَمْتُ مَا لَا يُكْتَمُ [٣٥د]

- (١٧) ق ، س : « إلينا عطفها فكأنه » - ل ، ص : « إلينا طرفها وكأنه » .
 (١٨) ل ، ص : « من خوف الفراق » - س ، ق : « من فرق » -
 س : « دم » .
 (١٩) ل ، ص : « مدام جفونه ولسانه منها » - س ، ق : « جفونها
 ولسانها منه » .
 (٢١) ل ، ص : « أشغلت قلبي بالغرام عن الكرى » - « في كل قلب منه
 عضو » - س ، ق : « أشغلت قلبك بالغرام عن الذي في كل عضو
 منه قلب » .
 (٢٢) ق ، س ، مسالك : « قلبا يكتم » - ل : « ملا يكتم » .

٢٤٧

وقال :

- ١ مَا حُكِّمَ الْبَيْنُ إِلَّا جَارَ مُحْتَكِمًا وَلَا أُتْنِىٰ سَيْفُهُ إِلَّا أَرَاقَ دَمًا
 ٢ يَا دَارَهُمْ خَبْرِينَا مَا الَّذِي صَنَعُوا فَرَّبَّمَا جَهْلَ الْمُشْتَاقِ مَا عَلِمَا
 ٣ قَدْ سَرَّني أَنَّهُمْ قَدْ سَرَّهُمْ سَقَمِي فَأَزْدَدْتُ كَيْمَا يُسْرُوا بِالضَّنَىٰ سَقَمَا
 ٤ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي يَوْمَ بَيْنَهُمْ نَدِمْتُ إِذْ لَمْ أَمُتْ فِي إِثْرِهِمْ نَدَمَا
 ٥ أَسْتَرْزِقُ اللَّهَ لِي صَبْرًا أَعِيشُ بِهِ يَكُونُ مَوْجُودُهُ مِنْ بَعْدِهِمْ عَدَمَا

٢٤٧

وردت في النسخ الخطية كلها والطبعة - وجاءت في يتيمة الدهر ١ / ٢٤١ -

وعيون التواريخ : ١٥٦ ظ ؛ وترجمها هامر إلى الألمانية ٧٧٢ .

(٢) ق ، ج ، ل ، ص : « ديارهم خبرينا » - س ، واليتيمة : « يا دارهم

خبرينا » - ق ، س ، ج : « ما الذي صنعوا » - ل ، ص : « ما الذي فعلوا » .

(٣) هذا البيت يتأخر عما يليه في (ل ، ص) - س ، ق ، ج : « قد

ساءهم سقمي » - ل ، ص : « قد سرهم سقمي » .

(٥) ق ، ل : « يكون موجودهم من بعدهم » - س : « موجودهم من بعده » -

الطبعة : « يكون موجوده من بعدهم » .

٢٤٨

وقال:

- ١ سَأَلْتُ مَنْ شَفَّنِي هَوَاهُ وَمَنْ هَاجَرَنِي مُذْ هَوَيْتُهُ النَّوْمُ
- ٢ أَأَفْطَرَ النَّاسُ ! قَالَ مُبْتَسِمًا زِيدَ عَلَيْهِمْ فِي صَوْمِهِمْ يَوْمُ
- ٣ قُلْتُ : يَا مَنْ خَسِرْتُ آخِرَتِي فِيهِ وَلَمْ يُغْنِ عَنِّي اللَّوْمُ
- ٤ إِنْ لَمْ أَكُنْ مُفْطِرًا عَلَى قُبُلِ مِنْكَ فَدَهْرِي بِأَصْلِهِ صَوْمُ

٢٤٩

وقال:

- ١ قُمْ يَا غُلَامُ إِلَى الْمُدَامِ قُمْ دَاوِنِي مِنْهَا بِجَامِ

٢٤٨

رويت في النسخ كلها إلا (م) .

(٢) ق ، س ، ج : « قال معتجبا » - ل ، س : « قال مبتسما » .

(٣) ناقص في ل ، ص .

(٤) ق ، ج ، س : « بأصله صوم » - ل : « جميعه صوم » - ص :

« كله صوم » .

٢٤٩

رويت في النسخ كلها إلا (م) - وجاءت في مسالك الأبصار ٤٦ :

ومحاضرات الراغب الأصفهاني ١ / ٤١٥ ؛ ومخطوط الأوقاف : ٢ ظ . - وأما

اليتيمة ١ / ٢٤٢ فتقدم بين يديها بما يلي : « حدثني أبو بكر الخوارزمي

قال : حضرت مع الشيخ أبي الحسن النمرى دعوة القاضي أبي بكر الحميري ،

فغنى بعض القوالين بهذه الأبيات : « - وأوردها عبد الغني النابلسي في نفحاته ٢٧١ .

(١) س : « قم فاسقني » - ل ، ص واليتيمة : « قم داوئي » .

- ٢ فَالضُّبْحُ يَنْتَهِبُ الدُّجَى وَأَبْدُرُ يَضْحَكُ فِي الظَّلَامِ
 ٣ قُمْ فَأَسْقِنِي بَرْقَ الثُّغْوِ رِ نَقْدُ مَضَى بَرْقُ النِّعَامِ
 ٤ بَادِرُ إِلَى شُرْبِ الْحَمِيَّا قَبْلَ بَادِرَةِ الْحَمَامِ
 ٥ وَتَنْعَمِ النَّفَّالَاتِ مِنْ دَهْرِ يَجُورُ عَلَى الْكِرَامِ

٢٥٠

وقال:

- ١ قُمْ فَأَجْلُ هَمِّي يَا غَلَامُ بِالرَّاحِ إِذْ ضَحِكَ الظَّلَامُ

- (٢) ناقص في اليتيمة - مسالك : « والفجر ينتهب ... والصبح يضحك » -
 س ، ق ، ج : « يضحك بالظلام » - الطبعة : « يضحك في الظلام » .
 (٣) ناقص في ق ، س ، ج - أخذناه عن نسختي ل ، ص واليتيمة - ل ، ص :
 « خمر الثغور فقد بدا برق » - اليتيمة : « برق الثغور فقد بدا برق » .
 (٤) اليتيمة ، ل ، ص : « بادر إلى شرب الحميا سابقاً صرف » - ق ، ج ،
 س : « بادر إلى شرب الحميا قبل بادرة » .
 (٥) بعد هذا البيت في اليتيمة : « فاستملحها أبو الحسن ، وسألني عن قائلها
 فأخبرته أنها لأبي الفرج الواواء فاقترح عليّ معارضتها . فارتجلت أيباناً ،
 ثم أتممتها قصيدة منها : « لما بدت روح الضياء تدبّ في جسم الظلام »

٢٥٠

- وردت في النسخ جميعاً إلا (ج) فقد نقصت بالخرم - وجاءت في فوات
 الوفيات ٢ / ١٤٧ ؛ ومعاهد التنصيص ١٣٩ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٦ .
 (١) ل ، ق ، ص ، س ، المسالك : « فاجل همي » ... - ل ، ص :
 « ضحك الغيام » - س ، ق : « ضحك الظلام » - م : « ضحك المدام » .

- ٢ وَجَلَا الثُّرَيَّا فِي مُلَا عَةِ نُورِهِ الْبَدْرُ أَلْتَمَّ
- ٣ فَكَأَنَّهَا كَأْسٌ يُدِيرُ بِهَا الدُّجَى وَالْبَدْرُ جَمُّ
- ٤ وَكَأَنَّ زُرُقَ نُجُومِهَا حَدَقَ مُفْتَحَةً نِيَامُ [ط٣٥]
- ٥ وَأَظْنُهَا مِنْ صِحَّةٍ مَرِضَتْ وَلَيْسَ بِهَا سَقَامُ
- ٦ فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُ - إِذْ حَانَ بَيْنَهُمَا أَنْصَرَامُ ،
- ٧ وَهَوَتْ لِتَغْرِبَ فَأَنْتَى عَنْهَا بِمَغْرِبِهَا أَبْتِسَامُ -
- ٨ خَوْذُ هَوَى مِنْ أُذُنِهَا قُرْطٌ فَقَبَّلَهُ غُضَامُ
- ٩ وَالْفَجْرُ فِي غَسَقِ الدُّجَى كَالْمَاءِ خَالَطَهُ الْمُدَامُ

(٣) ق : « وكأئنها كأس ينير » - س : « فكأئنها كأس يدير بها » - ل ،

ص : « فكأئنها كأس يبين لها » - العباسي : « كأس ليثمرها » .

(٤) ق : « زرق جنونها » .

(٥) ق ، ل ، ص : « وأظنها من صحة مرضت » - س : « وكأئنها في صحة » .

(٦) ل ، ص ، مسالك : « إذ حار بينها الظلام » - ق ، س ، م : « إذ حان

بينها الغرام » .

(٧) ل ، ص : « لمغربها » - س ، ق : « بمغربها » .

(٨) ل ، ص : « وهي من أذنها » .

(٩) ناقص في م - ل ، ص : « خالطه الظلام » - مسالك : « خالطه ظلام » .

٢٥١

وقال:

- ١ لَمْ يَدَعْ سُكْرُ الْغَرَامِ فِي حَظًّا لِلْمُدَامِ
 ٢ أَمَرْتُ عَيْنَاكَ عَيْنِي بِهَجْرَانِ الْمَنَامِ
 ٣ أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي يَحْسُدُهُ بَدْرُ أَلْتَمَامِ
 ٤ هَلْ يُطِيقُ الْهَجْرُ أَنْ يَدَّ لُغَ بِي فَوْقَ الْحَمَامِ

٢٥٢

وقال:

- ١ بَاخَ عِمَا قَدْ كَتَمَا لَمَّا جَرَى أَلْدَمْعُ دَمَا
 ٢ رَمَاهُ رِيمٌ فَأَصَابَ الْقَلْبَ مِنْهُ إِذْ رَمَى

٢٥١

. وردت في النسخ كلها إلا (م) .

. (٢) ل ، ص : « عيناك عيناي » .

. (٤) ل ، ص : « فوق المرام » .

٢٥٢

رويت في (م ، ل ، ص ، س) والطبعة - وجاءت في يتيمة الدهر

. ٢٤٢ / ١ ؛ وتاريخ ابن عساكر ٤٦٢ ؛ ونهاية الأرب ٢ / ٢٠٥ .

(١) هذا البيت ناقص في اليتيمة .

(٢) س : « فأصاب قلبه لما رمى » .

- ٣ وَأَحْتَجَّ فِي قَتْلَتِهِ بِأَنَّهُ مَا عَلِمَا
 ٤ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَمَا يُنْصِفُنِي مَنْ ظَلَمَا ؟
 ٥ عَ لِمَ سَقُمُ طَرْفِهِ جِسْمِي مِنْهُ سَقَمَا
 ٦ فَسُقُمُ جِسْمِي فِي الْهَوَىٰ مِنْ طَرْفِهِ تَعَلَّمَا
 ٧ لَوْ قِيلَ لِي : مَا تَشْتَهِي ؟ مُخَيَّرًا مُحْكَمَا !
 ٨ لَقُلْتُ : أَنْ أَلِثْمُهُ نَحْرًا وَخَدًّا وَفَا ! [٣٦ و]
 ٩ قَالُوا لَهُ بِأَنَّهُ فِي هَجْرِهِ قَدْ أَثْمَا
 ١٠ حَلَّلَ فِي هِجْرَانِهِ لِي فِي الْهَوَىٰ مَا حُرِّمًا
 ١١ كَمَ عَاشِقٍ قَابَلَهُ يَنِكِي عَلَيْهِ نَدَمًا !

(٣) ل ، ص : « في قلبه بأنه قد علما » - س ، واليتيمة : « قتلته ... ما علما » .

(٤) س ، ل ، ص ، اليتيمة ، والنهاية : « يا معشر الناس أَمَا » - م :

« يا معشر العشاق ما » .

(٥) ابن عساكر : « على سقام » .

(٧) م ، وابن عساكر الشطر الثاني : « قل آمناً محكماً » - وهو في ل ،

ص : « قلت أميناً حكماً » - والرواية عن (س) ، واليتيمة .

(٨) اليتيمة والنهاية : « نحرًا ووجهًا » - س ، ل ، ص : « نحرًا وخدًا » .

٢٥٣

وقال:

- ١ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي هَائِمٌ قَلِقٌ عَلَيَّ ثَوْبَانٍ مِنْ ضُرٍّ وَمِنْ سَقَمٍ
 ٢ وَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَلِي وَأَنْتَ أَعْظَمُ مَنْ يُرْجَى مِنَ الْأُمَمِ
 ٣ فَأَغْفِرْ لِعَبْدِكَ يَا مَوْلَايَ زَلَّتْهُ أَوْ لَا فَحُكْمُكَ فِينَا غَيْرُ مُحْتَكِمٍ

٢٥٤

وقال:

- ١ وَلَمَّا غَدَا وَرَدُ الْخُدُودِ بِنَفْسَجَا وَرَاحَ عَقِيقُ الْخُدِّ فِي الدَّمْعِ يَنْهَمِي

٢٥٣

وردت في النسخ كلها إلا (ج) فقد نقصت بالحرم .

- (١) ل ، ص : « إذا بعدت فإني قائم قلق » - ق ، س : « الله يعلم أنني هائم » .
 (٢) ق : « ها قد ندمت » - ل ، ص ، ق : « من زللي » - س :
 « من زمني » - ق : « وأنت أكرم » .
 (٣) ق ، ط : « أو لا فأنت عليه خير محتمك » - ل ، ص ، س :
 « فحكمتك فينا غير محتمك » .

٢٥٤

رويت في المخطوطات جميعاً والطبعة - وجاءت في مسالك الأبيار ١٤٧ ؛
 وتشنيف السمع ١١٣ .

- (١) ج : « عقيق الدمع في الخد » - وهو ناقص في ص - ط ، س :
 « عقيق الخد في الدمع » .

- ٢ تَصَدَّتْ لَنَا وَالْبَيْنُ عَنَّا يَصُدُّهَا يَا قِبَالَ وَدِّ دُونَ إِعْرَاضِ لَوْمٍ
 ٣ وَقَدْ حُلِّيتُ أَجْفَانُهَا مِنْ دُمُوعِهَا كَمَا حُلِّيتُ لَيْلًا سَمَاءَهُ بِأَنْجُمٍ
 ٤ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِ عَلِيٍّ أَعِزَّةٌ : يَعْزُّ عَلَيْنَا مَا بِكُمْ مِنْ تَأَلُّمٍ
 ٥ خُذُوا بِدَمِي ذَاتَ الْوِشَاحِ فَإِنِّي رَأَيْتُ بَعِينِي فِي أَنَامِلِهَا دَمِي

٢٥٥

وقال :

- ١ وَسَاقِ حَكِيَّ الْبَدْرِ وَالْغُصْنَ لِي فَذَا بِالْتَّمَامِ وَذَا بِالْقَوَامِ
 ٢ سَقَانِي بِكَأْسَيْنِ فِي مَجْلِسِ بِكَأْسِ الْمُدَامِ وَكَأْسِ الْغَرَامِ
 ٣ بَطِيءِ الْإِفَاقَةِ مِثْلِي وَقَدْ شَرِبْتُ الْمُدَامَيْنِ شُرْبَ اغْتِنَامِ

(٢) ل ، ص : « والبين عنها يصدنا » - ق ، س : « والبين عنا يصدها »

- مسالك : « والبين عنها يصدُّها » .

(٤) ق ، ج : « يعز علينا ما بكم » - س : « يمز عليكم ما بكم » - ل ،

ص : « عزيز على ما نالكم » - مسالك : « عزيز علينا ما بكم » .

(٥) ل ، ص ، س : « رأيت بعيني في » - ق ، ج : « قتيل هواها في أناملها » .

٢٥٥

رويت في النسخ الخطية جميعاً ، والطبعة .

(١) م : « البدر في غصنه » .

(٢) ق ، ج : « سقاني كأسين » - ل ، ص : « بكأس الغرام وكأس المدام » .

٢٥٦

وقال :

- ١ أَنَا أَفْدِي مَكْتُومَةً لَا تُسَمَّى هَامَ قَلْبِي بِهَا هِيَامًا وَهَمًّا
 ٢ حُلُوةٌ أُخْلِقُ مُرَّةً أُخْلِقُ قَدْ أَضْ سَبَخْتُ مِنْهَا فِي الْحُبِّ أَعْمَى أَصَمًّا
 ٣ أَقْبَلْتُ فِي تَمَاهِيهَا فَانْسِينَا حُسْنَ بَدْرِ التَّامِ سَاعَةً تَمًّا [٣٦ظ]
 ٤ تَتَمَشَّى وَثِقْلُ رَأْنِفَتَيْهَا قَدَّمَتْ صَدْرَهَا مِنَ الْمَشْيِ قُدَمَا
 ٥ ثُمَّ طَالَ الْعِتَابُ ، وَالْعَضُّ وَالْقَرُّ صُ ، وَمَصُّ اللِّسَانِ مِنْهَا فَلَمَّا
 ٦ مَنَعْتَنِي مِنْ تِكَّةِ مُمَّ قَالَتْ : تَهْ عَلَى الْقَدَمِ مَا ظَنَنْتُكَ قَدَمَا

٢٥٦

رويت في النسخ الخطيَّة جميعاً والطبعة .

- (١) ل ، ص : « مكنونة » .
 (٢) ج ، ق : « منها للحب » - ل ، ص : « في حبها كأعمى » - س :
 « منها في الحب أعمى » - وتكرار كلمة (خلق) و (خلق) شبيه بيت أبي فراس :
 « فمن خلقه لباتها ونحوها ومن خلقه عصيانها ونفورها »
 انظر الطبعة الجديدة (الدهان ٢ / ٢٠٣) .
 (٣) يقع الرابع في (ل ، ص) : - « بل هي أتما » في أكثر النسخ إلا
 (س) : « ساعة تما » - م :
 « فتأملت وجهها قد حكاها حسن بدر التام من قبل تما »
 (٤) ق ، ج ، س : « بدم صدرها من المشي يدعى » - ل ، ص : « قدمت صدرها من
 المشي قدما » - والرائفة : أسفل الإلية . وفي الأصل رادفتها والصواب ما أثبتناه .
 (٦) في الأصول الخطيَّة : « شه » أو « ته .. » - والعجز قريب من قول
 أبي تمام في ديوانه ص ٤٤٦ : « تَهْ بِالْمَلَا حَاتِ عَلَى الْإِنْسِ » - والقَدَمُ :
 العيب ، والغليظ الأحمق ، وفي المصباح : البعيد الفطنة .

- ٧ قُلْتُ : جُودِي بِحِلِّهَا لِي وَإِلَّا قَطَعُهَا هَيِّنٌ كَمَا أَشْرَبُ الْمَا
 ٨ فَهِيَ وَقَفٌ مَا بَيْنَ حَلٍّ وَقَطْعٍ وَإِلَيْكَ الْخِيَارُ إِمَّا وَإِمَّا
 ٩ قَالَتْ : أَحْلَمُ فَقُلْتُ : لِلْحِلْمِ وَقْتُ أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ فِي الْحُبِّ حِلْمًا
 ١٠ قُلْتُ : لَا بُدَّ أَنْ يُدَمِّي غَزَالٌ ثُمَّ يُكْفِي مِنْ الْغَزَالِ الْمُدَمِّي
 ١١ فَتَلَقَّيْتُهَا بِرُوحِي وَقَلْبِي لَا يَجْسَمِي مِنْ أَيْنَ أَمْلِكُ جِسْمًا؟!

٢٥٧

وقال :

- ١ أَخَفَّتْ عَنِ الْقَوْمِ مَا أَبَدَتْ عَزِيمَتَهُمْ وَأَظْهَرَتْ لِلنَّوَى وَالْبَيْنِ مَا كُتِمَا
 ٢ بَانُوا فَلَمْ يَبْقَ لِي فِي يَوْمٍ بَيْنَهُمْ قَلْبٌ أَجْمَلُهُ مِنْ بَعْدِهِمُ أَلَمَا

(٨) ق ، ج : « فهي حلٌّ » - ل ، ص ، س : « فهي وقف » .

(٩) ق ، ج ، س : « قالت أحكم فلتحكم وقت ... حكما » - ل ، ص :

« قالت أحلم فقلت للحلم وقت » - وهذا شبيه بقول التنبي : « إذا

قيل رفقا قال : للحلم موضع » .

(١٠) ق ، ج ، س : « غزالا » - ل ، ص : « تدمي غزال » .

٢٥٧

رويت في المخطوطات كلها والطبعة .

(١) ل ، ص : « من القوم » .

(٢) ق ، ج ، س : « قلبا » .

- ٣ فَأَلْبِينُ يَعْشَقُهُمُ وَالشُّوقُ يَعْشَقُنِي وَالْجِسْمُ مُذْفَرٌ قُوْنِي يَعْشَقُ السَّقَمَا
٤ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَعْمَى يَوْمَ صَاحَ بِهِمْ حَادِي الرَّحِيلِ فَمَا لِلْبَيْنِ مَا رَحِمَا !

٢٥٨

وقال :

- ١ هَذَا كِتَابِي إِلَيْكُمْ فِيهِ مَعْدِرَتِي يُنْبِئُكُمْ الْيَوْمَ عَن شَوْقِي وَعَن سَقَمِي
٢ أَجَلَّتْ ذِكْرَكُمْ عَن أَنْ يَدْنُسَهُ لَوْ نُ الْمِدَادِ فَقَدْ حَبَّرْتُهُ بِدَمِي
٣ وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى جَفْنِي لِأَجْمَلِهِ طُرْسِي وَأَبْرِي عِظَامِي مَوْضِعَ الْقَلَمِ
٤ لَكَانَ ذَاكَ قَلِيلًا فِي مَحَبَّتِكُمْ وَمَا وَجَدْتُ لَهُ ، وَاللَّهِ ، مِنْ أَلَمِ

٢٥٩

وقال :

- ١ لَا تَلْنُهُ فَلَيْسَ فِيهِ مَلَامٌ لَوْمُهُ فِي الْهَوَىٰ عَلَيْكَ حَرَامٌ [٣٧٧و]
٢ لَمْ يَعِشْ أَنَّهُ جَلِيدٌ وَلَكِنْ دَقَّ حَتَّىٰ مَا إِنْ يَرَاهُ الْجَمَامُ

(٣) ل ، ص : « والبين » .

٢٥٨

- لم تقع إلا في (ل ، ص ، س ، ط) - ونشرها روزن في فهرسه ص ٢٥٢ .
(٢) الطبعة ، « من أن يدنسه » - النسخ : « عن أن يدنسه » .

٢٥٩

رويت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) في الطبعة : « لومك في الهوى » .

(٢) ق : « ما إن تراه » - انظر الصفحة ٢٣٢ بالملقطة ٢٨١

٢٦٠

وقال:

- ١ نَشْوَانُ مِنْ خَمْرِ الصَّبَا وَأَرَقُّ طَبْعًا مِنْ نَسِيمِ
 ٢ مَاءِ الدَّلَالِ شَرَابُهُ وَغِذَاؤُهُ تَرْفُ النِّعَمِ
 ٣ أَضْحَى غَرَامِي فِي هَوَايَ عَلَى حَبَّتِهِ غَرِيمِي
 ٤ [وَوَصَفْتُ نِعْمَةَ جِسْمِهِ فَنِعَمْتُ فِي صِفَةِ النِّعَمِ]

٢٦١

وقال:

- ١ يَا حَاكِمًا قَدْ جَارَ فِي حُكْمِهِ وَهُوَ إِذَا يُنْصِفُنِي خَصْمِي
 ٢ تَرَكْتُ جِسْمِي عَرَضًا قَائِمًا لَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُ سِوَى اسْمِي

٢٦٠

رويت في المخطوطات جميعاً والطبعة .

- (١) ل ، ص : « وأرق من خمر النسيم » - ق ، ج ، س : « طبعاً من نسيم » .
 (٢) ل ، ص : « ماء النعيم » - ق ، ج ، س : « ترف النعيم » .
 (٤) هذا البيت ناقص في النسخ كلها إلا (م) فأخذناه عن الطبعة مع التحفظ .

٢٦١

لم تقع إلا في (ق ، ج ، س ، ط) .

- (١) ق : « يا حاكماً » - ج ، س : « يا حاكماً » .
 (٢) ق ، ج : « منه سوى » - س : « فيه سوى » .

٢٦٢

وقال:

- ١ لَهُ ضاحِكٌ بَرَقَهُ خَاطِفٌ عُمُولَ الرِّجَالِ إِذَا مَا أَبْتَسَمَ
 ٢ أَقُولُ لَهُ إِذْ بَدَأَ دُرُّهُ شَهْدَنَا لِصَانِعِهِ بِالْحِكْمِ
 ٣ أَرَى الدَّرَّ يَتَّقِبُهُ النَّاطِمُونَ وَمَا تَقَبَّوْا ذَا فَكَيْفَ أَنْتَظَمَ!

٢٦٣

وقال:

- ١ كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ مِنْ خَوْفٍ فَجَرَّهَا
 ٢ جُفُونَ حَمَاهَا الشُّوقُ أَنْ تَطْعَمَ الكَرَى فَأَعْيُنُهَا مُسْتَيْقِظَاتٌ نَوَامٌ

٢٦٢

لم ترد هذه القطعة في المخطوطات التي حصل عليها المستشرق ، لذلك وقعت في ملحق الديوان ؛ ولكننا وجدناها في نسخة الأصل عندنا ، ووقعت في يتيمة الدهر ١ / ٢٤٢ ، لذلك أثبتناها في صلب المتن .

- (١) في الأصل : « له مضحك » - ولم تقع في معاجم اللغة على الكلمة ؛ ولعلها : « ضاحك » وهو كالضاحكة : السن التي تلي الناب أو لعله يريد الاسم « ضحك »
 (٢) ط : « إن بدا » .

٢٦٣

وقعت في المخطوطات جميعاً والطبعة . وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٧ ؛ وحلبة الكمي ٣٤٨ .

- (١) م : « نجوم الفجر » - النواجي : « وقد حان منها » - مسالك : « من خوف هجرها » .
 (٢) ق ، ل ، ص : « عيون حماها ... أن تطعم الكرى » - س : « جفون حماها .. أن تعلم » - النواجي : « عيون نهاها ... فأجفانها » .

٢٦٤

وقال :

- ١ لَا تُكثِرُوا عَذْلًا وَلَا لَوْمًا لَمْ يُبْقِ حَرْهُ الْهَجْرِ لِي نَوْمًا
 ٢ وَيَلِي عَلَى هِجْرَانٍ مَنْ هَجْرُهُ قَدْ سَامَنِي وَرَدَّ الرَّدَى سَوْمًا
 ٣ أَنْكَرَنِي حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُنِي مِنْ دَهْرِهِ يَوْمًا

٢٦٥

وقال :

- ١ [سَتِيماً] لِأَيَّامِ الْمُدَامِ لَوْ سَاعَدْتَنَا بِاللَّدَامِ
 ٢ أَيَّامِ أَيَّامِي بِهَا مِثْلُ الْكَوَاكِبِ فِي الظَّلَامِ]

٢٦٤

وقعت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

(٣) س : « لم يكن » - ق : « لم أكن » .

٢٦٥

لم تقع إلا في (ق ، ج) والطبعة - ونقصت في نسخة الأصل عندنا الذي

نطبع عليه - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٧ .

قافية النوه

٢٦٦

وقال يمدح الشريف العقيقي :

[٣٧ظ]

- ١ لِمَنِ الرُّسُومُ بِـ « رَامَتَيْنِ » بَلِينَا
 ٢ دِمْنٌ فُطْمَنَ مِنَ الصَّبِيِّ وَتَبَدَّلَتْ
 ٣ أَيْقَظَتْ فِيهَا كُلَّ وَجْدٍ هَاجِعٍ
 ٤ وَجَرَتْ رِكَابُ الْبَيْنِ فِيهَا بِالْجَوَى
- كُسَيْتَ مَعَالِمِهَا الْهَوَىٰ وَعَرِينَا
 حَرَكَتُهُنَّ مِنَ الْغَرَامِ سَكُونَا
 بِيَدِ الشَّهَادِ وَمَا أَرَدْتُ مُعِينَا
 فَتَخَالُهَا بَيْنَ الْحُزُونِ حُزُونَا

٢٦٦

وردت في المخطوطات جميعاً والطبعة - ولكنها في طائفة (ق ، ج ، س)
 تحتوي على أربعة وثلاثين بيتاً فحسب .

- (١) ص : « براحتين » - وفي النسخ : « رامتين » وفي معجم البلدان
 لياقوت ٢ / ٧٣٦ : « رامتين » هو ثنية رامة يشقى ، كما قيل عمايتين ،
 وهو واحد . وهو رامة بعينه . وقد قال جرير : « وجعلن أمعر رامتين
 شمالاً » - ل ، ص : « كسيت معالمها » - ق ، ج ، س : « اكست معالمها » .
- (٢) ق ، ج ، س : « دمن نظمن من الصبا » - ل ، ص : « دمن نظمن
 من الهوى » - م ، ط : « دمن ظمثن » .
- (٣) ق ، س ، ج : « كل جد » - ل ، ص : « كل وجد جامع » .
- (٤) ل ، ص : « وجرت ركاب البين فيها بالجوى » - ق ، ج : « خبَّت
 ركاب البين فيها بالوجي » - س : « خبَّت ركاب العيشن » -
 والحزن : ما غلظ من الأرض ج حُزُون .

- ٥ لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ عَاذِلًا مِنْ عَاذِرٍ
 مَا كُنْتُ بَيْنَ طَلِيقِهِنَّ رَهِينًا
 ٦ لَا طُلٌّ مِنْ دَمْعِي عَلَى أَطْلَاهَا
 مَا لَمْ يَكُنْ بِفَنَائِهَا يُغْنِينَا
 ٧ وَاهَا لِأَيَّامِ الرَّبِيبَاتِ الَّتِي
 فِيهَا نَحَلُّ نَوَى وَنَعْقِدُ لِينَا
 ٨ أَفَلَتِ كَوَاكِبُ صَبَوْتِي بِأَفْوَاهِهَا
 فَلَوْ أَنَّ أَيَّامًا بَقِيْنَ بَقِينَا
 ٩ سَهْلَنَ وَغَرَ الْوَجْدُ فِي طُرُقِ الْهَوَى
 وَبَدَلْنَ مِنْ وَجْدِ الْعَزَاءِ مَصُونَا
 ١٠ دِمْنٌ كَانَ الْبَيْنَ فِيهَا آخِذٌ
 يَمِينِهِ مِنِّي عَلَيَّ يَمِينَا
 ١١ كَتَبْتَ بِأَقْلَامِ التَّفَجُّعِ أَحْرَفًا
 تُثْمَرًا بِأَفْوَاهِ الْجُفُونِ خَفِينَا
 ١٢ فَكَأَنِّي وَحَبِيبُ قَلْبِي مُنْشِدٌ :
 « يَا رَبِّعَ خَوْلَةٍ مِنْ هَوَاكِ خَلِينَا »

(٥) ل ، ص : « عاذرا من عاذل » - ق ، ج ، س : « عاذلا من عاذر » .

(٦) ل ، ص : « فلاطلن دمي ... بفنائها يغنيننا » - ق ، ج ، س :

« لا طل من دمعي ... بقبائها تغنيننا » .

(٧) ج ، ق : « الربيبات الربي » - « فيها نحل نوى ويعقد » - ل ، ص :

« فيها نحل يدي وتعقد » - س : « فيها نحل نوى ونعقد » .

(٩) ق ، ج ، س : « من وجد العزاء » - ل ، ص : « من وجه الغرام » .

(١٠) ل ، ص : « عليه يمينا » .

(١١) ل ، ص : « جفينا » .

(١٢) ناقص في (ل ، ص ، ط) - ق ، ج : « وأليف قلبي خلب » -

س : « وحبیب قلبي منشد » .

- ١٣ تَأَلَّه لَوْ أَنْسَيْتُ فِي سِنَّةِ الْكُرَى | شَوْقِي إِلَيْكَ لَمَا رَقَدْتُ سَيْنَا |
 ١٤ | وَمَوْجِهِ الْعَبْرَاتِ وَسَنَانِ الْحَشَى | عَمَّا يُبِينُ مِنْ أَنْضِيرِ دَفِينَا |
 ١٥ أَضْحَى يَقِينُ الصَّبْرِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ | شَكَاً وَمَسْرُورُ الدُّمُوعِ حَزِينَا |
 ١٦ حَتَّى تَطَلَّعَ قَلْبُهُ مِنْ صَدْرِهِ | جَزَعًا وَأَظْهَرَ سِرَّهُ الْمَكُونَا |
 ١٧ لَعَبَتْ بِهِ أَيْدِي الْبَلْبَى فِي مَلَبٍ | لَوْ أَنَّنَا مُتْنَا بِهِ لَحِينَا [٣٨و] |
 ١٨ عَلِقَ الْهَوَى مِنْهُ بِرُكْنِ رِعَايَةِ | مَا زَالَ فِي وَلَعِ السُّلُوءِ رَكِينَا |
 ١٩ | صَالَ الزَّمَانُ بِهِ عَلَى أَحْدَانِهِ | حَتَّى كَأَنَّ لَهُ عَلَيْهِ دُيُونَا |
 ٢٠ تَفَنَّى مَدَامُنَا وَمَا نَفَنَّى بِهَا | فَكَأَنَّهَا سَخِطَتْ لِمَا يُرْضِينَا |

(١٣) العجز ناقص في (ج ، ق ، س) - أخذناه عن (ل ، ص) والطبعة .

(١٤) الصدر ناقص كذلك في (ج ، ق ، س) - ل ، ص : « وسان الكرى

عما يشير » - ق ، ج ، س : « عما يبين » .

(١٥) ق ، ج ، س : « ومسرور الدموع » - ل ، ص : « ومسرور الدتو » .

(١٦) ل ، ص : « لعبت بها أيدي البلى » - ق ، ج ، س : « لعبت به

أيدي البلى » - م ، ط : « أيدي النوى » .

(١٨) س : « بركن دعامة » - ق : « بركن دعاية » - ل ، ص : « بركن

رعاية » - « عن ولع » - س ، ق ، ج : « في ولع السلو » .

(١٩) من هذا البيت حتى (٢٢) ناقص في (ق ، ج ، س) - أخذناها عن

ل ، ص ، والطبعة . - ل ، ص : « على أحْدَانِهِ » - م ، ط :

« على حدثاته » .

(٢٠) ل ، ص : « وما يفنى بها » - م : « وما نفنى بها » .

- ٢١ مُتَرَسِّمَاتٍ بِالرُّسُومِ تَخَالُ فِي أَلْوَانِهَا مِمَّا بِنَا تَلْوِينَا]
 ٢٢ حَتَّى لَقَدْ ضَمِنْتَ «لِأَحْمَدَ» عَذْوَةً أَنْ لَا يَزَالَ عَلَى الْخُطُوبِ مُعِينَا
 ٢٣ حَرَمٌ لِعَاشِيَةِ النَّدَى لَوْ لَمْ يَكُنْ تُغْشَى يَدَاهُ بِالسُّؤَالِ غُشِينَا
 ٢٤ كَرَمٌ تَمَكَّنَ فِيهِ حَتَّى لَمْ تَدَعِ أَوْصَافُهُ لِتَكْرِمِ تَمَكِينَا
 ٢٥ قَدْ أَوْرَقَتْ مِنْهُ الظُّنُونُ وَأَثْمَرَتْ نَيْلًا يَظَلُّ الشُّكُّ فِيهِ يَاقِينَا
 ٢٦] طَلَبْتُ مَوَاهِبُهُ مِنْى طُلَّابِهَا فَوَقَفْنَ مِمَّا قَدْ وَقَفْنَ وَجِينَا]
 ٢٧ يَهَيِّزُ لِلْجُدَى أَهْزَازَ مُهَيِّدِ أَبَلَّتْ مَضَارِبُهُ الْعِدَاةَ جُفُونَا

(٢١) ل ، ص : « للرسوم » - م : « بالرسوم » .

(٢٢) ق ، ج ، ل ، ص : « لأحمد عذوة » - م : « عفوه » - س : « دعوة » .

(٢٣) ق : « حرام » - ق ، ج ، س : « لو لم يكن يغشى نداء بالسلو » -

ل ، ص : « يغشى يدها بالسؤال » - س : « عشنا » .

(٢٤) ل ، ص : « كم قد تكرم فيه حتى لم يدع أوصافه لتمكن تمكيننا » -

س ، ق ، ج : « كرم مكنتنا فيه حتى لم تدع أوصافه لتكرم »

(٢٥) ل ، ص : « فأثمرت أملاً تظل به الشكوك » - ق : « وأثمرت نيلاً

يظن الشك » - س : « وأثمرت نيلاً يظل الشك » .

(٢٦) ناقص في ق ، ج ، س - أخذناه عن (ل ، ص) والطبعة .

(٢٧) ق ، ج : « يهَيِّزُ لِلْجُدَى ... الْعِدَاةَ » - س : « يَهَيِّزُ لِلْجُدَى ...

الْعِدَاةَ جُفُونَا » - ل ، ص : « أبكت مضاربه عليه جفونا » .

٢٨ مُتَنَّى إِلَيْهِ أَعْنَةُ الرَّوْعِ الَّذِي
 ٢٩ خَطَبَ السُّيُوفِ مِنَ الْخُتُوفِ وَلَمْ يَكُنْ
 ٣٠ وَكَذَلِكَ أَطْرَافُ الْقَنَا مِنْ طَعْنِهِ
 ٣١ كَالشَّمْسِ حُسْنًا وَالْحَسَامِ خُشُونَةً
 ٣٢ يَامُسْتَقِمًا بِالْبَذْلِ صِحَّةَ مَالِهِ
 ٣٣ أَسْرَجْتِ فِي دَاجِي الْوَعْيِ لِبَنِي الْعِدَا
 ٣٤] وَعَلَوْتَ مِنْ شَرَفِ النَّزَالِ بِمَنْزِلِ
 ٣٥ لَابَاتٍ بِأَسْكَ تَحْتَ أَشْرَاكِ الْوَعْيِ
 ٣٦ أَيْنَعْتَ لِي فِي نَبْعِي وَرَقَ الْغَنِيِّ

يَدَعُ الْجَوَادَ مِنَ الْأَمَانِ هَجِينَا
 بِمُورِهِنَّ عَلَى الْبَقَاءِ ضَيْنَا
 تَرَكْتَ لِأُورَاقِ الصُّخُورِ غُصُونَا
 وَالْمِزْنَ جُودًا وَالْأَرَكَةَ لِينَا
 فِينَا وَهَادِمَهُ بِمَا يَبْنِينَا
 سُرُجًا بِكَفِّكَ فِي التُّخُورِ طَعِينَا
 جَعَلَ الثَّرِيَّا فِي ثَرَاهُ كَمِينَا
 أَبَدًا لِحُزْنِ الْحَادِثَاتِ حَزِينَا]
 وَدَفَعْتَ عَنِّي بِالْيَقِينِ ظُنُونَا

(٢٨) ل ، ص : « أعنة الرأى » .

(٢٩) ل ، ص : « ولم تكن » .

(٣٠) ق : « من طعنه » - م : « من طبعه » - انظر المتنبي في قوله :

« وصخورها لا تورق » .

(٣١) الأراك : شجر من الحمض يستاك بقضبانته ؛ الواحدة (أراكه) ج أراك وأرائك .

(٣٣) ق ، ج ، س : « طعينا » - ل ، ص : « ظعينا » .

(٣٤) ، (٣٥) ناقضان في ق ، ج ، س - أخذناهما عن : ل ، ص .

(٣٦) ق : « ابعت لي » - س : « أينعت لي » - ل ، ص : « أنبت »

لي « - م : « بالظنون يقينا » .

٣٧	وَلَقَدْ رَقَّتْ هَمِي ظُهُورَ عَزَائِمِي	وَعَدَوْتُ لِلجُوزَاءِ فِيكَ قَرِينَا
٣٨	وَكَسَوْتَنِي وَالْمَكْرَمَاتُ تَقُولُ لِي:	إِفْخَرِ بِأَنَّكَ مُذْ كُسِيتَ كُسِينَا
٣٩	مِنْ كُلِّ سَافِرَةٍ الطَّرَازِ كَأَنَّهَا	تَصِفُ الْمَكَارِمَ كَيْفَ شِئْتَ وَشِينَا
٣٠	لَوْ كُنَّ فِي فَلَكٍ لَكُنَّ كَوَاكِبًا	أَوْ كُنَّ فِي وَجْهِ لَكُنَّ عُيُونَا
٤١	وَكَأَنَّمَا الْأَمَالُ عَنْكَ تَفَرَّعَتْ	فِينَا فَمَا يَطْلُبُنَّ غَيْرَكَ فِينَا [٣٨ظ]
٤٢	فَأَسْلَمَ فَإِنَّكَ مَا سَلِمْتَ مِنَ الرَّدَى	وَسُقِيتَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ سُقِينَا

(٣٧) ناقص كذلك في (ق ، ج ، س) - أخذناه عن (ل ، ص ، ط) .

(٣٨) ق ، ج ، س : « أفخر بأنك » -- ل ، ص : « افخر فانك » .

(٣٩) ق ، ج : « هي التي تصف » - ل ، ص : « عن العلى تصف » .

- س : « كأنها تصف » .

(٤٠) ل ، ص : « لو كنت في ظل » - « أو كن في بدر » - ق ،

ج ، س : « لو كن في فلك ... أو كن في وجه » .

(٤١) ل ، ص : « فكأنما الآمال منك » .

٢٦٧

وقال يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ :

- ١ صَوْلَجٌ لَامِينَ فِي عِذَارِينَ فِي ذَهَبَيْنِ جَوْهَرَيْنِ
 ٢ يَا بَابِي كَيْفَ شَفَّنِي سَقَمًا سَوَادُ هَذِينَ فِي سَنَا ذِينَ
 ٣ قَدْ زَهَتْ الرِّاءِ مِنْ مُقْبَلِهِ فَوْقَ نِظَامِينَ لَوْلُؤَيْنِ
 ٤ وَأَخْتَرَطَ الْفُنْجُ مِنْ لَوَاحِظِهِ سَيْفَيْنِ لِلْسَّحْرِ بَابِلَيْنِ
 ٥ يَا مُرَهَنِي مُقْلَتَيْهِ دُونَكُمَا قَلْبِي فَقْدَاهُ نِصْفَيْنِ

٢٦٧

رويت القصيدة في المخطوطات كلها والطبعة - وجاءت أبيات منها في يتيمة
 الدهر ١ / ١٤ ؛ ومن غاب عنه المطرب ٦٦ ؛ وخاص الخاص ١٢٠ ؛ وأحسن
 ما سمعت ١٣٦ ؛ وفوات الوفيات ٢ / ١٤٨ ؛ ونهاية الأريب ٣ / ٢١٨ ؛
 وعنوان المرقصات ٤١ ؛ ونفحات الأزهار ٢٠١ ؛ ومعاهد التنصيص ٢٤٣ ؛
 والكواكب الدرية : ١١٣ و ؛ وترجمها ديتريشي إلى الألمانية في كتابه عن
 المتنبي وسيف الدولة ص ٨٦ .

(١) ج : « صولج الامين من عذارين » - والصولج : الفِضَّة ، والصافي
 الخالص ؛ كالصَّوْلَجَةِ : (القاموس) .

(٢) ل ، ص ، ط : « وابأبي » - ق ، ج ، س : « يا بأبي » - ل ،
 ص : « سقم » .

(٤) ل ، ص : « اخترط » بغير واو . - م : « للسحر باترين » .

- ٦ وَيَاعِذَارِيهِ هَاكُمَا كَبِدِي فَأُبْتَدِرَا نَحْوَهَا بِسَيْفَيْنِ
 ٧ أَقْبَلَ الْوَرْدُ فَوْقَ وَجْتِهِ مِنْ غَرَسِ لَحْظِ الْعِيُونِ لَوْنَيْنِ
 ٨ وَرَاحَ لِلْتِيهِ فِي مَعْصَفَرِهِ وَهُوَ مِنَ الزَّهْوِ فِي وَشَاحِنِ
 ٩ [بَادَرَ عَيْنِي فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَجْمَعُهُ بَيْنَهَا وَمَا بَنِي]
 ١٠ تُجْرِحُ خَدَاهُ مِنْ مَلَا حَظَّتِي يَارَبِّ فَأَحْكُمْ لَهُ عَلَى عَيْنِي
 ١١ لَا وَاخَذَ اللَّهُ مَنْ هَوَيْتُ وَلَوْ قَدَّ فُوَادِي هَوَاهُ شَطْرَيْنِ
 ١٢ يَعْطُلُ كُلَّ الْعِبَادِ دَيْنَهُمْ وَهُوَ مُلْتَى بِذَلِكَ الدِّينِ

(٦) ق ، ج ، ل ، ص : « ويا عذاراه » - س : « ويا عذاريه » -

« نحوها » - وباقي النسخ : « نحوه » .

(٧) ل ، ص : « أقبل والورد ... نوعين » - س ، ج ، ق : « أقبل

الورد ... لونين » .

(٨) ل ، ص ، ط : « ومر للتيه » - ج : « وراء للتيه » . - س ، ق :

« وراح للتيه » .

(٩) هذا البيت ناقص في نسخة الأصل و(ق ، ج) - أخذناه عن (ل ، ص ، ط) .

(١٠) ق ، ج : « ما يجرح الحد إلا من ملاحظتي » - ل ، ص ، « فأجرح

الحد منه بلا حظتي » - وبعده بيت وجدناه في الطبعة ربما كان عن

(م) فلم يقع في (س ، ج ، ق ، ل ، ص) :

[ويلي هين عليه سفك دمي وليس منه الصدود بالهين]

(١١) ل ، ص : « وإن قدَّ » .

(١٢) ل ، ص : « مليء » - س : « مليء » - ط : « ملتي » .

- ١٣ مِنْ أَيْنَ لِلْبَدْرِ حُسْنُ صُورَتِهِ وَقَدَّهُ لِلْقَضِيبِ مِنْ أَيْنَ
 ١٤ قُلْ لِسَمِيِّ «الْوَصِيِّ» : يَا ثَانِي الْقَطْرِ رِ ، وَيَا ثَالِثَ الرَّبِيعَيْنِ !
 ١٥ وَيَا هِلَالاً بَدَتْ مَطَالِمُهُ فِي أَفْقِ بَدْرَيْنِ تَغْلِبِيَيْنِ !
 ١٦ مَا أَرْطَبَ الْعَيْشَ فِي ذَرَاكَ وَمَا أَهْنَا أُنْدَى فِي جَنَابِكَ اللَّيْنِ [٣٩و]
 ١٧ عَلَوْتَ فِي الْمَجْدِ كُلِّ مَكْرَمَةٍ كُنْتَ بِهَا ثَالِثَ السَّمَاكِينِ
 ١٨ مَنْ قَاسَ جَدْوَاكَ بِالْأَعْمَامِ فَمَا أَنْصَفَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ شَكْلَيْنِ

(١٣) جاء هذا البيت في (ل ، ص) عاشرأ في ترتيبه .

(١٤) ل ، ص : « قل لسمي النبي » - ق ، ج ، س ، م : « لسمي الوصي » .

(١٥) م : « زهت مطالعه » .

(١٦) ق : « في جلابك الاين » - س : « في جنابك الاين » - ص ، ل :

« في جنابك اللين » .

(١٨) ق ، ج ، ل ، ص : « عدل مذ كان بين اثنين » - نهاية الأرب ،

والفوات : « فما أنصف في الحكم بين اثنين » - نفحات ، خاص الخاص ،

من غاب عنه المطرب ، ابن سعيد : « في الحكم بين شيتين » -

يتمة الدهر : « جدواك بالسحاب ... بين شكايين » - س : « إذ

قاس بين ضدين » . ولعله أخذ البيت والذي يليه من قول ابن الرومي :

« من قاس جدواك يوماً بالسحب أخطأ مدحك »

« السحب تعطي وتبكي وأنت تعطي وتضحك »

١٩	أَنْتَ إِذَا جُدْتَ ضَاحِكٌ أَبْدَأَ	وهو إِذَا جَادَ دَامِعٌ الْعَيْنِ
٢٠	يَوْمَاكَ يَوْمَانِ فِي سِجَالِهِمَا	ضِدَانٍ قَدْ وَكَّلَا بِضِدَيْنِ
٢١	يَوْمَانِ يَمْشِي الْأَنَامُ بَيْنَهُمَا	قِسْمَيْنِ بَيْنَ الْفَلَاحِ وَالْحَيْنِ
٢٢	حَلْفًا لَقَدْ حُزْتَ كُلَّ مَكْرَمَةٍ	وَالْحَلْفُ بِالْمَيْنِ (؟) لَيْسَ بِالْمَيْنِ
٢٣	يَنْظُرُ مِنْكَ الْأَنَامُ بَدْرَ دُجَى	وَصَارِمًا فَاتِكَ الْغِرَارِينَ
٢٤	وَالشَّمْسَ ، أَمَا بَرَزْتَ ، بَارِزَةً	وَالْأَسَدَ الْبَاسِطَ الدَّرَاعَيْنِ
٢٥	زَيْنَ بِكَ الشَّعْرُ فَهُوَ يَرْفُلُ مِنْ	مَدْحِكَ فِي حُلَّتَيْنِ مِنْ زَيْنِ
٢٦	زَادَ جَمَالَ الْقَرِيضِ يَا بَنَ أَبِي الْهَيْ	جَاءَ لَمَّا أَتَاكَ ضِعْفَيْنِ

(١٩) ق ، ل ، ص ، ج ، نهاية الأرب : « ضاحكاً أبدأ » - ج : « دامع

العين » - خاص ، من غاب ، اليتيمة ، س : « ضاحك » .

(٢٠) ق ، ج ، س : « يومان في سجاليهما » - ل ، ص : « في سجاليهما »

- ج ، س : « قد وكلا بمثلين » .

(٢١) س : « قسمين » - وفي سائر النسخ : « قسمان » .

(٢٢) س : « بالغين » .

(٢٣) س : « الغرارين » - في النسخ « الغرارين » - والغرار : المثال

الذي تضرب عليه النصال .

(٢٥) ل ، ص ، س : « في مدحك » - ق ، ج : « من مدحك » --

ق ، س : « زين بك المجد » - ل ، ص : « زين بك الشعر » .

(٢٦) ق ، ل ، ص : « زاد جمال القريض ... لما علاك ضعفين » - س :

زاد حسن القريض ... لما أتاك ضعفين .

٢٦٨

وقال :

- ١ طَافَ بِشَمْسَيْنِ مِنْ عُقْمَارَيْنِ فِي ذَهَبَيْنِ جَوْهَرَيْنِ
 ٢ قَضِيبُ بَانٍ مِنْ قَوْقِهِ قَرٌّ يُدِيرُ كَأْسَيْنِ مِنْ مُدَامَيْنِ
 ٣ يَكَادُ عِنْدَ الْقِيَامِ يَتَسَمُّهُ الرَّ
 ٤ كَأَنَّا وَرَدُّ وَجَنَّتِيهِ عَلَى خَدَّيْهِ نَارَانَ فَوْقَ مَائِنِ
 ٥ لَا النَّارُ تُطْفِئُ بِالْمَاءِ فِيهِ وَلَا أَلْ هَاءُ بَحَارٍ مِنْ تَحْتِ هَذَيْنِ
 ٦ فَأَنْظُرْ إِلَيْهِ كَأَنَّا انْتَقَطَعَتْ أَصْدَاغُ صُدْعِيهِ خَوْفَ نَارَيْنِ
 ٧ فِي لَيْلَةٍ طَرَزَتْ غِلَالَةَ خَدَّيْ هِ لَدَى فَجْرِهِ طِرَازَيْنِ [٣٨٩ط]
 ٨ فَكَلَّمَا مَثَلَ الصَّبَاحَ لَنَا تَمَثَّلَ اللَّيْلُ فِيهِ مِثْلَيْنِ

٢٦٨

وردت في المخطوطات كلها ، والطبعة .

- (١) ق ، ج : « في ذهبين » - ل : « في قمرين » - ص : « قمرين »
 - الطبعة : « في قمر بين جوهريين » - س : « في ذهبين » .
 (٤) ل ، ص : « نارين » .
 (٦) ق : « جوف نارين » - س : « خوف نارين » - ل ، ص : « فوق نارين » .
 (٧) ق ، ج ، س : « لدى فجره » - ل ، ص : « يدي فجرها » -
 وفي الطبعة : « يدا فجرها » .
 (٨) ج ، ق ، س : « كأنما مثل الصباح » - ل ، ص : « فكل ما مثل الصباح » .

- ٩ تَبْكِي لَوْجِدٍ فِيهِ كَوَاكِبُهُ كَمَا بَكَى نَاطِرٌ بِدَمْعَيْنِ
 ١٠ كَأَنَّهَا أَسْلَفَتْ سَوَالِفُ خَدَّيْهِ لِيَضْوَاءُ الصَّبَاحِ صُبْحَيْنِ
 ١١ طَاقَتْ بُدْرًا فِيهِ وَعَانَقَنِي فَصَارَ حَظِّي مِنْ ذَيْنِ حَظَّيْنِ
 ١٢ وَالْبَدْرُ قَدْ وَشَحَتْ يَدَاهُ مِنْ أُلِّهِ وَجَدِ لِأَعْنَاقِنَا وَشَاحَيْنِ
 ١٣ كَأَنَّهَا كَانَتْ عَاشِقًا ظَفِرَتْ يَدَاهُ مِنْ هَجْرِنَا بِوَصْلَيْنِ
 ١٤ كَأَنَّهَا وَالظَّلَامُ يَجْمَعُنَا صُبْحَانِ لَأَحَا مِنْ تَحْتِ لَيْلَيْنِ

٢٦٩

وقال :

١ قَالُوا جَفَاكَ الَّذِي تَهْوَى أَقْلْتُ لَهُمْ : نَوْمِي تَعَلَّمَ مِنْهُ فَهَوَ يَجْفُونِي

(٩) ق ، « تبكي لوجهه » - ق : « كما بكى ناظري » - س : « كما بكى

ناظر » - ل ، ص : « كأنما ناظري » .

(١٠) ل ، ص : « بضوء الصباح » - أسلف : (مثل سلف) أقرض ،

وسلّم - والسالفة : صفحة العنق وقيل ناحية مقدما .

(١٢) ل ، ص : « والشوق قد وشحت » .

٢٦٩

وردت في المخطوطات جميعاً ، والطبعة .

(١) ج : « فهو يجفيني » .

- ٢ لَوْ قَاسَ مَنْ قَدْ مَضَى حُبِّي بِحُبِّهِمْ كَانُوا إِذَا وُصِفَتْ أَشْجَانُهُمْ دُونِي
٣ كَأَنَّ دَمْعِي عَلَى خَدِّي وَصَفْرَتَهُ حَبَابُ دَمْعِ النَّدَى مِنْ حَوْلِ نَسْرِينِ

٢٧٠

وقال :

- ١ يَا مُلْبِسِي مِنْ ثِيَابِ صَبْرِي عَلَيْهِ مُذْ غَابَ حُلَّتَيْنِ
٢ لَمْ يَتْرُكِ الْبَيْنُ لِي دُمُوعًا أَبْكَى بِهَا خَيْفَةً لَبِينِ
٣ لِأَنَّ دَمْعِي أَصَابَ عَيْنِي عَلَيْكَ لَمَّا بَكَتِ بَعِينِ

- (٢) ق ، ل ، ص : « إذا وصفوا » : - س « إذا وصفت » - وهذا البيت ينظر إلى معنى طرده مسلم بن الوليد (ص ١٤٢ من طبعة ده خوية) : « لَوْ وَزَنَ الْعَاشِقُونَ حُبَّهُمْ لَكَانَ حُبِّي بِحُبِّهِمْ يَزْنُ »
(٣) ل ، ص : « بصفرته » حباب طلّ « - ج ، ق ، س : « وصفرته حباب دمع » - ل ، ص : « من فوق نسرین » - ج ، س ، ق : « من حول نسرین » - والنسرین : ورد أبيض عطري ، فارسيّ معرّب .

٢٧٠

وردت في المخطوطات جميعاً ، والطبعة .

- (١) ج ، ق ، س : « ثياب صبري » - ل ، ص ، ط : « ثياب سقمي »
- ق : « من غاب » .
(٣) ل ، ص : « مما بكت » .

٢٧١

وقال:

- ١ لِي هَوَىٰ فَيْكَ مَصُونٌ لَيْسَ لِي فِيهِ مُعِينٌ
- ٢ يَا حَبِيبًا خَانَ عَهْدِي أَنَا مِمَّنْ لَا يَخُونُ
- ٣ عُدُّ إِلَىٰ تَجْدِيدِ وَضْلِي قَالَ : خُذْ فِيمَا يَكُونُ [و٤٠]
- ٤ وَضْلِي الْيَوْمَ ظُنُونٌ لَكَ وَالْهَجْرُ يَقِينٌ

٢٧٢

وقال:

- ١ فَدَيْتُ مَنْ قَالَ ، وَقَدْ زُرْتُهُ : هَوَاكَ عَنْ غَيْرِكَ يَنْهَانِي
- ٢ لَا وَاصَلْتُ رُوحِي لِجِسْمِي إِذَا فَارَقْتَنِي إِلَّا بِهَجْرَانِ
- ٣ وَلَا تَهْنَيْتُ لَدَيْدَ الْكِرَىٰ إِذَا تَجَافَتْ عَنْكَ أَجْفَانِي

٢٧١

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(٢) ل ، ص : « يا حبيب » .

(٣) ص : « قل مُجْدِ فِيمَا »

٢٧٢

لم تقع إلا في « (ل ، ص ، س) والطبعة .

(٢) ل ، ص : « بجسمي » - س : « لجسمي » .

٢٧٣

وقال :

- ١ تَبَارَكَ مَنْ كَسَا خَدَيْكَ وَرَدَا تَطَلَّعَ مِنْ فُرُوعِ الْيَاسَمِينِ
 ٢ وَصَالِكَ جَنَّتِي وَجَفَاكَ نَارِي وَوَجَّهَكَ قِبَلْتِي وَهَوَاكَ دِينِي
 ٣ أَكُلُ النَّاسِ تَمَطُّلُهُمْ بِيَدِي لَقَدْ أَوْثَقْتَ نَفْسَكَ بِالذُّيُونِ

٢٧٤

وقال :

- ١ وَنَارَنْجٍ تَمِيلُ بِهِ غُصُونُ فَيَفْدُو مِيلُهَا كَالصَّوْجَانِ
 ٢ أَشْبَهُهُ ^{بِهِ} ثَدَايَا نَاهِيَدَاتٍ غَلَاثِلُهَا صُبْنَنَ بَزَعْفَرَانِ

٢٧٣

وردت في (م ، ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) م : « من رياض الياسين » .

(٢) م : « وهوالك ناري » .

(٣) مطل فلاناً بدينه : سوفه بوعد الوفاء مرة بعد أخرى .

٢٧٤

وردت في المخطوطات جميعاً والطبعة — وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٧ .

(١) ق ، ج ، س : « تميل به » — ل ، ص : « تميس به » — س :

« يفيد وميلها » — سأر النسخ : « ومنه ما يرى كالصوجلان » —

مسالك : « ما ترى » — والتارنج : ضرب من الليمون .

(٢) م : « طبعن بزعفران » .

٢٧٥

وقال:

- ١ لِكِرَامَتِي أَعْرَضْتَ لَا لِهَوَايِ لَمْ تَجْفُنِي حَتَّىٰ أَهْتَمَمْتَ بِشَانِي
 ٢ أَصْلُ التَّنْغِضِ فِي هَوَاكَ مَحَبَّةٌ تَدْعُ الْمَحِبَّ بِصُورَةِ الْغَضْبَانِ
 ٣ فَاشْغَلْ فُؤَادَكَ بِي فَلَسْتُ مُبَالِيًا أَشْفَلْتَهُ بِهَوَايِ أَمْ هِجْرَانِي

٢٧٦

وقال:

- ١ وَذِي غُنْجٍ مَرَّ بِي مُسْرِعًا مُجَيَّرٌ مِنْ حُسْنِهِ الْعَالِيْنَا
 ٢ لِصُدْغِيهِ ظِلٌّ عَلَىٰ وَجْنَتَيْهِ كَظِلِّ غُصُونِ تَشْنِينِ لِيْنَا
 ٣ إِذَا أَشْتَدَّ حَرُّ أَشْتِيَاقِ الْقُلُوبِ أَقَالَتْ بِهَا أَنْفُسَ الْعَاشِقِيْنَا

٢٧٥

- وردت في النسخ كلها إلا (م).
 (٢) ل ، ص : « أصل التنصب » .
 (٣) ل ، « فلتس بساليا » .

٢٧٦

- وردت في المخطوطات جميعاً ، والطبعة .
 (١) ل ، ص : « مخير » .
 (٢) ق : « لحدية ظل » .
 (٣) ل ، ص : « أقالت لها » - س ، ق ، ج : « أقالت بها » .

٢٧٧

وقال :

- ١ سَلَّتْ لَوَاحِظُهُ سَيُوفًا فِي الْوَرَى جَعَلَتْ لَهْنٌ قُلُوبَنَا أَجْفَانَا
 ٢ فَكَأَنَّا حَدَقُ الْحَسَانِ تَبَدَّلَتْ مِنْ خُفْرَةٍ بِمَكَانِهِنَّ مَكَانَا [٤٠.عظ]
 ٣ فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ هَوَاهُ سَرِيرَةٌ أَخَذَتْ لَهُ مِمَّا يَخَافُ أَمَانَا

٢٧٨

وقال :

- ١ لَوْ أَنَّ دَمِّي نَظِيرُ وَجْدِي لِأَبْيَضٍ مِنْهُ سَوَادٌ عَيْنِي

٢٧٧

رويت في النسخ كلها إلا (م) - وقد جاءت مرتين في نسخة (ص)
 بروايتين مختلفتين سنرمز إلى ثانيتهما بإشارة « صا » .

(١) ج : « لهنَّ سيوفنا أجفانا » .

(٢) ل ، ص : « فكأتما قصب الرياض ... من خصره » - ق ، ج ، س ،

صا : « فكأتما حدق الحسان » - س : « من خفرة » - باقي النسخ :

« من خصرة » - ط : « من خَصْرِهِ » .

٢٧٨

وردت في المخطوطات جميعاً والطبعة - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٧ .

(١) ج : « لاسود منه » .

- ٢ أَعَادَ لِيَلِي عَلَيَّ فِيهَا لَيْلَ صُدُودٍ وَلَيْلَ بَيْنِ
 ٣ هَجْرُكَ لِي شَاهِدٌ بَأَنِّي أَحِنُّ لِيَلِي بَغَيْرِ أَيْنِ
 ٤ كَأَنَّا الْفَرَقْدَانِ كَأَنَّا عَلَى الثُّرَيَّا مُرَاقِبَيْنِ
 ٥ كَأَنَّهَا كَفُّ لَأَزُورِدُ بِهَا تَطَارِيفُ مِنْ لُجَيْنِ

٢٧٩

وقال :

- ١ هَا قَدْ تَبَدَّلْتُ أَوْطَانًا بِأَوْطَانِ عَمْدًا وَفَارَقْتُ خُلَانًا بِمُخْلَانِ
 ٢ فَلْيَبْلُغِ الشُّوقُ بِي أَقْصَى مَرَاتِبِهِ فَكَمْ بُدُورٍ عَلَى قُضْبَانِ كُتُبَانِ
 ٣ فَإِنِّي بَازِلٌ بِالصَّبْرِ عِنْدَ فَتَى تَهْبِيلُ وَجَنَّتِهِ وَالرُّكْنَ سِيَانِ

(٢) ق ، ج ، س : « أعاد لي عليّ فيها » - ل ، ص : « أغار لي عليّ »

فيه « - ط : « أعان لي » .

(٣) ل ، ص ، ق ، ط : « آخر لي لي » - ج ، س : « أحنّ » .

(٤) ق ، ج ، ل ، ص : « الفرقدان فيه » - س : « الفرقدان كانا » .

(٥) ل ، ص : « كأنها كف » - ق ، ج ، س : « كأنها كف » - ق ،

ج ، س : « بها تطاريف » - ل ، ص ، ط : « فيها مطاريف » -

مسالك : « فيها تطاريف » - والتطاريف : أطراف الأصابع تطريف .

٢٧٩

رويت في (ل ، ص ، س) والطبعة .

(٢) ل ، ص ، ط : « فكهم يدور » - س : « فكهم بدور » .

(٣) س : « فاني باذل » - ل ، ص : « فاني بازل » .

٢٨٠

وقال :

- ١ إِذَا نَظَرْتُ نَحْوَنَا جَرَدَتْ سِيُوفَ الْهَوَىٰ بِأَكُفِّ الْمُنُونِ
 ٢ وَتُظْهِرُ لِلْحُسْنِ إِنْ أَسْفَرَتْ هِلَالَ الْمُنَىٰ فِي سَحَابِ الظُّنُونِ
 ٣ كَانَ دُجَىٰ الشَّكِّ فِي سُخْطِهَا وَضَوْءَ الرِّضَا فِي بَيَاضِ الْيَقِينِ
 ٤ وَإِنْ عَرَّسَ الْوَجْدُ بِي عَرَّسَتْ رِكَابُ الدَّمُوعِ بِرَبْعِ الْجُفُونِ

٢٨١

وقال :

- ١ أَلِفَ السُّقْمِ جِسْمَهُ وَالْحَيْنِ وَبَرَاهُ الْهَوَىٰ فَلَيْسَ بَيْنِي
 ٢ قَدْ سَمِعْنَا أَنِينَهُ مِنْ قَرِيبٍ فَأَطْلُبُوا الْجِسْمَ حَيْثُ كَانَ الْأَيْنِ
 ٣ لَمْ يَعِشْ أَنَّهُ جَلِيدُهُ وَلَكِنْ طَلَبْتُهُ فَلَمْ تَجِدْهُ الْمُنُونُ

٢٨٠

وردت في المخطوطات جميعاً ، والطبعة .

(٢) ل ، ص : « ويظهر للحسن » .

(٣) العجز في ل، ص: «رسول الرضى» - وهذا شبيه بما مرّ في الصفحة ٢١٠ بالمقطعة ٢٥٩

(٤) ص : « فان عرس الوجد بي عزست » .

٢٨١

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

- ٤ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ إِلَّا ظُنُونًا وَهُوَ أَخْفَى مِنْ أَنْ تَرَاهُ الْعُيُونُ [و٤١]
- ٥ فَهَوَّ حَيٌّ لَمْ يَجْوَهِ طَرْفُ حَيٍّ وَهُوَ مَيِّتٌ فِي جِسْمِهِ مَدْفُونٌ

٢٨٢

وقال:

- ١ حَدَقُ الْحَسَانَ مَرَاتِعُ لَجْمِيحِ آرَامِ الْفُتُونِ
- ٢ قَدْ جَرَعَتْ بِفُتُونِهَا عُشَّاقَهَا غُصَصَ الْمُنُونِ
- ٣ أَسَدُ الْجَمَامِ إِذَا عَدَّتْ مِنْ بَيْنِ غَابَاتِ الْجُفُونِ

٢٨٢

وردت هذه المقطعة في النسخ جميعاً إلا ص . ولكنها جاءت في الطبعة متصلة بالمقطعة التي بعدها ، لأنها من بحر واحد وقافية واحدة . وقد تبعنا في روايتها منفصلتين نسخ (ق ، ج ، س) .

- (١) م : « الحسان رواتع » - ج : « آرام الفنون » - الطبعة : « آرام العيون » .
- (٢) الطبعة : « قد جرعت عشاقها بفنونها » - ج ، ق : « بفنونها أعناقها » .
- (٣) ق ، ج : « إذا عدت » - س : « إذ أبدا » .

٢٨٣

وقال:

- ١ بلحَاطِهِ سَيْفُ الْمَوْتِ نِجْرَدًا بِيَدِ الْفُتُونِ
 ٢ وَإِذَا تَنَنَى قَدَّهُ أَزْرَى بِتَحْرِيكِ الْمَصُونِ
 ٣ قَدُمُوعُ عَيْنِي إِذْ رَأَتْهُ تَجُودُ بِاللَّمْعِ الْمَصُونِ
 ٤ مَا تَطْعَمُ الْإِغْمَاضَ مِنْ قِصْرِ الْجُفُونِ عَنِ الْجُفُونِ

٢٨٤

وقال:

- ١ كَلَّفِي بَمَنْ لَمْ يَقْضِ دَيْنِي سَبَبٌ إِلَى تَلْفِي وَحَيْنِي

٢٨٣

هذه المقطعة وردت النسخ كلها إلا (ج) ، وفي الطبعة متصلة بما قبلها .

(١) ق ، س : « متجرد بيد » - ل ، ص : « مجرداً بيد » - وفي الطبعة

تختلف روايته إذ يجيء كما يلي : « في ناظر سيف » .

(٢) الطبعة : « على تلك العضون » - « قدّها » .

(٣) الطبعة : « فجفون عيني » .

(٤) ومعنى البيت مطروق ، وأشهره ما قاله أبو معاذ :

« جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ النِّعْمِيزِ حَتَّى كَانَتْ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ »

٢٨٤

وردت في النسخ كلها إلا (ج) فقد نقصت بالحرم .

٢ عَشِقَ السَّقَامُ جُفُونَهُ عَشِقَ الشَّهَادِ جُفُونَ عَيْنِي
 ٣ لَمْ يَكْفِنِي هِجْرَانُهُ حَتَّى تَعَقَّبَنِي بَيْنَ

٢٨٥

وقال:

١ قَرَّتْ بِقُرْبِ الْمَلْتَقَى عَيْنِي مِنْ بَعْدِ مَا بَرَّحَ بِي حَيْنِي
 ٢ وَقَرَّبَ التَّقْرِيبُ لِي لَدَّتِي وَزَالَ عَنِّي الْبَيْنُ بِالْبَيْنِ

٢٨٦

وقال:

١ وَصَلْتُ أَنِينِي فِي الْهَوَىٰ بِحَيْنِي وَشَكَوَايَ مَا أَلْقَىٰ بِضَعْفٍ يَقِينِي

- (٢) ل ، ص ، س : « عشق السقام جنون عيني » - ق ، ط : « عشق السهاد » .
 (٣) م : « لم يكفه » - ل ، ص : « حتى يعقبني » - ق : « حتى تعقبني »
 س : « حتى يعقبني » .

٢٨٥

وردت في (ل ، ص ، س) والطبعة

- (١) ل ، ص : « قرب بقرب » - الطبعة : « قرّبي بقرب » - والمعنى مطروق تجده في ديوان المتنبي ، وأبي تمام ، وغيرها ..

٢٨٦

وردت في النسخ كلها - فوات الوفيات ٢ / ١٤٨ - عيون التواريخ ٢٥٦
 و - تشنيف السمع للصفدي ٥١ .

- (١) ل ، ص ، س ، م : « بضعف يقيني » - ق : « لضعف يقيني » .

- ٢ وَيَصْنَتُ بِالْهَجْرِ الطَّوِيلِ نَوَاطِرِي وَوَرَدَتْ مَاءَ الدَّمْعِ بَيْنَ جُفُونِي
 ٣ فَيَا مُلْزِمِي ذَنْبَ الدَّمُوعِ الَّتِي جَرَّتْ فَأَبَدْتِ مِنَ الْأَسْرَارِ كُلِّ مَصُونِ
 ٤ أَعْنِي عَلَى تَأْدِيبِ دَمْعِي فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِذَا مَا كُنْتَ أَنْتَ مُعِينِي [٤١ظ]

٢٨٧

وقال:

- ١ أَهْوَنُ مَا أَلْقَى وَلَيْسَ يَهْوَنُ إِذَا لَاحَظْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عُيُونُ
 ٢ لَتَنْ قَطَعَ الْوَأَشُونَ مَا كَانَ بَيْنَنَا فَحَظُّكَ مِنْ قَلْبِي عَلَيْكَ مَصُونُ
 ٣ وَإِنْ رُمْتُ كِتْمَانَ الْهَوَى نَطَقْتُ بِهِ بِوَادِرُ دَمْعٍ سُجَّجِينَ جُهْفُونَ
 ٤ أَهْوَنُ إِذَا مَا عَزَّ مِنْ أَنَا عَبْدُهُ وَمَا عَزَّ فِيهِ أَلْخَطْبُ لَيْسَ يَهْوَنُ

(٢) ل ، ص : « الطويل مفارقي » - ق ، ج ، س : « الطويل نواظري »

- ل ، ص ، س ، ق : « ووردت ماء الدمع » .

(٣) ل ، ص : « أيا ملزمي ... وقد جرت » - ق ، ج ، س : « فياملرمي »

- س ، وتشنيف السمع : « الدموع التي جرت » .

٢٨٧

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ل ، ص : « في هواك » .

(٢) ج : « قطع السلوان » .

(٣) ص : « سجنون » - س : « سجنون » .

(٤) ج : « وما عزَّ من في الخطب » - ناقص في (ل ، ص) .

٢٨٨

وقال :

- ١ أَهْلًا بِنَّمَامٍ يَنْمُ بِطِيبِهِ فِي كُلِّ إِبَّانٍ وَكُلِّ زَمَانٍ
 ٢ لَا كَانَ عَائِبُهُ فَقَدْ أَبْدَى لَنَا عَيْنَ الْمُحَالِ وَجَاءَ بِالْبُهْتَانِ
 ٣ يَخْدُو الْمُفِيقَ إِلَى الْخَمَارِ لِأَنَّ فِي نِصْفِ أَسْمِهِ تَمَلَّ الْفَتَى السَّكْرَانَ
 ٤ وَهَجَاءَ نَمَامٍ إِذَا نَكَّسْتَهُ لَكَ طَارِفٌ مِنْ طَارِقِ الْخُدَمَانِ

٢٨٩

وقال :

- ١ أَضْحَكْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا أَبْكَيْتَنِي فَبَرَزْتُ مِنْ فَرَحِي فَمْتُ مَكَانِي

٢٨٨

وردت في النسخ كلها إلا (ل ، ص ، م) - ق : « وقال في النمام » .

(١) ق ، ج ، ط : « بطيبه » - س : « بطبعه » .

(٢) ق ، ج : « لا كان عائبه » - س : « لا كان عاتبه » .

(٣) ق : « إلى الخمار وفي » - وعنه أخذت الطبعة وهو مختل الوزن وفيها :

« تَمَلَّ الْفَتَى سَكْرَانَ » - كذا - والرواية التي اتبعنا عن (س) . -

(٤) س : « طارق » - ق : « طارف » ومعنى الأبيات غير جلي تماماً .

٢٨٩

وردت في النسخ كلها إلا (ل ، ص ، م) .

٢ وَسَرَرْتَنِي بَعْدَ الْأَسَىٰ فَجَمَعْتَ لِي
 ٣ مَا إِنْ تَلَجَّلَجَ مَنْطِقِي عَنْ حُجَّتِي إِلَّا وَذِكْرُكَ تَرْجَانُ لِسَانِي

٢٩٠

وقال:

١ يَا شَمْسَ حُسْنٍ أَشْرَقْتَ مِنْ فَوْقِ غُضَنِ مِنْ لُجَيْنِ
 ٢ أَنْظُرْ إِلَى الْبَدْرِ الْمُنِيِّ فِ إِذَا بَدَأَ فِي الْفَرْقَدَيْنِ
 ٣ وَلَهِي عَلَيْهِ أَشَدُّ مِنْ وَلِهِ « الْبَتُولِ » عَلَى « الْحُسَيْنِ »

٢٩٠

وردت في النسخ كلها إلا (م).

(٢) ل ، ص : « البدر النيف إذا بدا في » - ق ، ج ، س : « البدر المشف إذا بدا بالفرقدين » .

(٣) ق ، ج ، س : « ولهي عليه » - ل ، ص : « ولهي عليك » -

ويعلق المستشرق الطابع الأول لديوان الواواء على هذا البيت ، ويرى من خلاله تشيعاً . فيثبت مافي لسان العرب ١٤٥ / ١٣ حول البتول : « وسئل

أحمد بن يحيى (لثلب) عن فاطمة - رضوان الله عليها - لم قيل لها البتول ؟ فقال لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ، ونساء الأمة ، عفافاً ،

وفضلاً ودينياً وحسباً . وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عزّ وجلّ » - ثم يحكم بأن هذا التفسير بعيد عن الواقع : فلفظة البتول إنما جاءت

في الإسلام من السريانية ، تقليداً للمسيحية من تسمية العذراء بالبتول !.. ويُبعد في التعليق والانكار فيرى أن السيد الحميري صرح بذلك (انظر

الأغاني ٧ / ٩) !..

٢٩١

وقال :

- ١ قَلْبٌ يُقَلِّبُهُ الْحَنِينُ وَحَشَى يُقَطِّعُهَا الْأَنِينُ
 ٢ أَيْنَ النَّصْبُ فِي الْهَوَىٰ أَيْنَ الْمُسَاعِدُ وَالْمَعِينُ
 ٣ مَا كَانَ مِثْلِي فِي الْغَرَامِ وَلَا السَّقَامِ وَلَا يَكُونُ [و٤٢]
 ٤ تَلْقَى الْقُلُوبُ مِنَ الْهَوَىٰ حَقًّا بِمَا جَنَّتِ الْعُيُونُ

٢٩٢

وقال :

- ١ قُومِي أَمْزِجِي الْكَأْسَ بِاللُّجَيْنِ وَأَحْتَمِلِي الْكَأْسَ بِالْيَدَيْنِ
 ٢ وَأَغْتَمِّي غَفْلَةَ اللَّيَالِي فَرَبَّمَا أَيَقَظْتَ لَبِينِ

٢٩١

وردت في النسخ جميعاً ، ورويت مرتين في نسخة (ص) .

(١) الطبعة : « يقبله الأنين ... الحنين » .

(٢) ل ، ص : « أين النصير على الهوى » - س ، ق ، ج : « أين النصير في الهوى » .

(٣) ق : « ولا استقام » .

(٤) ق ، ج : « حقاً بما جنت » .

٢٩٢

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ج : « واحتلمي الورد » - ص : « واحتلمي الكأس » - ط : « واحتلمي الكأس »

(٢) ل ، ص : « فربما انقضت » - س : « لبيني » .

- ٣ فَقَدْ لَعَمْرِي أَقَرَّ مِنِّي هِلَالُ شَوَّالٍ كُلِّ عَيْنِ
٤ ذَاتُ ائْتْلَاخِيلِ هَلْ تَرَاهُ شَبِيهَهُ خَلْخَالِهَا اَللَّجَيْنِ

٢٩٣

وقال:

- ١ وَتَمثالِ حُسْنِ إِذَا مَا بَدَا سَجَدَنْ لَهُ بِاَلْجُفُونِ اَلْعِيُونِ
٢ يَحَارُ إِذَا زَارَ طَرْفِي اَلْكَرَى كَمَا حَارَ بِاَلشَّكِّ فِيهِ اَلْيَقِينِ
٣ وَكَانَ وَصُولًا فَلَمَّا جَفَا تَجَافَتْ عَنِ اَلْعُضِّ مِنَّا اَلْجُفُونُ

٢٩٤

وقال:

- ١ لَوْ قِيلَ : هَلْ رَجُلٌ طَالَتْ بَلِيَّتُهُ لَأَسْتَمَبَرْتُ مُقَلَّتِي حَتَّى أَقُولَ : أَنَا

(٤) ل ، ص ، ق ، ج : « ماتريه » - ل ، ص : « كمثل خلخالك »
- ق ، ج : « شبيهه خلخالك » - س : « هل تراه شبيهه خلخالها » .

٢٩٣

وردت في النسخ كلها إلا (ل ، ص ، م) .

٢٩٤

لم تقع إلا في (ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) ل ، ص : « لو قيل لي رجل » - س : « لو قيل هل » .

- ٢ وَلَوْ قَضَىٰ حَزَنًا مُّسْتَهْتَرٌ دَنِفٌ لَّكُنْتُ أَوَّلَ مَحْزُونٍ قَضَىٰ حَزَنًا
٣ هَذَا كِتَابٌ فَتَىٰ طَالَتْ صَبَابَتُهُ مُكَبَّلٌ فِي الْهَوَىٰ وَقَفَ لِكُلِّ ضَنَىٰ

٢٩٥

وقال:

- ١ لِحُبُونِ الْهَوَىٰ وَهَبْتُ جَنَانِي فَدَعَانِي يَا عَاذِلِيَّ دَعَانِي
٢ اسْقِيَانِي ذَيْحَةَ الْمَاءِ فِي الْكُأْسِ وَكُفَّا عَنْ شُرْبِ مَا تَسْقِيَانِ
٣ إِنِّي قَدْ أَمِنْتُ بِالْأَمْسِ إِذْ مِتُّ بِهَا أَنْ أَمُوتَ مَوْتًا ثَانِي

(٣) ص : « ملدد » - س : « مكدر » - الطبعة : « مكبَّل » .

٢٩٥

- رويت في (م ، ل ، ص ، س) والطبعة - وجاءت منها أربعة أبيات في
يقيمة الدهر ١ / ٢٣٩ ، ٢٤٤ ؛ وثلاثة في ابن عساكر ٤٦٣ ؛ وبيتان
في تشنيف السمع للصفدي ١٢٢ ؛ وثلاثة وعشرون بيتاً في فوات الوفيات
٢ / ١٤٦ ؛ وأربعة وعشرون في الكواكب الدرّية : ١١٣ و ؛ وعشرة في
مطالع البدر ١ / ١٧٠ ؛ وبيت في نثار الأزهار ١٤٠ ؛ وخمسة وعشرون
بيتاً في عيون التواريخ ١١ / ٢٥٤ ظ ؛ وبيتان في نفحات الأزهار ١٣٣ ،
(١) ناقص في فوات الوفيات - ابن عساكر : « يا صاحبي » .
(٢) ل ، ص ، ض : ط : « سقياني » - الفوات ، والمطالع ، س : « اسقياني » .
(٣) الفوات : « إن مت » - ابن عساكر : « قد أمنت إذا مت بالأمس بها »
- الغزولي : « بأني أموت بكرة ثاني » .

- ٤ قَهْوَةٌ تَطْرُدُ الْهُمُومَ إِذَا مَا مُكِّنْتُ مِنْ مَوَاطِنِ الْأَحْزَانِ
- ٥ نَثَرْتُ رَاحَةَ الْمِزَاجِ عَلَيْهَا حَدَقًا مَا تَدُورُ فِي أَجْفَانِ
- ٦ فَهِيَ تَجْرِي مِنَ اللَّطَافَةِ فِي الْأَرْوَاحِ فِي الْأَبْدَانِ [٤٣ظ]
- ٧ وَرَخِيمِ الدَّلَالِ قَدْ تَاهَ فِي الْحُسْنِ مِنْ بَدِيعِ تَضِلُّ فِيهِ الْمَعَانِي
- ٨ تَتَهَادَى بِكَأْسِهِ مِنْ هَدَايَا هُ إِلَيْنَا طَرَائِفُ الْأَشْجَانِ
- ٩ مَا رَأَيْنَا وَرَدًا كَوَرْدٍ بِخَدِيدٍ هِ بَدَا طَالِعًا عَلَى غُصْنِ بَانِ
- ١٠ زَارِنِي وَالْهَلَالَ فِي سَاعِدِ الْأَفُقِ قِي كَبْخَرٍ فِي نِصْفِهِ نِصْفُ جَانِ

- (٤) ل ، ص ، ط : « إذا ما سكنت في مواطن » - م : « سكنت في مواطني أحزاني » - س : « إذا ما مكنت من مواطن » .
- (٥) م : « في أجفاني » - عيون : « في الأجفان » .
- (٦) الكواكب : « جري الأرواح » .
- (٧) الطبعة : « تضلّ فيه » - وفي النسخ : « تقل » -- يقال كلامٌ رخيم ، ورخيم الحواشي : أي رقيق .
- (٨) الفوات ، عيون ، الغزولي : « تتهادى بكأسها » - ل ، ص : « تتهادى بكأسه » - س : « تتهادى من كأسه » - العيث المسجم ، والمطالع : « هداياه ظني طرائف » - الطبعة : « يتهادى بكأسه من هداياه إلينا طرائف »
- (١٠) ورد هذا البيت غامضاً في الطبعة ، وفيه بياض في العجز - ل ، ص : « زارني والهلل في ساعد الأفق كنجر » - الفوات ، عيون التواريخ ، س : « زارني والهلل في ساعد الأفق كنجر » . - الكواكب « كنجر » .

- ١١ وَغَدَا وَالْهَلَالَ فِي شَرِكِ الْفَجِّ رِ شَرِيكِي فِي قَبْضَةِ الْإِرْتِهَانِ
 ١٢ وَيَمِينُ الْجُوزَاءِ تَبْسُطُ بَاعًا لِعِنَاقِ الدُّجَى بَغَيْرِ بَنَانِ
 ١٣ [وَكَأَنَّ الْإِكْلِيلَ فِي كِلَّةِ اللَّيْلِ لِي لِي ثَلَاثٌ مِنْ فَوْقِ عَقْدِ ثَمَانِ]
 ١٤ وَكَأَنَّ الذَّرَاعَ تَحْتَ الثَّرِيَا رَايَةً رُكِّبَتْ بَغَيْرِ سِنَانِ
 ١٥ وَكَأَنَّ الْمَرِيخَ إِذْ رُمِيَ الْعَرَبُ بِ بِهِ شُعْلَةٌ مِنَ النِّيرَانِ
 ١٦ وَكَأَنَّ النُّجُومَ أَحْدَاقَ رُومِ رُكِّبَتْ فِي مَحَاجِرِ السُّودَانِ
 ١٧ رَشَاءً تَشْرَهُ النُّفُوسُ إِلَى مَا فِي ثَنَائِهِ مِنْ رَحِيقِ اللِّسَانِ

- (١١) الفوات ، عيون ، الكواكب ، س : « وغدا والهلال » - ل ، ص :
 « وغدا في الظلام » - اليتيمة ، ط : « وغداف الظلام » - والغداف :
 مجيء الليل .
 (١٢) الفوات ، س : « يبسط » - ل ، ص : « تبسط » - فوات : « بغير
 سنان » - ل ، ص ، س : « بغير بنان » .
 (١٣) ل ، ص ، الكواكب : « الإكليل في كلة الليل ثلاث من فوق عقد ثمان »
 - س : « الإكليل إذ راح للغرب شعلة من النيران » فتبعنا رواية (ل ، ص) .
 (١٤) الكواكب : « فوق الثريا » .
 (١٥) جاء هذا البيت في (س) الثالث عشر على شكل مختلف فتبعنا رواية
 الفوات وهي : « إذا رما العرب به شعلة من النيران » - ل ، ص :
 « حربة من النيران » .
 (١٦) ورد هذا البيت في اليتيمة ، وفي ثار الأزهار لابن منظور .

- ١٨ عَفْتَهُ مَعَ تَشَوُّقٍ بِي إِلَيْهِ فَوِصَالِي لَهُ عَلَى هِجْرَانِ
 ١٩ لَا وَمَا أَحْمَرَ مِنْ تَوَرُّدِ خَدَيْهِ هِ وَمَا أَصْفَرَ مِنْ شُمُوسِ الدَّنَانِ
 ٢٠ لَا أَطَعْتُ الْعُدُولَ فِي لَدَّةِ الْكَا سِ وَلَا لُمْتُ عَاشِقًا فِي الزَّمَانِ
 ٢١ سَأَطِيلُ السُّجُودَ فِي قِبَلَةِ الْكَا سِ بِتَسْبِيحِ أَلْسِنِ الْعِيدَانِ
 ٢٢ كَمْ صَلَاةٍ عَلَى فَتَى مَاتَ سُكْرًا قَدْ أُقِيمَتْ فِيْنَا بَغَيْرِ أَدَانِ
 ٢٣ أَيُّهَا الرَّايْحُ الَّذِي رَاحَتَاهُ بِخِضَابِ الْكُوُوسِ مَخْضُوبَتَانِ
 ٢٤ عَجِبُ بِضِحْكَ الْأَفْدَاحِ فِي رَهِيحِ الْقَضِ فِ إِذَا مَا بَكَتْ عَلَيْهِ الْقَنَانِي [٤٣و]

- (١٨) ل ، ص : « عفته مع تشوق » - م ، س : « عفة مع تشوق » -
 الطبعة : « عُفْتَهُ مَعَ تَشَوُّقٍ » .
 (١٩) الكواكب : « شوم الدنان » - الكتي : « الدمان » .
 (٢٠) الطبعة : « لا ألمت العذول » - ل ، ص : « عاشقاً في ارتهان » -
 س : « عاشقاً في الزمان » .
 (٢١) اليتيمة ، نفحات الأزهار : « قد أطلت الصلاة في قبة » - ل ، ص :
 « لا أطلت السجود في قبة » - س : « سأطيل السجود في قبة » -
 الفوات : « لأطيل السجود » - ل ، ص : « لتسبيح ألسن » .
 (٢٢) ل ، ص : « من خضاب الكؤوس مخضرتان » - الفوات ، والمطالع ،
 وعيون ، والكواكب توافق رواية الأصل عندنا : « بخضاب الكؤوس مخضوبتان »
 (٢٤) ل ، ص : « عده بضحك » - الكواكب ، والمطالع ، توافقان نسختنا :
 « عج بضحك » - الفوات وعيون : « عج بصبح » .

- ٢٥ وَأَسْقِي الْقَهْوَةَ الَّتِي تُنْبِتُ الْوَرْدَ إِذَا شِئْتَ فِي خُدُودِ الْفَوَائِي
- ٢٦ لَا تُدْغِغْ صَدْرَ الْمَدَامِ بِأَيْدِي أَلْ مَزَجَ مَا دُغِدِغْتَ صُدُورُ الْمَثَانِي
- ٢٧ فِي رِيَاضِ تَرْيِكٍ فِي اللَّيْلِ مِنْهَا سُرْجًا مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ
- ٢٨ كَتَبْتُهَا أَيْدِي السَّحَابِ بِأَقْلَا مِ دُمُوعِ عَلَى طُرُوسِ الْمَغَانِي
- ٢٩ أَلْفَاتٍ مُؤَلَّفَاتٍ وَلَا مَاتٍ تِ تَكْوَنَنَّ مِنْ ضَمِيرِ الْمَعَانِي

(٢٥) الفوات ، والمطالع ، وعيون توافق نسختنا : « واسقي القهوة » - ل ، ص : « واشرب القهوة التي تشبه الورد إذا احمر » .

(٢٦) الفوات ، والمطالع ، وعيون ، والكواكب ، توافق نسختنا (س) : « صدر المدام » - « مادغدغت » - ل ، ص : « أيدي المدام » ... « إذا دغدغت » - والمثاني : ما بعد الأول من أوتار العود .

(٢٧) ل ، ص : « بالليل فيها » - الكتبي ، والكواكب : « بالليل منها » - س : « في الليل منها » - وتملق الكواكب الدرية بما يلي : « انظر إلى مافي هذه القصيدة من جودة التشبيه وصحته ، ولطف الاستعارات ورشاقة ألفاظها » .

(٢٨) ترتيب هذا البيت يختلف في الفوات ، والكواكب ، ونسختنا عن ترتيبه في الطبعة فهو يرد في النسخ قبل الأخير وفي الطبعة يرد آخرها . - الفوات : « كتبها أيدي السحابة » - ل ، ص : « على سطور المعاني » .

(٢٩) ناقص في م - الكواكب : « ظهرن في ضمن تلك المعاني » .

٢٩٦

وقال :

- ١ عَليُّ القَلْبِ وَالْبَدَنِ بَعِيدُ الدَّارِ وَالسَّكَنِ
 ٢ بَكِيٌّ وَشَاكَ تَشْتَتُهُ عَنِ الْأَحْبَابِ وَالْوَطَنِ
 ٣ [وَمَنْ أَعْطَى أَرْزَمَتَهُ بِلاَ مَنَعَ يَدَ الزَّمَنِ]
 ٤ فَذَاكَ يَبِيعُ لِدَّتِهِ مِنَ الدُّنْيَا بِلاَ ثَمَنِ

٢٩٧

وقال :

- ١ [بِياضُ خَدَيْكَ مَوْصُولٌ بِصُدْغَيْنِ صُدْغٍ مِنَ اللَّيْلِ مُسَوِّدٌ الْجُنَاحَيْنِ
 ٢ سَلَّمْتَ سَيْفًا قَتَلْتَ الْعَالَمِينَ بِهِ فَكَيْفَ لَوْ جَرَدْتَ عَيْنَاكَ سَيْفَيْنِ]

٢٩٦

وردت في المخطوطات كلها والطبعة .

(١) ل ، ص : « لبعده الدار » .

(٣) هذا البيت ناقص في (ق ، س) — أخذناه عن (ج ، ل ، ص ، م)

— ل ، ص : « ومن أعطى أرزمته » — م : « أعطى مسرته » — ج :

« من أعطى أرزمته ... يد الزمن » — الطبعة : « ليد الزمن » .

٢٩٧

لم تقع إلا في نسختي (ق ، ج) والطبعة — ونقصت من نسخة الأصل (س)

ومن (ل ، ص ، م) — زويها مع التحفظ على عادتنا ، فنضعها بين معقوفتين .

قافية الواو

٢٩٨

وقال:

- ١ يا سَيِّدِي كَمَّ ذَا أَلْبَعَا دُ أَمَا لَهُ يَوْمًا دُنُوهُ !
- ٢ أَغْرَيْتَ قَلْبِي بِالْفَرَا مِ فَمَا لَهُ مِنْهُ سُؤْلُوهُ
- ٣ أَهْبَطْتَ قَلْبِي بَعْدَ مَا أَغْلَى مَرَاتِبَهُ الْعُؤْلُوهُ
- ٤ فَرَأَى صَدِيقِي شَيْنَهُ وَرَأَى مَسْرَتَهُ الْعَدُوهُ

٢٩٨

لم تقع إلا في (ل ، ص ، س) والطبعة .

ذافية الرها

٢٩٩

وقال :

- ١ هِيَ أَحْيَاةُ اللَّيِّ تَحْيَا النُّفُوسُ بِهَا تُعْمِيهَا كَلَّمَا شَاءَتْ وَتُخَيِّبُهَا
 ٢ لَوْ أَنَّهَا خَاطَبَتْ مَيْتًا لَكَلَّمَهَا وَقَامَ مِنْ قَبْرِهِ شَوْقًا يُلَبِّيهَا
 ٣ عَادَيْتُ مِنْ أَجْلِهَا رُوحِي وَقَدْ عَامَتُ رُوحِي بَأَنِّي أَعَادِي مَنْ يُعَادِيهَا [٤٣]ظ
 ٤ وَلَسْتُ أَبْكِي بِدَمْعِي حِينَ تُبْعِدُنِي لَكِنْ بِرُوحِي عَلَيَّهَا حِينَ أَبْكِيهَا
 ٥ لِلَّهِ إِنْسَانٌ طَرَفِي حِينَ صَارَ بِهَا عَبْدِي كَمَا صَرْتُ فِيهَا عَبْدًا حُبِّيهَا
 ٦ غُرَيْتُ بِاللَّوْمِ فِيهَا إِذْ غُرَيْتُ بِهَا فَصَرْتُ أَهْوَى مَلَايِي مِنْ مَلَايِيهَا
 ٧ هَذَا لِأَنَّ عَذَابِي صَارَ يَعْذُبُ لِي فِيهَا وَأَنَّ حَيَاتِي مِنْ أَيَادِيهَا

٢٩٩

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(٣) ل ، ص : « فقد علمت » .

(٤) ل ، ص : « حين يتقذني » .

(٥) ق ، ج ، س : « لله لله طرفي ... عندي كما صرت فيها عند » - ل ،

ص : « لله إنسان طرفي ... عبدي كما صرت فيها عبد » .

(٦) س : « في اللوم » .

- ٨ يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَلْبِي كَيْفَ صَبَّرَنِي
 ٩ بِحَقِّهَا يَا هَوَاهَا أَعْرَ هَجْرَكَ بِي
 ١٠ رُوحَ يَاسِقَامِي عَلَى الْأَعْضَاءِ مُحْتَكِمًا
 ١١ خَذُ مِنْ قُوَى النَّفْسِ مَا أَحْبَبْتَهُ صَلَّةً
 ١٢ وَأَنْتَ فَاحْكُمْ بِمَا تَهَوَّاهُ يَا تَلْفِي
 ١٣ عَسَا كِرُّ الشَّوْقِ فِي قَلْبِي مُحِيْمَةً
 ١٤ هَا قَدْ لَبَسَتْ تُيَابَ الضَّرِّ فَيْكَ فَقَدْ
 ١٥ وَحَقُّ حُبِّكَ لَا أَبْقَيْتُ - مَا بَقَيْتُ
 ١٦ وَلَا اشْتَكَيْتُ إِلَيْهَا مَا وَجَدْتُ بِهَا
 دَعَوْتُ بِالْمَوْتِ خَوْفًا مِنْ دَوَاعِيهَا
 إِذَا تَمَنَّيْتُ مِنْهَا هَجْرَ وَصَلِيهَا
 كَمَا غَدَوْتَ لِفَرْطِ السُّقْمِ تُفْنِيهَا
 مِنِّي وَلَا تُبْقِ لِي إِنْ شِئْتَ بَاقِيهَا
 رَضَيْتُ مِنْكَ بِهِ إِنْ كُنْتَ تُرْضِيهَا
 مُذْ خِمْ الْوَجْدُ لِي فِي رُبْعِ حُبِّيهَا
 بُلَيْتُ بِالسُّقْمِ فِيهَا قَبْلَ أُبْلِيهَا
 عَيْنِي تَرَكَ - لِعَيْنِي دَمْعَةً فِيهَا
 وَلَا شَكَانِي اشْتِكَايَ مِنْ تَشَكِّيهَا

(٨) س : « دعيت بالموت » - ق ، ل ، ص : « دعوت بالموت » - ج :

« يا قاتلي في قلبي ... دواعيها » .

(٩) في الطبعة : « بحقك » .

(١٠) ج ، ق ، س : « على الأعضاء » - ل ، ص : « على أعضائي ... لفرط الشوق » .

(١١) ق : « إن شئت ما فيها » - س ، ل ، ص : « إن شئت باقياها » .

(١٣) ق ، ج ، س : « في ربيع وصلها » - ل ، ص : « في ربيع حبيها »

وذلك أجدر بأن يؤخذ به لكلا تتكرر القافية إلا بعد سبعة أبيات .

(١٥) س ، ج : « وحق حبيك » - ق ، ل ، ص : « وحق حبك » .

(١٦) ق ، ج ، س : « ولا اشتكاني اشتكائي » - ل ، ص : « ولا شكاني اشتكائي »

٣٠٠

وقال :

- ١ جَلَّتْ مَحَاسِنُهُ عَنِ التَّشْبِيهِ فَكَمَا أَشْتَهَى خُلِقَتْ عَلَيْهِ وَفِيهِ
 ٢ وَتَرَى الرِّيحَ إِذَا بَدَأَ لَكَ مُقْبِلًا بِضَعِيفٍ كَرًّا نَسِيمًا تَنِيهِ
 ٣ تَتَعَشَّقُ الْحَرَكَاتِ فِي حَرَكَاتِهِ فَكَأَنَّا بِفُنُونِهَا تُغْرِيه
 ٤ وَتَرَاهُ فَرْدًا وَهُوَ زَوْجٌ عِنْدَمَا يَنْبِيهِ زَهُوُ أَلْتِيهِ أَوْ يُدْنِيهِ [٥٤٤]
 ٥ إِنْ جَارَ قَلْبِي فِي طَرِيقِ مَوَدَّةٍ فَدَلِيلُ حُبِّكَ فِي الْهَوَى يَهْدِيهِ
 ٦ لِأَخْلَصَ الرَّحْمَنُ قَلْبَ مَوَدَّتِي مَا دُمْتُ حَيًّا مِنْ يَدَيِ مُجِيهِ

٣٠٠

لم تقع إلا في (ل ، ص ، س ، م) والطبعة .

(١) م : « فكما اشتهى » — ل ، ص ، س : « فكما اشتهدت » .

(٢) ل : « تضعيف كر ... يثنيه » .

(٣) ل ، ص : « تستحسن الحركات ... بفنونها تغنيه » — س : « متعشق الحركات »

— الطبعة « بفنونها تغريه » .

(٤) ل ، ص : « أو يبديه » — س : « أو يدنيه » — الطبعة : « إذ يبديه » .

(٦) ل ، ص : « من يدي مجيئه » — س : « من يدي مجيئه » — م :

« في يدي » .

٣٠١

وقال:

- ١ جَلَّتْ مَحَاسِنُهُ عَنْ كُلِّ تَشْبِيهِ وَجَلَّ عَنْ مُشَبِّهِهِ فِي الْحُسْنِ يَحْكِيهِ
- ٢ أَنْظَرُ إِلَىٰ وَجْهِهِ وَأَسْتَعْنِ عَنْ صِفَتِي سُبْحَانَ خَالِقِهِ سُبْحَانَ بَارِيهِ
- ٣ النَّزْجِسُ الْغَضُّ مِنْ أَجْفَانِ مُقْلَتِهِ وَالْوَرْدُ مِنْ خَدِّهِ وَالذُّرُّ مِنْ فِيهِ
- ٤ دَعَا بِالْحَاطِظِ قَلْبِي إِلَىٰ تَلْفِي فَجَاءَهُ مُسْرِعًا طَوْعًا يُلَبِّيهِ
- ٥ مِثْلَ الْفَرَّاشَةِ تَأْتِي إِنْ رَأَتْ لَهَبًا إِلَىٰ السَّرَّاجِ قَتَلْتَنِي نَفْسَهَا فِيهِ

٣٠٢

وقال في عُودٍ:

- ١ تَرَكَّبُ الرُّوحَ فِيهِ إِذْ تُرَكَّبُهُ فِي حَجْرِهَا فَمَلَاوِيهَا مَلَاوِيهِ

٣٠١

وقعت في النسخ كلها إلا (م) .

(٢) ل ، ص : « عن صفة » - ق ، ج ، س : « عن صفتي » .

(٥) ج ، ق : « إذ رأت » - س ، ل ، ص : « إن رأت » .

٣٠٢

رويت في المخطوطات كلها والطبعة .

(١) ل ، ص ، ط : « فملاويها ملاويه » - ق ، ج ، م : « بملاويها ملاويه »

- س : « بملاويه ملاويه » .

- ٢ حَتَّى إِذَا دَغَدَعَتْ أَوْتَارَهُ عَبَثًا تَكَلَّمَتْ أَلْسُنٌ مِنْ صَدْرِهَا فِيهِ
٣ مَا أَفْسَدَتْ يَدُهَا الْيَمْنَى مَحَاسِنَهُ مَذْأَصَلَحَتْ يَدُهَا الْيُسْرَى مَسَاوِيَهُ

٣٠٣

وقال:

- ١ بَدِيْعٌ ذَابَ مِنْ نَظْرِي إِلَيْهِ وَذُبْتُ صَبَابَةً أَبَدًا عَلَيْهِ
٢ فَلَوْلَا دِقَّةٌ فِي الْخَضِرِ مِنْهُ لَكَانَ الْجَوْءُ يَجْدِبُهُ إِلَيْهِ

٣٠٤

وقال:

- ١ كَانَ أَجْفَانُهُ مِنْ جِسْمِ عَاشِقِهِ قَدْ رُكِبَتْ فَهِيَ بِالْأَسْقَامِ تَحْكِيهِ

(٢) ق ، ج ، س : « حتى إذا زعزعت أوتارها عبثاً » — ل ، ص :

« حتى إذا زعزعت أوتاره عبثاً » — الطبعة : « حتى إذا دغدعت أوتاره »

— س : « من صدرها » — ق ، ج ، ل ، ص : « من صدره » .

(٣) ل ، ص : « ما أصلحت يده اليسرى » .

٣٠٣

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ج : « بدمع ذاب » — ل ، ص : « أسفاً عليه » — ج ، ق ، س :

« أبداً عليه » .

(٢) ل ، ص : « ولولا دقة » — ج ، ق ، س : « فلولا دقة » .

٣٠٤

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ل ، ص : « من جفن عاشقه » — ج ، ق ، س : « من جسم عاشقه » .

٢ فِي صُدْغِهِ عَقْرَبٌ لِلصُّدْغِ لِأَدْغَةٍ دَرِيَّاقٌ لَدَغَتْهَا يَا قَوْمٍ مِنْ فِيهِ

٣٠٥

وقال :

١ أَفْدِي الَّذِي شَفَّ قَلْبِي بِنُجْجِهِ وَأَتِّيهِ

٢ حَازَ الْكَمَالَ فَأَضْحَى بَدْرُ الدُّجَى يَحْكِيهِ

٣ يُبْدِي غَرَائِبَ حُسْنٍ جَلَّتْ عَنِ التَّشْبِيهِ [٤٤٤ظ]

٤ يَحْتَجُّ لِي كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الْعَوَازِلِ فِيهِ

(٢) ل ، ص : « للقلب لاذعة درياق لدعتها يا قوم من فيه » - ج ، ق :

« درياق ناظره يا قوم من فيه » - س : « درياق ناظره قد كان في فيه »

والدرياق : لغة في الترياق : وهو دواء مركب يدفع السموم ؛ وقيل أيضاً

هو الحجر لأنها تذهب بالهم ، يوناني معرب .

٣٠٥

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(٢) ق ، ل ، ص : « حاز الجمال » - س : « حاز الكمال » .

(٣) س : « يبدي مراتب » - وفي النسخ كلها عداها : « يبدي غرائب » .

٣٠٦

وقال:

- ١ إذا أنتَ أَسَلَمْتَ لِلْبَاسِلِيقِ دُمُوعًا لِأَجْفَانِهِ الْهَائِيَةِ
٢ رَأَيْتَ أُغْتَلَاكَ يَبْكِي دَمًا وَتَضَحُّكَ فِي جِسْمِكَ الْعَافِيَةِ

٣٠٧

وقال:

- ١ أَيَا مَنْ يَرِي أَنْ جَبِّي لَهُ ذُنُوبِي وَمَا حَسَنَاتِي سِوَاهُ
٢ أَتَهَجَّرُ مَنْ لَيْسَ يَهْوِي سِوَاكَ وَيَهْوِي هَوَاكَ وَتَهْوِي جَفَاهُ

٣٠٦

- وردت في (ل ، ق ، ج ، س) والطبعة وهي غامضة - وقد وضعها
المستشرق في الطبعة تحت قافية الياء ، ولكننا تبعنا نسخة الأصل .
(١) البَاسِلِيق : عِرْقٌ في الذراع يعرف بمرق البدن ، دخیل .
- ق ، ج ، ط : « إذا أنت أسبلت » - س : « إذا أنت أسلمت » .
(٢) ق ، ج : « اعتلاك تبكي » - س : « اعتدالك يبكي » .

٣٠٧

- وردت في (ل ، م ، ص ، م ، س) - وفي الطبعة تحت قافية الألف ،
فتبعنا هنا نسخة الأصل في ترتيبها مع المقتطعة التي تليها .
(١) ل ، ص : « يا من يرى ... ذنوبي » - س : « أيامن يرى ... ذنوباً » .
(٢) في الطبعة ، ولعلها عن (م) : « وتهوى سواء وتهوى جفاه » - ل ،
ص ، س : « ويهوى هواك وتهوى جفاه » .

٣ كَفَاكَ كَفَاكَ مِنْ الْهَجْرِ مَا أَتَيْتَ بِهِ حَاسِدِي مَا كَفَاهُ
٤ أَحْبَبْتُكَ وَاللَّهِ حُبَّ الصَّبَا وَحُبَّ الشَّبَابِ وَحُبَّ الْحَيَاةِ

٣٠٨

وقال :

١ لِلَّهِ لِلَّهِ مَا أَحْلَى رِضَاكَ وَمَا أَمَرَ سَخَطَكَ يَا مَوْلَاةَ مَوْلَاهَا
٢ لِأَشْيَاءٍ أَحْسَنُ مِنْهَا إِنَّهَا خُلِقَتْ أَعَزَّ شَيْءٍ لِقَلْبِي حِينَ أَلْقَاهَا
٣ إِذَا تَلَمَّبَ نَارُ الشَّوْقِ فِي كَبِدِي أَطْفَأَهُ مَاءُ التَّلَاقِ عِنْدَ رُؤْيَاهَا

(٣) م : « كفاك من الهجر بعد المزار ويكفيك من حاسدك ما كفاه »
(٤) ناقص في م .

٣٠٨

وردت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

- (١) ج : « مامولاه » - ق : « يا مولاه » - س : « يا مولاة » .
(٢) ق ، والطبعة : « أعز شيء علي » - قا : « أعز شيء عليها »
(٣) ق : « ماء التلاقي » - س : « مالا تلاقى » .

٣٠٩

وقال :

- ١] يَا مَنْ إِذَا زِدْتُ ذُلًّا زَادَنِي تَيْبًا عَدَّلَ بوعِدِكَ نَفْسِي فَهُوَ يَكْفِيهَا
- ٢ أُمَّتَهَا بِدَوَامِ الْهَجْرِ مِنْكَ وَلَوْ وَصَلَتْهَا كَانَ رُوحُ الْوَصْلِ يُخَيِّبُهَا
- ٣ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ صَبْرًا فَقَدْ حُرِمَتْ نَفْسِي أَمَانِيهَا
- ٤ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ إِنِّي قَدْ كَلِفْتُ بَيْنَ لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ وَصْفًا وَتَشْبِيهَا
- ٥ لَا تَعْجِبِي لِأَخْضِرَارٍ فِي عَوَارِضِهِ فَإِنَّ جَدُّوْلَ مَاءِ الْحُسْنِ يَسْقِيهَا]

٣٠٩

لم ترد في نسخة الأصل عندنا ، ولم تروها من النسخ إلا (ل ، ص)
وبالطبعة . فرويناها عنها تبعاً للخطة التي رسمناها من قبل .

(٤) ص : « إني قد حلفت لمن لا يستطيع » .

(٥) ص : « لا تعجبين » - ل : « لا تعجبي » .

قافية الياء

٣١٠

وقال:

- ١ عَادَنِي مَنْ أَعَادَ رُوحِي إِلَيَّا بَعْدَ أَنْ سَلَّطَ أُلْحَامَ عَلَيَّا
٢ أَيُّ مَيِّتٍ مِثْلِي وَلَسْتُ تَرَاهُ عَادَهُ إِفْقُهُ فَأَصْبَحَ حَيًّا

— تمّ الديوان —

٣١٠

وردت في (ل ، ص ، م ، س) والطبعة - وجاءت في روزن ٢٣٤ .

(٢) ل ، ص : « وليس تراه » - س وروزن : « ولست تراه » .

رقع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ذيل الديوان

وفيه الشعر المنسوب الى الأرواح في الكتب المخطوطة
والطبوعة؛ ولم يرد في مخطوطات ديوانه

رقع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قافية الألف

٣١١

وقال الواواء :

يَطُوفُ بِرَاجِ رِيحِهَا وَمَذَاقِهَا نَسِيمُ الصَّبَا وَالْعَيْشُ فِي زَمَنِ الصَّبَا

(عن يتيمة الدهر ١ / ٢٣٧)

قافية الباء

٣١٢

وقال :

يَا حُسْتَهَا مِنْ وَرْدَةٍ بَيْضَاءَ جَاءَتْ بِالْعَجَبِ
كَجَامِ بِلُورٍ بِهِ قُرَاضَةٌ مِنَ الذَّهَبِ

(عن نزهة الأنام في محاسن الشام للبدرى ١١٥)

٣١٢

نقلها البدرى على أنها لسعيد بن حميد ؛ ثم قال . « وما تقدم ليس لسعيد

بل للواواء الدمشقي » .

٣١٣

« قَالَ : وَأَنْشَدَنَا الْوَأَوَاءَ لِنَفْسِهِ :

- ١ رُبَّ لَيْلٍ أَمَدَّ مِنْ نَفْسِ الْعَمَا شِقِ طَوَلًا قَطَعْتُهُ بِأَنْتِحَابِ
 ٢ وَنَهَارٍ أَلَدَّ مِنْ نَظْرَةِ الْمَعْشُو قِ بَدَلْتُهُ بِبُؤْسِ عِتَابِ
 (عن تاريخ دمشق الشام لابن عساكر :
 بالورقة ٤٦٣)

فأية النار

٣١٤

وقال :

- ١ تَكَبَّرَ لَمَّا رَأَى نَفْسَهُ عَلَى هَيْئَةِ الشَّمْسِ إِذْ صُوِّرَتْ
 ٢ سَيَنْدُمُ أَلْفًا عَلَى فِعْلِهِ إِذَا الشَّمْسُ فِي خَدِّهِ كُوِّرَتْ
 (عن مخطوطة لابن تغري بردي : بالورقة
 ١٤١ ظ ، أثبتتها المستشرق في طبعته للوأواء)

٣١٣

يقول ابن عساكر إن هذين البيتين من قصيدة طويلة تبلغ العشرين بيتاً ،
 ولكننا لم نقع عليها عند غيره . وقد أوردناهما في حاشية الصفحة ١٧٧ ،
 لمشابهة الأول منها بالبيت التاسع من القصيدة رقم (٢٢٣) ، وقلنا هناك إن
 ابن رشيق روى البيت الأول منها ٢٠٢/١ من غير نسبة إلى شاعر معين .

قافية الجيم

٣١٥

وقال:

- ١ وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالنُّجُومُ كَأَنَّهَا دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الْفَيْرُوزِجِ
 ٢ يَأْمَنَنَّ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ كَأَنَّهَا شَرُّهُ تَطَايُرٌ عَنْ يَبِيسِ الْعُرْفِجِ
 ٣ [وَالْأَفْقُ أَحْلَكَ مِنْ خَوَاطِرٍ كَأَسْبِ بِالشعرِ يَسْتَجِدِي اللَّثَامَ وَيَرْتَجِي]

(عن الثعالبي في كتابه « من غاب عنه المطرب »
 ٥٦ - ونفحات الأزهار ٢٩٦ - وثار
 الأزهار لابن منظور ١٤٢)

٣١٥

- ونسبت إلى أبي بكر الخوارزمي في : نفحات الأزهار ٢٦٦ - وكذلك
 نسبت إلى الخوارزمي في : ثار الأزهار لابن منظور ١٤٢ .
 (٢) الثعالبي : « من دخان العرفج » - ابن منظور : « عن يبيس العرفج » .
 (٣) هذا البيت ينفرد ابن منظور بإيراده .

فانية الدال

٣١٦

« قَالَ : وَأَنْشَدَنَا الْوَأَوَاءَ لِنَفْسِهِ :

١ قَدْ كَانَ مَوْلَايَ الْأَجَلَ فَصَيَّرْتُهُ الرَّاحُ عِنْدِي

٢ لَيْسَتْ بِأَوَّلِ مِنَّةٍ مَشْكُورَةٍ لِلرَّاحِ عِنْدِي

(عن تاريخ دمشق الشام لابن عساكر :
بالورقة ٤٦٣) « وَهِيَ أَطْوَلُ مِنْ هَذَا . »

٣١٦

هذان البيتان وردا في مقطعة تبلغ خمسة أبيات منسوبة إلى أبي فراس الحمداني . وقد أثبتنا القطعة في طبعتنا لديوانه تحت (رقم ٩٨) وأخذناها عن مخطوطات كثيرة ثابتة وقديمة . وللتوثيق من ذلك انظر ص ١٦٨ من الجزء الأول المكتوب بالفرنسية ، في الجدول الذي يبين عدد النسخ الخطية التي تروىها لشاعر بني حمدان .

٣١٧

وَقَالَ الْوَأْوَاءُ - وَيُرْوَى لِيزِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ - :

- ١ نَالَتْ عَلَى يَدِهَا مَا لَمْ تَنْلَهُ يَدِي تَقَشَّأَ عَلَى مِعْصَمٍ أَوْهَتْ بِهِ جَلْدِي
٢ كَأَنَّهُ طُرُقُ نَمَلٍ فِي أَنَامِلِهَا أَوْ رَوْضَةٌ رَصَعَتْهَا الشُّجْبُ بِالْبُرْدِ
٣ كَأَنَّهَا خَشِيَتْ مِنْ نَبْلِ مُقَلَّتِهَا فَأَلْبَسَتْ زَنْدَهَا دِرْعًا مِنَ الزَّرْدِ

٣١٧

يدور حول هذه القصيدة شكٌّ في نسبتها إلى يزيد بن معاوية أو إلى الوأواء ، وقد رويت منها ثلاثة أبيات في مخطوطات الديوان وفي كثير من مصادر الأدب والتاريخ منسوبة إلى الوأواء ، وهذه الأبيات هي (١٩ ، ١٣ ، ٩) وقد جعلناها في مقطعة مستقلة تحت رقم (٨٥) ودلنا في الصفحة ٨٣ على صحة نسبتها إلى شاعرنا ، لذلك وضعنا هنا الأبيات الثلاثة المدرجة من قبلُ بين قوسين . أما البيت الرابع من المقطعة السابقة فلم يرد في جملة هذه القصيدة .

ولن نطيل في مناقشة نسبة هذه القصيدة إلى الوأواء ، لأننا نحسب أن إصاقها به واضح ؛ ذلك لأنها لم ترد في مخطوطات الديوان ، ولأنه ليس بين أبياتها إلا وحدة القافية والبحر . وسنورد فيما يلي المصادر التي ذكرتها ، مع ذكر الشاعر الذي تنسبها إليه :

- تزيين الأسواق ٢ / ١٠٥ (وينسبها إلى يزيد بن معاوية) ؛ وبتيمة الدهر ١ / ٣٧٠ (وينسب أربعة منها إلى ابن طباطبا الحسيني) ؛ وبشير رمضان ٧٦ (ينسبها إلى يزيد بن معاوية) ؛ وعلم الأدب لروحي الخالدي ١٨٨ (لا ينسبها إلى أحد) ؛ ومخطوطة برلين ١٦٨ تقول إن القطعة نسبت إلى سبعين شاعراً .

- ٤ مَدَّتْ مَوَاشِطَهَا فِي كَفِّهَا شَرَكَاءَ
تَصِيدُ قَلْبِي بِهِ مِنْ دَاخِلِ الْجَسَدِ
- ٥ وَقَوْسُ حَاجِبِهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
وَنَبْلُ مُقْلَتِهَا تَرْمِي بِهِ كَبَدِي
- ٦ وَعَقْرَبُ الصُّدُغِ قَدْ بَانَتْ زُبَانَتُهُ
وَنَاعِسُ الطَّرْفِ يَقْظَانُ عَلَيَّ رَصَدِي
- ٧ إِنْ كَانَ فِي جُلُنَارِ الْخُدِّ مِنْ عَجَبٍ
فَالصَّدْرُ يَطْرَحُ رُمَانًا لِمَنْ يَرِدُ
- ٨ وَخَصْرُهَا نَاحِلٌ مِثْلِي عَلَى كَفَلٍ
مُرْجَرَجٌ قَدْ حَكَى الْأَخْزَانَ فِي الْخَلْدِ
- ٩ (إِنْسِيَّةٌ لَوْ بَدَتْ لِلشَّمْسِ مَاطَلَعَتْ
مِنْ بَعْدِ رُؤْيَيْتِهَا يَوْمًا عَلَى أَحَدِ)
- ١٠ سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ قَالَتْ أَنْتَ تَعْرِفُنَا
مَنْ رَامَ مِنَّا وَصَالَامَاتَ بِالْكَمَدِ
- ١١ وَكَمْ قَتِيلٍ لَنَا فِي الْحُبِّ مَاتَ جَوِيٌّ
مَنْ الْغَرَامِ وَلَمْ يُبْدِئْ وَلَمْ يُعِدِ
- ١٢ فُقِلْتُ أَسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ مِنْ زَلَلٍ
إِنَّ الْمَحِبَّ قَلِيلُ الصَّبْرِ وَالْجَلْدِ
- ١٣ (قَالَتْ وَقَدْ فَتَكَتْ فِينَا لَوْ أَحْظَهَا
مَا إِنْ أَرَى لِقَتِيلِ الْحُبِّ مِنْ قَوْدِ)
- ١٤ قَدْ خَلَقْتَنِي طَرِيحًا وَهِيَ قَائِلَةٌ
تَأْمَلُوا كَيْفَ فَعَلَ الطَّبِيَّ بِالْأَسَدِ
- ١٥ قَالَتْ لَطِيفِ خِيَالِ زَارَنِي وَمَضَى
بِاللَّهِ صِفُهُ وَلَا تَنْقُصْ وَلَا تَزِدِ

(٩) ورد البيت في اليتيمة بهذا النص للواواء - تزيين الأسواق : « مليحة

لو رأتها الشمس » - الطبعة : « للناظرين ولم تعرب على أحد » .

(١٠) تزيين : « قالت لا تكن عبثاً » .

(١٣) مرء البيت في المقطعة ٨٥ .

(١٤) لم يرد هذا البيت في الطبعة ، أخذناه عن بشير رمضان وروحي الخالدي .

(١٥) هذا البيت نسبة الثعالبي إلى ابن طباطبا : « صف لي هواه ولا تنقص » .

- ١٦ قَقَالَ أَبْصَرْتُهُ لَوْ مَاتَ مِنْ ظَمًا
 ١٧ قَالَتْ صَدَقْتَ الْوَفَافِي الْحُبَّ عَادْتُهُ
 ١٨ وَأُسْتَرْجَعْتُ سَأَلْتُ عَنِّي فَكَيْلَ لَهَا
 ١٩ (وَأَمْطَرَتْ لُدُولًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ
 ٢٠ وَأَنْشَدَتْ بِلِسَانِ الْحَالِ قَائِلَةً
 ٢١ وَاللَّهِ مَا حَزِنْتَ أُخْتُ لِفَقْدِ أَخِي
 ٢٢ فَأَسْرَعَتْ وَأَتَتْ تَجْرِي عَلَى عَجَلٍ
 ٢٣ وَجَرَّعْتَنِي بِرَيْقٍ مِنْ مَرَّاشِفِهَا
 ٢٤ هُمْ يَحْسُدُونِي عَلَى مَوْتِي فَوَا أَسْفِي
- (عن تزيين الأسواق ، واليتيمة ، ومناجاة الحبيب لبشير رمضان)

٣١٨

وقال أبو الفرج الأوائ :

وَلَا حَ هِلَالُ الْفِطْرِ نِضْوًا كَأَنَّهُ
 بُدُوُ غِرَارِ السَّيْفِ مِنْ أَسْفَلِ الْغَمْدِ

(عن تثار الأزهار لابن منظور ٥١)

(١٦) ، (١٧) هذان البيتان نُسِبا في اليتيمة إلى ابن طباطبا .

(١٩) مرّ البيت في المقطعة ٨٥ .

٣١٩

وقال الوأواء الدمشقي - عفا الله عنه - :

- ١ يا مَنْ نَفَتْ عَنِّي لَدَيْدَ رُقَادِي
 ٢ فَبِأَيِّ ذَنْبٍ أَمْ بِأَيَّةِ حَالَةٍ
 ٣ وَصَدَدْتَ عَنِّي حِينَ قَدَّمَكَ الْهَوَى
 ٤ مَلَكَتْ لِحَاظِكَ مُهَجَّتِي حَتَّى غَدَا
 ٥ لَاغْرَوْا إِنْ قَتَلْتُمْ عُيُونَكُمْ مُغْرَمًا
 ٦ يَا مَنْ حَوَتْ كُلَّ الْمَحَاسِنِ فِي التَّوْرَى
 ٧ رِفْقًا بِمَنْ أَسْرَتْ عُيُونُكَ قَلْبَهُ
 ٨ وَتَعَطَّفَنِي جُودًا عَلَيَّ بِقُبْلَةٍ
 ٩ مَاتَتْ - أَطَالَ اللَّهُ مُعْمَرَكِ - سَلَوَتِي
 ١٠ وَمِنْ الْمُنَى لَوْ دَامَ لِي فِيكَ الضَّنَى
 ١١ وَأَجِيلُ مِنْكَ نَوَاطِرِي فِي نَاضِرِ
 ١٢ وَأَقُولُ مَا شِئْتُ أَصْنَعِي يَا مُنْيَتِي
 ١٣ إِلَّا مَدِيحَ الْمُصْطَفَى هُوَ عُمْدَتِي
- (عن المستطرف للأبشي ٢/ ٢١٦)

٣١٩

(١٣) يشك المستشرق في نسبة القصيدة كلها ؛ ويرى أن البيت الأخير دسه أحد النساخ المتأخرين ، ورعاً وتشفياً .

قافية الراء

٣٢٠

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ: « وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعِزِّ: أَنْشَدَنَا أَبُو مَنْصُورٍ: أَنْشَدَنَا
الْوَأُوَاءَ لِنَفْسِهِ:

- ١ تَرَشَّفْتُ مِنْ شَقَّتِيهِ الْعَقَارَا وَقَبَّلْتُ مِنْ خَدِّهِ الْجُلْنَارَا
- ٢ وَشَاهَدْتُ مِنْهُ كَثِيبًا مَهِيلاً وَغُضْنَا رَطِيبًا وَبَدْرًا أَنَارَا
- ٣ وَأَبْصَرْتُ مِنْ وَجْهِهِ فِي الظَّلَامِ بِكُلِّ مَكَانٍ بَلِيلٍ نَهَارَا

وَلَمْ أَجِدْهَا فِي دِيْوَانِهِ . » (عن تاريخ دمشق لابن عساكر : بالورقة

٤٦١؛ والكواكب الدرية: بالورقة ١١٢ ظ-

وحضرة النديم من تاريخ ابن العديم: بالورقة ١٣٣)

٣٢٠

في الكواكب الدرية : « وقال يوسف بن هلال : أنشدني الوأواء لنفسه »

وفي حضرة النديم من تاريخ ابن العديم : بالورقة ١٣٣ ، نسب الأبيات

إلى خالد بن يزيد الكاتب في حكاية طويلة .

(١) حضرة النديم : « من مقلتها العقارا » - « من خدّها » .

(٢) حضرة النديم : « وعانقت منها كثيباً » - الكواكب : « وبدراً وناراً »

ابن عساكر : « وبدراً أنارا » .

(٣) حضرة النديم : « وأبصرتُ من نورها في الظلام » .

٣٢١

« قال : وَأَنْشَدَنَا الْوَأَوَاءُ لِنَفْسِهِ :

- ١ عُقِرَتْ لَهُمْ مَعْقُورَةٌ لَوْ سَأَلَتْ شُرَاهِبَهَا مَا سُمِّيَتْ بِعُقَارِ
 ٢ ذَكَرَتْ طَوَائِلَهَا الْقَدِيمَةَ إِذْ غَدَتْ صَرْعِي تُدَاسُ بِأَرْجُلِ الْمُصَّارِ
 ٣ لَأَنْتَ لَهُمْ حَتَّى أَنْتَشَوْا فَتَمَكَّنْتُ مِنْهُمْ وَنَادَتْ فِيهِمْ بِاللُّثَارِ
 ٤ وَأَمَاتَهُمْ طَرَبُ الْأَغَانِي مَيْتَةً أَخَذُوا لَهَا الْأَوْتَارَ بِالْأَوْتَارِ
 وَلَمْ أَجِدْهَا فِي دِيْوَانِهِ . »

(عن تاريخ دمشق لابن عساكر بالورقة ٤٦١)

٣٢١

هذه القطعة مصحّفة في النسخة ككل ما جاء فيها للوأواء ؛ وقد جهدنا أن
 نصوبها ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً .

(١) في الأصل : « عصرهم مضمفورة لو سألت شرايها » - ولعلها كما أثبتنا .

٣٢٢

وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْوَأْوَاءُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَشْكُرُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ وَقَدْ
أَهْدَى لَهُ بُغْلَةً :

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | قَدْ جَاءَتْ الْبُغْلَةُ السَّفْوَاءُ يَجْنِبُهَا | لِلْبَرْقِ غَيْثٌ بَدَأَ يَنْهَلُ مَاطِرُهُ |
| ٢ | عَرِيْقَةٌ نَاسَبَتْ أَخْوَالَهَا فَلَهَا | بِالْعَتَقِ مِنْ أَكْرَمِ الْجُنْسَيْنِ فَاحِرُهُ |
| ٣ | مِلءُ الْحَزَامِ وَمِلءُ الْعَيْنِ مُسْفِرَةٌ | يُرِيكَ غَائِبَهَا فِي الْحُسْنِ حَاضِرُهُ |
| ٤ | أَهْدَى لَهَا الرَّوْضُ مِنْ أَوْصَافِهِ شَيْئَةً | خَضْرَاءُ نَاضِرَةٌ إِنْ زَالَ نَاضِرُهُ |
| ٥ | لَيْسَتْ بِأَوَّلِ حَمْلَانَ شَرِيْتِ بِهِ | حَمْدِي وَلَا هِيَ يَا ذَا الْجُودِ آخِرُهُ |
| ٦ | كَمْ قَدْ تَتَدَمَّهَا مِنْ سَابِجِ يَدِي | عِنَانُهُ وَعَلَى الْجُوزَا حَوَافِرُهُ |
- (عن نهاية الأرب للنويري ١٠ / ٨٨)

٣٢٢

- (١) بُغْلَةٌ سَفْوَاءٌ : سُرِيْعَةُ الرِّكَالِ رِيْحٍ .
(٥) الْحَمْلَانُ : مَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الْهَبَةِ خَاصَّةً .

فانية الصادر

٣٢٣

« وَرَكِبَ الْأَمِيرُ تَمِيمٌ فِي النِّيلِ مُتَزَهِّمًا ، فَمَرَّ بِبَعْضِ الطَّاقَاتِ
 الْمَشْرِفَةِ ، فَسَمِعَ جَارِيَةً تُنْشِدُ شِعْرًا : نَبَّهتْ نَدْمَانِي بِدَجَلَةِ مَوْهِنَا
 (بَيْتَانِ مِنَ الشَّعْرِ) فَاسْتَحْسَنَهُمَا تَمِيمٌ ، وَطَرِبَ عَلَيْهِمَا ؛
 وَمَا زَالَ يَسْتَعِيدُهُمَا ، وَيَشْرَبُ حَتَّى أَنْصَرَفَ ، وَهُوَ لَا يَعْقِلُ سُكْرًا .
 فَلَمَّا أَصْبَحَ قَابَلَهُمَا بِهَيْدِنِ الْبَيْتَيْنِ :

١ شَرَبْنَا عَلَى النَّهْرِ لَمَّا بَدَأَ بِمَوْجٍ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ
 ٢ كَأَنَّ تَكَأُفَ أَمْوَاجِهِ مَعَاطِفُ جَارِيَةٍ تَرْقُصُ
 وَرَأَيْتُهُمَا مَنْسُوبَيْنِ لِلْوَأَوَاءِ الدَّمَشْقِيِّ »

(عن حلبة الكميت للنواجي ٣٠٦ - ومسالك

الأبصار : بالورقة ١٤٢)

٣٢٣

انظر تفصيل الحكاية في حلبة الكميت ٣٠٦ .

(١) مسالك : « شربنا على النهر لما بدأ بمجدّ يزيد » - حلبة : « شربنا على

النيل ... بموج » .

(٢) مسالك : « فخلت قلب أمواجه معاطف » - الطبعة : « فخلت تحرك

أمواجه كأعطاف » .

قافية العين

٣٢٤

وقوله :

- ١ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي بَغْدَادَ لِي قَرَأَ بِالْكَرْخِ مِنْ فَلَكَ الْأَزْرَارِ مَطْلَعُهُ
 ٢ وَدَعَّتُهُ وَبَوْدِي أَنْ تُودَّعَنِي رُوحُ الْحَيَاةِ وَأَنِّي لَا أُودَّعُهُ
 ٣ وَكَمْ تَشَبَّثَ بِي يَوْمَ الرَّحِيلِ ضَحَى وَأَدْمُعِي مُسْتَهْلَاتٌ وَأَدْمُعُهُ
 ٤ وَكَمْ تَشَفَّعَ فِيَّ أَنْ لَا أُفَارِقَهُ وَاللِّضْرُورَةَ حَالٌ لَا تُشَفِّعُهُ

(عن يتيمة الدهر ١ / ٢٤٠ - والكشكول
 للعالمي ١ / ٥٨)

٣٢٤

- هذه المقطعة يحوم حولها الشك كذلك ، فنسب طوراً إلى الواو وطوراً إلى ابن زريق البغدادي ، وإليك أهم المصادر التي ترونها :
- يتيمة الدهر ١ / ٢٤٠ (تنسبها إلى الواو) - الكشكول للعالمي ١ / ٥٨ (ينسبها إلى ابن زريق البغدادي الكاتب) - مخطوطة لسنغراد (ترونها للواو وعلى هامشها تنسبها إلى ابن زريق) .
- (٢) الكشكول : « وبودي لو يودعني صفو الحياة » .
- (٣) الكشكول : « وكم تشبث بي خوف الفراق ضحى » .
- (٤) الكشكول ، وترجمة الإلياذة للبستاني : « وكم تشفع بي أن لا أفارقه » - « وللضرورات » .

وقوله :

٣٢٥

١ مَا تَرَىٰ أَلْتَيْلَ عَلَيْهِ حَبَّكَ مِثْلَ الدُّرُوعِ

٢ إِنَّمَا زَادَ لِأَنِّي فِيهِ أَجْرَيْتُ دُمُوعِي

(عن مسالك الأبصار : بالورقة ١٤٣)

٣٢٦

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ : « أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ : أَنَّ شَدَانَا أَبَا الْفَرَجِ

الْوَأَوَاءَ لِنَفْسِهِ ؛ وَلَمْ أَجِدْهَا فِي دِيْوَانِهِ :

١ يَا سَادَتِي هَذِهِ رُوحِي مُتَوَدِّعُكُمْ إِذْ كَانَ لَا الصَّبْرَ يُسَلِّبُهَا وَلَا الْجَزْعُ

٢ قَدْ كُنْتُ أَطْمَعُ فِي رُوحِ أَحْيَاءِهَا فَالآنَ مُذْ غَبْتُمْ لَمْ يَبْقَ لِي طَمَعُ

٣ لَأَعَذَّبَ اللَّهُ رُوحِي بِالْبَقَاءِ فَمَا أَظُنُّهَا بَعْدَكُمْ بِالْعَيْشِ تَتَفَتَّحُ »

(عن تاريخ دمشق لابن عساكر : بالورقة ٤٦٢)

٣٢٧

« وَمِمَّا وُصِفَتْ بِهِ الدَّوَالِيبُ وَالنَّوَاعِيرُ : قَوْلُ أَبِي الْفَرَجِ الْوَأَوَاءِ :

١ وَكَرِيمَةٌ سَقَّتِ الرِّيَاضَ بِدَرِّهَا فَغَدَّتْ تَنْوِبُ عَنِ السَّحَابِ الْهَامِيعِ

٣٢٧

وردت هذه الآيات كذلك في مباحج الفكر للوطواط : مخطوطة استانبول ١٠٢ / ٢

منسوبة إلى الوأواء ؛ ورويت في مخطوطة « حضرة النديم من تاريخ ابن العديم » :

بالورقة ١٢٠ منسوبة إلى الحسن بن منصور البرمكي الحلبي .

(١) حضرة النديم : « وكريمة غدت ... عن الغمام » - وبعده بيت فيها :

- ١ بلباسٍ مَحْزُونٍ وَدَمْعَةٍ عَاشِقٍ وَحَيْنٍ مُشْتَاكِ وَأَنَّه جَارِعٌ
٢ فَكَأَنَّهَا فَلَكَ يَدُورٌ ، وَعُلُوهُ يَرْجِي الْقَرَارِ بِكُلِّ نَجْمٍ طَالِعٍ «
(عن نهاية الأرب للنويري ١ / ٢٨٩)

قافية القاف

٣٢٨

وقال :

- ١ أَشَارَتْ بِأَطْرَافِ لَطَافٍ كَأَنَّهَا أَنَا مِلُّ دُرٍّ قُمِعَتْ بِعَقِيقِ
٢ وَدَارَتْ عَلَى الْأَوْتَارِ جَسًّا كَأَنَّهَا بَنَانُ طَبِيبٍ فِي مَجَسِّ عُرُوقِ
(عن حلبة الكميث للنواجي ٢٠٢)

قافية الهمم

٣٢٩

وَقَالَ الْوَأْوَاهُ الدَّمَشَقِيُّ :

- ١ وَهَاجَ لِي الشُّوقُ أَسَى كَامِنًا فَلَمْ أَزَلْ أَبْكِي عَلَى كُلِّ مِيلِ
٢ فَكِدْتُ أَنْ أَغْرُقَ فِي دَمْعِي وَأَجْعَلَ الذَّنْبَ لِيَوْمِ الرَّحِيلِ
(عن تشنيف السمع لاصفدي ٩٨)

« اتصلُ الدَّوْبُ بِلَيْلِهَا وَنَهَارِهَا إِذَا انْتَهَتْ أَبَدَتْ لِحَاجَةَ رَاجِعٍ »

- (١) حَضْرَةُ النَّدِيمِ : « وَأَدْمَعُ مَدْنَفٍ وَمَسِيرُ مُشْتَاقٍ » .
(٢) نَهَايَةُ ، حَضْرَةُ : « وَعُلُوهُ » - مَبَاهِجُ : « وَعُلُوهُ » .

٣٢٩

يقول المستشرق إن البيتين منسوبان في «الحماسة للبياسي» إلى الشاعر أبي فراس الحمداني. ولكننا حين طبعنا ديوانه لم نقع عليها في مخطوطاته الكثيرة التي قابلنا بينها.

قافية الميم

٣٣٠

وَأَنْشَدَنِي أَبُو نَصْرِ سَهْلُ بْنُ الْمَرْزُبَانَ قَالَ : أَنْشَدْتُ بِمَدِينَةِ
السَّلَامِ لِإِمْعَدِّ بْنِ تَمِيمٍ - وَيُرْوَى لِلْوَأْوَاءِ - :

١ لَا تَظْلِمُوا النَّاسَ وَلَا تَطْلُبُوا بِشَأْرِي الْيَوْمَ أَذَى مُسْلِمٍ

٢ وَيَا لِقَوْمِي دُونَكُمْ شَادِنًا مُعْتَدِلَ الْقَامَةِ وَالْمَبْسَمِ

٣ وَإِنْ أَبِي إِلَّا جُحُودُ الْهَوَىٰ وَأَكْتَمَ الْأَمْرُ وَلَمْ يَعْلَمْ

٤ قُولُوا لَهُ يَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ فَإِنَّ فِيهِ نُقْطَةً مِنْ دَمِي

(عن بيتمة الدهر ٢٥٣/١ - ونهاية الأرب للنويري ٧٠/٢)

٣٣١

وقال :

١ لَهَا حُكْمُ لُقْمَانَ وَصُورَةُ «يُوسُفٍ» وَنِعْمَةٌ «دَاوُدَ» وَعِفَّةٌ «مَرْيَمَ»

٢ وَوَلِي سُقْمٌ «أَيُّوبَ» وَغُرْبَةٌ «يُونُسَ» وَأَحْزَانٌ «يَعْقُوبَ» وَوَحْشَةٌ «آدَمَ»

(عن ثمار القلوب للثعالبي ٤٤)

٣٣٠

في نهاية الأرب : « وقال أبو القاسم عبد الغفار المصري ، وروى للوَأْوَاءِ الدمشقي .
(٣) بيتمة الدهر : « فلم يعلم » - نهاية : « ولم يعلم » - بيتمة : « جحوداً

له » - نهاية : « جحود الهوى » .

(٤) بيتمة : « يكشف عن وجهه ... نقطة من دم » - نهاية : « يكشف
عن خده ... نقطاً من دمي » .

٣٣١

(٢) الطبعة : « ولي حزن يعقوب ووحشة يونس وأسقام أيوب وحسرة آدم »
وهي منسوبة كذلك إلى يزيد بن معاوية .

فائبة النونه

٣٣٢

« وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الْعِيدِ عِنْدَ مُفَارَقَةِ الْإِخْوَانِ قَوْلُ
أَبِي الْفَرَجِ الشَّامِيِّ :

- ١ مَنْ سَرَّهُ الْعِيدُ فَلَا سَرَّيْ بَلْ زَادَ فِي شَوْقِي وَأَحْزَانِي
 - ٢ لِأَنَّهُ ذَكَرَنِي مَا مَضَى مِنْ عَهْدِ أَحِبَّابِي وَإِخْوَانِي
- (عن « أحسن ما سمعت » للشعالي ٣٦)

٣٣٣

في البطيخ - « وَمِنْ لَطَائِفِ بَلَدِينَا الْوَأَوَاءِ الدَّمَشْقِيِّ قَوْلُهُ :

- ١ وَذَاتِ رِيْقٍ إِنْ تَرَشَّفْتَهُ وَجَدْتَهُ أَحْلَى مِنْ أَمْنٍ
- ٢ إِذَا بَدَتْ فِي كَفِّ جَلَابِهَا رَأَيْتَهَا فِي غَايَةِ الْحُسْنِ
- ٣ كَسَلَةٌ خَضْرَاءُ نَحْتُومَةٍ عَلَى الْفُصُوصِ الْحُمْرِ فِي الْقَطْنِ

(عن نزهة الأنام في محاسن الشام للبدرى ٢٢٢)

قافية الياء

٢٣٤

وقال :

١ وَغَزَالَ سَعَىٰ إِلَىٰ بَرَايَ قَدْ حَكَّتُهُ بِالسَّوِيَّةِ

٢ فَهِيَ فِي كَفِّهِ أَجَلُ شَرَابٍ وَهِيَ فِي وَجْنَتَيْهِ أَبْهَىٰ تَحِيَّةِ

(عن مسالك الأبصار للعمري بالورقة ١٤٧)

تمّ الذيل ❦

٣٣٤

(١) في الأصل : « حَكَّتًا بالسوية » - ولم نستطع تصويبها .
وبعد هذه المقطعة قطعة منسوبة إلى الواوَاء في بعض الكتب ، لكن ديوان
المتنبي يحتويها في جميع طبعاته ، فلا سبيل إلى إدراجها هنا . ونكتفي بطلعها هنا :
« الناس ما لم يروك أشباه ... معناه » .

فهارس الديوان



١ - فهرس فخطوط الراوي

جعلنا هذا الفهرس لبيان مواقع مقطعات الواواء وقصائده من أوراق النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها وقابلنا بينها . وقد بيننا ذلك بتفصيل ووضوح ؛ فذكرنا مكان القطعة من وجه الورقة أو ظهرها في كل نسخة . ورمزنا إلى الحرم الواقع في النسخة بهذه الاشارة (x) . ثم جعلنا إلى يمين مطالع القوائد « رقم القطعة » في طبعتنا هذه . وذكرنا في الجدول الأخير رقم القطعة في الطبعة الأوربية (ط) لتسهيل المقابلة .

واقصرنا - لضيق الصفحة - على ذكر أممات المخطوطات التي حصلنا عليها ونظرنا فيها .

فالحرف (ص) يشمل نسختي لتغراد (ل ، لن) لأن النسخ الثلاث من أم واحدة .

والحرف (ق) يشمل نسختي الأزهر والتييمورية (ا ، ت) لأن الثلاث من أم واحدة .

وبذلك اقتصدنا أربعة جداول في كل صفحة . ومرجع التفصيل في ذلك كله مقدمتنا على

الديوان ودراستنا لمخطوطاته .

رقع
عبد الرحمن العجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
فافية الهرمزة والألف						
١	ومفهف كالغصن هزته الصبا - هوأئي	١٠ و	٩ و	٧ و	١ و	٩
٢	دواء قلبي في الهوى دأئي - الأطباء	١٠ ظ			١ ظ	١٠
٣	واصلت فيك هوأئي - رجأئي	١١ و			١ ظ	١٢
٤	ساع بكأس بين ندماء - الماء	١١ و	٢٤ و	١٩ ظ	١ ظ	١١
٥	ومن شقوتي أني بليت بشادن - بضائه	٢٧ و	٢٢ و	٢٢ و	٢ و	١٣
٦	أياربع صبري كيف طاوعك البلي - الهوى	٣ ظ			٢ و	١٤
فافية الباء						
٧	زمن مثل زورة الأحباب - باجتباب	٤ و	٧ ظ	٦ و	٢ ظ	٣
٨	أمغنى الهوى غالتك أيدي النوائب - والجنائب	٤ و	١٨ و	١٤ و	٣ ظ	١
٩	قفوا ما عليكم من وقوف الركائب - السواكب	٦ و	٣٢ و	٢٦ و	٥ و	٢
١٠	وليلة في عدد الشباب - الاحباب	٧ و			٦ و	٣٤
١١	وغادة ترفل في الشباب - المعاب	١٣ و	٢٤ ظ	٢٠ و	٦ ظ	٤
١٢	بدر تقنع بالظلام - كشيبي	٢ و			٧ و	٣٠
١٣	رضا الفنا عن بقأئي بعدكم غضب - تعب	٨ ظ	٤ و	٣ و	٧ ظ	٥٥
١٤	هي ان شجها المزاج وشابت - شبابا	١٠ ظ	٤ و	٣ و	٧ ظ	٢٠
١٥	وبنت كرم كدأنها هب - تلتهب	٩ ظ			٧ ظ	٥٦
١٦	عذبته بالمزاج فابتسمت - هب	٦ و	٤ ظ	٣ ظ	٧ ظ	٤٠
١٧	أتأني في قميص اللاذ يسعي - بالحبيب	١١ و	٥ و	٣ ظ	٧ ظ	٣٨
١٨	زار بليل على صباح - كشيبي	١ ظ	٥ ظ	٤ ظ	٨ و	٢٩
١٩	يامنكرآ شكواي نار الهوى - كربني	٨ و	٨ ظ	٦ و	٨ و	٤٢
٢٠	الكأس قطب السرور والطرب - النوب	١١ و			٨ و	٣٩
٢١	هي الحياة فلو تأني إلى حجر - الطرب	٦ و	٩ و	٦ ظ	٨ و	٢٧

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقوائد	ص	ق	ج	س	القطعة الأوربية
٢٢	تجمّسه بلحظ الطرف كفي -	١١ ظ	١٠ و	٧ و	٨ و	٣٧
٢٣	وشمس بأعلاه وليلين أسبلا -	٨ ظ	١١ ظ	٩ و	٨ ظ	٥٠
٢٤	رثي له مما به ما به -	١١ ظ	١٢ و	٩ و	٨ ظ	٤٥
٢٥	يا من حياتي رضاه في تعبه -	x	١٤ و	١١ و	٨ ظ	٤٤
٢٦	رب ليل طلعت فيه -	٢ و	١٣ ظ	١٠ ظ	٨ ظ	٣٥
٢٧	ما زال يشرب شبه ما -	٢ ظ	١٤ و	١٠ ظ	٩ و	٣٠
٢٨	ساروا وما عاجوا عليك بنظرة -	١٢ ظ	١٦ ظ	١٣ و	٩ و	٤٦
٢٩	حركت من ساكن القصب -	٩ ظ			٩ و	٤١
٣٠	يا من تجنبت صبري في تجنبه -	١٢ و			٩ و	٤٣
٣١	وإذا النميمة للرياح جرت -	٧ و	٢٠ و	١٥ ظ	٩ ظ	١٧
٣٢	صب بحسن مقيم صب -	٧ و	٢٠ ظ	٦ ظ	٩ ظ	٢٢
٣٣	لقد برح البين البرح والحب -	٧ ظ	٢١ و		٩ ظ	٥١
٣٤	أمل نازح ووجد قريب -	٧ ظ	٢١ ظ		٩ ظ	٥٢
٣٥	بعدت دارم ووجدني قريب -	٨ ظ			١٠ و	٥٣
٣٦	يا من أقام قيامتي بصدوده -	٨ و	٢٣ و	١٨ و	١٠ و	٤٧
٣٧	يا شيعه اللهم هبوا -	١٢ ظ	٢٤ و	١٩ ظ	١٠ و	٥٤
٣٨	قوام غصن كأنه ألف -	٣ و			١٠ و	٢٣
٣٩	أبدى هواه ولم يزل محجوبا -	٢٧ و	٢٧ و	٢٢ و	١٠ و	١٨
٤٠	كن بعيداً إن شئت أو كن قريباً -	٢٧ ظ	٢٢ و	٢٢ و	١٠ ظ	١٩
٤١	إني لتفعل بي لواحظ -	٢٧ ظ	٢٢ ظ		١٠ ظ	٣٣
٤٢	بهواك إذ قال الهوى -	١٠ ظ			١٠ ظ	٣١
٤٣	أقلا عتابي قد مللت من العتب -	٢٨ ظ	٢٣ و		١٠ ظ	٢٦
٤٤	من لم ير البدر لا يرى عجياً -	٢٨ ظ	٢٣ و		١٠ ظ	٢٢
٤٥	يا من سقام جفونه -	٨ ظ	٢٩ و	٢٤ و	١١ و	٤٨

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٤٦	عبدته أَلحَاظَ عَيْنِكَ لَمَّا -	٩ ظ	٢٩ ظ	٢٤ و	١١ و	٢١
٤٧	يَا عَاتِبًا لِي بغير عتب -	١٠ و			١١ و	٢٨
٤٨	يَارِبِ مصلوب على جذع له -		٣١ و	٢٥ ظ	١١ و	٢٤
٤٩	كأن دمي يوم الفراق سروا به -	١ ظ	٣٣ و	×	١١ و	٢٥
٥٠	يَا صرُوفِ الدهر حسي -	٨ ظ			١١ ظ	٣٦
٥١	وشمس ليل طرقتها فبدا -	٩ ظ	٢٩ ظ	٢٤ و	١١ ظ	٥٧
٥٢	ومن البلية أني بك مغرم -		٣١ و	٢٥ ظ		٤٩
فأية النار						
٥٣	وحياته لا خنته وحياته -	١٣ و	٢٤ ظ	١٩ ظ	١١ ظ	٦٤
٥٤	هو الفراق فعش إن شئت أو فنت -	٨ و	٢٣ و	١٨ و	١١ ظ	٥٨
٥٥	بنفسي من نفسي تقل له فدى -	٧ ظ	٢١ ظ	×	١٢ و	٦٠
٥٦	دون المنى في الهوى يانفس آفات -	١١ و			١٢ و	٥٩
٥٧	بليت لأنني بك قد بليت -	١٢ و			١٢ و	٦٧
٥٨	أجرى دموعاً كمثل الدر أهلها -	×	١٧ ظ	١٤ و	١٢ و	٦٣
٥٩	دمع غريب جرى لغربته -	٥ ظ	١٨ و	١١ و	١٢ و	٦٥
٦٠	والهوى لا خفت عاذاتي -	٨ ظ			١٢ ظ	٦١
٦١	يا من هو الماء في تكوين خلقته -	٢ و		×	١٢ ظ	٦٢
٦٢	شغلت قلبي وسمعي في مودتكم -	١٢ و			١٢ ظ	٦٦
فأية النار						
٦٣	أيا من تحب عيشي به -	٩ ظ	٣٠ و	٢٤ ظ	١٢ ظ	٦٨
فأية الجيم						
٦٤	انظر إلى السحر في عينيه والدعج -	١٣ و	٢٤ و	١٩ ظ	١٣ و	٧٠

رقم القطعة	مطالع القصائد والمقطعات	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٦٥	تفتت بالدجى فوق الضحى فجلت - السَّبَجِجِ	٦	١٦	١٣	١٣	٦٩
٦٦	لها من الماء كف في أناملها - وهج	٧	١٠	٧	١٣	٧١
فانية الماء						
٦٧	أطل ليل الصدود حتى - الصباح	٥	٥	٤	١٣	٧٥
٦٨	لا أرق الله عيني من يؤرقني - بُرَحَا	٢٨	٢٣	١٣	٧٣	٧٣
٦٩	وبكر راح باكرت مصطبأ - القدحا	٤	١٧	١٣	١٣	٧٢
٧٠	طالعتني كطلوع البدر - الصباح	٩	٣١	٢٦	١٣	٧٤
فانية الرآل						
٧١	سلكان للدمع محلول ومعهود - ملحود	٩	٢٢	١٨	١٣	١٠١
٧٢	زمن ضاحك وروض جديد - تميد	٢	٦	x	١٤	١٠٣
٧٣	فؤاد صب أذابه الكد - السَّهْدُ	٩	٩	٧	١٤	١٠٥
٧٤	وليل مثل يوم البين طولاً - تعود	٦	٩	٦	١٤	١٠٦
٧٥	لطمت بعناب البنان شقائق - الصد	١١	١٠	٨	١٤	٨٢
٧٦	توريد ورد الحد ألبس أدمعي - التوريد	١٠	١٠	١٤	٨٦	٨٦
٧٧	سراب الفيافي صادق عند وعدها - صدّها	١٢	١٢	١٤	٩٦	٩٦
٧٨	وكان كافور الدموع وقد جرى - الحد	١١	١٠	٨	١٤	٨٢
٧٩	ويح الطيب الذي جست يدها يدك - اعتمدك	١٢	١٢	٩	١٥	٧٦
٨٠	كان الهلال وقد أسرع - انقاده	٨	١٣	١٠	١٥	١٠٠
٨١	رب ليل ما زلت ألتم فيه - ورد	٢	١٣	١٠	١٥	٨٧
٨٢	ظلمي والظلم من عنده - حده	٩	٩	١٥	٩٩	٩٩
٨٣	ويظل صباغ الحياء بخده - ورده	١٠	١٠	١٥	٩٨	٩٨
٨٤	لست أنسى قلبي وقد بات نهياً - صدود	٥	١٤	١٠	١٥	٨٨

رقم القطعة	مطالع القطعات والقوائد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٨٥	قالت وقد فتكت فينا لواحظها -	٢ ظ	١٦ و	١٢ ظ	١٥ ظ	٧٧
٨٦	أشرب على وردين قد -	٨ و	٢٢ و		١٥ ظ	٨٣
٨٧	يا موقد النار في قلبي وفي كبدي -	٧ ظ			١٦ و	٨١
٨٨	وليل مثل يوم البين طولاً -		٢٠ و	١٥ ظ	١٦ و	٩٠
٨٩	وليل كفكري في صدور معدني -		١٩ ظ	١٥ ظ	١٦ و	٩٣
٩٠	عاد وكم قال لا أعود -	٧ و	٢١ و	x	١٦ و	١٠٢
٩١	يا غائباً لم يغب هواه -	٩ و			١٦ و	٧٨
٩٢	بالله ياذا الجمال غرك ما -	١٢ ظ	٢٣ ظ	١٩ و	١٦ و	٩٢
٩٣	جرح الفؤاد بصدءه -	١٢ ظ	٢٣ ظ	١٩ و	١٦ ظ	٩٧
٩٤	إني سألتك بالنبي محمد -	١٣ و	٢٤ و	١٩ ظ	١٦ ظ	٨٤
٩٥	فتنتنا سوائف وخذود -	٩ و			١٦ ظ	١٠٤
٩٦	لو مررت لي نفس بالنار أحرقها -		٢٧ و	٢٢ و	١٦ ظ	٨٠
٩٧	لما تأملت الرياض وزهرها -		٢٨ و	٢٣ و	١٦ ظ	٩٥
٩٨	ودعتها ولهيب الشوق في كبدي -		٢٨ ظ	٢٣ ظ	١٧ و	٧٩
٩٩	قد جحدت الهوى فلم يغن جحدي -	١٠ ظ			١٧ و	٨٩
١٠٠	وأنه ما حلت عن العهد -	١٠ ظ			١٧ و	٩٤
١٠١	لما تحققت ودي -	١٠ ظ			١٧ و	٩١
فافية الراء						
١٠٢	بدر ليل أولاً فشمس نهار -	١ و	٢ ظ	١ ظ	١٧ ظ	٥
١٠٣	انظر وإن كان حتمي منك بالنظر -	٨ ظ	٤ ظ	٣ ظ	١٨ و	١١٥
١٠٤	سرتي عن الناس سر غير مستر -	١٠ ظ			١٨ ظ	١١٨
١٠٥	تملكت يا مهجتي مهجتي -				١٨ ظ	٣٠٩
١٠٦	وحدث كأنه -				١٨ ظ	٣١٠
١٠٧	وروضة راضها الندى فعدت -	٢ ظ			١٨ ظ	١٣٩

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقوائد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
١٠٨	كأتما النوم حين يطرقني - تهجره	٥ ظ			١٨ ظ	١٤٥
١٠٩	قد سرت وجهها من الحفر - مصطبري	١ ظ	٥ و	٣ ظ	١٩ و	١٢٧
١١٠	شد زناره على هيف الحصر - بالزنانر		٧ و	x	١٩ و	١٢٤
١١١	وشادن مكثحل بسحر - خمر	٢ و	٦ و	٤ ظ	١٩ و	١٢٩
١١٢	يدافع زهو التيه أعطاف دلها - خمر	٧ ظ	١٠ و	٧ و	١٩ و	١٠٨
١١٣	كأن بقوس النون تحت نقابها - الشهر	٧ ظ	١١ و	٨ و	١٩ و	١١٩
١١٤	ومريض كر اللحظ تحسب أتما - خمر	١٠ و	١١ ظ	٨ ظ	١٩ ظ	١٢١
١١٥	مضى الذي أودع قلبي الجوى - قاطره	٢ و	١٥ ظ	١٢ ظ	١٩ ظ	١٠٩
١١٦	قم يا غلام اسقي مشعشة - بالتباشير	١ ظ	١٣ و	١٠ و	١٩ ظ	١٢٨
١١٧	لا تنكري ماني فليس بمنكر - المتحير	٧ و	١٥ و	١٢ و	٢٠ و	١٢٢
١١٨	يومنا يوم مطير - حضور	١٠ ظ			٢٠ و	١٣٨
١١٩	لست أنسى مقالها لي ودمعني - المنثور	٢ و	١٦ و	١٢ ظ	٢٠ و	١٢٦
١٢٠	أثاني زائراً من كان بيدي - زور	٢ ظ	١٦ ظ	١٣ و	٢٠ ظ	١٤٠
١٢١	جعلت تشتكي الفراق وفي - منشور		١٦ ظ	١٣ و	٢٠ ظ	١٤١
١٢٢	ناولني من كفه قهوة - نور	٥ ظ	١٨ و	١٤ و	٢٠ ظ	١١١
١٢٣	أما لتطويل هذا الليل تقصير - معذور	٦ و	١٩ ظ	١٥ ظ	٢٠ ظ	١٣٥
١٢٤	مر بنا في قرطق أخضر - بالعنبر	٧ و	٢٠ و	١٦ و	٢٠ ظ	١١٤
١٢٥	أيا هذه إن السحاب التي تسري - تدري	٧ ظ	٢٢ و	x	٢١ و	١٢٠
١٢٦	عدلوه ولو دروا عذروه - زجره	١ ظ			٢١ و	١٤٦
١٢٧	ذرى شجر اللطير فيه تشاجر - جواهر	١٢ ظ	٢٣ ظ	١٩ و	٢١ و	١٣٤
١٢٨	عذبي بالتيه والكبر - الغدر	١٠ ظ	٢٦ ظ	٢١ ظ	٢١ و	١١٣
١٢٩	يا شاهراً من طرفه مرهناً - يجري	٦ ظ	٢٠ و	١٦ و	٢١ و	١١٢
١٣٠	لا تعجبوا إن خانه صبره - أسره	١٠ ظ	٢٦ ظ	٢١ ظ	٢١ و	١٤٤
١٣١	زار المنى والسؤل إذ زارني - زوار	٢٧ ظ	٢٧ ظ	٢٢ ظ	٢١ ظ	١٣١

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقوائد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
١٣٢	بالله يا سطوات هجره -	٨ و	٢٨ و	٢٢ ظ	٢١ ظ	١٣٢
١٣٣	نعم الخليّ عليك الدلّ والحفر -	٩ و			٢١ ظ	١٣٦
١٣٤	أنسيت بالسكمان سرّه -	١٠ ظ			٢١ ظ	١١٠
١٣٥	الديلم الديلّم آفآني وما -	١٢ و			٢١ ظ	١٠٧
١٣٦	سبيل الهوى وعرّ -		٢٨ و	٢٣ و	٢٢ و	١٤٣
١٣٧	يا واحد الحسن الذي لجماله -	٩ ظ	٢٩ ظ	٢٤ و	٢٢ و	١٢٣
١٣٨	روحي فدا شادن وافى على حذر -	٩ ظ	٣٠ و	٢٤ ظ	٢٢ و	١١٧
١٣٩	رض يا غلام على الروض النضير لنا -	٩ ظ	٣٠ ظ	٢٥ و	٢٢ و	١١٦
١٤٠	ذلي في حبك ما يذكر -		٣٠ ظ	٢٥ و	٢٢ ظ	١٤٢
١٤١	ومنهتك له نظر -	١٢ و			٢٢ ظ	١٣٠
١٤٢	أقبلت في غلالة كدم الحشف -		٣١ و	٢٥ ظ	٢٢ ظ	١٤٥
١٤٣	يا ساكتاً عن كلامي لا يكافني -	١٣ و	٣١ ظ	٢٦ و	٢٢ ظ	١٣٧
١٤٤	أما مسعد يخنصني بابتكاره -	٧ ظ				١٣٣
فافية السين						
١٤٥	يا بدر بادر إليّ بالكاس -	٩ و	٣٢ ظ		٢٢ ظ	١٤٩
١٤٦	عرضت بالوصال مبتدئاً -		٢٧ ظ	٢٢ ظ	٢٢ ظ	١٥٠
١٤٧	أنا بين الرجاء والخوف منه -		٢٦ ظ	٢١ ظ	٢٢ ظ	١٥٨
١٤٨	أى شيء أمرّ من يوم بين -		٢٦ و	٢١ و	٢٣ و	١٥٣
١٤٩	أكثرت لومي بغير تنفيس -	١٣ و	٢٤ و	١٩ ظ	٢٣ و	١٤٨
١٥٠	وكانها تهوى إذاعة ضوءها -	٦ ظ	١٩ ظ	١٥ ظ	٢٣ و	١٥٥
١٥١	يا مخجلاً للبدر في حسنه -	٦ و	١٨ و	١٤ و	٢٣ و	١٥٢
١٥٢	صليني فقد والهوى يا أحسن الناس -		١٢ ظ		٢٣ و	١٥١
١٥٣	ولما أنيخت للفراق ركائبي -		٣١ و	٢٥ ظ	٢٣ و	١٥٧
١٥٤	ترجس عينك عطل الترجس -	٩ و	٣٠ ظ	٢٥ و	٢٣ ظ	١٤٧

الطبعة الأوربية	س	ج	ق	ص	مطالع القوائد والمقطعات	رقم القطعة
١٥٤	ظ ٢٣			١٠ ظ	والأنس - ومستنطق بالدمع عن أعين خرس -	١٥٥
١٥٦		ظ ٤	٦ و	٢ ظ	سقياً ليوم غدا قوس الغمام به -	١٥٦
فائية الشين						
١٥٩	ظ ٢٣	١٠ و	١٣ و	٩ و	رُشا يا من تجنب دمعي منه حين وثى -	١٥٧
١٦٠	ظ ٢٣	٤ و	٥ و	١ ظ	كشا أختى عليك إذا مشيت تقصفا -	١٥٨
فائية الضار						
١٦٢	٢٤ و	ظ ٢٣	٢٩ و	٨ و	يباض لي حبيب خذه كالورد -	١٥٩
١٦٧	٢٤ و			٩ و	يقضيه أرضى صبايته فلم لم ترضه -	١٦٠
١٦٨	٢٤ و	ظ ٢٣	٢٩ و	٩ و	ينقص قد آن للوصل نحو الهجر ينتهض -	١٦١
١٦١	٢٤ و			٧ ظ	مفترض مريض كر الطرف من غير مرض -	١٦٢
١٦٦	٢٤ و			١١ و	إعراض يا من حلا حين ذاقه نظري -	١٦٣
١٦٥	٢٤ و		٣٣ و	٩ و	الغمض نرجسة لم تزل محدقة -	١٦٤
١٦٤	ظ ٢٤	ظ ١٥	ظ ١٩	٦ ظ	يضي ومخطوفة الحصر لما بدت -	١٦٥
١٦٣					راض أنت بالعزة ماض -	١٦٦
فائية العين						
١٨٣	ظ ٢٤	ظ ٢٥	ظ ٣١		القطوع كم زفرات وكم دموع -	١٦٧
١٨٠	ظ ٢٤	٢٥ و	٣١ و		وارتدعوا لو كان يعلم عدالي بما صنعوا -	١٦٨
١٨١	ظ ٢٤			x	يمتع يا من إذا رمت عنه الصبر يعني -	١٦٩
١٧٣	ظ ٢٤	ظ ٢٤	٣٠ و	٩ ظ	صنعا عانت سولاى عند رؤيته -	١٧٠
١٨٢	٢٥ و	ظ ٢٣	٢٩ و	٢ ظ	المضاجع ولحظ يكاد الحسن يعبد حسنه -	١٧١
١٧١	٢٥ و	٢٣ و	ظ ٢٨		طعما سقياً لطيف خيال زارني جزعا -	١٧٢
١٧٩	٢٥ و	١٨ و	٢٢ و	٨ و	قنوعه قد كان يقنع بالمتى من حبه -	١٧٣

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
١٩٥	ليل شعر من فوق صبح جين - طريق	١	٣	٢	٢٧	١٩٩
١٩٦	جعلوا الحج حجة للفراق - الميثاق	١١	٦	٤	٢٨	٢٠١
١٩٧	رأيت الهلال وقد أقبلت - تسبقة	١١	٤	٤	٢٨	١٩٨
١٩٨	راح إذا استنطقتها بالمزاج يد - الحدق		٥	٤	٢٨	٢٠٤
١٩٩	أجرت من الكحل السحيق بنحدها - السبق		١٠	٨	٢٨	٢١٤
٢٠٠	قم يا غلام إلى الشمول فهايتها - الآفاق	١١	١٢	٩	٢٨	٢٠٧
٢٠١	تنفست الغداة وقد تولوا - الطريق	٩	١٦	١٣	٢٨	٢٠٨
٢٠٢	رب نجوم في زمان أورك - مشرق	٣	١٦	١٣	٢٨	٢٠٥
٢٠٣	كأن الهلال إذا ما بدا - تمحق	١٢			٢٨	٢١٢
٢٠٤	سقى الله ليلال إذ زار طيفه - عناقا	٧	٢١	١٦	٢٨	١٩٧
٢٠٥	يا ممرض الجسم مي عند صحته - بقا	١٢			٢٨	١٩٦
٢٠٦	فؤاد كما شاء الهوى يتحرق - يتدفق	٧	٢١	×	٢٨	٢١٥
٢٠٧	خفت الرقيب فجلبتني شعرها - يرمق	١٢	٢٣	١٩	٢٩	٢١٣
٢٠٨	ويح روعي أظنها في السياق - الفراق		٢٦	٢١	٢٩	٢٠٢
٢٠٩	حسدتنا أيا منا بالتلاقي - بالفراق		٢٦	٢١	٢٩	٢٠٣
٢١٠	ونرجس للنسيم معتق - أرق	٩	٢٩	٢٤	٢٩	٢١٦
٢١١	الله يعلم ما تركت وداعه - وفراقه	١	٢٩	٢٤	٢٩	٢٠٩
٢١٢	وحق جفونك فعي التي - أصدق	٩	٢٩	٢٤	٢٩	٢١١
٢١٣	كتبت في نهار خد أنيق - التفريق		٣١	٢٦	٢٩	٢٠٠
٢١٤	قل لمريض الحدق - كالحلق		٣٣	×	٢٩	٢٠٦
٢١٥	وقالوا بمقلته زرقة - مطرقا				٢٩	
٢١٦	إني طلبت إلى القرطاس يحمل لي - قلمقا	٨	١٣	١٠	٢٩	١٩٥
فافية الطاف						
٢١٧	أربع البلى إني إليك لثاك - لباك	١١	٨	٦	٢٩	٢٢٠

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقوائد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٢١٨	تداركه على أسفٍ - دركه		١١ ظ	٨ ظ	٣٠ و	٢٢١
٢١٩	وليل كلون السخط أقر بالرضا - وصلنا		١١ ظ	٨ ظ	٣٠ و	٢١٩
٢٢٠	يكفيك منه إن قعت بذكا - عيناكا	٧ ظ	٢١ و	×	٣٠ و	٢١٧
٢٢١	أغار عليك من نظرى وإني - منكا		٢٨ ظ	٢٢ ظ	٣٠ ظ	٢١٨
فانية اليوم						
٢٢٢	قم فاسقني بالكأس لا بالقتل - المقبل	١٠ و	٧ و	×	٣٠ ظ	٢٢٧
٢٢٣	رسم صبرى فى ربع شوقى محيل - مسيل	٢ ظ ١٢ ظ	١١ و	٨ و	٣٠ ظ	٢٣٨
٢٢٤	وليل كسوم البين فى مثل طوله - النصل	×	٥ ظ	٤ ظ	٣١ و	٢٣٣
٢٢٥	ظالمى فى كل حال - وصالى	١١ و	٦ و	٤ ظ	٣١ و	٢٣٥
٢٢٦	وترى الكأس دائراً كهلال - الكمال	٦ ظ	٩ و	٦ ظ	٣١ ظ	٢٣٧
٢٢٧	ممشوقة فى قدّها - الأسل	٦ ظ	١٣ و	١٠ و	٣١ ظ	٢٢٢
٢٢٨	وزائر راع وجه البين منظره - الوجلى	٣ و ١٢ ظ	١٥ و	١٢ و	٣١ ظ	٢٢٩
٢٢٩	روحي القداء وما أحويه من نشب - المقل	١٢ و	١٥ و	١٢ و	٣١ ظ	٢٢٩
٢٣٠	سیدی أنت لم أقل سیدی أنت أهلا	١٠ ظ			٣١ ظ	٢٢٦
٢٣١	بجملت بوقفة أشكوك فيها - للبخيل	١١ و			٣١ ظ	٢٣١
٢٣٢	أغریت بي سقماً عليك - الطويل	١٢ و	١٥ ظ	١٢ و	٣١ ظ	٢٢٨
٢٣٣	إذا اشتد ما ألقى جلست إزاءه - أوصالى	٦ و	١٩ ظ	١٥ ظ	٣٢ و	٢٣٤
٢٣٤	صاح هات العقار حمراء كالنار - العذول	٧ ظ	٢٠ ظ	١٦ ظ	٣٢ و	٢٤٠
٢٣٥	يا فارغاً قد أطل شغلي - كلى	٨ و	٢٢ و	١٨ و	٣٢ و	٢٣٠
٢٣٦	لي سقام مواصل - هوامل	٦ ظ			٣٢ و	٢٣٩
٢٣٧	رأى نلى فأعرض واستطالا - دلالا	٨ ظ	٢٣ و	١٨ و	٣٢ ظ	٢٢٥
٢٣٨	إذا حار ركب الشوق فى ربع لوعتي - دليلا	٩ و			٣٢ ظ	٢٢٣
٢٣٩	ملّ فأبدى الصدود من ملل - الملل	١٢ و			٣٢ ظ	٢٣٦

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقوائد	من	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٢٤٠	انظر إلى قمر عال على غصن - يعتدلُ	٨ ظ			٣٢ ظ	٢٤١
٢٤١	أحس بترحالي فخاف مقالا - خيالا	٩ و	٣٠ ظ	٢٤ ظ	٣٢ ظ	٢٢٤
٢٤٢	ياذا الذي ورد خديه إذا أخذت - الحجلُ				٣٢ ظ	٣١٦
٢٤٣	وما أبقى الهوى والشوق مني - خيال	٩ و			٣٣ و	٢٣٢
٢٤٤	عزّ الهوى في حكمها ذل - جهلُ	٢٨ و	٢٣ و			٢٤٢
فائبة الميم						
٢٤٥	تظلم الورد من خديه إذ ظلما - السقيا	٨ ظ	١ ظ	١ ظ	٣٣ و	٦
٢٤٦	بنمام عهدك في الهوى أندمم - أنخرمُ	١ و	٣ و	٢ و	٣٤ و	٢٥٧
٢٤٧	ما حكم البين إلاّ جار محتكماً - دما	٣ و	٤ و	٣ و	٣٥ و	٢٤٤
٢٤٨	سألت من شفني هواه ومن - النومُ	٨ ظ	٤ ظ	٣ ظ	٣٥ و	٢٥٩
٢٤٩	قم يا غلام إلى المدام - بجام	٢ و	٦ ظ	×	٣٥ و	٢٤٩
٢٥٠	قم فاجل همي يا غلام - الظلامُ	٢ و	٦ ظ	×	٣٥ و	٢٥٨
٢٥١	لم يدع سكر الغرام - للمدام	١١ ظ	١٢ و	٩ و	٣٥ ظ	٢٥٥
٢٥٢	باح بما قد كتما - دما	٦ و			٣٥ ظ	٢٤٧
٢٥٣	الله يعلم أي هائم قلق - سقم	٧ و	٣٣ و	×	٣٦ و	٢٥٣
٢٥٤	ولما غدا ورد الحدود بنفسجاً - ينهمي	٣ و	١٢ ظ	٩ ظ	٣٦ و	٢٥٤
٢٥٥	وساق حكي البدر والغصن لي - بالقوام	٦ و	١٣ و	١٠ و	٣٦ و	٢٤٣
٢٥٦	أنا أفدى مكتومة لا تسمى - وكهنا	٣ ظ	١٧ و	١٣ و	٣٦ و	٢٤٦
٢٥٧	أخفت عن القوم ما أبدت عزيزتهم - كتما	٦ ظ	٢٠ و	١٦ و	٣٦ ظ	٢٤٥
٢٥٨	هذا كتابي إليكم فيه معذرتي - سقمي	١٢ و			٣٦ ظ	٢٥٢
٢٥٩	لا تلمه فليس فيه ملام - حرام	١٣ و	٢٦ و	٢١ و	٣٧ و	٢٦٠
٢٦٠	نشوان من خمر الصبا - نسيم	٧ و	٢٠ ظ	١٦ ظ	٣٧ و	٢٥٠
٢٦١	يا حاكماً قد جار في حكمه - خصمي		٢٦ ظ	٢١ ظ	٣٧ و	٢٥٦
٢٦٢	له ضاحكُ برقه خاطف - ابتسم				٣٧ و	٣١٧
٢٦٣	كأنّ نجوم الليل من خوف فجرها - عزائم	٨ و	٢٢ ظ	١٨ و	٣٧ و	٢٦١

رقم القطعة	مطالع المقطعات والتصانيد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٢٦٤	لا تكثروا عدلاً ولا لوما - نوها		٢٧	٢٢	٣٧	٢٤٨
٢٦٥	سقياً لأيام المدام - بالدوام		٣١	٢٥	ظ	٢٥١
فائبة النور						
٢٦٦	لمن الرسوم برامتين بلينا - وعربنا	٥	٢٥	٢٠	ظ	٧
٢٦٧	صو ليج لامين في عذارين - جوهرين	٥	١٤	١١	ظ	٨
٢٦٨	طاف بشمين من عقارين - جوهرين	٥	١٧	١٣	و	٢٧٧
٢٦٩	قالوا جفاك الذي تهوى فقلت لهم - يحفوني	٦	٤	٣	ظ	٢٧٤
٢٧٠	يا ملبسي من ثياب صبري - حلتين	٦	٤	٣	و	٢٧٣
٢٧١	لي هوى فيك مصون - معين	١١	٥	٣	ظ	٢٨٨
٢٧٢	فديت من قال وقد زرتة - ينهاني	١٢	و	و	٤٠	٢٨١
٢٧٣	تبارك من كسا خديك ورداً - الياسمين	٥	ظ	و	٤٠	٢٧٩
٢٧٤	ونارنج تميل به غصون - كالصو لجان	١	ظ	٤	و	٢٨٠
٢٧٥	لكرامتي أعرضت لالهواني - بشاني	١١	٦	×	و	٢٦٨
٢٧٦	وذي غنج مر بي مسرعاً - العالمينا	٨	ظ	٦	و	٢٦٣
٢٧٧	سلت لواحظه سيوفاً في الوري - أجنانا	٩ ١١	ظ	٦	و	٢٦٢
٢٧٨	لو أن دمي نظير وجددي - عيني	٢	و	٩	و	٢٧١
٢٧٩	ها قد تبدت أوطاناً بأوطاني - بخلائن	٣	و	و	٤٠	٢٧٥
٢٨٠	إذا نظرت نحونا جردت - المنون	٧	و	٨	و	٢٨٥
٢٨١	ألف السقم جسمه والحين - يبين	١٢	ظ	١٢	ظ	٢٨٧
٢٨٢	حديق الحسان مراتع - الفتون		١٦	١٣	و	٢٦٥
٢٨٣	بلحظه سيف المنون - الفتون	١٢	ظ	٢١	ظ	٢٦٥
٢٨٤	كفني بمن لم يقض ديني - وحيني	٧	ظ	٢١	و	٢٦٩
٢٨٥	قرت بقرب الملتقى عيني - حيني	١٢	و	و	٤١	٢٨٢
٢٨٦	وعلمت أنيني في الهوى بحيني - يقيني	٨	و	٢٢	و	٢٨٤
٢٨٧	أهون ما أنتمى وليس يهون - عيون	١٣	و	٢٦	و	٢٨٩

رقم القطعة	مطالع القصائد والمقطعات	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٢٨٨	أهلاً بنام نيم بطيبه -		ظ ٢٧	ظ ٢٢	ظ ٤١	٢٦٦
٢٨٩	أضحكتني من بعد ما أبكيتني -		و ٢٨	ظ ٢٢	ظ ٤١	٢٧٠
٢٩٠	يا شمس حسن أشرفت -	١ ظ	و ٢٩	ظ ٢٣	ظ ٤١	٢٦٧
٢٩١	قلوبه يقبله الحنين -	٢ ظ ١٢ ظ	ظ ١٧	و ١٤	ظ ٤١	٢٨٦
٢٩٢	قومي امزجي الكأس باللجين -	٩ ظ	و ٣٠	ظ ٢٤	و ٤٢	٢٧٢
٢٩٣	وتمثال حسن إذا ما بدا -		ظ ٣٠	و ٢٥	و ٤٢	٢٩٠
٢٩٤	لو قيل هل رجل طالت بليته -	١١ و			و ٤٢	٢٦٤
٢٩٥	لجنون الهوى وهبت جنائي -	١٠ و			و ٤٢	٢٨٣
٢٩٦	عليل القلب والبدن -	٩ ظ	و ٣١	و ٢٥	و ٤٣	٢٧٨
٢٩٧	بياض خديك موصول بصدغين -		و ٢٦	و ٢١		٢٨٦
قافية الراو						
٢٩٨	يا سيدي كم ذا البعاد -	١٠ ظ			و ٤٣	٢٩١
قافية الرهاد						
٢٩٩	هي الحياة التي تحيا النفوس بها -	١١ ظ	و ١٠	و ٧	و ٤٣	٢٩٣
٣٠٠	جلت محاسنه عن التشبيه -	٨ ظ			ظ ٤٣	٢٩٥
٣٠١	جلت محاسنه عن كل تشبيه -	١١ ظ	ظ ١١	و ٩	و ٤٤	٢٩٦
٣٠٢	تركب الروح فيه إذ تركبه -	١ ظ	ظ ٣٢	ظ ٢٦	و ٤٤	٢٩٩
٣٠٣	بديع ذاب من نظري إليه -	١٢ ظ	ظ ٢٣	و ١٩	و ٤٤	٢٩٨
٣٠٤	كأن أجفانه من جسم عاشقه -	٩ ظ	و ٣٠	ظ ٢٤	و ٤٤	٢٩٧
٣٠٥	أفدي الذي شفت قلبي -	١٠ ظ	ظ ٢٦	ظ ٢١	و ٤٤	٢٩٤
٣٠٦	إذا أنت أسلمت للباسلق -	x	و ٢٣	و ١٩	ظ ٤٤	٣٠١
٣٠٧	أيا من يرى أن حي له -	٩ و			ظ ٤٤	١٥
٣٠٨	لله ما أحلى رضاك وما -		و ٢٧	و ٢٢	ظ ٤٤	١٦
٣٠٩	يا من إذا زدت ذلاً زادني تها -	١٠ ظ				٢٩٢
قافية اليار						
٣١٠	عادني من أعاد روحي إلياً -	٧ و			ظ ٤٤	٣٠٠

فهرس مصادر الذيل

رسمنا في الصفحات السابقة وضع النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها كمصادر في اخراج الديوان ، وصورنا تصويراً صادقاً مواقع المقطعات والقوائد من أوراق هذه المخطوطات ، ليعرف القارئ عدد النسخ التي تروي القطعة الشعرية وأما كن ورودها .
أما القطع الشعرية التي نسبت إلى الوأواء ولم ترد في مخطوطات ديوانه المختلفه فقد أخذناها عن كتب مخطوطة ومطبوعة ، ولم تقطع بصحة نسبتها إلى شاعرنا ، بل جعلناها ذيلاً للديوان .
لذلك سترسم فيما يلي مواقع هذه القطع من صفحات الكتب ، كما رسمنا أما كتبها من أوراق المخطوطات سواء بسواء .

الطمة الأورية	موقع النص ومصدره	مطالع المقطعات والقصائد	رقم الطمة
٣٠٢	٢٣٧/١ يتيمة الدهر	الصبا يطوف براح ربحها ومذاقها -	٣١١
	١١٥ نزهة الأنام للبديري	بالعجب يا حسنها من وردة -	٣١٢
	٤٦٣ تاريخ ابن عساكر	رب ليل أمد من نفس العاشق - بانتحاب	٣١٣
٣٠٣	١٤١ ظ ابن تغري بردي	تسكبر لما رأى نفسه - صوّرت	٣١٤
٣٠٤	٥٦ من غاب عنه المطرب	ولقد ذكرتك والنجوم كأنّها - الفيروزج	٣١٥
	٤٦٣ تاريخ ابن عساكر	قد كان مولاي الأجل - عبدي	٣١٦
٣٠٥	تزيين الأسواق، واليتيمة	نالت على يدها ما لم تنله يدي - جلدي	٣١٧
٣٠٦	٥١ نثار الأزهار	ولاح هلال الفطر نضوا كأنّته - الغمد	٣١٨
٣٠٧	٢١٦/٢ المستطرف	يا من نفت عني لنديد رقادي - سهادي	٣١٩
٣٠٨	٤٦١ تاريخ ابن عساكر	ترشفت من شفّته العقارا - الجلنارا	٣٢٠
	٤٦١ تاريخ ابن عساكر	عقرت لهم معقورة لوسالت - بعقار	٣٢١
	٨٨/٠ نهاية الأرب	قد جاءت البغلة السفواء يجنبها - ماطره	٣٢٢
٣١١	٣٠٦ حلبة الكميت	شربنا على النهر لما بدا - ينقص	٣٢٣
٣١٢	٢٤٠/١ يتيمة الدهر	أستودع الله في بغداد لي قرأ - مظلمه	٣٢٤
	١٤٣ مسالك الأبصار	ما ترى النيل عليه - الدروع	٣٢٥
	٤٦٢ تاريخ ابن عساكر	ياسادني هذه روعي تودعكم - الجزع	٣٢٦
	٢٨٩/١ نهاية الأرب	وكريمة سقت الرياض بدرها - الهامع	٣٢٧
٣١٤	٢٠٢ حلبة الكميت	أشارت بأطراف لطاف كأنّها - بعقيق	٣٢٨
٣١٥	٩٨ تشذيف السمع	وهاج لي الشوق أسى كامناً - ميل	٣٢٩
٣١٨	٢٥٣/١ يتيمة الدهر	لا تظلموا الناس ولا تطلبوا - مسلم	٣٣٠
٣١٩	٤٤ ثمار القلوب	لها حكم لقمان وصورة يوسف - مريم	٣٣١
	٣٦ أحسن ما سمعت	من سره العيد فلا سرني - أحزاني	٣٣٢
	٢٢٢ نزهة الأنام	وذات ريق إن ترشفته - المن	٣٣٣
	١٤٧ مسالك الأبصار	وغزال سمى إليّ براح - بالسويّه	٣٣٤

٢ - فهرس شهر الأوار الوارد في الكتب والدرابين (*)

١ - « ديوان عبد الله بن المعتز »

(طبعة القاهرة ١٨٩١ م)

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١٣٩	٣	١٢٠ / ٢
١٦٤	٢	١٢٣ / ٢

٢ - « ديوان أبي الفتح كشاجم »

(طبعة بيروت ١٣١٣ هـ)

١٨٥	٢	١٢٨
-----	---	-----

٣ - « المحب والمحبوب » - للسري الرفاء

(مخطوطة عندنا صورتها)

٨٥	١	١٢٣ ظ
١٨٥	٢	١٩٥ و
٢٢٧	٢	١٩٥ و

(*) رتبنا الأبيات هنا وفاق ترتيب طبعنا لها ، فالأرقام المذكورة إلى اليمين تدل على رقمها في هذه الطبعة ، والأرقام اليسرى تدل على موقع النص من المکتب التي تروها . وقد جعلنا المؤلفين على تسلسل الوفيات .

٤ - « الصناعتين » - لأبي هلال العسكري

(طبعة استانبول ١٣٢٠ هـ)

رقم القطعة	عدد الآيات	موقع النص
٨٥	١	وأسبلت لؤلؤاً من نرجس فسقت - بالبرد
٥ - « يتيمة الدهر » - للشعالي		
(طبعة القاهرة ١٣٥٢ هـ) - الجزء الأول		
١	٦	فامزج بمائك نار كأسك واسقني - بدماء
٩	١	يقمن لنا برق الثغور أدلة - الذوائب
١٢	١٠	بدر تفنع في الظلام - كثيب
١٦	٢	عذبتها بالمزاج فابتسمت - لهب
١٧	٤	أتاني في قيص اللاذ يسمى - بالحبيب
١٨	٣	زار بليل على صباح - كثيب
٢٣	٢	وشمس بأعلاه وليلين أسبلا - تغرب
٢٤	٣	رثى له مما به نابه - بأوصابه
٤٥	٣	يا من سقام جفونه - طيب
٥٠	٥	يا صروف الدهر حسبي - ذني
٦١	٣	يا من هو الماء في تكوين خلقته - مقلته
٨٣	٤	بالله ربكأ عوجا على سكاني - يعطفه
٨٥	٤	قالت وقد فتكت فينا لواحظها - قود
١٠٥	٣	تمسكت يا مهجتي مهجتي - ناظري
١٠٦	٤	وحديث كأنه - مسافر
١٠٩	٢	قد سرت وجهها عن النظر - مصطبري
١١٦	١	كم حث شربي بكأسه قمر - زنبور
١١٧	٦	لا تنكري ما بي فليس بمنكر - المتحير

فهرس شعر الوأواء في الكتب

٢٩٩

رقم القطعة	عدد الايات	موقع النص
١١٩	٢	المهجور - كل دمع فبالتكلف يجري -
١٢٠	٥	يزور - أتاني زائراً من كان يبذي -
١٢١	٢	منثور - جعلت تشتكي الفراق وفي -
١٢٧	٣	جواهر - ذرى شجر للطير فيه أشاجر -
١٤٥	٢	ياس - يا بذر بادر إلي بالكأس -
١٥٦	٤	خلاص - سقياً ليوم ترى قوس السماء به -
١٩٣	٣	المضعف - ابيض واصفر لاعتلال -
١٩٤	٢١	رقيق - زمان الرياض زمان أنيق -
٢٠٤	٣	عناقا - سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفه -
٢٢٣	٣	الخليل - ليت ليبي أمد من نفس العاشق -
٢٢٨	٤	الوجل - وزائر راع قلب الناس منظره -
٢٤٢	٣	الجل - يا ذا الذي ورد خدي به إذا أخذت -
٢٤٣	٢	خيال - وما أبقى الهوى والشوق مني -
٢٤٧	٤	دما - ما حكتم بين الاجار محتكاً -
٢٤٩	٤	بجام - قم يا غلام إلى اللدام -
٢٥٢	٧	رعى - رماه ريم فأصاب -
٢٦٢	٣	ابتسم - له مضحك برقه خاطف -
٢٦٧	٢	شككين - من قاس جدواك بالسحاب فما -
٢٩٥	٤	العيدان - قد اطلت الصلاة في قبلة الكأس -
٣١١	١	الصبا - يطوف براح ريحها ومذاقها -
٣١٧	٣	تزد - قالت لطيف خيال زارني ومضى -
٣٢٤	٤	مطلعه - أستودع الله في بغداد لي قرأ -
٣٣٠	٤	مسلم - لا تظلموا الناس ولا تطلبوا -

٦ - « مجموع مخطوط » بمكتبة الأوقاف في حلب - رقم ١٨٢٠
(نقل عن ذيل « اليتيمة » أو تنمها)

رقم القطعة	عدد الآيات	موقع النض
١٢٠	٥	٢٠ و
٢٢٨	٤	٤٦ و

٧ - « مجموع مخطوط » بمكتبة الأوقاف في حلب - رقم ١٦٢٥
(نقل عن « يتيمة الدهر »)

١	٦	٢ ظ	فامزج بمائك نار كأسك واسقني - بدماء
١٦	٢	٢ ظ	عذبها بالمزاج فابتسمت - لهب
٢٣	٢	٢ ظ	وشمس بأعلاه ويلمين أسبلا - تغرب
٥٠	٥	٣ و	يا صروف الدهر حسبي - ذني
١١٧	٦	٣ ظ	لا تنكري ما بي فليس بمنكر - المتحير
١٢١	٢	٣ و	جعلت تشكي الفراق وفي - منشور
١٥٦	٢	٣ و	سقياً ليوم ترى قوس السماء به - خلاص
١٩٣	٣	٣ و	ايض واصفر لاعتلال - المضعف
٢٤٩	٤	٢ ظ	قم يا غلام إلى المدام - بحام

٨ - « من غاب عنه المطرب » - للشعالي

(طبعة بيروت ١٣٠٩ هـ)

٨٥	١	٨٢	وأظرت لؤلؤاً من نرجس وسقت - بالبرد
١١٧	٥	٥٩	لا تنكري ما بي فليس بمنكر - المتحير
١٢٠	١	١١٦	متى أرعى رياض الحسن منه - غدير
١٩٣	٣	٨٩	ايض واصفر لاعتلال - المضعف

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
٢٠٤	٢	سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفه - عناقا
٢٦٧	٢	من قاس جدواك بالنعام فما - شيئين
٣١٥	٢	ولقد ذكرتك والنجوم كأنها - الفيروزج

٩ - « خاص الخاص » - للشعالي

(طبعة القاهرة ١٣٢٦ هـ)

١٢٠	١	متى أرضى رياض الحسن منه - غدِيرُ
٢٠٤	٣	سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفها - عناقا
٢٦٧	٢	من قاس جدواك بالنعام فما - شيئين

١٠ - « أحسن ما سمعت » - للشعالي

(الطبعة الثانية - من غير تاريخ)

١	٤	امزج بمانك نار كَأَسْكَ واسقني - بدمائي
٥٠	٤	يا صروف الدهر حسي - ذنبي
١٦	٢	عذبتها بالمزاج فابتسمت - لُهبِ
٨٥	٢	قالت وقد قتلت فينا لواحظها - قودِ
١٢٧	٣	ذرى شجر للطير فيه تشاجر - جواهرُ
١٥٦	٢	سقياً ليوم ترى قوس السماء به - خلاسُ
٢٦٧	٢	من قاس جدواك بالنعام فما - شكليين
٣٣٢	٢	من سره العيد فلا سرني - أحزاني

١١ - « ثمار القلوب في المضاف المنسوب » - للشعالي

(طبعة مصر ١٣٢٦ هـ)

٣٣١	٢	لها حكم لقمان وصورة يوسف - مرير
-----	---	---------------------------------

١٢- « المتحلل » - للشعالي

(طبعة الإسكندرية ١٣١٩ هـ)

رقم القطعة	عدد الأيات	موقع النص
٩٣	٣	٢٧٩

١٣- « الإعجاز والإيجاز » - للشعالي

(طبعة مصر ١٨٩٧ م)

٨٥	١	٢١٩	وأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقت - بالبرد
١٢٠	٣	٢٢٠	أتاني زائراً من كان ييدي - يزور
٢٦٧	٢	٢٢٠	من قاس جدواك بالعام فما - شكين

١٤- « العمدة » - لابن رشيق القيرواني

(طبعة القاهرة ١٩٣٤ م)

٨٥	١	٢٦٣/١	فأسبت لؤلؤاً من نرجس وسقت - بالبرد
----	---	-------	------------------------------------

١٥- « رسائل الانتقاد » - لابن شرف القيرواني

(طبعة القاهرة ١٣٤٤ هـ)

٨٣	٢	٤٩	و غادرت أعين الواشين فانصرفت - بالبرد
----	---	----	---------------------------------------

١٦- « زهر الآداب وثمر الألباب »

(طبعة مصر ١٩٣١ م)

٣١٣	٢	١٧٢/٢	رب ليل أمدت من نفس العاشق - بانتحاب
٣٢٠	٣	١٧١/٢	ترشفت من شفيتها العقارا - جلتنارا

١٧ - « محاضرات الأدباء » - للراغب الأصفهاني

(طبعة القاهرة ١٢٨٧ هـ)

رقم القطعة	عدد الأيات	موقع النص
٦١	١	٤٤ / ٢
١٠٣	١	٤٧ / ٢
٢٤٩	١	٤١٥ / ١

١٨ - « المقامات » - للحريري

(الطبعة الثانية في باريس ١٨٤٧)

٥٧	١	٢٩ / ١
----	---	--------

١٩ - « الحماسة » - لابن الشجري

(طبعة حيدرآباد الدكن ١٣٤٥ هـ)

٨٥	٣	٢٦٥
----	---	-----

٢٠ - « الذخيرة في محاسن الجزيرة » - لابن بسام

(طبعة مصر ١٩٤٥)

٢٦٧	١	٣٢٢ / ٤
-----	---	---------

٢١ - « تاريخ دمشق » - لابن عساكر

(مخطوطة التيمورية بمصر رقم ١٠٤١)

٢٨	٢	٤٦٢
١٨٥	٢	٤٦٣
١٩٤	٩	٤٦١
٢٠١	٢	٤٦٢

رقم القطمة	عدد الآيات	موقع النص
٢٥٢	٨	٤٦٢
٢٩٥	٣	٤٦٣
٣٢٠	٣	٤٦١
٣٢١	٤	٤٦١
٣٢٦	٣	٤٦٢

٢٢ - « شرح المقامات الحريرية » - للشريشي

(طبعة مصر ١٣٠٠ هـ)

٩	١	٤٥ / ١	يقمن لنا برق الثغور أدلة - النوائب
٦١	٣	٤٥ / ١	يا من هو الماء في تكوين خلقته - مقلته
٨٥	٤	٤٥ / ١	أنسية لو بدت للشمس ما طلعت - أحد
١٠٥	٤	٤٥ / ١	تملكت يا مهجتي مهجتي - نظري
١٢٠	٤	٤٥ / ١	أتاني زائراً من كان ييدي - يزور
١٨٣	٤	٤٥ / ١	بالله ربك عوجا على سكاني - يعطفه
٢٠٤	٢	٤٥ / ١	سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفه - عناقا
٢٤٣	٢	٤٥ / ١	وما أبقى الهوى والشوق من - محال

٢٣ - « ارشاد الأريب » أو « معجم الأدباء »

لياقوت الجموي (طبعة مصر ١٩٢٧)

١٧	٤	٢٠٠ / ٣	أتاني في قميص اللاذ يثني - بالحبيب
٢٤			« المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر »

لابن الأثير (طبعة مصر ١٢٨٣ هـ)

١	٢	٢٣٨	وكانها وكأن حامل كأسها - الندماء
٨٥	١	٢١٧	فأمطرت لؤلؤاً من نرجس - بالبرد

٢٥ - «المحمدون من الشعراء» - للقفطي

(مخطوطة باريس)

رقم القطعة	عدد الآيات	موقع النص
١	٦	١٣ ظ
١٦	٢	١٣ ظ
١١٩	٢	١٣ ظ
١٢٠	٥	١٣ ظ
٢٤٥	٣	١٣ ظ

٢٦ - «الحماسة» - للياسي الاندلسي

(وقعت في وفيات الأعيان لابن خلكان - مصر ١٣١٠)

٢٢٨	٤	٤١٥/٢
١٨٣	٤	٤١٤/٢

٢٧ - «مرآة الزمان في تاريخ الأعيان» - لسبط ابن الجوزي

(مخطوطة المتحف البريطاني بلندن رقم ٢٧٩)

٢٤٥	٣	١٨٦ و
-----	---	-------

٢٨ - «عنوان المرقصات» - لابن سعيد المغربي

(طبعة مصر ١٢٨٦ هـ)

٨٥	١	٤١
١٢٠	١	٤١
٢٦٧	٢	٤١

٢٩ - « نثار الأزهار » - لابن منظور المصري

(طبعة استانبول ١٣٢٠ هـ)

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١١٧	٣	٦٠
٢٢٣	١	٥٥
٢٩٥	١	١٤٠
٣١٨	١	٥١

٣٠ - « مباحج الفكر ومناهج العبر » - جمال الدين الوطواط

(مخطوطة استانبول - كوبرولي)

١١٧	٢	٤٦/١
١٥٦	٢	١٥٩/١
١٨٥	١	١٣٣/١
٢٩٥	١	٩٣/١
٣٢٧	٣	١٠٢/١

٣١ - « زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة » - لركن الدين بيبس

(مخطوطة بمكتبة بودليان في أكسفورد)

٢٤٥	٣	٢٦٧
-----	---	-----

٣٢ - « نهاية الأرب » - للنوري

(طبعة مصر ١٩٢٢)

١٢	٥	١٩٩/٢
١٨	٣	٢٣٧/٢
٢٣	٢	٧٦/٢

موقع النص	عدد الآيات		رقم القطعة
٤٣/٧	١	فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت - بالبرد	٨٥
٢٣٤/٢	٤	ودعتها ولهيب الشوق في كبدي - الجسد	٩٨
٦٦/٢	٤	وحديث كأنه - مسافر	١٠٦
٩٤/١	٢	سقياً ليوم بدا قوس الغمام به - خلاص	١٥٦
٥٤/١	١	وكان الهلال تحت الثريا - اكليل	٢٢٣
٢٠٥/٢	٧	رماه ريم فأصاب - رمى	٢٥٢
٢١٨/٣	٢	من قاس جدواك بالغمام فما - اثنين	٢٦٧
٨٨/١٠	٦	قد جاءت البغلة السفواء يجنبها - ماطرة	٣٢٢
٢٨٩/٢	٣	وكريمة سقت الرياض بدرها - الهامع	٣٢٧
٧٠/٢	٤	لا تظلموا الناس ولا تطلبوا - مسلم	٣٣٠

٣٣- « الكواكب الدرّية » - مجموع تراجم وسير للخلفاء

(مخطوطة بالمكتبة اليسوعية في بيروت رقم ١١٥)

١١٣ و	٣	أثافي زائرآ من كان ييدي - يزور	١٢٠
١١٣ و	٨	زمان الربيع زمان أنيق - رقيق	١٩٤
١١٣ و	٢	من قاس جدواك بالغمام فما - شكين	٢٦٧
١١٣ و	٢٤	سقياني ذبيحة الماء في الكأس - تسقياني	٢٩٥
١١٢ ظ	٣	ترشفت من شفّته العقارا - الجنارا	٣٢٠

٣٤- « كنز الدرر وجامع القرر » - لابن ايّك الداوداري

(مخطوطة استانبول)

٣٥٠	١	فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت - بالبرد	٨٥
٣٥٠	١	متى أرعى رياض الحسن منه - غدير	١٢٠
٣٥٠	٢	من قاس جدواك بالغمام فما - شيين	٢٦٧

٣٥ - « مسالك الأَبصار » - للعمريّ

(مخطوطة استانبول)

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١	٩	١٣٦
٨	٢٢	١٣٦
١٦	٢	١٣٧
٢١	٤	١٣٨
٢٣	٢	١٣٩
٢٥	٢	١٣٩
٢٦	٢	١٣٨
٣٢	٢	١٣٨
٣٨	٤	١٣٨
٤٨	٢	١٣٨
٤٩	٣	١٣٨
٥٩	٤	١٣٩
٦١	٢	١٣٩
٦٥	٤	١٣٩
٦٦	٢	١٣٩
٦٧	٢	١٣٩
٧٤	٢	١٤٠
٧٥	٣	١٤٠
٨١	٢	١٤٠
٨٥	٢	١٣٩
٨٨	٢	١٤٠
١٠٨	٢	١٤٠
١٠٩	٢	١٤١
١١٤	٢	١٤٠

رقم القطمة	عدد الأبيات	موقع النص
١١٥	٢	مضى الذي أودع قلبي الجفا -- قاطره
١١٧	٢	والبدر أول ما بدا مثلماً -- مسفر
١٢٠	١	متى أروعى رياض الحسن منه -- غدير
١٢١	٢	جعلت تشتكي الفراق وفي -- منشور
١٢٤	٢	مر بنا في قرطق أخضر -- بالعنبر
١٢٨	٢	ظبي من الإنس ولكنه -- البدر
١٣١	٤	زار فملت السؤال إذ زارني -- زوار
١٣٣	٢	يا ذا الذي نخجل الأغصان قامته -- شعر
١٣٩	٥	أما ترى النرجس الياس يلحظنا -- مسرور
١٤٥	٢	يا بدر بادر إلي بالكأس -- ياس
١٥٠	٢	وكأنها تهوى إذاعة ضوءها -- بنحوسها
١٥٦	٢	سقياً لقوم غدا قوس الغمام به -- خلاس
١٥٩	٢	لي حبيب خده كالورد -- يياض
١٦٤	٢	ترجسة لم تزل محدقة -- الغمض
١٧٠	٢	عانقت مولاي عند رؤيته -- صنعا
١٧٥	٣	رعى الله ليلاً ضل عنه صباحه -- مضجعي
١٧٦	٢	فيا أسفي زدني جوى كل ليلة -- تقطع
١٧٨	٧	وإذا ذكرتك يوم سرت مودعاً -- مودع
١٨٠	٢	تقول وقد بانت حياتي لبينها -- فاسمك
١٨٥	٢	وهيفاء من ندماء الملوك -- المدنف
١٨٦	٢	ياليت جسمي كله حدق -- تكفي
١٩٣	٤	ابيض واصفر لأعتلال -- المضعف
١٩٤	١١	إذا ضاحك النور زهر الرياض -- الطريق
١٩٨	٤	راح إذا استنطقها بالمزاج يد -- الحدق
١٩٩	٤	أجرت من الكحل السحيق بخدها -- السبق
٢٠٢	٢	رب نجوم في ظلام أزرق -- مشرق
٢٠٤	٢	سقي الله ليلاً طال إذا زار طيفه -- عناقا

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
٢٠٥	٢	يا ممرض الجسم مني بعد صحته - بقا
٢١٠	٣	وترجس للنسيم معتق - أرق
٢٢٣	٢	ما اعتقنا حتى افترقنا - محلول
٢٢٦	٢	وإذا افتضها المزاج كساها - الزوال
٢٢٧	٢	مقدودة في قدها - الأسل
٢٣٩	٢	ملء فأبدى الصدود والمللا - من العليل
٢٤٣	٢	وما أبقى الهوى والشوق مني - خيال
٢٤٥	٥	لا أجل الله أجل الدموع إذا - خدما
٢٤٦	٤	يا نازحاً لعب القلى بههوده - تعلم
٢٤٩	٢	قم يا غلام إلى المدام - بجم
٢٥٠	٨	قم فاجل همي يا غلام - الظلام
٢٥٤	٢	قلقت لأصحاب علي أعزة - تألم
٢٦٣	٢	كأن نجوم الليل من خوف هجرها - عزائم
٢٦٥	٢	سقى لأيام المدام - بالدوام
٢٧٤	٢	ونارنج تميمس به غصون - كالصولجان
٢٧٨	٢	كأتما الفرقدان فيه - مراقبين
٢٢٣	٢	شربنا على النيل لما بدا - ينقص
٢٢٥	٢	ما ترى النيل عليه - الدروع
٢٣٤	٢	وغزال سعى إلي براح - بالسوية

٣٦ - « تشنيف السمع بانسكاب الدمع » - للصفدي

(طبعة مصر ١٣٢١ هـ)

١	٢	وإذا نظرت إلى محاسن وجهه - ظمائي
٦	٢	أرى الغي رشداً في هوائك واتي - مشتكى
٧	٢	ثم ألفت ذوائباً مثل نايات - أنقاب
٨	٢	تصدت لنا ما بين أعراض زاهد - راغب
٩	٢	وليل طويل كان لما قرنته - الجواب

رقم القطعة	عدد الأيات	موقع النص
١٢	٢	١١٦
٥٨	٢	١١٢
٥٩	٢	٩٧
٦١	٢	٩٧
٨٤	١	١٠٣
٨٥	٢	١١٢
١٠٣	٢	٤٨
١٢١	٢	١١٣
١٢٥	٢	١١٤
١٥٢	٣	٤٤
٢٢٣	٢	١١٥
٢٤٥	٣	١٢١
٢٥٤	٢	١١٣
٢٨٦	٢	٥١
٢٩٥	٢	١٢٢
٣٢٩	٢	٩٨

٣٧- « عيون التواريخ » - لابن شاعر الكتيبي

(مخطوطة الظاهرية رقم ٤٨ - الجزء الحادي عشر)

١	٦	٢٥٦ و
١٢	٧	٢٥٦ و
٢٣	٣	٢٥٦ و
٤٥	٢	٢٥٦ ظ
٤٩	٣	٢٥٧ و
٥٠	٥	٢٥٧ و
٦١	٢	٢٥٦ و
٨٥	٢	٢٥٦ ظ

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١٠٩	٢	٢٥٦ ظ
١١٧	٥	٢٥٥ و
١٢٠	٢	٢٥٤ ظ
١٢٤	٢	٢٥٧ و
١٥٦	٢	٢٥٥ و
١٨٣	٤	٢٥٥ و
١٨٥	٢	٢٥٧ و
١٩٤	١٩	٢٥٧ ظ
٢٢٧	٢	٢٥٧ ظ
٢٣٣	٢	٢٥٦ و
٢٤٢	٣	٢٥٧ و
٢٤٥	٢٩	١٨٤ و
٢٤٧	٢	٢٥٦ ظ
٢٨٦	٢٥	٢٥٦ و
٢٩٥	٤	٢٥٤ ظ
٣١١	١	٢٥٦ و

٣٨ - « فوات الوفيات » - لابن شاعر الكتبي

(طبعة مصر ١٢٩٩ هـ)

٩	٢	١٤٨ / ٢
٥٠	٢	١٤٩ / ٢
٦١	٢	١٤٨ / ٢
٨٤	٢	١٤٧ / ٢
٨٥	١	١٤٦ / ٢
٨٩	٢	١٤٦ / ٢
١١٧	٢	١٤٧ / ٢
١٥٦	٢	١٤٧ / ٢

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١٧٦	٢	١٤٨/٢
١٨٣	٤	١٤٧/٢
٢٠١	٢	١٤٨/٢
٢٣٣	٢	١٤٨/٢
٢٥٠	٣	١٤٧/٢
٢٦٧	٢	١٤٨/٢
١٨٦	٢	١٤٨/٢
٢٩٥	٢٣	١٤٦/٢

٣٩ - « مطالع البدر » - للغزولي (طبعة القاهرة ١٢٩٩ هـ)

٢٠٤	٢	٥٧/
٢٩٥	١٠	١٧٠/١

٤٠ - « خزانة الأدب » - لابن حجة الحموي

(طبعة مصر ١٢٩١ هـ)

٨٥	١	٢٦٢
١٢٠	١	٢٦٢
١٨٣	٤	٢٤٤

٤١ - « نزهة الأنام في محاسن الشام » - للبديري

(طبعة مصر ١٣٤١ هـ)

٨٥	١	١٣٢
٣٣٣	٤	٢٢٢

٤٢ - « المستطرف في كل فن مستظرف » - للابشيهي

(طبعة القاهرة ١٣٠٠ هـ)

١	٢	٢٣٠
---	---	-----

رقم القطعة	عدد الأيات	موقع النص
٨٥	١	فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت - بالبرد
١٧٥	٢	ولم أر مثلي غار من طول ليله - معي
١٨٣	١	بالله ربكأ عوجا على سكاني - يعظفُهُ
١٦٣	٤٣	يا من نفت عني لنيد رقادى - سهادى

٤٣ - « عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان » - للمعنى

(مخطوطة استانبول)

٢٤٥ | إلى الذى افتخرت أم العقيق به - حرما | ٣ | ٤٠٧

٤٤ - « حلبة الكميت » - للنواجى

(طبعة القاهرة ١٣٥٧ هـ)

١	٢	فكأنها وكأن حامل كأسها - الندماء
٤٤	٢	من لم ير البدر لا يرى عجياً - طرباً
٨١	١	رب ليل مازلت أ لثم فيه - ورد
١٢٧	٢	ذرى شجر للطير فيه تشاجر - جواهر
١٣٩	٣	أما ترى النرجس المياس يلحظنا - مسرور
١٥٦	٢	سقىا ليوم غدا قوس الدماء به - خلاس
١٦٤	٢	نرجسة لا تزال محدقة - العمض
٢٢٧	٢	مجدولة فى قدها - الأسلة
٢٦٣	٢	كأن نجوم الليل من جوف فجرها - عزائم
٢٢٣	٢	شربنا على النيل لما بدا - ينقص
٣٢٨	٢	أشارت بأطراف لطاف كأنها - بعقيق

٤٥ - « الكشكول » - لبهاء الدين العاملى

(طبعة بولاق ١٢٨٨ هـ)

٣٢٤ | أستودع الله فى بغداد لي قرأ - مطلعة | ٤ | ٥٩/١

٤٦ - « معاهد التنصيص » - لعبد الرحيم العباسي

(طبعة مصر ١٢٧٤ هـ)

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١	١	١١٥
٢٦	٢	١٨٥
٦٧	٢	١٢١
٧٤	٢	١٢١
٨١	٢	١٨٦
٨٥	٢	٢٢٣
٨٨	٢	١٢١
١١٧	٣	٢٢٧
١١٩	٢	١١٥
١٢٠	٢	٣٤١
١٥٦	٢	٢٩١
٢٢٧	٢	٦
٢٥٠	٣	١٨٦
٢٦٧	٢	٣٢٤

٤٧ - « تزيين الأسواق » - لداود الانطاكي

(طبعة مصر ١٢٩١ هـ)

٦١	٣	٨١ / ٢
٨٥	١	٩٠ / ٢
١٠٩	٢	٩١ / ٢
١٨٣	٤	٤٨ / ٢
٣١٧	٥	١٠٥ / ٢

٤٨ - « نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب »

لأحمد بن محمد المقرري (ليدن ١٨٥٥)

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
٣١٦	٣	٥١٩/١

٤٩ - « نفحات الأزهار على نسجات الأسمار » - لعبد الغني النابلسي

(طبعة دمشق ١٢٩٩ هـ)

٩	١	٢٦٤	يتعمن على برق الثغور أدلة -	الدوائب
١٢	٤	١٤٢	يابدر بالبدر الذي -	الجيوب
١٠٦	٤	٣١٧	وحدث كأنه -	مسافر
١٢٠	٥	٣٠٢	أتانى زاراً من كان يمدى -	يزور
١٩٣	٣	٢٩٥	ابيض واصفر لاعتلال -	المضعف
٢٠٤	٢	٣٦٧	سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفه -	عناقاً
٢٤٩	١	٢٧١	قم يا غلام إلى المدام -	بجام
٢٦٧	٢	٢٠١	من قاس جدواك بالغمام فما -	شيئين
٢٩٥	٢	١٣٣	قد أطلت الصلاة في قبلة الكأس -	العيان
٣١٥	٢	٢٩٦	ولقد ذكرتك والنجوم كأنها -	الفيروزج

٥٠ « مواسم الأدب وآثار العجم والعرب »

لجعفر البيتي العلوي (مصر ١٣٢٦ هـ)

١٧٦	٣	٧٤ / ٢	رعى الله من لم يرع لي حق صحبي -	مودعي
٢٣٣	٢	٧٤ / ٢	إذا اشتد ما ألقى جلست حذاءه -	أوصالي

٥١ - « المتنبى وسيف الدولة » (بالألمانية) ديتريشي

(لينزيغ ١٨٤٧)

٨٥	٤	١٦٢	قالت وقد فتكت فينا لواحظنا ...	قود
----	---	-----	--------------------------------	-----

رقم القطعة	موقع النص	عدد الأبيات	
١٠٩	١٦٣	٢	قد سترت وجهها عن النظر - مصطبرى
١٥٦	١٧٥	٢	سقياً ليوم غدا قوس السماء به - خلاس

٥٢ - « فهرس مخطوطات لنفردا » (بالفرنسية) - لروزن

(سان بطرسبورغ ١٨٨١)

٩٠	٢٣٤	٤	عاد وكم قال لا أعود - وعيد
١٨٧	٢٣٤	٣	يامنية القلب كوني كيف شئت فما - بمنصرف
٣١٠	٢٣٤	٢	عادي من عاد روحي إليا - علياً

٥٣ - « نفع الأزهار في منتخبات الأشعار » - لساكر البتلوني

(طبعة بيروت ١٨٨٩ م)

١١٤	١٧	١٤	نالت على يدها ما لم تنله يدي - جلدى
١٨٣	٢٣	٤	بالله ربكما عوجا على سكي - يعطفه

٥٤ - « مجلة الضياء » - لليازجي

(مقال نشر في العاشر من أعدادها ١٨٩٩ م)

٨٥	١٦٤ / ٢	١	وأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقت - بالبرد
١٨٣	٢٩٢ / ٢	٤	بالله ربكما عوجا على سكي - يعطفه

٥٥ « ترجمة الإلياذة » - للبستاني

(طبعة مصر ١٩٠٤)

٨٥	١١١	٢	واسترجعت سألت عني فقيل لها - يد
٣٢٤	١٤٢	٤١	لاتعذليه فان العذل يوله - ينفعه

٥٦ - « مناجاة الحبيب في الغزل والنسيب » - لبشير رمضان
(طبعة بيروت ١٩٠٩ م)

١١٨	٦	التجيز	لا تنكرى ما بي فليس ينكر -	١١٧
٧٦	١٨	جلدي	نالت على يدها ما لم تنله يدي -	٣١٧

٥٦ - « تاريخ علم الأدب عند الافرنج والعرب »
لروحي الخالدي (الطبعة الثانية بمصر ١٩١٢)

رقم القطعة	عدد الآيات	موقع النص
٣١٧	٢٣	١٨٨

نالت على يدها ما لم تنله يدي - جلدي

٥٧ - « تاريخ آداب اللغة العربية » - لرجي زيدان
(طبعة مصر ١٩٣٠)

١٧	٦	٢٥٦/٢	بالحبيب	أتاني في قميص اللاذ يسمى -	١٧
٨٥	٤	٢٥٤/٢	قود	قالت وقد فتكت فينا لواحتها -	٨٥
١٨٣	٤	٢٥٤/٢	يعطفه	بالله ربكما عوجا على سكي -	١٨٣
٣٢٤	١	٢٥٤/٢	ينفعه	لا تعذليه فان العذل يولعه -	٣٢٤



٣ - فهرس الكلمات

		(الألف)	
٢٣٦	اليهم ٩ يَيْضَتْ	٣٣	أبد
١٤٥	لينها	٨٦	أجل
	(التاء)	١٧	أرب
٢٧ ، ١٨	الترائب	٥٤	أرج
٢٥	تليد	١٧٥	أسر
٧	تَمَّ	١٧	أسل
٥٣	التَّم	١٨٠	ألو
	(التاء)	١٧٥	أمد
		٧٦	
			(الباء)
٢٢	الثعالب	١٦٣	بُخْنِق
١٢	أثقاب	١٩	برج
١٨	الثاكلات	١٧٥	تبرجت
٩١	الثكول	١٣١ ، ١٢٨	بُرْجاس
١٧	أثاف	١٨	بزاة
	(الجيم)	٢٥٤	لباسليق
٢٢٢	جدواك	١٠٦	بالتبشير
١٥٩	جزع	١٣٠	أبلس
٢١	جلابيب	١٦٠	بندوقه
٢٥	تجلدي	١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٣	بهار
		١٥٦	بهر

	(الحاء)		١٦٦	فجلتني	جلل
			١٢٣ ، ٩٤	جلنار	جلنر
٧٢	مخدود	خدد	١٣	مجتليها	جلا
٦٦	تخدش	خدش	٣٩	تجمسه	جمش
١٠٥	خريدة	خرد	١٦	الجنايب	جنب
٢٢٠	اخرط	خرط	١٨	الجنادب	جندب
١٢٣	الخشف	خشف	٧٣	المجاهيد	جهد
٩٦	الخطار	خطر	٣٠	استيجاب	جوب
١٩	مخطفات	خطف	٨١	جوزره	جور
١٢٧	مخطوفة		٢٤٣ ، ٦	الجوزاء	جوز
٢١	الخطي	خطا			
١٧٨	خفتان	خفت		(الحاء)	
٢٣٠	مخفرة	خفر	١٠	جباها	جب
١٨	خفيات	خفي	٢٢٦ ، ١٢	الجاب	
١٧٦	خلساته	خلس	٢٦ ، ١٧	الجائب	
١٣١	خلاص		٣٩	الجب	
٧٨	مخلوقه	خلق	١٤٩	الحتوفا	حنف
١٥٨	خلوق		٥٦	باحثاث	حث
١٢٤	مخماره	خمر	١٦١	الحدق	حدق
٥	مخشفة	خشق	١٢٦	معدقة	
	(الدال)		٢٢	محدو	حدو
			١٩٧	أمحرم	حرم
١٣	دبج	دبج	٢١٤	مخزونا	حزن
٢٥	درجن	درج	٧	حاي	حسا
١٧٢	دركه	درك	٣١	الأحقاب	حقب
٢٥٣	درياق	دريق	٣١	حقائب	
١٥	دست	دست	١٦٦	حلبة	حلب
٦٧	الدعج	دعج	١٠	تخامي	حمى
٢٤٥	دغدغ	دغدغ	١٥١	حميا	
٢٥٢	دغدغت		١٧٦	محيل	حول

٢٥	رسمها	رسم	٨	دَمَن	دمن
٢١٧	مترسمات		١٧١، ١٧	دمنة	
٩٤، ٩	رشا	رشاً	٤	تَدْمِي	دمي
٥٢	الرشأ		٢٤١	كَدِفٌ	دنف
١٥٩	رضابه	رضب	٦٤	للدنف	
٥٩	مرضاته	رضي	١٥٦	مَدَاهِن	دهن
١٧٦	الرعل	رعل	١٧٦	كالمدهن	
١٥٧	ررففها	ررفف	١٩٢	دِيم	دوم
٢٠٨	رائفتها	رنف	١٩٥	الديما	
٦٨	استرهننت	رهن			
١٣	رُوع	روع			(الذال)
٢٢	رُوع		٢٤	مذخور	ذخر
٢٢	لمرتاع		٢٤٣	الذراع	ذرع
١٤٥	المروع		١٩٧	أَتَدِم	ذمم
٩	رِيَان	روي	٢٠	الْمَدَانِب	ذنب
٤	ريقته	ريق	٢٤	الدواهب	ذهب
	(الزاي)		٢٠، ١٤	مذهبات	
١٨	زبرجد	زبرجد	١٢	ذوائباً	ذوب
١٣	أزججة	زج	٢٦	الذوائب	
٣٣	زرفنت	زرفن			(الراء)
١١٢	مزرفن		٩	رِيم	رأم
٩٤	الزنار	زير	٩	لرأ	رأى
١٠٢	زناره		٥٢	الريبب	ربب
١٢	زنامية	زئم	٢١٥	الربيبات	
١٥١	مُزْهِي	زها	٢٩	مربوبة	
١٥٥	مزوج	زوج	١٨	روائع	رتع
١٨٨	استزار	زور	٢١	أرجلت	رجل
١١	زورة		١٤٩	رحيق	رحق
١٢١	الزير	زير	١٨٨	بترحالي	رحل

		(السين)	
شقائقها ١٠١	شقق	سؤلي ١٣٩	سأل
لشقيق ١٤٨ وشقيق ١٣	شكا	سبيج ٦٧	سبيج
واشتكائي ٥٧	شمت	الشَّبِق ١٦١	سبق
شمانة ٦	شمل	أسبلت ٢٥	سبل
الشمول ١٦٢	شهب	أُسبلا ٤٠	
شهاب ١٣	شوب	سجالها ٢٢٣	سجل
شائب ٢١	شوش	سِرِب ١٨	سرب
تشويشنا ٢٣	شين	يسرج ١٣	سرج
شاشته ١١٩		سروة ١٦٣	سرو
لم يُشَن ٥٥		مسعد ١٢٤	مسعد
(الصاد)		سافرات ٢١	سفر
اصطباحك ١٤٧	صبح	السواكب ٢٤ ، ١٧	سكب
مصطبعة ٧٠	صبر	الأسلاب ١٦	سلب
اصطباري ٥٤	صبغ	لمسلوب ٢٥	
صَبَاغ ٥	صبو	أسلفت ٢٢٥	سلف
للصبا ١٦	صحو	بسالفتي ٩	
صاحيات ٢٠	صرح	سوالفه ٤	
صَرَح ١٨	صرم	سوالف ٢٢٥ ، ٩٠	
الصوارم ٩٨	صعب	السَمُور ١١٩	سمر
الصعاب ١٥	صغد	السماكين ٢٢٢	سماك
مصفود ٧٢	صفق	السياق ١٦٧	سوق
صفيق ١٥٥	صلب	(الشين)	
الأصلاب ٣١	صلج	شَحْجها ٣٤	شحج
صوالج ٧٨	صهب	شاجروه ٢٧	شجر
الصهباء ٣		شادن ١٢٠ ، ١٠٣ ، ٧	شدن
(الضاد)		تشادن ١٨١	
مُضَحِّك ١٧٥	ضحك	مشاركة ١٨	شرق
مضاربه ٢١٧	ضرب		
المضعف ١٥٣	ضعف		

		(العين)	
١١٢	قرطوق	قرطوق	غبوق ١٥٧
٤٥	قساوته	قسا	بغبوق ١٥٩
١٣٣	تقصفا	قصف	غذاف ١٧٢٠٦٩
١٥٢	يتقصفا		الفرائب ٢٣
٢١	القواضب	قضب	الفوارب ٢٠
٢٨ ، ٢٣	قواضب		للمغارب ١٨
١٥	اقتضائي	قضى	الغرايرن ٢٢٣
١٥	تقتضيك		غريت ٢٤٨٠١٦٥
١٣٨	القطوع	قطع	مغضض ٢٩
١١٤	القماري	قمر	غلاة ١٢٣ ، ٨٠
١٧٥	بالقتل	قتل	غلائل ٨٢ ، ٢٨ ، ٢٠
٢٤٤	القناني	قنن	الإغماض ٢٣٤
٨٣	قود	قود	مغنى ١٦
١٩	انقواساً	قوس	الغياهب ١٩
(الكاف)			غالتك ١٦
٢١	الكتائب	كتب	غياض ١٣٧
٢٥	الكواذب	كذب	غيضتها ١٢٩
٤٤	كسفا	كسف	
٢٩	كاسيه	كسا	
١٨	كاعب	كعب	
١٤	كافور	كفر	
٢٤٣	الاكليل	كلل	
١٩	الأكوار	كور	
(اللام)			(الفاء)
٢٤	لحاجة	لجج	الفتون ٣
١٢٩	لجة		القدم ٢٠٨
٧١	ملحود	لحد	التفريق ١٦٩
٤٩ ، ٤٢	اللذاذات	لذذ	افتضها ١٧٩
			المفائيس ١٢٧
			(القاف)
			مقدود ٧١
			القرباب ٢٨

١٠	ندمان		١٠٨	لنذات	
٥٠	مستزها	زہ	١٧	لازب	لزب
١٥٤	نسرین	نسر	١٢	ملطومة	لطم
٣٨	نشيشا	نشش	٣٦	اللاذ	لوز
١٠	انتشوق	نشو	١٩٨	ملووم	لوم
٢٠	نشاوی		٢٤	اللوی	لوی
٢١١٠١٥٦٠١	نشوان		١٢	تلوت	
١٨	ناصبي	نصب			
١٣٩	تصفه	نصف		(الميم)	
١٥٠	منتصف		١٧٩	الحاق	محق
١٥٤	منصف		٣٤٠٥	الزاج	مزج
٩	انتقى	نضو	٣٥	بالمزاج	
١٦	ينفق	نفق	١٨٠	ممشوقة	مشق
٥٣	منتقبا	نقب	١٣٢	استمشيته	مشی
٢٨	نقعا	نقع	٢٢٨	مظلمهم	مظل
١٣	نعم	نعم	٢٥١	ملاويه	ملو
١٣	تمامها		٢٥١	ملاويها	
٤٢	يتناهبان	نهب	١٢١	المياس	ميس
١٦	النواب	نوب			
٢١٢	نوايم	نوم			
٤٩	فالناي	نوی			
				(النون)	
			١٧	نؤي	نأى
			١٢٩	أنیخت	ناخ
			٢٧	ناية	نوبو
			٢٥	نناجي	نجا
			٢٥	تناجينا	
			٢٧	نجيع	مجمع
			١٢	نابد	ندب
			٧٩	الند	ندد
			٧	ندماء	ندم
	(الواو)				
٩	يورّد	ورد			
٩٣٠٢٨	لاوزدى				
٣	وشاحه	وشح			
٢٠٧	الوشاح				
٢٢٥	وشاحين				
٢٢٥	وشحّت				
٢٥	توشحها				

٣	مهفمف	هفمف	١٨	موشى	وشى
١٥٢	مهفمفا		٤١	بأوصابه	وصب
٢٢	هفوة	هفو	٢٦	وطاء	وطأ
٢٠٦	ينهمي	ها	٣	يوهيه	وهى
١٤٩	هيفاء	هيف			
١٥١	الهيف			(الهاء)	
	(الياء)		٢٤١	مستهر	هتر
			٢١٨	هجينا	هجن
٨٦	يقق	يقق	٩٦	المهزة	هزز

٤ - فهرس الأرقام (*)

٢ - ١ : ١٨٠	٨ - ١ : ٣٠	الاكيل :
٣ - ١ : ١٨١	٣ - ١ : ٣٣	
٥ - ١ : ١٨٤	٣ - ١ : ٣٥	١٣ : ٢٩٥
٢ - ١ : ١٩٦	٣ - ١ : ٣٦	البدر :
٢ - ١ : ٢٠١	٣ - ١ : ٣٩	
٢ - ١ : ٢٠٨	٢ - ١ : ٥١	٢ - ١ : ٤٤
٢ - ١ : ٢٠٩	٤ - ١ : ٥٤	٤ - ١ : ٨٠
٢ - ١ : ٢١١	٣ - ١ : ٥٥	١ : ٨١
٣ - ١ : ٢٢٤	٣ - ١ : ٥٩	٦ - ٥ : ١١٧
٥ - ١ : ٢٤٧	٤ - ١ : ٩١	٣ - ١ : ١٩٧
٤ - ١ : ٢٥٧	٤ - ١ : ٩٣	٢ - ١ : ٢٠٣
٣ - ١ : ٢٦٤	٣ - ١ : ١١٥	١٤ - ١١ : ٢٢٥
٣ - ١ : ٢٧٠	٢ - ١ : ١٤٨	١١ - ١٠ : ٢٩٥
التوبة :	٣ - ١ : ١٥٣	البنفسج :
	٤ - ١ : ١٦٧	
٣ - ١ : ٢٥٣	٢ - ١ : ١٧٣	٥ - ١ : ٩٧
الثريا :	٣ - ١ : ١٧٤	البين :
	٤ - ١ : ١٧٧	
٦ - ٤ : ٢٦	٣ - ١ : ١٧٨	٢ - ١ : ٢٨
٣ - ٢ : ٨١	٢ - ١ : ١٧٩	

(*) الأرقام التي تسبق النقطتين تدل على رقم القطعة لا الصفحة ؛ أما التي بعدها فتدل

على رقم البيت منها .

الشمعة :	٢ - ١ : ٢٦٥	٤ - ٣ : ٢٠٢
٢ - ١ : ١٨٥	٤ - ١ : ٢٩٢	٩ - ٢ : ٢٥٠
الصباح :	الدموع :	الجوزاء :
٤ - ١ : ١٤٤	٤ - ٢ : ٤٧	١٢ : ٩٥
العدار :	٣ - ١ : ٥٨	الحدود :
٤ : ١٣٧	٤ - ١ : ٧١	٣ : ١٦٠
العود :	٤ - ١ : ٧٨	١٠ - ١ : ٢٦٨
٣ - ١ : ٣٠٢	٢ - ١ : ١٥٥	٩ : ٢٩٥
العيس :	٢ - ١ : ١٩٩	الخر :
٢٦ - ١٩ : ٨	٣ : ٢١٢	١٦ - ١٠ : ١
٢٠ - ١٦ : ١١	٣ - ١ : ٢٧٨	٢٥ - ١٨ : ٦
العيون :	الذراع (نجم) :	٢ : ١١
٢ - ١ : ١٥٤	١٤ : ٢٩٥	٢ - ١ : ١٤
٢ - ١ : ١٦٤	الروض :	٣ - ١ : ١٥
٣ - ١ : ٢٨٢	٢٠ - ٩ : ٧	٢ - ١ : ١٦
الغزل :	٧ - ١ : ٧٢	١ : ٢٠
٩ - ١ : ١	٤ - ١ : ١٠٧	٥ - ١ : ٢١
٣ - ١ : ٢	٣ - ١ : ١٢٧	٥ - ١ : ٢٩
٣ - ١ : ٣	٣ - ١ : ١٣٩	٤ - ١ : ٦٩
٣ - ١ : ٤	١١ - ١ : ٢٢٢	٥ - ١ : ١١٦
٣ - ١ : ٥	٢٩ - ٢٧ : ٢٩٥	٣ - ١ : ١٢٢
١٧ - ١ : ٦	الساعد :	٤ - ١ : ١٩٨
٨ - ٥ : ٧	٢ - ١ : ١٠٩	٣ - ١ : ٢٠٠
	الشقيق :	٢ - ١ : ٢٢٦
	١٥ - ١٤ : ٧	١ : ٢٣٤
		٥ - ١ : ٢٤٩
		٣ - ١ : ٢٥٥

٥ - ١ : ١٠١	٣ - ١ : ٥٧	١٠ - ٧ : ٨
١٢ - ١ : ١٠٢	٤ - ١ : ٦٠	١٨ - ١ : ٩
٥ - ١ : ١٠٣	٤ - ١ : ٦١	٧ - ٦ : ١٠
٣ - ١ : ١٠٤	٤ - ١ : ٦٢	٤ - ١ : ١١
٣ - ١ : ١٠٥	٣ - ١ : ٦٣	١٤ - ١ : ١٢
٤ - ١ : ١٠٦	٣ - ١ : ٦٤	٣ - ١ : ١٣
٥ - ١ : ١١٠	٤ - ١ : ٦٥	٤ - ١ : ١٧
٧ - ١ : ١١١	٢ - ١ : ٦٦	٣ - ١ : ١٨
٢ - ١ : ١١٢	٢ - ١ : ٦٨	٣ - ١ : ١٩
٢ - ١ : ١١٣	٤ - ١ : ٧٠	٦ - ١ : ٢٢
٧ - ١ : ١١٤	٢١ - ٥ : ٧١	٢ - ١ : ٢٣
٧ - ٦ : ١١٦	٤ - ١ : ٧٣	٣ - ١ : ٢٤
٣ - ١ : ١١٧	٤ - ١ : ٧٥	٤ - ١ : ٢٥
٨ - ١ : ١١٨	٣ - ١ : ٧٦	٣ - ١ : ٢٦
٤ - ١ : ١١٩	٣ - ١ : ٧٧	٣ - ١ : ٢٧
٥ - ١ : ١٢٠	٢ - ١ : ٧٩	٤ - ١ : ٣٢
٢ - ١ : ١٢١	٦ - ١ : ٨٢	٤ - ١ : ٣٤
٢ - ١ : ١٢٣	٣ - ١ : ٨٣	٤ - ١ : ٣٨
٢ - ١ : ١٢٤	٣ - ١ : ٨٤	٤ - ١ : ٤٠
٣ - ١ : ١٢٥	٤ - ١ : ٨٥	٣ - ١ : ٤١
٢ - ١ : ١٢٦	٥ - ١ : ٨٦	٥ - ١ : ٤٢
٣ - ١ : ١٢٨	٢ - ١ : ٨٧	٢ - ١ : ٤٣
٣ - ١ : ١٢٩	٤ - ١ : ٩٠	٣ - ١ : ٤٥
٤ - ١ : ١٣٠	٣ - ١ : ٩٢	٤ - ١ : ٤٦
٤ - ١ : ١٣١	٤ - ١ : ٩٣	٢ - ١ : ٤٨
٢ - ١ : ١٣٢	٤ - ١ : ٩٤	٣ - ١ : ٤٩
٣ - ١ : ١٣٣	٣ - ١ : ٩٥	٥ - ١ : ٥٠
٣ - ١ : ١٣٤	٣ - ١ : ٩٦	٢ - ١ : ٥٢
٤ - ١ : ١٣٥	٢ - ١ : ٩٩	٧ - ١ : ٥٣
٣ - ١ : ١٣٦	٢ - ١ : ١٠٠	٤ - ١ : ٥٦

فهرس الأغراض : الغزل

٣ - ١ : ٢٣٣	٤ - ١ : ١٨٣	٣ - ١ : ١٣٧
٣ - ١ : ٢٣٥	٣ - ١ : ١٨٦	٣ - ١ : ١٣٨
٤ - ١ : ٢٣٦	٣ - ١ : ١٨٧	٢ - ١ : ١٤٠
٣ - ١ : ٢٣٧	٣ - ١ : ١٨٨	٣ - ١ : ١٤١
٤ - ١ : ٢٣٨	٢ - ١ : ١٨٩	٣ - ١ : ١٤٢
٢ - ١ : ٢٣٩	٤ - ١ : ١٩٠	٢ - ١ : ١٤٣
٤ - ١ : ٢٤٠	٢ - ١ : ١٩١	٢ - ١ : ١٤٥
٣ - ١ : ٢٤١	٤ - ١ : ١٩٢	٢ - ١ : ١٤٦
٣ - ١ : ٢٤٢	٣ - ١ : ١٩٣	٢ - ١ : ١٤٧
٢ - ١ : ٢٤٣	٢١ - ١ : ١٩٤	٣ - ١ : ١٤٩
٢ - ١ : ٢٤٤	١١ - ١ : ١٩٥	٢ - ١ : ١٥٠
١٠ - ١ : ٢٤٥	٣ - ١ : ٢٠٤	٣ - ١ : ١٥١
٢٣ - ١ : ٢٤٦	٣ - ١ : ٢٠٥	٥ - ١ : ١٥٢
٤ - ١ : ٢٤٨	٣ - ١ : ٢٠٦	٥ - ١ : ١٥٧
٤ - ١ : ٢٥١	٤ - ١ : ٢٠٧	٢ - ١ : ١٥٨
١١ - ١ : ٢٥٢	٤ - ١ : ٢١٣	٤ - ١ : ١٥٩
٥ - ١ : ٢٥٤	٣ - ١ : ٢١٤	٢ - ١ : ١٦٠
١١ - ١ : ٢٥٦	٢ - ١ : ٢١٥	٣ - ١ : ١٦١
٤ - ١ : ٢٥٨	٤ - ١ : ٢١٦	٢ - ١ : ١٦٢
٢ - ١ : ٢٥٩	١١ - ١ : ٢١٧	٢ - ١ : ١٦٣
٤ - ١ : ٢٦٠	٢ - ١ : ٢١٨	٣ - ١ : ١٦٥
٢ - ١ : ٢٦١	٤ - ١ : ٢٢٠	٣ - ١ : ١٦٦
٣ - ١ : ٢٦٩	٣ - ١ : ٢٢١	٤ - ١ : ١٦٨
٤ - ١ : ٢٧١	١١ - ١ : ٢٢٣	٣ - ١ : ١٦٩
٣ - ١ : ٢٧٢	٤ - ١ : ٢٢٥	٢ - ١ : ١٧٠
٣ - ١ : ٢٧٣	٣ - ١ : ٢٢٨	٢ - ١ : ١٧١
٣ - ١ : ٢٧٥	٢ - ١ : ٢٢٩	٣ - ١ : ١٧٢
٣ - ١ : ٢٧٦	٣ - ١ : ٢٣٠	٣ - ١ : ١٧٥
٣ - ١ : ٢٧٩	٣ - ١ : ٢٣١	٣ - ١ : ١٧٦
٤ - ١ : ٢٨٠	٧ - ١ : ٢٣٢	٤ - ١ : ١٨٢

٤٢ - ١ : ٢٦٦

٢٦ - ١ : ٢٦٧

المرّيح :

١٥ : ٢٩٥

النارنج :

٢ - ١ : ٢٧٤

الناي :

٤ - ٣ : ٧

٢ - ١ : ٢٧

الزرجس :

٣ - ١ : ٢١٠

النجوم :

١٤ - ١٣ : ١٠٢

٢ - ١ : ٢٠٢

٣ : ٢٣٤

٢ - ١ : ٢٦٣

١٦ : ٢٩٥

النمّام :

٤ - ١ : ٢٨٨

النوم :

٢ - ١ : ١٠٨

الهجاء :

١٥ - ٦ : ١١

الغيث :

٤ - ٣ : ٢٧

الفرقدان :

٥ - ٤ : ٢٧٨

القم :

٣ - ١ : ٢٦٢

الليل :

١٦ - ١١ : ٨

٢٢ - ١٩ : ٩

٥ - ١ : ١٠

٢٢ : ١١

٣ - ٢ : ٢٠

٢ - ١ : ٦٧

٢ - ١ : ٧٤

٢ - ١ : ٨٨

٢ - ١ : ٨٩

٤ : ١١٧

٢ - ١ : ٢١٩

المدح :

٣٧ - ٢١ : ٧

٦ - ١ : ٨

٥٣ - ٢٧ :

٣٠ - ٢٣ : ٩

٣٤ - ١٥ : ١٠٢

٤١ - ١٨ : ٢٤٥

٥ - ١ : ٢٨١

٤ - ١ : ٢٨٣

٣ - ١ : ٢٨٤

٢ - ١ : ٢٨٥

٤ - ١ : ٢٨٦

٤ - ١ : ٢٨٧

٣ - ١ : ٢٨٩

٣ - ١ : ٢٩٠

٤ - ١ : ٢٩١

٣ - ١ : ٢٩٣

٣ - ١ : ٢٩٤

٩ - ١ : ٢٩٥

٤ - ١ : ٢٩٦

٢ - ١ : ٢٩٧

٤ - ١ : ٢٩٨

١٦ - ١ : ٢٩٩

٦ - ١ : ٣٠٠

٥ - ١ : ٣٠١

٢ - ١ : ٣٠٣

٢ - ١ : ٣٠٤

٤ - ١ : ٣٠٥

٢ - ١ : ٣٠٦

٤ - ١ : ٣٠٧

٣ - ١ : ٣٠٨

٥ - ١ : ٣٠٩

٢ - ١ : ٣١٠

الغمام :

٢ - ١ : ١٥٦

١٧ - ١١ : ٢٤٥

٥ - فهرس الأعلام

جمعنا في هذا الفهرس الأعلام التي وردت في شعر الوأواء ؛ أو في الحواشي والتعليقات التي جعلناها للتثبت والتوثق . وقد رتبناها بالكنى أو الألقاب والأسماء كما اشتهرت . وأشرنا بنجمة إلى عيين أعلام المؤلفين ، ووضعنا بين قوسين أسماء كتبهم الواردة في فهرس الكتب والمصادر لتسهيل المراجعة ؛ فقد اكتفينا حين التعليق في الحواشي بذكر المؤلف ، أو بسر أول كلمة من كتابه . وقد وضعنا خطأ تحت الأعلام الواردة في المتن ، تمييزاً لما أورد الشاعر نفسه عما أوردناه من تعليق وحواشٍ . والأرقام هنا تدل على الصفحات فحسب .

(أ)

آدم (عليه السلام) ٢٧٦

* الابشهي (المستطرف) ٨٣ ، ٨٤ ،

١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٦٨

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

* ابن الأثير (المثل السائر) ٨٣ ، ٨٤

ابن ثوري بردي (مخطوطة في روسيا)

١١٢ ، ٢٦٢

* ابن حجة الحموي (خزانة الأدب) ٨٣ ،

١١٠ ، ١٤٧

ابن حمدون ١٦٤

* ابن خلكان (وفيات الأعيان) ٣٦ ،

١٤٧ ، ١٨٠ ، ١٨١

ابن خلوف المغربي الأندلسي ١١٠

* ابن رشيق القيرواني (العمدة في صناعة

الشعر) ٨٣ ، ١٤٣ ، ٢٦٢

* ابن الرومي (ديوانه) ٥ ، ٦٧ ، ١٤٩ ، ٢٢٢

ابن زريق البغدادي ٢٧٣

* ابن سعيد المغربي (عنوان المرقصات) ١١٠

* ابن شاكر الكتبي (فوات الوفيات ،

وعيون التواريخ) ٨٣ ، ١١١ ،

١٤٧ ، ١٨٨ ، ٢٤٥

* ابن الشجري (الحماسة) ٨٣ ، ٨٤

* ابن شرف القيرواني (رسائل الانتقاد)

٨٤ ، ٩١

ابن طباطبا (أحمد بن محمد بن اسماعيل)

١٢٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

* ابن العديم (حضرة النديم من تاريخ

ابن العديم) ٢٦٩ ، ٢٧٤

* ابن عساكر (تاريخ دمشق) ٤٣ ،

١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،

١٧٧ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ،

٢٧٠ ، ٢٧٤

* ابن المعتز (ديوانه) ٦٤ ، ١٠٨ ، ١١٠

١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٦

* ابن منظور (ثار الأزهار) ١٧٦

٢٤٣ ، ٢٦٣

أبو بكر الحيري ٢٠١

أبو بكر الخوارزمي ٢٠١ ، ٢٦٣

* أبو تمام (ديوانه) ١٦ ، ٢١ ، ١٢٨

١٥٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٣٥

أبو الحسن = سيف الدولة

أبو الحسن النمري ٢٠١ ، ٢٠٢

أبو صخر الهذلي ١٤٣

أبو عبادة البحرى = البحرى

أبو العز ٢٦٩

* أبو فراس الحمداني (ديوانه) ١٢٥ ،

١٤٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥

أبو الفرج أحمد بن محمد الغساني =

الوأواء

أبو القاسم عبد الغفار المصرى = عبد

الغفار المصرى

أبو القاسم الشريف = الشريف العقيقي

أبو محمد الجوهري ٢٧٤

أبو منصور ١٤٩ ، ٢٦٩

١٦٤، ١٣١، ١٢٥، ١١٤، ١١٠
 ٢٧٦، ٢٦٦، ٢٦٣
 ثعلب (أحمد بن يحيى) ٢٣٨
 (ج)
 جرير ٢١٤
 (ح)
 الحاتمى ١٤٣
 * الحريرى (مقامات) ١١٠، ٩٩، ٨٤
 الحسن بن منصور البرمكى ٢٧٤
 الحسين بن علي (رضي الله عنه) ٢٣٨
 الحموي = ابن حجة
 (خ)
 خالد بن يزيد ٢٦٩
 الحبارز البلدي ١١٤
 خلافة (جارية الفتح بن خاقان) ١٦٤
 (د)
 داود (عليه السلام) ٢٧٦
 * ده خويه (ديوان مسلم) ٢٢٦
 الدهان = ساجي الدهان
 * ديتريشي (المتنبي وسيف الدولة) ٨٣،
 ٢٢٠، ١٣١، ١٠٢
 (ر)
 * الراغب الأصبهاني (محاضرات) ٢٠١، ٩٨
 الرشيد (هارون) ١٢
 * روجي الخالدي (علم الأدب عند الأفرنج
 والعرب) ٢٦٦، ٢٦٥
 * روزن البارون (فهرس مخطوطات

أبو نواس ٣٦
 أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي =
 الشريف العقيقي
 أحمد بن محمد الغساني = الوأواء دمشقي
 أحمد بن محمد بن اسماعيل = ابن طباطبا
 أحمد الأندلسي ١٢٣
 أحمد بن يحيى = ثعلب
 * الأنطاكي داود (تزيين الأسواق) ١٠٢
 أيوب (عليه السلام) ٢٧٦، ٤٩
 (ب)
 البارون روزن = روزن
 البيفاء ١٢٥
 البتول = فاطمة (رضوان الله عليها)
 * البحري (ديوانه) ٨٤
 * البدرى (نزهة الأنام في محاسن الشام)
 ٢٧٧، ٢٦١
 البستاني سليمان (الإلياذة) ٢٧٣، ٨٣
 * بشير رمضان (مناجاة الحبيب) ٢٦٥،
 ٢٦٦، ٢٦٧
 بنو حمدان ١٤٧
 * بهاء الدين زهير (ديوانه) ١١٣، ١٤٣
 * بيرس النصورى (زبدة الفكرة) ١٩١
 * البياسي (الحلمة) ١٤٧، ١٨٠، ٢٧٥
 (ت)
 تميم (الأمير) ٢٧٢
 (ث)
 * الثعالي (اليتيمة، خاص الخاص، أحسن
 ما سمعت ... الخ) ١٠٠، ٩٩، ٨٣

(ص)

* الصفدي (تشيف السمع ، والغيث

المسجم) ١٢٥ ، ٩٨ ، ٨٣ ، ٦٣ ، ٥٦

١٢٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٧٥

الضوري ١٨٠

(ع)

* عارف النكدي (مجلة المجمع) ٤٦ ، ٥١ ، ١٩٠

* العباسي (معاهد التنصيص) ٨٧ ، ٢٠٣

* العاملي (الكشكول) ٢٧٣

عبد الغفار المصري (أبو القاسم) ٢٧٦

* عبد الغني النابلسي (نفحات الأزهار)

١٠٠ ، ١١١ ، ٢٠١

الغذراء = مريم (عليها السلام)

* العسكري (الصناعتين) ٨٣

مُعقيل ٢٥

علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ١١

١٨ ، ٢٢٢

* عمر بن أبي ربيعة (ديوانه) ١٤٧

* العمري (مسالك الأبصار) ٢٧٨

(غ)

* الغزولي (مطالع البدور) ١٦٤

(ف)

فاطمة (عليها السلام) ٢٣٨ ، ٢٣٨

الفتح بن خاقان ١٦٤

الفرزدق ١٩٥

(ق)

القيرواني = ابن رشيق

لنفراد) ٢٥٧ ، ٢١٠ ، ١٥٠ ، ٨٧

(ز)

* زنام (زمار للرشيد) ١٢

* زيدان جرجي (تاريخ آداب اللغة العربية)

٣٦ ، ٨٣ ، ١٤٧ ، ١٩٥

زين العابدين ١٩٥

(س)

* سامي الدهان (ديوان أبي فراس الحمداني)

١٢٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٨

* سبط ابن الجوزي (مرآة الزمان) ١٩١

* السري الرفاء (المحب والمحبوب) ١٤٩ ، ٦٥

سعيد بن حميد ٢٦١

الساوي (محمد) ١١

سهل بن المرزبان (أبو نصر) ٢٧٦

السيد الحميري ٢٣٨

سيف غالب = سيف الدولة

سيف الدولة (أبو الحسن) ١٦ ، ١٦ ، ١٦

٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠

(ش)

* شاكر البتلوني (نفع الأزهار) ١٤٧

* الشريشي (شرح المقامات) ٨٣ ، ٨٤

٨٥ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٦٤ ، ١٨٩

الشريف أبو القاسم = الشريف العقيلي

الشريف العقيلي (أبو القاسم أحمد)

١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٩١

١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢١٧

النواصب ١٨
 * النويري (نهاية الأرب) ٩١ ، ١٠٠
 ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧١ ، ١٢١
 (هـ)
 هامر (تاريخ الأدب العربي بالألمانية)
 ٣٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،
 ١٣١ ، ١٦٤ ، ٢٠٠
 هوار (تاريخ الأدب العربي بالفرنسية) ٨٣
 (و)
 الوصي = علي بن أبي طالب
 وضح اليمن ٦٢
 * الوطواط (مباهج الفكر) ٢٧٤
 (ي)
 * اليازجي (مجلة الضياء) ٨٣
 * يا قوت الحموي (معجم البلدان) ٢١٤
 يزيد بن معاوية ٨٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦
 يعقوب (عليه السلام) ٤٩ ، ٢٧٦
 يوسف بن هلال ٢٦٩
 يوسف (عليه السلام) ٢٧٦
 يونس (عليه السلام) ٢٧٦

القيرواني = ابن شرف
 (ك)
 السكتي = ابن شاكر السكتي
 * كرتشكوفسكي (ديوان الوأواء ودراسته
 عليه) ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ٨٣ ، ٩٩
 ١١٢ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ،
 ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢١٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥
 (ل)
 لقمان (عليه السلام) ٢٧٦
 * لوين المستشرق (ديوان ابن المعز) ١٣٦
 (م)
 * المتنبي (ديوانه) ٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ،
 ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥
 محمد (صلى الله عليه وسلم) ٨٩
 محمد بن عباس البصري ٣٦
 مريم العذراء (عليها السلام) ٢٣٨ ، ٢٧٦
 المستشرق كرتشكوفسكي = كرتشكوفسكي
 * مسلم بن الوليد (ديوانه) ١٩٠ ، ٢٢٦
 المهلبي ٣٦
 (ن)
 النابلي = عبد الغني النابلي
 الناصية = النواصب
 النامي ٣٦
 النبي = محمد (صلى الله عليه وسلم)
 * النواجي (حلبة السميت) ١١٤ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٨٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥

٦- فهرس الأماكن

(ر)	(١)
رامتين ٢١٤	استانبول ١٢٩ ، ١٣٦
الركن ٢٣١	اكسفورد ١٩١
(ظ)	(ب)
الظاهرية (مكتبة) ١١	باب البريد ١١
(ع)	باريس ١٢٥
العقيق ١٩٤ ، ١٩٤	براغ ٦٢
(ق)	برلين ٢٦٥
القاهرة ٤٣ ، ١٣٦	البطحاء ١٩٤
(ك)	بغداد ٢٧٣ ، ٢٧٦
السكرخ ٢٧٣	(ج)
(ل)	الجزع ١٩٦
لندن ١٩١	(ح)
لنغراد ٨٧ ، ١٥٠ ، ٢٧٣	حلب ١٣١ ، ١٨٠
(م)	حمام العقيقي ١١
مصر ١١	(د)
مدينة السلام = بغداد	دار العقيقي ١١
منعرج اللوى ٢٤	دجلة ٢٧٢
(ن)	دمشق ١١ ، ٤٣ ، ١٢٥ ، ١٦٢ ، ٢٦٢
النبيل (نهر) ٢٧٢ ، ٢٧٤	

٧- فهرس الكتب والمراجع

جمعنا في هذا الفهرس الكتب التي أوردت من شعر الوأواء أو تحدثت عنه أو نسبت شعره إلى غيره مرتبة هنا على الحروف وقد جاءت في غير هذا المكان مرتبة على التاريخ ، وقد ذكرنا بين قوسين الطبعة التي رجعنا إليها بتحديد زمان طبعتها ومكانه ، وسردنا بعدها أرقام الصفحات التي ورد فيها اسم الكتاب في طبعتنا .

فهرس الكتب

—•—

(ا)

- ١ - « أحسن ما سمعت » - للثعالبي (مصر - الطبعة الثانية من غير تاريخ) ٣ ،
٥ ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٨٣ ، ١١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٧٧ .
- ارشاد الأريب = « معجم الأدباء » .
- ٢ - « الاعجاز والايجاز » - للثعالبي (مصر ١٨٩٧) ٨٣ ، ١١٠ .
- ٣ - « الأغاني » - لأبي الفرج الأصبهاني (دار الكتب المصرية) ٢٣٨ .
- ٤ - « ألف ليلة وليلة » - (مصر ١٨٢٩) ٣٦ ، ١٦٨ .
- ٥ - « الإلياذة » - ترجمة سليمان البستاني (مصر ١٩٠٤) ٨٣ ، ٢٧٣ .

(ت)

- ٦ - « تاريخ آداب اللغة العربية » - لرجي زيدان (مصر ١٩١٤) ٣٦ ، ١٤٧ .
- ٧ - « تاريخ الآداب العربية » - هامر (بالألمانية في فينة ١٨٥٤) ٣٧ .
- تاريخ ابن عساكر = « تاريخ دمشق » .
- ٨ - « تاريخ دمشق » - لابن عساكر (مخطوطة التيمورية بمصر رقم ١٠٤١) ٤٤ ،
١٥٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ .
- ٩ - « تمنة بتيحة الدهر » - للثعالبي (طبعة طهران ١٣٥٣) ، ١١٠ ، ١٨٠ .
- ١٠ - « تحفة ذوي الألباب » - للصفدي (مخطوطة باريس ٥٨٢٧) ١٢٥ .
- التزين = « تزين الأسواق » .
- ١١ - « تزين الأسواق » - لداود الأنطاكي (مصر ١٢٩١) ، ٦٥ ، ٨٤ ،
١٠٢ ، ١٤٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ .
- التثنيف = « تثنيف السمع » .

- ١٢ - « تشنيف السمع بانسكاب الدمع » - للصفدي (مصر ١٣٢١) ٣ ، ٤ ، ٥ ،
٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
٩٨ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
٢٤١ ، ٢٧٥ .

(ث)

- ١٣ - « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » - للثعالبي (مصر ١٣٢٦) ٢٧٦

(ح)

- ١٤ - « حضرة النديم من تاريخ ابن العديم » - لابن حبيب (مخطوطة)
٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

- ١٥ - « حلبة السكيت » - للنواجي (مصر ١٣٥٧) ٥ ، ٥٣ ، ٨٠ ،
١١٤ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٨٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥

- ١٦ - « الحماسة » - لابن الشجري (حيدر آباد ١٣٤٥) ٨٣ ، ٨٤

- ١٧ - « الحماسة » - للبياسي (في وفيات الأعيان) ١٤٧ ، ١٨٠ ، ٢٧٥

(خ)

- ١٨ - « خاص الخاص » - للثعالبي (مصر ١٣٢٦) ١١٠ ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ،
-- الخزانة = « خزانة الأدب »

- ١٩ - « خزانة الأدب » - لابن حجة الحموي (مصر ١٢٩١) ٨٣ ، ١١٠ ، ١٤٧

(د)

- ٢٠ - « ديوان ابن الرومي » - (مصر ؟) ٦٧

- ٢١ - « ديوان ابن المعتز » - (مصر ١٨٩١) ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٦

- ٢٢ - « ديوان أبي تمام » - طبعة الحياط (بيروت ١٣٢١) ١٦ ، ٢١ ،
١٢٨ ، ١٥٢ ، ٢٠٨

- ٢٣ - « ديوان أبي فراس الحمداني » - طبعة سامي الدهان (بيروت ١٩٤٤)

١٢٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥

- ٢٤ - « ديوان البحتري » - طبعة الجوائب (استانبول ١٣٠٠) ١٢

- ٢٥ - « ديوان البهاء زهير » - (مصر المنيرية) ١١٣ ، ١٤٣

- ٢٦ - « ديوان عمر بن أبي ربيعة » - طبعة العناني (مصر ١٣٣٠) ١٤٧
- ٢٧ - « ديوان كشاجم » - (بيروت ١٣١٣) ١٤٩
- ٢٨ - « ديوان المتنبي » - طبعة الإياري والسقا وشليبي (مصر ١٩٣٦)
٧٨ ، ٨٩ ، ٢٧٨
- ٢٩ - « ديوان مسلم بن الوليد » - طبعة ده خويه (ليدن ١٨٧٥) ٢٢٦
- الدراسة الروسية = « ديوان الواواء »
- ٣٠ - « ديوان الواواء » - طبعة المستشرق كرتشكوفسكي (ليدن ١٩١٣) ١٨١
(ذ)
- ذيل اليتيمة = « تمعة اليتيمة »
- (ر)
- ٣١ - « رسائل الانتقاد » - لابن شرف القيرواني (مصر ١٣٤٤) ٩٢ ، ٩١ ، ٨٤
(ز)
- ٣٢ - « زبدة الفكرة » - لبييرس المنصوري (مخطوطة اكسفورد) ٩١ ، ١٩٤
(ش)
- شرح الشريشي = « شرح المقامات »
- شرح العكبري = « ديوان المتنبي »
- ٣٣ - « شرح مقامات الحريري » - للشريشي (مصر ١٣٠٠) ٦٥ ، ٢٤ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٨٩
(ص)
- ٣٤ - « الصحاح » - للجوهري (مصر ١٩٢٥) ١٣ ، ١٢٨
- ٣٥ - « الصناعتين » - لأبي هلال العسكري (استانبول ١٢٢٠) ٨٣ ، ٨٤
(ع)
- ٣٦ - « علم الأدب عند الأفرنج والعرب » - لروحي الخالدي (مصر ١٩١٢) ٢٦٥
- ٣٧ - « العمدة في صناعة الشعر ونقده » - لابن رشيق القيرواني (مصر
١٩٣٤) ٨٣ ، ١٧٧
- عنوان المرقصات = « المرقصات »
- عيون = « عيون التواريخ »

- ٣٨ - « عيون التواريخ » - لابن شاکر الکتبی (مخطوطة الظاهرية بدمشق
رقم ٤٨) ١١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٣ ،
١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
١٥٨ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ،
٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(غ)

- ٣٩ - « البعث المسجم » - للصفدي (الإسكندرية ١٢٩٠) ٥٦ ، ١٤٧ ، ٢٤٢ .

(ف)

- فهرس روزن = « فهرس مخطوطات لنغراد » .
٤٠ - « فهرس مخطوطات لنغراد » - لروزن (سان بطرسبورغ ١٨٨١) ٨٧ ،
١٥٠ ، ٢١٠ .

- ٤١ - « فوات الوفيات » - لابن شاکر الکتبی (مصر ١٢٩٩) ٢٤ ، ٢٥ ،
٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٤٢ ،
١٤٧ ، ١٦٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(ق)

- ٤٢ - « القاموس المحيط » - للفيروزآبادي (مصر ١٣٥٣) ٢٨ ، ٦٨ ، ١٦٦ .

(ك)

- ٤٣ - « الكشكول » - لبهاء الدين العاملي (مصر ١٢٨٨) ٢٧٣ .
- الكواكب = « الكواكب الدرية »
٤٤ - « الكواكب الدرية » - مجموع في سير الخلفاء (مخطوطة باليسوعية في بيروت
رقم ١١٥) ١١٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٩ .

(ل)

- ٤٥ - « لسان العرب » - لابن منظور المصري (مصر ١٣٠٠) ٢٣٨ .

(٢)

- ٤٦ - « مباحج الفكر ومناهج العبر » - للوطواط (مخطوطة استانبول) ٢٧٤ .
- ٤٧ - « المتنبى وسيف الدولة » - لديتريشي (بالألمانية في ليبزيغ ١٨٤٧) ٢٢٠ .
- ٤٨ - « المثل السائر » - لابن الأثير (مصر ١٢٨٣) ٣ ، ٥ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤٧ .
- ٤٩ - « مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق » - مقال الأستاذ عارف النكدي (سنة ١٩٢٤) ٤٦ ، ٥١ ، ١٩٠ .
- ٥٠ - « محاضرات الأدباء » - للراغب الاصبهاني (مصر ١٢٨٧) ٦٥ ، ٩٨ ، ٢٠١ .
- ٥١ - « الحب والمحبوب والمشموم والشروب » - للسري الرفاء (مخطوطة) ١٤٩ ، ١٨٠ .
- ٥٢ - « المحمدون من الشعراء » - للقفطي (مخطوطة باريس) ١٩١ .
- مختار الصحاح = « الصحاح » .
- ٥٣ - « مخطوطة الأوقاف بحلب » - مجموع نقل عن تتمة اليتيمة (رقمها ١٨٢٠)
- ٣٥ ، ٤٠ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٣١ ، ١٥٤ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠١ .
- ٥٤ - « مخطوطة المدرسة الشرفية » بالأوقاف (رقمها ١٦٢٥) ٥٧ .
- ٥٥ - « مرآة الزمان » - لسبط ابن الجوزي (مخطوطة بلندن رقمها ٢٧٩) ١٩١ ، ١٩٤ .
- ٥٦ - « المرقصات » - لابن سعيد المغربي (مصر ١٢٨٦) ١١٠ .
- ٥٧ - « مسالك الأبصار » - للعمرى (مخطوطة استانبول) ٥ ، ١٦ ، ١٧ ،
- ١٨ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
- ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٠ ،
- ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ،
- ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ،
- ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،
- ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
- ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،
- ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
- ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٧٢ ،
- ٢٧٤ ، ٢٧٨ .

- ٥٨ - « المستطرف في كل فن مستظرف » - للابشهي (مصر ١٣٠٠) ٣ ، ٨٣ ،
١٤١ ، ١٤٧ ، ٢٦٨ .
- ٥٩ - « مطالع البدور في منازل السرور » - للغزولي (مصر ١٣٠٠) ١٦٤ ، ٢٤١ ،
٢٤٤ ، ٢٤٥ .
- ٦٠ - « معاهد التنصيص على شرح شواهد التلخيص » - لعبد الرحيم العباسي (مصر
١٢٧٤) ٣ ، ٥ ، ٤٢ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١٣١ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ .
- ٦١ - « معجم الأدباء » أو « ارشاد الأريب » - لياقوت الحمويّ (مصر ١٩٢٧) ٣٦
- ٦٢ - « معجم البلدان » - لياقوت الحمويّ (ليزيفغ ١٨٦٦) ٢١٤ .
- ٦٣ - « المقامات » - للحريري (باريس ١٨٤٧) ٩٩ .
- ٦٤ - « مناجاة الحبيب في الغزل والنسيب » - لبشير رمضان (بيروت ١٣٢٧)
١٠٧ ، ٢٦٧ .
- ٦٥ - « المنتحل » - للشعالي (الاسكندرية ١٣٢١) ١٥٤ .
- منتخبات شاكر البتلوني = « نفع الأزهار » .
- ٦٦ - « من غاب عنه المطرب » - للشعالي (بيروت ١٣٠٩) ٨٣ ، ١٠٧ ، ١١٠ ،
١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٦٣ .
- ٦٧ - « مواسم الأدب وآثار العجم والعرب » - لجعفر البيتي (مصر ١٣٢٦) ١٨٣ .
(ن)
- ٦٨ - « نثار الأزهار » - لابن منظور المصري (استانبول ١٣٢٠) ١٠٧ ، ١٧٦ ،
٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ .
- ٦٩ - « نزهة الأنام في محاسن الشام » - لأبي البقاء عبد الله بن محمد البدري (القاهرة
١٣٤١) ٢٦١ ، ٢٧٧ .
- ٧٠ - « نفع الأزهار في منتخبات الأشعار » - لشاكر البتلوني (بيروت ١٨٨٩)
١٤٧ ، ٢٦٣ .
- ٧١ - « نفحات الأزهار على نسائم الأسحار » - لعبد الغني النابلسي (دمشق ١٢٩٩)
٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ٢٠١ ،
٢٢٠ ، ٢٤٤ .

- ٧٢ - « نهاية الأرب في فنون الأدب » - للنوري (مصر ١٩٢٣) ٤٠ ، ٣٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ١٧٦ ، ١٣١ ، ١٢١ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

(و)

- ٧٣ - « الوأواء دمشق ، دراسة عن شعره » بالروسية - للدستشرق كرتشكوفسكي (بتروغراد ١٩١٤) ٦٢ ، ٨٣ ، ١٨١ ، ٢٣٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ .
- ٧٤ - « وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان » - للقاضي ابن خلكان (مصر ١٣١٠) ٣٦ ، ١٤٧ ، ١٨٠ .

(ى)

- ٧٥ - « يتيعة الدهر في شعراء أهل العصر » - لأبي منصور الثعالبي (مصر ١٣٥٢) ٣ ، ٥ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ .

٨ - فهرس القوافي

قلنا من قبل إننا تبعنا في هذه الطبعة مخطوطة (س) وترتيبها للتوافي . ولكننا أردنا أن نسهل الرجوع إلى الشعر بترتيب قوافيه على التسلسل فجعلنا المضمومة ، فالفتوحة ، فالمكسورة ، فالساكنة ؛ ثم أتبعناها بما اتصل بالهاء منها وفاق ترتيب هذه الحركات . ووضعنا الأرقام لبيان صفحات الطبعة .

فهرس القواني

الصفحة

- ٤٣ يسحبُ - ساروا وما عجاوا عليك بنظرة -
 ٤٧ قلبُ - لقد برّح بين البرّح والقلبُ -
 ٤٨ عجيبُ - أملُ نازح ووجد قريبُ -
 ٤٨ غريبُ - بعدت دارهم ووجدني قريبُ -
 ٤٩ يذوبُ - يا من أقام قيامتي بصدوده -
 ٤٩ هبّوا - يا شيعه اللّهُ هبّوا -
 ٥٤ طيبُ - يا من سقام جنونه -
 ٥٨ متجنبُ - ومن البلية أني بك مغرم -

- ب -

- ٣٤ شبايا - هي إن شجها المزاج وشابت -
 ٤٦ حرّبا - وإذا النعيمة للرياح جرت -
 ٥٠ لهبّا - قوام غصن كأنه ألف -
 ٥١ مسكوبا - أبدى هواه ولم يزل محجوبا -
 ٥١ طيبيا - كن بعيداً إن شئت أو كن قريباً -
 ٥٣ طربا - من لم ير البدر لا يرى عجا -
 ٥٤ محبّا - عبدته ألحاظ عينيك لما -

الصفحة

(٤)

- هوأي ٣ - ومهفّف كالغصن هزته الصبا -
 الأطباء ٦ - دواء قلبي في الموى دائي -
 رجائي ٦ - واصلت فيك هوأي -
 الماء ٧ - ساع بكأس بين ندماء -
 بضائيه ٧ - ومن شقوتي أي بليت بشادن -

(١)

- أياربع صبري كيف طاوعك البلي - الهوى ٨
 يطوف براح ريحها ومذاقها - الصبا ٢٦١
 أيا من يرى أن حبي له - سواه ٢٥٤
 مولاهها ٢٥٥ - لله ما أحلى رضاك وما -

(ب)

- رضا الفنا عن بقائي بعدكم غضبُ - تعبُ ٣٤
 وبنت كرم كأنها لبُ - تلتبُ ٣٥
 وشمس بأعلاه وليلمن أسبلا - تعربُ ٤٠

الصفحة

	- ب -
٢٦١	يا حسنها من وردة - بالعجب
	- به -
٥٨	وثيس ليل طرقتها فبدا - أحسبه
٥٥	يارب مصلوب على جذع له - أحبابه
٤١	رئى له مما به ما به - بأوصابه
٤١	يا من حياتى رضاه فى تعبه - تغضبه
٤٥	يا من تجنبت صبري فى تجنبه - تغضبه
	(ت)
٦١	دون المنى فى الهوى يانفس آفات - مرارات
٦٢	بليت لأننى بك قد بليت - نهيت
	- ت ، ت -
٦٥	هو الفراق فعمش إن شئت أوفمت - بعجبتى
٦١	بنفسى من نفسى ثقل له فدى - تمتت
٦٤	والهوى لا خفت عاذلتى - صفتى
٢٦٢	تكبير لما رأى نفسه - صورته
	- ته -
٥٩	وحياته لا خنته وحياته - مرؤانه
٦٣	أجرى دموعاً كمثل الدرأهملها - وجنته
٦٣	دمع غريب جرى لغربته - أحبته
٦٥	يا من هو الماء فى تكوين خلقته - مقلته
٦٦	شغلت قلبى وسمى فى مودتك - محبتكم
	(ث)
٦٦	أيا من تخبت عيشى به - الحبيث

الصفحة

	- ب -
١١	زمن مثل زورة الأحباب - باجتنب
١٦	أمغنى الهوى غالتك أيدي النوائب والجنائب
٢٤	قفوا ما عليكم من وقوف الركائب - السواكب
٢٨	وليلة فى عدد الشباب - الأحباب
٢٩	وغادة ترفل فى الشباب - المعاب
٣٢	بدر تمنع بالظلام - كئيب
٣٥	عذبتها بالمزاج فابتسمت - لهيب
٣٦	أتانى فى قميص اللادى يسمى - بالحبيث
٣٧	زار بليل على صباح - كئيب
٣٧	يا منكرأ شكواي نار الهوى - كرفى
٣٨	الكأس قطب السرور والطرب - الثوب
٣٨	هي الحياة فلو تأتى إلى حجر - الطرب
٣٩	تجمسه بلحظ الطرف كفى - الريب
٤٢	رب ليل طلعت فيه - جيبوب
٤٣	ما زال يشرب شبه ما - الالهيب
٤٤	حركت من ساكن القصب - سبب
٤٦	صب بحسن مقيم صب - الحب
٥٢	إني لتفعل بي لواحظ - الريب
٥٢	بهواك إذ قال الهوى - ذوبى
٥٣	أقلا عتاي قد مللت من العتب - قلبي
٥٥	يا عاتبا لي بغير عتب - ذنب
٥٦	كأن دمي يوم الفراق سروا به - الركائب
٥٦	يا صروف الدهر حسبي - ذنبى
٢٦٢	رب ليل أمدت من نفس العاشق - باتجاب

الصفحة

- ٨٣ قالت وقد فتكت فينا لواحظها - قود
 ٨٥ اشرب على ووردين قد - مستجد
 ٨٦ يا مرقد النار في قلبي وفي كبدي - الأبد
 ٨٦ وليل مثل يوم البين طولاً - الصدود
 ٨٧ وليل كفكري في صدود معذب - الوجد
 ٨٨ يا غائباً لم يغب هواه - عميد
 ٨٨ بالله يا ذا الجمال غرك ما - جلدي
 ٨٩ إني سألتك بالنبي محمد - المهدي
 ٩٠ لو مررت لي نفس بالبار أحرقتها - بعد
 ٩١ ودعشتها وهيب الشوق في كبدي - الجسد
 ٩٢ قد جحدت الهوى فلم يغن جحدي - يدي
 ٩٢ والله ما حلت عن العهد - بالصد
 ٩٣ لما تحققت ودي - بصد
 ٢٦٤ قد كان مولاي الأجل - عبدي
 ٢٦٥ نالت على يدها ما لم تله يدي - جلدي
 ٢٦٧ ولاح هلال الفطر نضوا كأنه - العمد
 ٢٦٨ يا من نفت عني لتبذرقادي - سهادي
 - ده -

- ٧٨ سراب الفيافي صادق عند وعدها - صدها
 ٧٩ كأن الهلال وقد أسرع - إنفاده
 ٨١ ظلمي والنظم من عنده - حده
 ٨٢ ويظل صبغ الحياء بخده - ورده
 ٨٩ جرح الفؤاد بصدده - لعبده
 ٩٠ لما تأملت الرياض وزهرها - قصادها

(ر)

- ١٠١ روضة راضها الندى فعدت - زهر
 ١٠٨ يومنا يوم مطير - حضور

الصفحة

(ج)

- انظر إلى السحر في عينيه والدعج - الفنج
 ٦٧ تفنعت بالدجى فوق الضحى فجلت - السبج
 ٦٧ لها من الماء كف في أناملها - وهج
 ٦٨ ولقد ذكرتك والنجوم كأنها - الفيروزج ٢٦٣

(ح)

- لا أرق الله عيني من يورقي - برحا ٦٩
 وبكر راح باكرت مصطبجا - القدحا ٧٠
 أطال ليل الصدود حتى - الصباح ٦٩
 طالعتي كطلوع البدر - الصباح ٧٠

(د)

- سلكان للدمع محلول ومفقود - ملحود ٧١
 زمن ضاحك وروض جديد - تميد ٧٤
 فؤاد صب أذابه الكمد - السهد ٧٦
 وليل مثل يوم البين طولاً - تعود ٧٦
 عاد وكم قال لا أعود - وعيد ٨٧
 فتنتنا سواف وخذود - قود ٩٠

- د -

ويح الطيب الذي جست يدها يدك - اعتمدك ٧٩

- د -

- لطمت بعناب البنان شقائتي - الصد ٧٧
 توريد ورد الحد أبس أدمعي - التوريد ٧٧
 وكان كافور الدموع وقد جرى - الحد ٧٨
 رب ليل ما زلت أتم فيه - ورد ٨٠
 لست أنسى قلبي وقد بات نهياً - صدود ٨٢

الصفحة

- ١١١ ناولني من كفه قهوة - نور
 ١١٢ مرّ بنا في قرطق أخضر - بالغبر
 ١١٣ أيا هذه إن السحاب التي تسرى - تدرى
 ١١٤ عذبي بالتيه والكبر - القدر
 ١١٥ يا شاهراً من طرفه مرهفاً - يجرى
 ١١٦ زار المنى والسؤل إذ زارني - زوار
 ١٢٠ يا واحد الحسن الذي لجماله - الأبصار
 ١٢٠ روجي فدى شادن وافي على حذر - البشّر
 ١٢١ رض يا غلام على الروض النضير لنا - الزير
 ١٢٢ ومنهتك له نظرم - النظر
 ١٢٣ أقبلت في غلالة كدم الحشيف - جار
 ٢٧٠ عقرت لهم معقورة لو سالت - بمقار
 - ر -

- ١١٩ الديلم الديلم آفاتي وما - كبر
 - ره -
 ١٠١ كأنما النوم حين يطرقي - تهجره
 ١١٣ عدلوه ولو دروا عذروه - زجره
 ١١٦ لا تعجبوا إن خانه صبره - أسره
 ٢٧١ قد جاءت البقلة السمواء يخبها - ماطره
 ١١٧ بالله يا سطوات هجره - ضره
 ١٢٤ أما مسعد يخطني بابتكاره - مخاره
 (س)

- ١٢٦ أما بين الرجاء والخوف منه - محبوس
 ١٢٩ ولما أنيخت للفراق ركابي - عرس
 ١٣١ سقياً ليوم بدا قوس الغمام به - خلاس

الصفحة

- ١١٠ أتاني زاراً من كان يدي - يزور
 ١١٢ أما لتطول هذا الليل تقصير - معذور
 ١١٤ ذرى شجر للطير فيه تشاجر - جواهر
 ١١٨ نعم الحلي عليك الدل والحفر - القمر
 ١١٩ سبيل الهوى وعمر - حر
 ١٢٢ ذلي في حبك ما يذكرك - يفتقر
 ١٢٣ يا ساكتاً عن كلامي لا يكلمني - مبرور
 - ر -
 ١٠٤ يدافع زهو التيه أعطاف دلها - خمر
 ١٠٦ مضى الذي أودع قلبي الجوى - قاطره
 ١١٨ أنسيت بالكتمان سره - ذكره
 ٢٦٩ ترشفت من شفتيه العقارا - الجملنارا
 - ر -

- بدر ليل أولاً فشمس نهار - الأزرار
 ٩٨ انظر وإن كان حنفي منك في النظر - الفكر
 ٩٩ سرى عن الناس سر غير مستر - النظر
 ٩٩ تملك يا مهجتي مهجتي - ناظري
 ١٠٠ وحديث كآتته - مسافير
 ١٠٢ قد سترت وجهها عن الحفر - مضطربى
 ١٠٢ شد زناره على هيف الجصر - بالزئار
 ١٠٣ وشادن مكتحل بسحر - خمر
 ١٠٤ كأن بقوس النون تحت نقابها - الشهر
 ١٠٥ ومريض كثر الطرف تحسب أتما - خمر
 ١٠٦ قم يا غلام استغني مشعشة - بالتباشير
 ١٠٧ لا تنكرى ما بي فليس بتنكر - المتحير
 ١٠٩ لست أنسى مقالها لي ودمعني - المنثور
 ١١١ جملت تشكي الفراق وفي - منثور

الصفحة

(ع)
 كم زفراتٍ وكم دموعٍ - القطوعُ ١٣٨
 لو كان يعلمُ عدالي بما صنعُوا - ارتدعُوا ١٣٨
 يا من إذا رميتُ عنه الصبرُ يمنعني - يمتنعُ ١٣٩
 ولحظ يكاد الحسنُ يعبدُ حسنه - المضاجعُ ١٤٠
 يا سادتي هذه رُوحِي تودعكم - الجَزَعُ ٢٧٤
 - ع -

عانقت مولاي عند رؤيته - صَنَعَا ١٣٩
 سقياً لطيف خيالٍ زارني جزعا - طَمَعَا ١٤٠
 حقيق لعيني أن تدمعا - كَبَجَزَعَا ١٤١
 هم عرضوا للبين رُوحِي فأعرضوا - معا ١٤٤
 تقول وقد بانت حياتي لينها - اسمعا ١٤٥
 - ع -

رعى الله ليلاً ضلَّ عنه صباحهُ مضجعي ١٤١
 رعى الله من لم يرع لي مارعيتهُ - مُودعي ١٤٢
 رحلوا فعاوج على الرُبوعِ - الرَّجُوعُ ١٤٣
 لم أمش في طرق العزاء لأنني - الأدمعُ ١٤٤
 كتبتُ إليكم بيد الدموعِ - المَرُوعُ ١٤٥
 ما ترى النيل عليه - الدُرُوعُ ٢٧٤
 وكريمة سقت الرياض بدرها - الهامعُ ٢٧٤
 - ع -

أستودع الله في بغداد لي قمرأ - مطلعهُ ٢٧٣
 قد كان يقنع بالني من حبه - قنوعهُ ١٤٠
 (ف)

ويعجيني منك الصدود وإنه - الحنْفُ ١٥١
 تاه بقدر زهَى به الهيفُ - أَلْفُ ١٥١
 يا ظالماً في كل أفعاله - موقفُ ١٥٣

الصفحة

- س -

يا بدرُ بادر إليَّ بالكاسِ - ياسُ ١٢٥
 عرضت لي بالوصال مبتدئاً - بوسُ ١٢٦
 أي شيء أمرٌ من يوم بين - أنيسُ ١٢٦
 أكثرت لومي بغير تنفيسٍ - ابليسُ ١٢٧
 يا مخجلاً لبدر في حسنيه - الشمسُ ١٢٨
 صلني فقد والهوى بأحسن الناسِ - أنفاسي ١٢٨
 ومستنطق بالدمع عن أعين خرسٍ - الأنسُ ١٣٠
 - س ، سه -

ترجسُ عينيك عطّل الترجس - المجلسُ ١٣٠
 وكأنها تهوى اذاعة ضوءها - بنحوسها ١٢٧
 (ش)

يا من تجنب دمعي منه حين وثى - رُشا ١٢٢
 أخشى عليك إذا مشيت تعصفا - تشا ١٣٣
 (ص)

شربنا على النهر لنا بدا - ينقصُ ٢٧٢
 (ض)

قد آن للوصل نحو الهجر ينهضُ - ينتفضُ ١٣٥
 لي حبيبٌ خده كالورد - يياضُ ١٣٤
 يا من حلا حين ذاقه نظري - إعراضُ ١٣٦
 ترجسة لم تزل محدقة - الغمضُ ١٣٦
 ومخطوفة الحصر لما بدت - يُضي ١٣٧
 أنت بالعزة ماضٍ - راضُ ١٣٧
 مريض كرا الطرف من غير مرضٍ - مفترضُ ١٣٥
 - ضه -
 أرضى صبايته فلم لم تُرضيه - يَقْضِيهِ ١٣٤

الصفحة

الصفحة

- ق -

- ليلٌ شعر من فوق صبح جبين - طريق ١٥٨
 جعلوا الحج حجة للفراق - الميثاق ١٦٠
 راح إذا استنطقها بالزاج يد - الحدق ١٦١
 قم يا غلام إلى الشمول فهاتها - الآفاق ١٦٢
 تنفست الغداة وقد تولوا - الطريق ١٦٢
 رب نجوم في زمان أورك - مشرق ١٦٣
 وبج روجي أظنها في السياق - الفراق ١٦٧
 حسدتنا أيا منا بالتلاقي - بالفراق ١٦٧
 كتبت في نهار خد أنيق - التفریق ١٦٩
 قل لمريض الحدق - كالحلق ١٦٩
 أشارت بأطراف لطاف كأنها - بعقيق ٢٧٥

- قه -

- رأيت الهلال وقد أقبلت - تسبته ١٦٠
 الله يعلم ما تركت وداعه - فراقه ١٦٨

(ك)

- وليل كلون السخط أقمع بارضا - وصلكا ١٧٣
 يكفيك منه إن قمت بذكا - عيناكا ١٧٣
 أغار عليك من نظري وإني - منكا ١٧٤

- ك ، كه -

- أربع البلى إني إليك لشاك - لباك ١٧١
 تداركه على أسف - دركه ١٧٢

- ل -

- رسم صبري في ربيع شوقي محيل - مسيل ١٧٦
 صاح هات العتاز حمراء كالنار - العذول ١٨٤

- ف -

- لحظه تجلب الختوفا - ضعيفا ١٤٦
 ياذا الذي من هجر ودما اكتفى - وفا ١٤٨
 جار الفراق وأسرفا - أنصنا ١٥٢
 تننى فكاد العن أن يتقصنا - مهفهنا ١٥٢
- ف -
- وهيفاء من ندماء الملوك - المدنف ١٤٩
 شوقي إليك مجاوز وصفي - أخفي ١٤٩
 يا منية النفس كوني كيف شئت فما - بمنصرف ١٥٠
- ف ، فه -

- ابيض واصفر لاعتلال - المضعف ١٥٣
 بالله ربكا عوجا على سكاني - يعطفه ١٤٦

(ق)

- زمان الرياض زمان أنيق - رقيق ١٥٥
 أجرت من الكحل السحيق بخدها - السبق ١٦١
 كأن الهلال إذا ما بدا - تمحق ١٦٣
 فؤاد كما شاء الهوى يتحرق - يتدفق ١٦٥
 خفت الرقيب فجلتني شعرها - يرمق ١٦٦
 ورجس للنسيم معتق - أرق ١٦٧
 وحق جنونك فهي التي - أصدق ١٦٨

- ق -

- سقى الله ليلاً طال إن زار طيفه - عناقا ١٦٤
 يا ممرض الجسم مني عند صحته - بقا ١٦٥
 وقالوا بمتلته زرقه - مطرقا ١٧٠
 إني طلبت إلى القرطاس يحمل لي - قلقا ١٧٠

الصفحة

- ٢٠١ النومُ - سألت من شفني هواه ومن -
 ٢٠٢ الظلامُ - قم فاجل همي يا غلامُ -
 ٢١٠ حرامُ - لا تلمه فليس فيه ملامُ -
 ٢١٢ كأنَّ نجوم الليل من خوف فجرها - عزائمُ

- م -

- ١٩١ السقما - تظلم الورد من خديه إذ ظلما -
 ٢٠٠ دما - ما حكم البين إلا جار محتكماً -
 ٢٠٤ دما - باح بما قد كتما -
 ٢٠٨ هتعا - أنا أفدي مكتومة لا نسمي -
 ٢٠٩ كتيما - أخفت عن القوم ما أبدت عزيزتهم -
 ٢١٣ نوما - لا تكثروا عدلاً ولا لوما -

- م -

- ٢٠١ بجام - قم يا غلام إلى المدام -
 ٢٠٤ للمدام - لم يدع سكر الغرام -
 ٢٠٦ سقم - الله يعلم أني هائم قلق -
 ٢٠٦ يهمني - ولما غدا ورد الحدود بنفسجاً -
 ٢١٠ سقمي - هذا كتابي إليكم فيه معذرتي -
 ٢١١ نسيم - نشوان من خمير الصبا -
 ٢١١ خصمي - يا حاكماً قد جار في حكمه -
 ٢١٣ بالدوام - سقياً لأيام المدام -
 ٢٧٦ مسلم - لا تظلموا الناس ولا تطلبوا -
 ٢٧٦ مريم - لها حكم لقمان وصورة يوسف -

- م -

- ٢٠٧ بالقوام - وساق حكى البدر والغصن لي -
 ٢١٢ ابتسمُ - له ضاحك برقه خاطف -

الصفحة

- ١٨٥ هواملُ - لي سقام مواصلُ -
 ١٨٧ يعتدلُ - انظر إلى قمر عال على غصن -
 ١٨٨ الخجلُ - ياذا الذي ورد خديه إذا أخذت -
 ١٩٠ جهلُ - عزَّ الهوى في حكمها ذكُ -

- ل -

- ١٨٢ أهلا - سيدي أنت لم أقل سيدي -
 ١٨٦ دلالا - رأى ذلي فاعرض واستطالا -
 ١٨٦ دليلا - إذا حار ركب الشوق في ربع لوعي -
 ١٨٨ خيالا - أحسَّ بترحالي فخاف مقالا -

- ل -

- ١٧٥ المقبل - قم فاستقي بالكأس لا بالتقبل -
 ١٧٨ النصل - وليل كيوم البين في مثل طوله -
 ١٧٩ وصالي - ظلمي في كل حال -
 ١٧٩ الكمال - وترى الكأس دائراً كهلال -
 ١٨٠ الوجل - وزائر راع وجه البين منظره -
 ١٨١ المقل - روحى الفداء وما أحويه من نشب -
 ١٨٢ للبخيل - بخلت بوقفة أشكوك فيها -
 ١٨٢ الطويل - أغريت بي سقماً عليك -
 ١٨٣ أوصالي - إذا اشتد ما ألقى جلست إزاءه -
 ١٨٥ كئسي - يا فارغاً قد أطال شغلي -
 ١٨٧ العليل - ملَّ فأبدى الصدود من ملل -
 ١٨٩ خيال - وما أبقى الهوى والشوق مني -

- ل -

- ١٨٠ الأسل - ممشوقة في قدها -
 ٢٧٥ ميل - وهاج لي الشوق أسى كادناً -

(م)

- ١٩٧ أتخرمُ - بنمام عهدك في الهوى أتذمُ -

الصفحة

- ٢٣٥ وصلت أنيني في الهوى بخيني - يقيني
 ٢٣٧ أهلاً بنام نيم بطيبه - زمان
 ٢٣٧ أضحكني من بعدما أبكيتني - مكاني
 ٢٣٨ يا شمس حسن أشرفت - لجين
 ٢٣٩ قومي امزجي الكأس باللجين - باليدين
 ٢٤١ لجنون الهوى وهبت جناني - دعائي
 ٢٤٦ عليل القلب والبدن - السكن
 ٢٤٦ يياض خديك موصول بصدغين - الجناحين
 ٢٧٧ من سره العيد فلا سرني - أحزاني
 ٢٧٧ وذات ريق إن ترشفته - المن

(و)

- ٢٤٧ يا سيدي كم ذا البعاد - دنو

(ه)

- ٢٤٨ هي الحياة التي تحيا النفوس بها - تحيها
 ٢٥٦ يا من إذا زدت ذلاً زادني تها - يكتمها

- ه -

- ٢٥٠ جلت محاسنه عن التشبيه - فيه
 ٢٥١ جلت محاسنه عن كل تشبيه - يحكيه
 ٢٥١ ركب الروح فيه إذ تركبه - ملاويه
 ٢٥٢ بديع ذاب من نظري إليه - عاكبه
 ٢٥٢ كأن أجنانه من جسم عاشقه - تحكيه
 ٢٥٣ أقدى الذي شف قلبي - التيه

(ي)

- ٢٥٤ إذا أنت أسلمت للباسليق - الهاويه
 ٢٥٧ عادي من أعاد روحي إليا - غلبيا
 ٢٧٨ وغزال سمى إلي براح - السوييه

الصفحة

(ن)

- ٢٢٧ لي هوى فيك مصون - معين
 ٢٣٢ ألف السقم جسمه والحنين - بين
 ٢٣٦ أهون ما ألقى وليس يهون - عيون
 ٢٣٩ قلب يقبله الحنين - الأنين
 ٢٤٠ وتمثال حسن إذا ما بدا - العيون

- ن -

- ٢١٤ لمن الرسوم برامتين بلينا - عرينا
 ٢٢٩ وذى غنج مرّ بي مسرعاً - العالمينا
 ٢٣٠ سلت لواحظه سيوفاً في الورى - أحنانا
 ٢٤٠ لو قيل هل رجل طالت بليته - أنا

- ن -

- ٢٢٠ صولج لامين في عذارين - جوهرتين
 ٢٢٤ طاف بشمسين من عقارين - جوهرتين
 ٢٢٥ قالوا جفاك الذي تهوى فقلت لهم - مجفوني
 ٢٢٩ يا ملبسي من ثياب صبرى - حلتين
 ٢٢٧ فديت من قال وقد زرته - ينهائي
 ٢٢٨ تبارك من كسا خديك ورداً - الياسين
 ٢٢٨ ونارنج عميل به غصون - كالضولجان
 ٢٢٩ لكرامتي أعرضت لاهواني - بشاني
 ٢٣٠ لو أن دمعي نظير وجدى - عيني
 ٢٣١ ها قد تبدلت أوطاناً بأوطان - بخلائن
 ٢٣٢ إذا نظرت نحونا جرّدت - المنون
 ٢٣٣ حرق الحسان مراتع - الفتون
 ٢٣٤ بلحاظه سيف المنون - الفتون
 ٢٣٤ كلفني بمن لم يقض ديني - حيني
 ٢٣٥ قرّت بقرب الملتقى عيني - حيني

٩ - فهرس محتويات هذه الطبعة

١ - المقدمة

	الصفحة
تمهيد .	[٧ م]
حياة الرجل وعصره :- اسمه . لقبه . صناعته . تمدوحاه : الشريف العقيلي	[٩ م]
وسيف الدولة . وفاته . الجوّة الأدبي . شعراء البلاط الحمدانيّ .	
شعر الواواء وديوانه :- نسبة الشعر . أغراضه ومعانيه . الأوصاف	[٢٢ م]
والتشبيهات . أخذه من الشعراء . الدين والأخلاق . اللغة	
والأسلوب . شهرته في الشرق والغرب .	
مخطوطاته والطبعة :- طوائف النسخ الأربع . طبعة المستشرق . هذه الطبعة	[٤٥ م]
الرموز المستعملة في الطبعة :- مخطوطات الديوان . الاصطلاحات الأخرى .	[٥٧ م]
فوائج النسخ وصورها :- ثماني لوحات (ص، ل، ن، ج، ق، قا، ت، ا،) .	[٥٩ م]

٢ - الدبراه

قافية المعزة والألف .	٣	قافية العين .	١٣٨
قافية الباء .	١١	قافية الفاء .	١٤٦
قافية التاء .	٥٩	قافية القاف .	١٥٥
قافية الثاء .	٦٦	قافية الكاف .	١٧١
قافية الجيم .	٦٧	قافية اللام .	١٧٥
قافية الحاء .	٦٩	قافية الميم .	١٩١
قافية الدال .	٧١	قافية النون .	٢١٤
قافية الراء .	٩٤	قافية الواو .	٢٤٧
قافية السين .	١٢٥	قافية الهاء .	٢٤٨
قافية الشين .	١٢٢	قافية الياء .	٢٥٧
قافية الضاد .	١٣٤		

٣ - زيل الدرر

الصفحة	الصفحة
٢٧٣	٢٦١
٢٧٥	٢٦٢
٢٧٦	٢٦٣
٢٧٧	٢٦٤
٢٧٨	٢٦٩
	٢٧٢

٤ - فهرس الدرر

٢٨١	فهرس مخطوطات الوأء .
٢٩٧	فهرس شعر الوأء الوارد في الكتب .
٣١٩	فهرس الكلمات .
٣٢٧	فهرس الأغراض .
٣٣٣	فهرس الأعلام .
٣٣٧	فهرس الأماكن .
٣٣٩	فهرس الكتب .
٣٤٧	فهرس محتويات الطبعة .

٣٥٧	استدراكات .
٣٥٩	جدول الخطأ والصواب .

(*) استدراقات

الصفحة	السطر
٣٨	٧
٥٨	٣
٦٤	١٢
٦٧	١٣
٦٧	١٥
٧٨	٦
١٠٨	٢
١٢٢	٩
١٢٣	١

ورد هذا البيت في يتيمة الدهر ١٦٦/١ منسوباً إلى السري الرفاء .
 جاء في ديوان ابن المعتز طبعة عزيز زند بالمشاهدة بالصفحة ٦٧ أن هذين
 البيتين لابن المعتز ، وروي العجز فيها : « يا لصة القلب جئتُ أطلبه »
 روي هذان البيتان في كتاب « المختار من شعر بشار » للخلددين
 ص ١١ منسوبين إلى أبي نواس .
 تختلف رواية العجز في ديوان ابن الرومي طبعة الشيخ شريف سليم
 بمصر ١٩١٧ : « في صدغيه اللذين من دعيج » .
 روي هذا البيت في طبعة الشيخ شريف سليم : « يجرحها مخلبات
 من سبيج » .
 هذا البيت والذي يليه وردا في زهر الآداب ٩٣/٣ منسوبين إلى أحمد
 ابن أبي سمرة الدارمي مع شيء من الاختلاف .
 ورد هذا البيت والذي يليه في مخطوطة « مباهج الفكر » للوطواط
 ٤٦/١ منسوبين إلى الواواء .
 رويت هذه الممتعة (رقم ١٤١) في يتيمة الدهر ٣٦٥/١ منسوبه إلى
 الحسن بن خلاد .
 جاءت في اليتيمة : « ألهام عن السفر » ؛ وتزيد بيتاً رابعاً وهو :
 [لقد أصبحت من كلفني بغرته على غرر]

(*) ليس من السهل إحصاء ما ورد من شعر الواواء في الكتب منسوباً إليه أو إلى غيره . وقد سجلنا
 في حواشي الطبعة المصادر التي وصلت إلينا أثناء التحقيق . ونضيف إليها ما ما عثرنا عليه بمد الطبع
 آخذين بما نقل الثعالبي في اليتيمة : « إن أول ما يبدو من ضمف ابن آدم أنه لا يكتب كتاباً
 فيبدت عنده ليلة إلا أحب في غدها أن يزيد فيه أو ينقص منه » وقد اعتبرنا في عدد الأسطر كل
 ما على السطر من رقم أو كتابة .

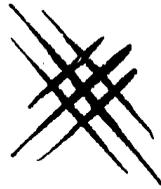
	الصفحة السطر	
ورد البيتان في مخطوطة مباحج الفكر ١٥٩/١ منسويين إلى الوأواء	٣	١٣١
جاء البيت في مخطوطة مباحج الفكر ١٣٣/١ : « وقال أبو محمد من أبيات يصف بها الشمعة :	٤	١٤٩
تأكيد الظلام كما كادها فتنفي وتفضيه في مجلس «		
وقعت هذه المقطعة (رقم ٢١٥) في البيتة منسوبة إلى المري الرفاء .	٥	١٧٠
روي البيت في « الذخيرة » لابن بسام ٢٢٣/٤ منسوباً للوأواء .	١	٢٢٢
جاء في مخطوطة مباحج الفكر للوطواط ٩٣/١ منسوباً إلى الرأواء .	٤	٢٤٣
ورد البيتان في حضرة النديم بالورقة (١٣٣ و) منسويين إلى خالد ابن يزيد . وروياً كذلك في زهر الآداب ١٦٤/٣ منسويين إلى خالد ابن يزيد الكاتب . انظر ما قلنا في الصفحة ١٧٧ (سطر ١٧) .	٣	٢٦٢
هذا البيت والذي يليه وردا في عقد الجمان للعيني (بالورقة ١١٠) منسويين إلى أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن طباطبا .	١٢	٢٦٦
رويت المقطعة في زهر الآداب ١٦٤/٣ .		
جاءت هذه المقطعة في بيتة الدهر ٢٣٣/١ منسوبة إلى أبي الفرج البيهقي .	٥	٢٦٩
وردت هذه الأبيات في بيتة الدهر ٢٢١/١ منسوبة كذلك إلى أبي الفرج البيهقي على شيء من الاختلاف في الرواية .	٤	٢٧١
ورد البيتان في بيتة الدهر ٨٢/١ منسويين إلى أبي الفرج سلامة بن بحر أحد قضاة سيف الدولة .	٧	٢٧٤
	٤	٢٧٧

جدول الخطأ والصواب (*)

الصواب	الخطأ	الصفحة	السطر
أراك ضياء	أزال ضياء	٦	٩
وغناء	وغناء	٣	١٢
يَسْرَجُ	يُسْرَجُ	٥	١٣
ونؤي	ونؤي	٢	١٧
أن تُرَدَّ رِمَاحُهُ	أن يُرَدَّ رِمَاحُهُ	٦	٢٢
على رسم	على رسم	١	٢٥
بِإِضْمَارٍ	بإضمار	٥	٢٥
تَقْصُرُ	تَقْصِرُ	٨	٢٩
كالخطابي	كالخطاب	٩	٢٩
وصادقاً	وصادق	٣	٣٠
إن أطراك	أن أطراك	٤	٣٠
عَبَدَتُهُ	عَبَدَتُهُ	٨	٥٤
تولد النارُ فيه ماء	تولدُ النارَ فيه ماء	٣	٧٢

(*) حرصت المطبعة على الاتقان والتجويد فبذلت ما في استطاعتها مشكورة . وحرصنا على التصحيح والمراجعة ، أو سمنا ، ولكننا مع ذلك وقفنا على أخطاء وتصويبات بعد الطبع يقع فيها كل من ألف ، ونشر ، وسمى إلى الضبط الكامل . لذلك أعدنا هذا الجدول ممتنرين عما فاتنا تصويبه .

الصواب	الخطأ	الصفحة السطر	
أُسدِلتْ	أُسِدِلتْ	٣	٩٥
١٨٩	٢٨٩	٦	١٥١
مِيتَةٌ	مَيْتَةٌ	١٠	١٧١
شاعرنا	شاعرتنا	١٣	١٨٩
في طُرُقٍ	في طُرُقُ	٣	١٩٠
لا أَجَلَّ	لا أَجَلِّ	٧	١٩٣
يدي م - ر	يد ير	٢	٢٠٣
الذي يَحْدُ م سُدُهُ	الذي يحده	٥	٢٠٤
مِعْصِفَرَةٌ	معصفره	٣	٢٢١
ثعلب	لثلب	١٥	٢٣٨
مَتُّ م سَتُ	مَتُّ	٧	٢٤١
حار قاي	جار قاي	٧	٢٥٠



كامل طمع « ديوان الوأواء لدمشقي » في المطبعة الهاشمية بدمشق يوم الثلاثاء
العاشر من شوال سنة ألف وثمانمائة وتسع وستين للهجرة النبوية الموافق
للتاسع والعشرين من تموز سنة ألف وتسعمائة وخمسين للهيلاد .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنم الله الفردوس

www.moswarat.com